جامـــعة وهـــــران 2

كلية العلـــوم الاجتمـــاعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

أطروحـــــة

للحصول على شهـــــــادة دكتوراه علوم

تخصص علـــم النفـــــس الأســـــري

بعنوان:

أساليب الرعاية الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس في الثانوي

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

إعداد الطالبة: طالحي هجيرة

المشرف: أ.د:منصوري مصطفى

أمـــام لجنـــة المناقشـــة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة الاصلية
ماحي إبراهيم	أستاذ	رئيسا	جامعة وهران2
منصوري مصطفى	أستاذ	مشرفا و مقررا	جامعة مستغانم
شارف جميلة	أستاذة محاضرة –أ–	مناقشا	جامعة وهران2
رريب الله محمد	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا	جامعة وهران 2
لكحل مصطفى	أستاذ	مناقشا	جامعة سعيدة
عبد الرحيم ليندة	أستاذة محاضرة –أ–	مناقشا	جامعة سيدي بلعباس

السـنة الجامعية:2018-2019

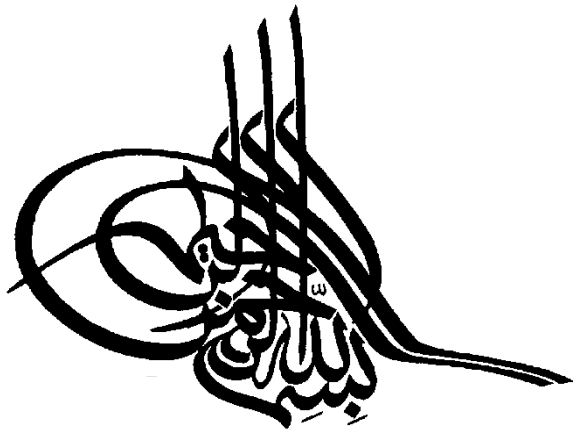

" يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها النّاس والحجارة عليها ملائكة غلاظٌ شدادٌ لا يعصون اللّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون"

سورة التحريم الآية (6)

شكـــر وتقديـــر

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه ، له الحمد حتى يرضى و له الحمد إذا رضي وله الحمد بعد الرضا، الحمد لله المعطي الوهاب ، و الذي بفضله تتم الصالحات ، و الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأميّ ، الحبيب العلي القدر ،العظيم الجاه و على آله و صحبه ومن والاه.

الحمد لله القائل في كتابه المبين:"لئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم الآية 07.

فإن الشكر أولا لله سبحانه و تعالى على فضله الواسع و نعمه العديدة و تيسيره و توفيقه و عونه على إتمام البحث فله الحمد و له الشكر ، و يطيب لي بعد أن منّ الله عليّ و وفّقني لإتمام هذه الرسالة أن أزجي عظيم الشكر و الامتنان و خالص الدعاء إلى مشرف هذه الرسالة الاستاذ الدكتور منصوري مصطفى لما قدمه لي من توجيهات و إرشادات ، و كان مصدرا غنيّا من مصادر المعرفة فأشكره شكر المقصّر في حقه و جزاه الله عني خير الجزاء.

كما يسرني أن أتقدم بشكري و خالص امتناني إلى جميع من علمني الخوض في دروب العلم من الابتدائي إلى الجامعي ، و أساتذتي الافاضل في جامعة وهران 2 على ما قدموه لي من علم و نصيحة و توجيه .

كما أخص بالشكر أعضاء لجنة المناقشة و على رأسهم نبراس العلم ،أطال الله عمره و جزاه عنا كل الخير ،و جعل مثواه الجنة ، و حشره الله في زمرة الانبياء و المرسلين آمييين، أستاذنا ماحي إبراهيم.

كما أشكر الاستاذة عبد الرحيم ليندة التي كانت موجهتا و ناصحتا و رفيقتا و أختا جزاك الله خير الجزاء فكنت لي خير معين، كما أشكر الاستاذة شارف جميلة على عطائها اللامتناهي ، دمتي ذخرا للكلية ، و جزاك الله جنة الفردوس ، و أشكر كذلك الاستاذ رريب الله و الاستاذ لكحل على شرف المناقشة لكم مني جزيل الشكر و العرفان و جعل مثواكم الجنة بإذن الله. وأسأل الله سبحانه أن ينفعنا بما علمنا و يعلّمنا ما ينفعنا، إنّه وليّ ذلك و قادر عليه و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الإهداء

قال تعالى : " ووصّينا الانسان بوالديه حملته أمّه وهنا على وهن و فصاله في عامين أن أشكر لي و لوالديك إليّ المصير " سورة لقمان الآية 14.

إلى أمّي ثمّ أمّي ثمّ أمّي مقلتي و السرج التي أضاءت لي دربي و بهجة عمري أطال الله في عمرها .

إلى أبي حبيبي حيث كان دعاؤه لي المشعل الذي أنار لي طريقي.

إلى من كان لوقفته بجواري حافزا لي لإكمال دراستي رفيق دربي زوجي الغالي .

إلى أخواي عضداي الذان أشد بهم أزري أحبائي أدام الله وجودكما بحياتي.

إلى من فرقني به القدر اللهم إجعل قبره روضا من رياض جنتك و إجمعني به في جنانك.

إلى بهجة عمري و ملتقى آمالي و قرة عيني أبنائي مصطفى و محمد و نسيم .

إلى كل من وقف بجانبي ودعمني و سهل لي أموري لإتمام هته الرسالة من قريب أو بعيد و أخص بالذكر صديقتي عايش صباح سهل الله لكم جميعا طريق الجنة.

ملخص البحث :

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بما مدى مساهمة أساليب الرعاية الوالدية (السوية، اللاسوية، المتناقضة) في سمات الشخصية (الانبساط – الانطواء) و (الاتزان – الانفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي ،وكذلك التعرف على الفروق بين المراهقين المتمدرسين حسب الجنس في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية ، إضافة إلى التعرف على الفروق بين الآباء والأمهات حسب مستواهما التعليمي في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية لكليهما .

استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي ، و تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الاولى و الثانية ثانوي في التخصص العلمي و الأدبي بولاية سيدي بلعباس ، و طبقت الباحثة دراستها على عينة مكونة من 600 تلميذ و تلميذة تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة خلال العام الدراسي 2017-2018 ، و تمثلت أدوات الدراسة في مقياس أمبو لأساليب الرعاية الوالدية ترجمة عبد الرحمان والمغربي ، و مقياس آيزنك للشخصية المعدل على البيئة الاردنية .

و بعد جمع البيانات قامت الباحثة بفرزها و تبويبها و ترميزها على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعي (SPSS20) ، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة الأساسية إضافة إلى المتوسطات و الانحرافات المعيارية، إختبار (T) لدراسة الفروق بين متوسطي عينيتي مستقلتين، إختبار تحليل التباين الأحادي الإتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات مفردات مجتمع الدراسة نحو محور المستوى التعليمي الوالدين والأساليب المعاملة الوالدية، تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى مساهمة أساليب الرعاية الوالدية في سمات الشخصية، و توصلت الباحثة للنتائج التالية :

– تساهم أساليب الرعاية الوالدية للآباء و الامهات (السوية ، اللاسوية و المتناقضة) في سمات الشخصية (الانبساطية – الانطوائية) بنسب متساوية و ذلك لصالح الاساليب السوية في الرعاية من وجهة نظر المراهقين المتمدرسين بالثانوي.

– تساهم أساليب الرعاية الوالدية للآباء و الامهات (السوية ، اللاسوية و المتناقضة) في سمات الشخصية (الاتزان- الانفعال) بنسبة أكبر في رعاية الام عن الاب و ذلك لصالح الاساليب السوية و المتناقضة في الرعاية من وجهة نظر المراهقين المتمدرسين بالثانوي .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأب (السوية ، اللاسوية ، المتناقضة) تبعا لمتغير جنس المراهقين المتمدرسين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأم اللاسوية تبعا لمتغير جنس المراهقين المتمدرسين و ذلك لصالح الذكور.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأب لصالح اساليب الرعاية اللاسوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب .

-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأم (السوية ، اللاسوية ، المتناقضة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم وللأب .

الكلمات المفتاحية: أساليب الرعاية الوالدية ، السمات ، الشخصية ، المراهق المتمدرس.

Research Summary:

This study aimed at predicting the extent to which parental care methods (level, inequality, and contrast) contributed to the personality traits of the secondary school adolescent and the differences between adolescents who were taught by sex and the academic specialization In the dimensions of parental care methods, in addition to recognizing the differences between parents and mothers according to the level of education in the dimensions of parental care method .The researcher used the descriptive approach. The study society represented the first and second year students in the scientific and literary specialization in the state of Sidi Bel Abbes. The researcher applied the study on a sample of 600 individuals that was withdrawn in the simple random way during the 2017-2018 academic year. Ambo measures of parental care methods translated by Abderrahmane et al-Maghribi, and the Aysek scale of the modified figure on the Jordanian environment.The researcher used the following statistical methods: Frequency and percentages to describe the basic study sample in addition to the mean and standard deviations. The T test was used to study the differences between the two independent mean averages , A one-way analysis of the variance analysis to determine the significance of differences between the responses of the study community's members towards the parental level of parenting and parenting methods, multiple regression analysis to predict the level of contribution of parental care methods in personality traits, The researcher reached the following results. Parental care methods for parents and mothers (level, contrast, and contrast) contribute to character traits (extensibility - introversion) and (balance - emotion) in favor of normal methods.There were statistically significant differences between adolescents in secondary education by gender variable and academic specialization in the dimensions of parental care methods (level, inequality, and contrast.(There were statistically significant differences between parents and mothers according to their level of education in the dimensions of parental care methods.

Keywords: Parental care methods, personality, personality, adolescent learner

Résumé de la recherche:

Cette étude visait à prédire dans quelle mesure les méthodes de garde parentale (niveau, inégalité et contraste) contribuaient aux traits de personnalité de l'adolescent du secondaire et aux différences entre les adolescents à qui l'enseignement était dispensé selon le sexe et la spécialisation scolaire. Dans les dimensions des méthodes de garde parentale, en plus de reconnaître les différences entre les parents et les mères en fonction du niveau d'éducation dans les dimensions des méthodes de garde parentale.

Le chercheur a utilisé l'approche descriptive: la société d'étude représentait les étudiants de première et de deuxième année de la spécialisation scientifique et littéraire de l'État de Sidi Bel Abbès, et avait appliqué l'étude à un échantillon de 600 personnes qui avait été retiré par hasard au cours de l'année universitaire 2017-2018. Mesures Ambo des méthodes de soins parentaux traduites par Abderrahmane et al-Maghribi et échelle Aysek de la figure modifiée sur l'environnement jordanien.

Le chercheur a utilisé les méthodes statistiques suivantes: fréquence et pourcentages pour décrire l'échantillon de base de l'étude, ainsi que les déviations moyenne et standard, ainsi que le test T pour étudier les différences entre les deux moyennes moyennes indépendantes , Une analyse unidirectionnelle de l'analyse de variance pour déterminer l'importance des différences entre les réponses des membres de la communauté d'étude au niveau parental des méthodes parentales et des méthodes parentales, une analyse de régression multiple pour prédire le niveau de contribution des méthodes de garde parentale aux traits de personnalité, Le chercheur a obtenu les résultats suivants:

-Les méthodes de soins parentaux pour les parents et les mères (niveau, contraste et contraste) contribuent aux traits de caractère (extensibilité - introversion) et (équilibre - émotion) en faveur des méthodes normales.

Il existait des différences statistiquement significatives entre les adolescents de l'enseignement secondaire selon la variable de sexe et la spécialisation scolaire dans les dimensions des méthodes de garde parentale (niveau, inégalité et contraste.(

Il y avait des différences statistiquement significatives entre les parents et les mères en fonction de leur niveau d'éducation dans les dimensions des méthodes de garde parentale.

Mots-clés: Méthodes de soins parentaux, personnalité, personnalité, apprenant adolescent.

مـــحتويات البحث

الشكر والتقدير ----------أ

الإهـــــداء ----------ب

ملخص البحث ----------ج

ملخص البحث بالغة الإنجليزية-- ----------د

ملخص البحث باللغة الفرنسية----------هـ

محتويات البحث ----------و

قائمة الجداول ----------ك

قائمة الأشكال----------ي

مقدمة البحث ----------01

الفصل الأوّل: الإطار العام للبحث

تمهيد ----------07

1-تحديد إشكالية البحث----------21

2-فرضيات البحث----------22

3-أهداف البحث----------23

4-أهمية البحث العملية و العلمية----------24

5-حدود البحث ----------25

6- المفاهيم الاجرائية للبحث ----------26

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأوّل: أساليب الرعاية الوالدية

تمهيد.----------29

1- تعاريف أساليب الرعاية الوالدية. ----------30

2- تباين الأساليب التربوية الوالدية من حيث أثرها على تنشئة الابن. ----------34

2-1- الأساليب السوية في الرعاية الوالدية. ----------36

2-2- الأساليب اللاسوية في الرعاية الوالدية. ----------42

2-3- أساليب التناقض في الرعاية الوالدية.----------49
3- أهم المؤشرات التي تساهم في تباين أساليب الرعاية الوالدية. ----------51
3-1- الالتزامات الوالدية. ----------51
3-2- الاتجاهات الوالدية----------52
3-3- المهارات الوالدية. ----------53
4- النظريات و التوجهات التي تطرقت لأساليب الرعاية الوالدية----------56
4-1- توجه الأبعاد المتعددة.----------56
4-2- توجه الأبعاد المحددة. ----------61
4-3- نظرية التعلم الاجتماعي. ----------61
4-4- نظرية الدور الاجتماعي. ----------61
4-5- نظرية الذات لروجرز.----------62
خلاصة. ----------63

المبحث الثاني: سمات الشخصية

تمهيد ----------64
1-تعريف الشخصية لدى علماء النفس ----------65
2-تعريف البعد ----------67
3-العوامل المكونة للشخصية . ----------67
4-النظريات النفسية المفسرة للشخصية----------69
4-1-نظرية التحليل النفسي . ----------69
4-2-النظرية السلوكية. ----------78
4-3-النظرية الاجتماعية . ----------80
5-الأسرة كمحدد بيئي اجتماعي للشخصية :----------81
5-1-أثر العلاقة بين الوالدين و الابن . ----------81
5-2-العوامل المتعلقة بشخصية الأبناء . ----------86

6-السمات كوحدات للشخصية . ----------88
7-نظريات السمات : ----------91
7-1 -نظرية جوردن ألبورت. ----------91
7-2-نظرية ريموند كاتل.----------93
7-3-نظرية هانز أيزنك. ----------95
8-مراحل تطور نظرية أيزنك. ----------98
9-الأبعاد الرئيسية في نظرية أيزنك----------101
10-مقياس آيزنك للشخصية في الدراسة الحالية----------107
خلاصة ----------110

المبحث الثالث: المراهقة

تمهيد----------112
1-تعريف المراهقة لغة----------113
2-تعريف المراهقة إصطلاحا----------113
3-أنواع المراهقة :3-1 -المراهقة المتكيفة ----------115
3-2 -المراهقة الانسحابية----------116
3-3-المراهقة العدوانية----------116
3-4-المراهقة المنحرفة----------117
4-المراهقة في الجزائر----------117
5-الهو و إثبات الذات عند المراهق----------119
6-هوية المراهق الجزائري----------120
7-النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة----------122
8-العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق----------123
8-1-النمو الانفعالي----------124
8-2-النمو الديني----------125

خلاصة----------127
المبحث الرابع : الدراسات السابقة .
1- عرض الدراسات السابقة----------128
2-التعليق على الدراسات السابقة----------142
3-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة----------146
الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة
المبحث الأوّل: الدراسة الاستطلاعية
تمهيـــد----------147
1. اهداف الدراسة الاستطلاعية----------147
2. عينة الدراسة الاستطلاعية----------147
3. إجراءات الدراسة الاستطلاعية----------148
4. الإطار الزماني والمكاني للدراسة----------149
5. أدوات الدراسة الاستطلاعية----------149
6. وصف مقياس أساليب الرعاية الوالدية (امبو) في صورته الأولية----------149
7. الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية في البحث الحالي-------155
8. وصف مقياس ايزنك للشخصية في صورته الأولية----------166
9. الخصائص السيكومترية لمقياس آيزنك للشخصية في البحث الحالي----------168
المبحث الثاني: الدراسة الأساسية
تمهيد----------174
1. منهج الدراسة----------174
2. تصميم البحث----------175
3. الإطار المكاني للدراسة----------176
4. الإطار الزماني للدراسة----------176
5. طرق جمع المعلومات----------176

6. طريقة تطبيق أدوات البحث----------177
7. وصف أفراد عينة الدراسة الأساسية----------177
8. وصف أدوات الدراسة الأساسية في صورتها النهائية----------177
9. أسلوب تفريغ البيانات ----------182
10.الأساليب الإحصائية المعتمدة----------183
الفصل الرابع: عرض و مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج المتحصل عليها.
1. عرض النتائج المتحصل عليها من البحث----------184
2. مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها----------199
الخـــاتمـــة ----------226
1-ملخص نتائج البحث----------228
2-توصيات البحث----------230
3-الاقتراحات----------231
قائمة المـــراجع----------232
قائمة الملاحـــق----------245
تراخيص مديرية التربية و التعليم لولاية سيدي بلعباس لتسهيل مهمة الباحثة-----252

قـــائمة الجـــداول :

الرقم	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	التصنيف ثنائي البعد حسب ديانا بومريند 1991	59
02	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس و السن والتخصص الدراسي	149
03	معاملات الارتباط بين كل محور والمجموع الكلي للمحاور في دراسة البليهي	154
04	يبين معاملات الثبات لكل محور والمجموع الكلي للمحاور في دراسة البليهي	155
05	يبين ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية لمقياس الاساليب الوالدية للامبو صورة الاب	157
06	يبين ارتباط الابعاد الفرعية مع الابعاد الاساسية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب.	160
07	يبين معامل ثبات مقياس أساليب الرعاية الوالدية ككل لصورة الاب	161
08	يبين معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الاب.	161
09	يبين ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية لمقياس الأساليب الوالدية للامبو صورة الأم.	162
10	يبين إرتباط الابعاد الفرعية مع الابعاد الاساسية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الام.	165
11	يبين معامل ثبات مقياس أساليب الرعاية الوالدية ككل لصورة الام.	166
12	يبين معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم.	166
13	يبين ارتباط الفقرات مع بعد (الانبساط – الانطواء) لمقياس آيزنك للشخصية.	169
14	يبين ارتباط الفقرات مع بعد(الاتزان – الانفعال) لمقياس آيزنك للشخصية	171
15	يبين ارتباط الفقرات مع بعد(الكذب) لمقياس آيزنك للشخصية.	172
16	يبين معاملات إرتباط الابعاد الفرعية مع الدرجة الكلية لمقياس آيزنك للشخصية	172
17	يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الشخصية لآيزنك.	173
18	يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس آيزنك للشخصية.	174
19	يبين معامل الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس آيزنك للشخصية.	174
20	يوضح تقسيم عينة الدراسة الاساسية حسب التخصص.	179
21	يوضح تقسيم عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس.	179
22	يوضح تقسيم عينة الدراسة الاساسية حسب المستوى التعليمي للوالدين.	179

23	يبين كيفية ترميز البيانات الديموغرافية للدراسة الاساسية.	183
24	يمثل تحليل الانحدار لمساهمة أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) في بعد (الانبساط – الانطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.	185
25	يبين نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على سمة (الانبساط – الانطواء) لدى المراهقين المتمدرسين.	186
26	يمثل تحليل الانحدار لمساهمة أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) في سمة (الاتزان – الإنفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي	187
27	يبين نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على (الاتزان – الانفعال) لدى المراهقين المتمدرسين	188
28	يمثل تحليل الانحدار لمساهمة أساليب الرعاية الوالدية للأم(الأساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) في سمة (الانبساط – الانطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي	189
29	نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على الانبساط لدى المراهقين المتمدرسين	190
30	يمثل تحليل الانحدار لمساهمة أساليب الرعاية الوالدية للأم(الاساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والاساليب المتناقضة) في سمة (الاتزان – الانفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي	191
31	نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للام على الانبساط لدى المراهقين المتمدرسين	192
32	نتائج اختبار(ت)للمقارنة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب (الاساليب غير السوية الأساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير الجنس.	193
33	تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب	194
34	المتوسطات الحسابية للمستويات التعليمية للاب لأفراد العينة	195

35	تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب(الأساليب غير السوية الأساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم	196
36	نتائج اختبار(ت)للمقارنة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأم (الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير الجنس	197
37	تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأم(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير المستوى التعليمي.	198
38	تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.	199

قـــائمة الأشكال:

الرقم	عنـــوان الشكـــل	الصفحة
01	يمثل نموذج بيكر ثلاثي الابعاد لأساليب الرعاية الوالدية.	57
02	يمثل النموذج التكاملي للأساليب الوالدية	60
03	التنظيم الهرمي للسمات.	97
04	يبين بعدي الشخصية الرئسيين كما اقترحتها دراسة آيزنك	109

المقدمـــة

المقدمـــة:

الحمد **لله** الذي أكرمنا و أنعم علينا بأن جعل لنا من أنفسنا أزواجا لنسكن إليها ، و أقام بنيان السكن على المودة و الرحمة ، ثم سما به فجعله من آيات التفكر و التأمل ، **فقال جل شأنه** : " **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** " **سورة الروم** : **الآية 2**

لقد سبق الاسلام سائر الديانات السماوية اهتمامه بالركيزة الاساسية في المجتمع ، و المعلم النفسي الاول للابن و المحضن الطبيعي للفرد ألا و هي الاسرة ، وحرصت الشريعة على توفير شتى السبل الميسرة لبقائها و استقرارها باعتبار أن العلاقات الاسرية هي أكثر العلاقات الاجتماعية خصوصية و تماسكا .

و تعد الاتجاهات الوالدية هي المكنونات الداخلية لمشاعر الوالدين اتجاه أبنائهم ، و تكون أساليب الرعاية الوالدية المتبعة في تنشئة الابناء هي ترجمة فعلية ظاهرة لهذه الاتجاهات ، فهي تعبر عن أساليب التعامل مع الابناء ، كما تعتبر في الواقع ديناميكيات توجه سلوك الاباء و الامهات ، و قد أجمع كل من علماء النفس و الاجتماع على أهمية التفاعل بين الابناء و آبائهم و أمهاتهم ، و تأثير ذلك التفاعل في تنشئتهم الاجتماعية و في الارتقاء بشخصياتهم و بخاصة في السنوات الاولى من العمر. يقول **أبي حامد الغزالي** : " و الصبي أمانة عند والديه ، و قلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش و صورة ، و هو قابل لكل ما نقش ، و مائل إلى كل ما يمال به إليه ، فإن عود الخير و علمه نشأ عليه و سعد في الدنيا و الآخرة ، و شاركه في ثوابه أبواه و كل معلم له و مؤدب ، و إن عود الشر و أهمل إهمال البهائم شقي و هلك ، و كان الوزر في رقبة القيم عليه و الوالي له ".

ولقد حث الشرع الاسلامي الوالدين على ضرورة بناء جيل مسلم واع بشرع **الله** ، مطبقا له وفق **قوله تعالى** : " **يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا وقودها الناس و الحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون** " **سورة التحريم** : **الآية 6** ، وذلك من خلال سعيهما في إعداد الابناء إعدادا جسميا و عقليا و روحيا و وجدانيا و اجتماعيا لكي يكون عضوا نافعا ، و قد رغب الاسلام في ذلك وحث عليه بأن جعل عظيم الاجر لمن وفى به ، **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم:" **من قرأ القرآن و عمل بما فيه ألبس والده تاجا يوم**

القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا " ، و حذر من التقصير في ذلك أو إهماله و تركه **بقوله** صلى الله عليه وسلم: " **كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول** " ، و من نعم **الله** تعالى أن فطر الوالدين على حب الولد و الحرص على رعايته ، ثم كان من زيادة الحرص على مصلحة الإبن أن جعل القيام عليها من أعظم المسؤوليات ، فهما مسؤولان عن عبء إخراج الجيل الصالح السوي و أول درجات تحمل هذا العبء هي أن يحصل الابناء على جو أسري مستقر و آمن و على علاقة أسرية قائمة على المودة و الرحمة و الرفق ، وعلى أساليب تربوية سوية بعيدة عن أشكال الانحراف و الزيغ و أنماط التربية الغير سوية التي من شأنها أن تخرج للمجتمع أشكال مختلفة من الانحراف .

فالنفس الانسانية تمتلك فطرة طيبة تجعلها صالحة للخير غير ضائقة به ، فإن انحرفت إلى جانب آخر فإن هذا الانحراف منشأه من قصور التربية ، و يقول **ابن القيم** :" و مما يحتاج إليه الطفل غاية الاحتياج الاعتناء بأمر خلقه ، فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره من حرد و غضب و لجاج و عجلة ، و خفة مع هواه ، و حدة ، و جشع ، فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك ، و تصير هذه الاخلاق صفات و هيئات راسخة له ، فلو تحرز منها غاية التحرز فضحته " ، و لذلك من واجب الآباء رعاية الفطرة الخيرة التي جبل بها أبناؤهم ، و يتم ذلك بتكوين القدوة الصالحة ، و التعود على المسالك الايجابية للتربية .

و بهذا بدأ الباحثون منذ وقت مبكر إدراك أهمية الاسرة و نوع العلاقات الاسرية التي تؤثر في سلوك الابناء و جوانب شخصيتهم في المراحل التالية من العمر ، و رغم تزايد تأثير الاشخاص الخارجين عن إطار الاسرة إلا أن مكانة الوالدين لها الموضع الرئيسي و التأثير الاكبر في كثير من الخبرات اليومية ، لذلك اهتم كثير من الاخصائيين النفسانيين و التربويين بطرائق رعاية الوالدين لأبنائهم و ما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الابناء و قيمهم و توقعاتهم و سلوكهم بوجه عام .

و باعتبار الاسرة هي أول صور الحياة التي من خلالها ينموا إحساس المراهق بالأمن و التقبل ، و بما أن المراهقة المتوافقة هي انعكاس لحياة أسرية مستقرة و متوازنة ، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال أساليب الرعاية المختلفة التي يقدمانها له ، و ذلك لأن تأثير الاسرة في الشخصية يفوق أثر أي منظمة اجتماعية أخرى و يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها :

- الوهن الشديد الذي يولد به الانسان ، وطول مدة إقامته داخل أسرته .
- حاجته إلى الرعاية الدائمة و النصح و التوجيه و عدم تأثره بأي جماعة غير جماعة الاسرة في بداية حياته و التي لها أثر في بناء شخصيته المستقبلية .
- قلة خبرته في الطفولة و سهولة تأثره و تشكله و قابليته للإيحاء و التعلم .

كما يضل تأثير الاسرة جزءا أساسيا من كيان الابناء مشاركة بذلك المدرسة و المجتمع و وسائل الاعلام لاحقا في التأثير على شخصياتهم ، لأنها تعتبر مرجعيات أساسية يكتسب الابناء منها أنماط و نماذج سلوكية و سمات شخصية نتيجة التفاعل المستمر بأفرادها خلال عملية التنشئة الاجتماعية . (طاهر ، 1989: 3).

و يرى **سيد غنيم** أن الاسرة بيـــئة تعليمية فمن خلالها يتحقق التطبيع الاجتماعي و تحقيق التوافق النفسي لأفرادها و إشباع الحاجات النفسية ، و تحديد نمط الشخصية و تعلم سلوك الدور(رشاد ، 1996: 43)

كما يرى **سمارت** Simart أن من وظائف الاسرة الهامة ، هي منح الحب و الامن لأعضائها و منح الأطفال الفرص العديدة لكي يتعلم كيف يأخذ و يعطي الحب (Gerard Mandel , 1979 ,134)

و تدل نتائج البحوث العديدة التي أجريت في هذا السياق على أن الدلالة السيكولوجية للأسرة بالنسبة للطفل خاصة والديه هي أنها مصدر الطمأنينة و الأمن لسببين هما :

أ- أنها مصدر لخبرات الرضا النفسي إذ يصل الطفل إلى إشباع معظم حاجاته من خلالها .

ب- أنها المظهر الأول للاستقرار و الاتصال في الحياة و الاستمرار و ذلك باعتبارها مصدر للنمذجة و الاقتداء أو كما سمته مدرسة التحليل النفسي التوحد Modling و هي عملية أساسية في تنشئة الابن ، لأن الابناء يميلون إلى تقليد و محاكاة الاخرين و الاقتداء بهم و التوحد معهم خاصة من تربطهم بهم روابط وجدانية دافئة و وثيقة ، و ذلك وفقا لرأي **فرويد** . S Freud حيث يمتص الابن عادة قيم الأب و تمتص البنت قيم الأم لما بينهما من تشابه و الذي يدركه الابن ، و التوحد بأحد الوالدين أحد مصادر الأمن النفسي و الرضى و الاستقرار و كل هذا يتم في إطار الخلية الصغرى للمجتمع الكبير (حسين ، 2007 : 72)

لذلك الوجود الفعلي للآباء داخل الاسرة مع أبنائهم يجنبهم الكثير من المشاكل السلوكية و الانحراف و يحقق السير السليم و الفعال لعمليات التنشئة الاجتماعية ، فغياب الاب و الحرمان من رعايته يشكل حجرة عثرة في رعاية الابن و نموه المستقبلي ، و هذا ما أكدته دراسة **لبراون شيتام و ميشال أنثوني** (Brewn Cheatham , Micheal Anthany 1990 ,) وهدفت لبحث العلاقة بين نوع غياب الأب الاجباري كان أم اختياري ، و بين مفهوم الذات والقلق و التوتر لدى الأبناء ، و توصل الباحث إلى ان الأبناء الغائبين الأب بصورة إجبارية لديهم صعوبات أكثر في المواقف الشخصية و في تكوين علاقات جديدة ، و الأبناء غائبين الأب بصورة اختيارية حققوا درجات مرتفعة في القلق و التوتر و كان مفهوم الذات إيجابيا لدى المجموعتين (سيد ،1995: 45)

كما أن جل النفسانيين اكدوا على حيوية العلاقة (أم – ابن) و دورها في نمو الابن في جميع النواحي النفسية و الانفعالية و العقلية و الاجتماعية و المعرفية و اللغوية ، خصوصا في المراحل الاولى من الحياة فهي مصدر الغذاء و النظافة و الحب و الأمن النفسي و الراحة ، حيث يلجأ إليها متى أحس بالخطر عن طريق التلاصق الجسدي للبحث عن الحماية ، لان رائحة الأم كاتصال شمي يلعب دورا هاما في تكوين رابطة التعلق Attachement بين الام و الابن و ظهور علامات الرضا و الانبساط مما يؤثر في استجابات الحنو و العطف التي تظهرها الأم .

فشخصية الام لها دلالات جوهرية في صنع خبرات الابن المبكرة ، **قال صلى الله عليه و سلم** :" **من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه و بين أحبته يوم القيامة** " ،و ما هذا إلا تنويه نبوي لأهمية العلاقة بين الأم و وليدها .

كشفت دراسة **مرجريت ريبل** Margeritte Ribbel أن كثيرا من السمات الشخصية للابن و ثباتها يتوقف على الارتباط الوجداني بالأم ، فهذه الرابطة بمثابة الشحنة الوجدانية التي تنمو بالتدريج من خلال عملية الإشباع المتكرر التي يستمدها الابن من الأم (شكري ، 1996: 102).

إن أول أساس للصحة النفسية يستمد من دفء العلاقة بين الوالدين و الأبناء ، حيث أشارت دراسات عديدة إلى أن البيت الاسري حتى و إن كان غير مناسب أفضل من أي مؤسسة أخرى لرعاية الابناء التي غالبا ما تتصف بفقدان العلاقة الحميمية الدافئة بين الابن و والديه و تؤدي لهبوط

تدريجي لمستويات نمو الابن كانخفاض الذكاء و ظهور العديد من المشاكل السلوكية و تشوه علاقاتهم مع الاخرين .

يرى كثير من السيكولوجيين أن هناك علاقة مباشرة و واضحة بين أساليب الرعاية الوالدية وسلوك الأبناء و شخصياتهم خصوصا في مرحلة المراهقة نظرا لحساسيتها الانفعالية ، فقد أثبتت الدراسات الاكلينيكية لأبناء المراهقين المضطربين و الملاحظات التجريبية للأبناء العاديين أن هناك علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الاباء في التنشئة و سلوكهم ، و أثبتت الدراسات أن هذه الاساليب تؤثر على بنائهم النفسي و شخصياتهم مثل التسلط و التدليل والإهمال و الحماية الزائدة و التفرقة في المعاملة و القسوة و إثارة الالم النفسي و حرمانهم من التعليم و التدخل في اختيارهم لأصدقائهم .

كما أن هذه الأساليب تولد العديد من المشكلات السلوكية ، و الاضطرابات العاطفية لدى الابناء مثل الانسحاب و العنف و إن أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية تؤدي لميل المراهق إلى الثورة و الشجار و معاداة الآخرين .

يؤكد **موسن** Moussen في دراسة له طبقت على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين 11 -17 سنة أثر العلاقة بين الاباء و الابناء على تكوين شخصية الابناء المراهقين و اتجاهاتهم ، وعلى ظهور الاتجاهات السلبية لدى الابناء الكبر مثل الشعور بالذنب و الإتكالية و الخضوع كنتيجة لتعرضهم إلى القوة و التسلط من قبل الأب .

كما توصل **أوبن شو و آخرون** (Openshaw & ALL 1983) في دراسة طبقوها على مجموعة من المراهقين إلى نتائج تؤكد أن السلوك العدواني مرتبط بأسلوب المعاملة الوالدية القاسية ، فقسوة الاباء و تسلطهم يمثل نموذجا للعدوان يقلده الابناء و يحاكونه .

و في دراسة **لدنوف** (Denoff 1988) و ذلك على عينة متكونة من 78 مراهقا أدخلوا المستشفى للمعالجة من مشكلة المخدرات أظهروا أن والديهم كانوا يلجئون بصورة رئيسية إلى الحرمان من العطف كوسيلة لإظهار معارضتهم و كانوا يعتبرون أمهاتهم متطفلات على حياتهم الخاصة .(هنري سابرون، 72)

و ضمن الاطار نفسه توصلت **سلامة** (1991) في دراسة على عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين 18 – 22 سنة إلى وجود علاقة طردية بين التقدير السلبي للذات و بين إدراكهم

للتشدد و التسلط الوالدي، و قد كانت تلك النتائج أكثر وضوحا لدى الذكور منه لدى الاناث مما يؤكد أن تقدير الذات و الشعور بالكفاية الشخصية في نهاية المراهقة لدى الابناء، يتأثر بالنمط الوالدي التربوي المستخدم في الرعاية ، حيث ان الاهتمام و القبول و الاحترام الذي يلقاه المراهق في أسرته له أهمية كبيرة في حياته المستقبلية ، و كذا ما يعانيه الابن في سنوات نشأته الاولى و ما يتعرض له من خبرات يعاودها في سن المراهقة أو في سن الرشد (شكري ،1996 : 52) .

هذا يأخذنا للقول أن اساليب الرعاية الوالدية التي تتبناها الأمهات و الآباء تختلف من والد لآخر وهناك العديد من العوامل التي تساهم في هذا التباين، مما ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على تشكيل شخصية المراهق في الأسرة نحو بعد معين .

و إيمانا من الباحثة بحساسية الموضوع و التحدي الذي يغزوا السياسة التربوية في وقتنا الراهن لم تأب إلا للتطرق لموضوع بحثها المتسم بأساليب الراعاية الوالدية لدى الاباء و علاقتها بسمات الشخصية لدى المراهق الجزائري ، و قد تم تقسيم البحث إلى عدة فصول جاءت بالترتيب التالي :

مـــقدمـــــة البـــحـــث

الفصل الاول : الإطار العام للدراسة .

الفصل الثاني :الاطار النظري و الدراسات السابقة : المبحث الاول :أساليب الرعاية الوالدية ، المبحث الثاني :سمات الشخصية ، المبحث الثالث : المراهقة ، المبحث الرابع: الدراسات السابقة و التعليق عليها .

الفصل الثالث :منهج و إجراءات الدراسة : الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الاساسية للبحث.

الفصل الرابع :عرض و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات المطروحة .

الفصل الخامس : الخـــاتمة : ملخص نتائج الدراسة ، توصيات الدراسة ، المراجع ، الملاحق .

الفصل الأوّل
الإطــار العام للبحث

أولا : التمهيد

ثانيا: تحديد إشكالية البحث.

ثالثا: فرضيات البحث المطروحة.

رابعا: أهداف البحث.

خامسا: أهمية البحث العلمية و العملية.

سادسا: حدود البحث المكانية و الزمانية.

سابعا: المفاهيم الإجرائية للبحث.

تمهيد:

لقد أولى الدين الإسلامي الحنيف الأسرة أهمية كبيرة باعتبارها أول صور الحياة و المحضن الفطري الطبيعي للفرد، و الفضاء الحميمي و موطن الرعاية و العيش و البيئة القوية التأثير في نمو الطفل وتفتق شخصيته و ذلك من خلال العلاقة الوجدانية القائمة بينه و بين والديه في إطار التنشئة الاجتماعية ، وغنى هذا النوع من التفاعلات الشعورية واللاشعورية ، باعتبار أن كل مولود يولد على فطرة الاسلام وأسلوب الرعاية الممارسة التي تحكمها مجموعة من المبادئ والأسس و التأطير الوالدي الذي توجهه سلسلة من الأهداف والغايات، هو الطريق اللاشعوري المسطّر من قبل الوالدين و المعبّد بروابط وجدانية وثيقة، و التي تحتّم على الابن انتهاجه فيشب بشخصية انعكاسية لما عوّد عليه ،باعتبار التربية الوالدية رسالة مستمرة تفك شفراتها طيلة حياة الفرد ،وذلك لقوله **صلى الله عليه و سلم : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"رواه مسلم** وكله توضيح لأهمية دور الوالدين في تشكيل وجدان الطفل .

و هو الشيء الذي أفرده (**الإمام الغزالي،1426ه: 955**)" بتبيان الطريق الخاص في رياضة الصبيان في أول نشأتهم و لزوم تأديبهم و تحسين أخلاقهم حيث قال اعلم، أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور و أوكدها ، و الصبي أمانة عند والديه ، و قلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش و صورة و هو قابل لكل ما نقش ومائل إلى كل ما يمال به إليه فإن عوّد الخير و علمه نشأ عليه و سعد في الدنيا و الاخرة وشاركه أبوه و كل معلم له و مؤدب و إن عوّد الشر و أهمل إهمال البهائم شقي و هلك ، و كان الوزر في رقبة الوالي عليه" ، فالممارسة الوالدية الايجابية الصحية القائمة على تعليم الابن وتدريبه و توجيهه قصد تمكينه تحمل مسؤولياته و القيام بدوره ، و رعايته و احتضانه الشامل من مختلف جوانب شخصيته الخلقية والوجدانية والفكرية.

و كلها مبادئ و تعاليم يؤكد عليها التراث الإسلامي منذ نزول الوحي على سيد الخلق و معلم البشرية صلى الله عليه وسلم مثلما هو وارد في الأحاديث الشريفة في قوله :"**أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم** "**رواه إبن ماجة** و قوله **صلى الله عليه وسلم "ما نحل والد أفضل من أدب حسن " رواه الترمذي...** ،وقال أسامة بن زيد رضي الله عنهما :"**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه و يقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما " رواه البخاري** ،فها هو صلى الله عليه وسلم يعلّمنا الرفق و

العطف والحلم و يضرب لنا المثل بنفسه في رعاية الأطفال باللين و الملاطفة و هذه مسألة عبر عنها القرآن الكريم في عدة آيات كقوله **جلّ و علا في محكم تنزيله :" المال و البنون زينة الحياة الدنيا و الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا و خير أملا" الكهف46** ، فالابن الصالح هو الابن الذي يتمتع بشخصية متزنة سوية يوازن ما بين حقوقه و واجباته و يعي دوره و حدوده ويعكس تربية أسرية مرنة و إيجابية قوامها الرحمة و التشجيع و المبادرة و التوجيه، وقد توصل العلم الحديث إلى ما أقره الدين الاسلامي الحنيف منذ قرون ، حيث تتفق نظريات علم النفس على أهمية مرحلة الطفولة في تكوين شخصية الطفل و سماته و في تحديد أساليبه السلوكية التي يشبع من خلالها حاجاته و يواجه بها مختلف مواقفه الحياتية .

و إن كانت كل نظرية تذهب مذهبا خاصا في تحديد درجة الاهمية و بما اننا نسلم بأهمية مرحلة الطفولة فإننا نسلم أيضا بأهمية الاسرة و أهمية الرعاية الوالدية داخلها ، حيث ذكر **السمادوني (1991)** أن النمو السليم للابن و التربية الصحيحة تتوقفان على كفاءة من يتولى أمره بالرعاية وبالأخص الوالدان اللذان يعتبران أهم و أول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تنشئته .

أكدت الدراسات النفسية و التربوية مدى تأثير أسلوب معاملة الوالدين في تكوين سمات شخصية أبنائهم ، فالابن يقضي معظم أوقاته خلال السنوات الستة من حياته معهما، وبناءا عليه اعتبرت البيئة الاسرية للطفل عاملا مهما و أساسيا في تشكيل شخصية الطفل و في تكوين اتجاهاته و ميوله و طرائق تعامله مع الحياة في ما بعد.

كما أكدت مدرسة التحليل النفسي خطورة تأثير معاملة الوالدين في تكوين شخصية أبنائهم خلال السنوات الاولى من حياتهم ، حيث يكون هذان الطرفان رئيسيين في أكثر الخبرات التي يتعرض لها الطفل باعتبارهما وسيلة الارواء و المد لحاجات الطفل و مطالبه ، و يعد **فرويد** من الاوائل الذين تناولوا أثر المعاملة الوالدية في إصابة الابناء بالمرض النفسي حيث يرى أن ما يزرعه الوالدان في نفوسهم خلال السنوات الاولى سيظهر لاحقا على شخصياتهم ، بحيث يلعبان دورا بارزا في نمو الذات لدى الابن حيث يوفران له أسس لبناء شخصيته و من ثم إدراك الواقع و التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة ، و لاسيما العلاقات النفسية التي يكونها الطفل مع الام في بداية حياته و التي لها الاثر الواضح في تحديد سمات شخصيته باعتبار أن لكل إنسان سمات فردية تميزه عن غيره من الناس(مذكور في بدر 1993) .

و هذا ما أشار إليه **إريكسون** في نظريته(**الفقي:1981**) إلى أن الطفل يستمد ثقته بنفسه وبالأخرين من خلال علاقته بأمه ، فالأم تخلق هذا الشعور بالثقة عن طريق تلبيتها لحاجاته الاولية، فالأبناء الذين يتمتعون بالأمن النفسي في علاقاتهم مع أمهاتهم يعممون هذا على فئات المجتمع عند الكبر ،مما يساعدهم بدوره على تكوين عدد من سمات الشخصية كقوة الضمير و المشاركة والانتماء و الانبساطية و الثقة و التفتح (مذكور في الفقي 1981).

و في نفس السياق يرى **إريكسون** أن الثقة في الذات و الاخرين تنشأ من خبرات الرعاية الاولى التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل، و الفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يستطيعون الثقة فيمن حولهم مما يؤدي بهم إلى التشكك والخوف من الرفض و توقع الخذلان و التقدير السلبي للذات .(مذكور في السيد:1993)

و يرى **أدلر**(عبد الرحمن1998)أن التدليل كأسلوب والدي يحطم ثقة الأبناء بأنفسهم ويشعرهم بالنقص في قدراتهم و يسلبهم استقلالهم و اعتمادهم على ذاتهم ، و يزرع فيهم الاعتقاد بأن العالم كله ملكهم ، و يعمق العقاب البدني مشاعر النقص لديهم و يجعل النقد الزائد عن الحد من سماتهم و يعزز نظرتهم السلبية للتعاون و العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، و قد ربط ألفرد أدلر في نظريته بين بعض نظريات الإرشاد النفسي و العلاج النفسي و بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية لدى الأبناء(مذكور في عبد الرحمن 1998).

كما انه رأى أن الأطفال المدللين أو المهملين يميلون إلى أساليب حياة خاطئة، فالطفل المدلل هو الذي تتم حمايته من إحباطات الحياة التي يتعذر تجنبها فمثل هذا الطفل يحرم من حقه بان يصبح مستقلا و بان يتعلم متطلبات العيش ضمن نظام اجتماعي فالوالدان يمنعان ولدهما من أن تتطور لديه مشاعر اجتماعية ايجابية فينمو و هو يكره النظام و يطور اتجاها عدائيا نحوه أما الطفل المهمل فيشعر أنه غير مرغوب فيه و مرفوض و أنه لم يحصل على حقه بأن يكون له مكانة في النظام الاجتماعي ، و أن شعور الطفل بالرفض يثير لديه المقاومة و مشاعر النقص و الميل إلى الانسحاب من الحياة الاجتماعية .(مذكور في إنجلر 2006)

كما أشارت **هورني** إلى أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقاتهم بوالديهم يسبب لهم القلق الذي يدفعهم إلى اتخاذ أساليب توافقية مختلفة للتخفيف من حدته ، و مع مرور الزمن تثبت

هذه الأساليب و تصبح سمات في شخصيتهم فيصبحون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع ، وقد يتخذون لأنفسهم صورا غير واقعية أو يغرقون في الإشفاق على ذاتهم لكسب تعاطف الناس.

ومن هنا يتضح الدور المهم للوالدين ليس من خلال إسهامهما في تقديم الرعاية فحسب، بل بوصفهما عناصر نافعة للتقمص و عوامل فعالة للتنشئة الاجتماعية من خلال تقديم الخبرات الضرورية بطرق مختلفة سواء بشكل مقصود أو غير مقصود ،أو عن طريق الايحاء و التقليد أو عن طريق الثواب و العقاب و بالتالي يؤثر الوالدان بشكل مباشر في تشكيل سلوك أبنائهم

و تبعا لذلك اعتبرت أساليب الرعاية الوالدية مسؤولة عن كثير من السمات الايجابية والسلبية في حياة الأفراد ، وهو الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات كدراسة (**موسن** :1980) التي طبقت على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 11-12 سنة ، و هدفت لدراسة أثر العلاقة بين الاباء والأبناء على تكوين شخصية الابناء المراهقين و اتجاهاتهم ، وعلى ظهور الاتجاهات السلبية لدى الابناء عند الكبر مثل الشعور بالذنب و الإتكالية والخضوع كنتيجة لتعرضهم إلى القوة و التسلط من قبل الاب فعادة يؤدي أسلوب الاب المتسلط الديكتاتوري إلى تنمية شخصية سيئة التوافق عندالطفل(فوزية،معصومة:1998).

و أشارت دراسة (**منصور و بشاي** :1983) التي طبقت على 240 طالب و طالبة في المرحلة المتوسطة و الثانوية بدولة الكويت ،و هدفت لقياس العلاقة بين النضج الخلقي عند الاطفال والأساليب الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الابناء ، أوضحت النتائج أن هناك ارتباطا بين النضج الخلقي عند الاطفال الكويتيين من الجنسين في مرحلتي الطفولة والمراهقة ،و إرتباطا موجبا مرتفعا لممارسة الوالدين لأساليب تربوية سوية في تنشئتهم بعيدة عن أسلوب الحماية والتدليل و التذبذب و النبذ و الاهمال والقسوة.(منصور ،بشاي: 1983)

كما جاءت دراسة (**سندي، يو، فو** :1990) و التي هدفت إلى التعرف على مدى الاختلاف و التشابه في الاسلوب المتبع في معاملة الابناء بالنسبة للمجتمع الامريكي والمجتمع الصيني ، وطبقت على عينة مكونة من 138 طفل من أطفال الروضة الابتدائية ، و أسفرت النتائج وجود اختلافات واضحة بان المجتمع الصيني يستخدم الاسلوب الدكتاتوري في تربية الابناء لانه يعتبر جزءا من عاداتهم و تقاليدهم ، لاعتقادهم أن هذا الاسلوب يعود الابناء على الاستقلالية

و الانجاز ويساعدهم على التكيف مع التغيرات الاجتماعية،وذلك بعكس المجتمع الامريكي الذي يستخدم الاسلوب الديمقراطي في تربية الابناء .

وفي نفس السياق توصلت دراسة (**الفقي** : 1991)التي استهدفت التعرف على الانماط السائدة في تنشئة الوالدين لأبنائهم في المجتمع الكويتي ،و تحديد المدى الذي يمكن أن تتفق فيه هذه الانماط مع نموذج رئيسي للتنشئة في المجتمع الغربي وهو نموذج بومريند ، حيث تكون مجتمع الدراسة من 400 عائلة كويتية من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم ما بين 20-40 سنة ، أسفرت نتائجها على أن النمط التحكمي هو النمط الاكثر تفضيلا في المجتمع الكويتي.

كما جاءت دراسة (**آل ثاني** :1992) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية بقطر و بعض سمات الشخصية لديهن لعينة تكونت من 300 طالبة تراوحت أعمارهم ما بين 14- 20 سنة حيث استخدمت الباحثة مقياس العلاقات الاسرية إعداد عبد الرحيم و الفقي ، و مقياس روتر للتوافق و مقياس الشخصية لثورندايك ، وأشارت نتائج الدراسة أن هنالك اختلاف في سمات شخصية أفراد العينة باختلاف إدراكهم لمناخهم الاسري بمتغيراته المختلفة (العلاقات الاسرية ، النمو الشخصي للفرد التنظيم و الضبط)، كذلك تختلف سمات الشخصية لدى أفراد العينة في الاسر التي يميل مناخها إلى السواء عن سمات الشخصية لدى أفراد العينة في الاسر الاقل سواء،حيث ظهرت فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الميل الاجتماعي والاقدام والابتهاج والهدوء الانفعالي وتحمل المسؤولية والتوافق، ويختلف المناخ الاسري لدى أفراد العينة التي تميل إلى التوافق عن أفراد العينة الاقل توافقا في التماسك والصراع والاستقلال النفسي والتوجيه نحو الانجاز و التحصيل والترويح الايجابي والتوجيه نحو القيم الدينية والخلقية و التنظيم (أبو ليلة :2002)

أما دراسة كل من(**فيراري و أوليفت** : 1993) و التي شملت 86 طالب و طالبة تتراوح أعمارهم ما بين 18-19 سنة و التي هدفت إلى التوصل لمعرفة أسلوب التربية المتبع مع الابناء في طفولتهم و ما مدى تأثيره على شخصيتهم المستقبلية ، أوضحت أن الطلبة الذين تربوا على الاسلوب الديكتاتوري و المتميز بالقوة كانوا يعانون من النزعات الترددية،أي التردد في المعاملة ويتصفون بالحيرة و يشعرون بعدم الثقة ، كما اتضح انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي ، على العكس من الطلبة الذين تربوا على الاسلوب الديمقراطي المرن والمتصف بالتسامح و القبول .

وبناءا عليه يتضح أن مدى تقبل الوالدين للابن في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي إلى نمو التكيف الاجتماعي للطفل وتوافقه النفسي السليم وهو الشيء الذي تبين من خلال دراسة(**خطاب**:1994) حيث بحث تباين أساليب التنشئة الوالدية و علاقتها بسمات الشخصية على عينة مكونة من 150 فرد من طلاب جامعة عين شمس ، و استخدم اختبار أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء و هي التسلط ، التذبذب ، و السواء و استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية من إعداد الباحث ،ومقياس الشخصية المتعدد الاوجه الذي يقيس الفصام و الإنحراف السيكوباتي و الهستيريا و الاكتئاب ،و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :هناك علاقة إيجابية دالة عند 0.01 في إدراك الذكور للتسلط الوالدي و الفصام و الانحراف السيكوباتي و الاكتئاب والهستيريا، بينما توجد علاقة سلبية دالة عند مستوى 0.01بين إدراك الذكور للسواء الوالدي والانحراف السيكوباتي و الهيستيريا و الاكتئاب و الفصام ، بينما توجد فروق جوهرية بين الذكور الذين أدركوا والديهم أكثر تسلطا و بين الذين أدركوهم أقل تسلطا و ذلك على سمات الفصام والانحراف السيكوباتي لصالح المجموعة الاولى .

وفي دراسة طولية إختبر (**تاريس،بوك**:1997) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى عينة مكونة من 642 هولنديا في مرحلة الرشد المبكر، وبينت النتائج أنه إذا أظهر الوالدان اندماجا مع أبنائهم أثناء أول ستة عشرة سنة من عمر أبنائهم، فإن هؤلاء الابناء يطورون مركز ضبط داخلي ، و الابناء الذين لديهم مركز ضبط داخلي أقل احتمالا لان يخبروا مشاعر الاكتئاب في مراحل حياتهم اللاحقة كما تبين أن الاكتئاب يقود إلى تحول الفرد من مركز الضبط الداخلي إلى الخارجي .

كما أوضحت دراسة (**جلال** :2001) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية على عينة مكونة من 200 طالب و طالبة في المرحلة الثانوية بالسعودية ، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية إعداد فايزة يوسف و اختبار الشخصية للإسقاط الجمعي إعداد محمد أبو الليل و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة ، الاهمال ، القسوة ، التفرقة في المعاملة) و بعض سمات الشخصية .

كما اجرت (هالة الحربي: 2002) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين و علاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من 13-17 سنة في القاهرة حيث

طبقت الدراسة على عينة قوامها 505 مفردة من طلاب المرحلة الثانوية وكان هدفها تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد الابناء على التمتع بالاتزان الانفعالي، ومعرفة الاساليب التي تؤدي إلى خفضه، وذلك باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة، ومن أهم النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والاستقلالية والتسامح وبين مستوى الاتزان الانفعالي والايجابية و قبول الذات و القدرة على مواجهة المشكلات وحلها، كما أثبتت الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان في تنشئة الابناء بغض النظر عن اختلاف الجنس يتأثر باختلاف المستوى الثقافي و الاجتماعي للأسرة عدا بعد الاستقلالية، وتم التوصل إلى أن الابناء ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي الادنى أكثر اتزانا انفعاليا عن أبناء المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط والاعلى في كل من الجنسين(موجود في دراسة الطفولة، يوليو2010،ص270) .

كما أشارت دراسة (**بدوي ، منصور**: 2006) بعنوان المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب و طالبات المرحلة الثانوية و بلغ عددهم 414 بمحافظة القاهرة ، و كان هدفها تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد على رفع مستوى تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الابناء ، و الاساليب التي تعمل على خفض مستواه إلى جانب الكشف عن طبيعة الفروق بين أبناء الام العاملة و أبناء الام الغير عاملة في مستوى تحمل المسؤولية، وأسفرت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية في أبعاد (التبعية والتحكم والاهمال والرفض والتشدد) لصالح المدارس الحكومية في حين لا توجد فروق بين أبناء الام العاملة و أبناء الام الغير عاملة بالنسبة لبعد (الضبط الداخلي، والانضباط السلوكي ، الاهتمام الاجتماعي ، المشاركة الاجتماعية) إلا أنه توجد فروق لصالح أبناء الام العاملة لبعد (ممارسة الامكانية الذاتية)، كما توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة بين كل من التقبل لدى الام و المشاركة الاجتماعية وبين التقبل من الاب والانضباط السلوكي لدى الذكور، وكذلك بين التشدد من الام والاهتمام الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية لدى الذكور.

كما بحثت دراسة (**ميلفسكي ، كين** :2007) الفروق في توافق المراهقين الناتجة عن أساليب معاملة الوالدين و بلغ عدد المشاركين في الدراسة 272 طالبا و طالبة، في الصفين 9و11 من مدرسة ثانوية حكومية تقع في منطقة شمال شرقي الولايات المتحدة، وقد أظهرت النتائج أن

أسلوب معاملة الام الحازم ارتبط بتقـــدير ذات أعلى ورضا أعلى عن الحياة واكتئاب أقل ، وأن أسلوب معاملة الاب الحازم ارتبط فقط بدرجة قليلة من الاكتئاب.

أما في دراسة (**مهدي**:2008) عن الإدراك المتبادل لصورة كل من الاباء و الابناء، حيث شملت عينة الدراسة 900 طالب و طالبة في ثلاث مراحل دراسية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) تتراوح أعمارهم ما بين 12-18 سنة، واشتملت العينة على أباء وأمهات هؤلاء الطلبة من ثلاث محافظات (القاهرة و المنوفية وسوهاج)، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان لصورة الاباء والأمهات و صورة الابناء الذكور و الاناث وتوصلت الدراسة للنتائج التالية : من أكثر الصفات شيوعا لدى الاباء و الامهات صفات الوجدان الخاصة بالحب والحنان تليها صفات التواصل العائلي ثم صفات التحمل النمطية ، أما أكثر الصفات شيوعا لدى الابناء الاناث الصفات الدينية ثم التواصل العائلي وأكثر الصفات شيوعا لدى الابناء الذكور هي صفات الاهمال و عدم الطاعة ثم عدم المذاكرة وعدم التفوق الدراسي، واحتلت الصفات المأمولة للآباء التواصل العائلي ثم الوجدان يليه التحمل و هو ما يؤكد مدى البعد بين الاباء و أبنائهم ، وجاءت الصفات المأمولة لدى الامهات في المرتبة الاولى من حيث الوجدان ثم التواصل العائلي ، واحتلت الصفات النمطية المتمثلة في طاعة الابناء للوالدين ثم صفات المكانة المتمثلة في الاهتمام بالدراسة والتفوق قائمة الصفات المأمولة للأبناء.

دراسة (**كوبلن** :2008) التي تهدف إلى الكشف عن الدور الوسيط للأسلوب الوالدي (الديمقراطية و الحماية الزائدة) مع سمات شخصية الام (العصابية و الطيبة و التفتح نحو الخارج أو الانبساطية) في علاقتها مع الخجل و التكيف للأبناء في رياض الاطفال ، حيث تكونت عينة البحث من 197 طفل في منطقة لونتاريو بكندا من الجنسين ، 103 ذكر و94 إناث في متوسط عمر 5سنوات و4 شهور، طبق الباحث استبيان مقدم للأمهات و المدرسين، وملاحظات سلوكية ومقابلات فردية مع الاطفال، وأسفرت النتائج على أن العلاقة بين الخجل وصعوبات التكيف في رياض الاطفال هي الاكثر شيوعا عند أطفال الروضة ، اين قدمت الامهات مستويات عالية من العصابية (عدم الإستقرار العاطفي) وحساسية عالية لأسلوب الحماية المفرطة، ونفس العلاقة و لكنها ضعيفة عند الامهات الحاصلات على مستوى عالي من الطيبة و الانسجام المتبنين الاسلوب الديمقراطي .مذكور في (ايزابيل لوباج :2013،48)

كما كشفت دراسة (**إيفر ، اوتون ، فريس،انجل**:2010) عن العلاقة بين الأسلوب الوالدي وشخصية الوالدين على عينة مشاركة متكونة من 688 والد والدة لمراهقين تتراوح أعمارهم بين 12-19 سنة من البلدان الاسكندنافية بهولندا، وبعد نهاية تقييم أساليب الوالدين (الديمقراطية والتسلط والتساهل والاهمال ، قام الباحثون بقياس الحساسية الوالدية والضبط الوالدي باستبيان هولندي له علاقة بسمات الشخصية الوالدية ،إضافة إلى مقياس العوامل الخمسة وتحليلات النكوص وذلك لتحديد إلى أي مدى تتأثر الشخصية مع قياسات الوالدين كمتغير موجه وأنماط الوالدين (الشخص الموجه) ، وخلصت إلى أن الاسلوب الوالدي الديمقراطي يساهم في تطور و نمو المراهق. كما ان لبحوث (**بالسكي1984**) والمتعلقة بأهمية دراسة الاسباب الهامة المحددة للشخصية ويضيف إلى أن معظم الدراسات التي تدرس العلاقة بين الوالدية والشخصية تركز الجهود على العلاقة بين الامهات و اطفالهم الصغار والمراهقين، والتي أكدت جل الدراسات على حساسيتها و خطورتها لتبنيها سلوكيات مضادة للمجتمع ، وأسفرت النتائج وجود مستوى عالي من العلاقة بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي (الضبط الوالدي والحساسية الوالدية) مع سمات الشخصية والتفتح على الخارج والطيبة والوعي والاتزان العاطفي(العصابية) والإقبال على التجارب عكس الآباء الذين يتبنون الأسلوب التسلطي والمتساهل والمهمل، وهي نتائج متعلقة بالمقاربة التي تحدد أن المتغير (الحساسية الوالدية) متعلقة بالتفتح على الخارج (الانبساطية)والطيبة وعوامل شخصية أخرى متعلقة بالتفاعل الذاتي.

أما عن متغير ضعف الضبط الوالدي فهو متعلق بمستوى ضعيف من العصابية مع درجة ضعيفة من الاتزان الانفعالي عند الوالدين، و التي لها علاقة إرتباطية مع مقاربة (الشخص الموجه) نظرا لملاحظتهم أن الوالدين الديمقراطيين عرضة لتقديم اتزان انفعالي (عصابي) ضعيف لكنهم إنبساطيون و هذا يدل أن الشخصية الوالدية تحدد من خلال الأسلوب الوالدي، و قد تتعلق بعض سمات الشخصية مع التطبيقات الوالدية و تخصصاتها ،و لهذا يمكن القول أن الواعيين يستطيعون تنشئة أبنائهم على ما هو أمر و إذعان في حين الوالدين المتفتحين على التجارب يستطيعون تحفيز إبداعاتهم. موجود في (Isabelle Lepage:44،2013)

اذا كانت الممارسة التربوية تعني وجود علاقة تربوية تجمع اساسا الطفل بوالديه كمربيين فإن الشكل الذي تتم به يعتبر اسلوبا للمعاملة و الرعاية ،ولابد من التأكيد هنا على ان الممارسات

التربوية لا تنبني على بعد واحد للأسلوب الوالدي في التعامل مع الطفل و إنما اتجاهات عديدة في الرعاية تؤدي إما للنمو في إتجاه السلبي و تعتبر غير سوية و هو ماأشارت إليه (**فاطمة الكتانيّ**:2000).

في حين يرى(**ميشيل ارجايل** :1982) أنه اساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب التي يساهم بها الوالدين في تنشئة أبنائهم ،وهي اساليب متعددة مثل العلاقات المبكرة بالأم ،وأساليب التغذية المبكرة ,و التدريب على الإخراج و الدفء والتقبل ، و التزمت مقابل التساهل .

ففي هذا المجال و من خلال الدراسات التي تم عرضها سابقا فترى الباحثة أنها تباينت وتنوعت تنوعا كبيرا و كانت الإطار الرئيسي الذي بنت عليه توجهها في هته الدراسة فمن حيث الهدف نجد ان بعضها كانت تهدف للكشف عن علاقة أم أب طفل و اثرها على الشخصية الأبناء و منها (سمادوني 1991 –بدر:1993–الفقي:1981–فيراري وأوليفت :1993موسن:1980) والبعض الأخر كان اهتمامه منصبا على الكشف عن علاقة أساليب الرعاية الوالدية بالتوافق النفسي للأبناء أو إصابتهم بالمرض النفسي و منها دراسة (بدر:1993–الخطاب:1994–منصور وبشاي–تاربين وبوك :1997–هالة:2002–بدوي2006–ميلفسكي وكين:1983–2007) والبعض الأخر كان اهتمامه الكشف عن اساليب الرعاية الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية عند الأبناء (السمادوني1991–موسن:–1980–فيراري واوليفت1993–خطاب:1994–جلال:2001–كوبلن2008).

والبعض الأخر كان إهتمامه الكشف عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء في بعض المجتمعات المختلفة (سندي,يو,فو:1990–الفقي:1991–أل ثاني:1992)

وبعض الدراسات التي كشفت عن المناخ الأسري و علاقته بسمات الشخصية (ال ثاني:1992–) و إدراك الابناء المتبادل الصورة الأم و الال (مهدي:2008) والعلاقة بين الأسلوب الوالدي و شخصية الوالدين (إلفير–أوتون:2010) ،أما عن طبيعة الاعمار الزمنية الخاصة بالعينات في هذه الدراسات تبين أن فريقا من الباحثين اعتمدوا على مجموعات من الأطفال كدراسة في المرحلة الابتدائية (منصوربشاي:1983,–سندي,يو,في1990–كوبلن:2008) لمتوسط العمر 5 سنوات و اربعة أشهر.

بينما استخدم فريق أخر عينات تضم مجموعات من المراهقين كدراسات (منصوربشاي:1983–أل ثاني:1992–فيراريو أوليفت:1993 خطاب:1994–جلال:2001–

هالة:2002,بدوي:2006-مهدي:2008,ميلغسكي,جين2007)، بينما إستخدم فريق اخر بمتوسط عمر 15.5 عينات تضم مجموعة من الأباء و الأمهات المراهقين (الفقي1991-تاريس وبوك :1997-إيفير:أوتون:2010)اما بالنسبة الطبيعة لعينات المستخدمة في جل الدراسات فكانت من الجنسين ذكور و إناث ما عدى دراسة أل ثاني 1992 التي تفردت بالطالبات من الجنس الإناث فقط .

أما من حيث متغيرات الدراسة فجاءت دراسة (**السمادوني:1991**) حول كفاءة المربي في تكوين شخصية الابن و بالأخص الوالدان ،و مدى تأثير أسلوب المعاملة في تكوين سمات شخصية الابن. كما ترى الباحثة أن سلامة البناء الأسري شرط أساسي لممارسة التنشئة الاجتماعية و الرعاية الوالدية و تحقيق أغراضها ،حيث تقوم بعدة وظائف هامة ولازمة لأفرادها من أجل تدعيم كيانها ،فالبناء الأسري يسهم لحد كبير في تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية التي تؤشر في الأداء السلوكي لأفرادها و ذلك بتواجد الأم و الأب باعتبارهما حجر الزاوية في هذا البناء، فالأم هي المسئول الأول و ذات الدور البالغ و الخطير في تكوين شخصية الابن موازاة مع دور الأب كمصدر للسلطة و إدارة العلاقات لان الابن يرغب دائما في تقليد أبيه و تقمص شخصيته، لأنه يرى فيه القدوة الحسنة و المثال الداعم للتكيف و الارتقاء النفسي له، فالولد يحترم أبيه بنموذج أمه ويحب أمه بنموذج أبيه ووجودهما معا يؤدي لرسم صورة إيجابية في ذهنية الابن.

وهو ما توصلت إليه دراسة (**مهدي2008**) عن الإدراك المتبادل لصورة كل من الإباء والأبناء حيث توصلت الى أن أكثر الصفات شيوعا لدى الآباء والأمهات صفات الوجدان (الحب،الحنان،العطف،المودة و التقبل) تليها صفات التواصل العائلي، ثم صفات التحمل أما صفات المأمولة للآباء فجاءت بالدرجة الأولى للتواصل العائلي أما من حيث الصفات المأمولة لدى الأمهات فجاءت بالدرجة الاولى الوجدان ثم للتواصل العائلي، واحتلت صفات النمطية المتمثلة في طاعة الأبناء ،ففي هذا النطاق تكمن أهمية الإشارة إلى أن درجة معرفة الابن لوالديه و تعلقه بهما لا تتوقف على عدد الساعات التي يقضيانها معه بل تتوقف أساسا على نوع هذه الأبوة ،بكل ما توظفه من أساليب معاملة و طرق تربوية و أشكال التحفيز و البحث البيداغوجي لتخليق سلوكاته وتطوير علاقاته،و ذلك من خلال إمداده بالقيم الأخلاقية و عادات التواصل و التمثلات الخاصة بهويته.

كما جاءت دراسة (**بدر1993**)عن خطورة تأثير المعاملة الوالدية في صقل شخصية الأبناء خلال السنوات الأولى من حياتهم،حيث ترى الباحثة أن التقليد Imitation والمحاكات من أهم

العمليات التي تعتمد عليها التنشئة الاجتماعية في إكساب الطفل قيمة المختلفة و خاصة قيم والديه فالطفل يقلد أباه في سلوكه اليومي وكلامه المعتاد و يتقمص شخصيته ،فيقوم بحركاته وأفعاله أثناء تفاعله مع إخوته أو أصدقائه،كما تقلد البنت امها في اللعب مع رفيقاتها وهو مانسميه التوحد Identification ،و هو ما يعرفه (**بدوي , دس**)" أنه اندماج شخصية الفرد في شخصيته أخر تربطه به روابط انفعالية قوية أو في شخصية جماعة ،ويحاول ان يتخذها مثلا يحتذي به و يتم بطريقة لاشعورية مما يؤدي إلى أن يأخذ الشخص عن هذا النموذج صفاته جميعا السيئ منها و الحسن.

فمن هذا المنظور ترى الباحثة أن مفهوم التوحد أو الاندماج هو مفهوم مركزي في التحليل النفسي حيث يتوحد الطفل مع أحد والديه، ومن ثم يستخدم خصائص الشخص المتواجد معه ومن هنا تكتمل تنشئته وهذا ما أشار إليه(**إريك فروم**)في نظريته عن حاجة الفرد الى الآخرين وإلى إقامة علاقات اجتماعية بحيث أن الفرد لا يستطيع العيش منعزلا بل يحتاج دائما الى مساعدة الآخرين و حنانهم و يشبه (**فروم**) حاجة الراشد إلى الآخرين بحاجة الطفل لهم لإشباع حاجاته متعددة و التحقيق الطمأنينة له(مذكور في فرح:1997) .

كما أظهرت نتائج دراسة (**موسن:1980**) على ظهور الاتجاهات السلبية لدى الابناء عند الكبر مثل الشعور بالذنب والإشكالية والخضوع ،كنتيجة لتعرضهم الى القوة والتسلط من قبل الأب. حيث ترى الباحثة أن عدم وجود علاقة أمنة بين الطفل و والديه يشعره بعدم الثقة والكفاية مما يزيد من تأثره بالضغوط، و بالتالي العجز عن الوصول لحلول توافقية باعتبار أن التسلط في الرعاية الوالدية هو أسلوب يميل الى العنف والقهر، والاستعداء في المعاملة وعدم التسامح حتى مع الأخطاء الصغيرة والتي تجعل الطفل يشعر بظلم الوالدين، فيميل الابن في الكبر لشخصية ضعيفة وشعور بالقلق والحيرة وعدم الثقة بالنفس والنزعة لخرق القوانين والانظمة كتعويض عن الحرمان العاطفي وفقدان الاستقلالية (**مختار:2004**) .

ويرى (**عوض:1977**) في هذا الاتجاه أن البيئة الأسرية لمريض الوسواس القهري تتميز بأنها بيئة يرتفع المستوى الاجتماعي فيها عن تلك التي تورد لنا أصحاب الأنواع الاخرى من العصاب حيث يسرف الأبوان في التمسك الجامد بالقيم ،و المعايير الخلقية والإصدار الجامح على النظافة التامة والطاعة العمياء بضروب من السلوك ألناهي عن الانحراف وهذه كلها تكون ضمير صارم شديد الحساب يشعر صاحبه بالذنب ،و الاستمرار في هذا يكون له عقدة ذنب فيشعر دائما بحاجة

للتفكير و عقاب الذات ومن شب على عقدة الذنب ولقي تشجيعا على العناد من الطفولة ثم كتب عناده عن طريق العقاب والصارم والتهديد أصبح هذا الابن من المصابين بالوسواس القهري و من الحيل الدفاعية التي يتخذها هي التكوين العكسي لذلك يبدو عليه الهدوء والتسامح والخجل لكن ما بداخله عكس الظاهر .

وهو الامر الذي توصل إليه (**تاريس و بوك**1997) في دراستهما الطولية بهولندا بخصوص الاضطراب العصابي الوجداني و آخرهم ألاكتئاب بحيث أسفرت نتائج الدراسة الى أن التواصل وضبط السلوك من خلال إمداده بمرجعية واضحة في أول ستة عشر سنة الأولى من عمر أبنائهم، فإن هؤلاء الأبناء يطورون مركز ضبط داخلي ،وهو الأمر الذي توصل إليه (**ميلفسكي ,كين** 2007) إن الأسلوب الوالدي الحازم ارتبط بتقدير ذات أعلى و رضا عن الحياة و درجة قليلة من الاكتئاب و هذا يعني ان الأسلوب الوالدي المرن يقوي مناعة الأبناء ضد مشاعر الاكتئاب في مراحل حياتهم اللاحقة .

كما اسفرت دراسة (**منصوري و بشاي 1983**) ارتباط موجب مرتفع بين النضج الخلقي عند الاطفال الكويتيين في مرحلة الطفولة و المراهقة بممارسة الوالدين لأسلوب سوي في تنشئتهم ، وهو الشيء نفسه الذي توصلت إليه دراسة (**هالة 2002**) فيما يخص وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والاستقلالية والتسامح، وبين مستوى الاتزان الانفعالي والإيجابية وقبول الذات والقدرة على مواجهة المشكلات ،في حين توصلت الى أن أبناء ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي الأدنى أكثر اتزانا انفعاليا عن ابناء المستوى الإجتماعي المتوسط الثقافي و الاعلى في كل من الجانبين .

هذا ما يأتي عكس الطرح الذي جاء به (**أحرشاو غالي 1988 بجامعة فاس**) ان الفئات الاجتماعية الدنيا تكون أكثر تشددا ،و تحفظا امتثالا لما هو سائد من القيم الاجتماعية و هذا فإن الممارسات التربوية للوالدين المنتميان لهذه الفئات ،عادة ما تتميز بالقسوة المحكومة بصرامة العقاب ويري أن هناك كذلك اختلافات في أساليب ضبط سلوك الأطفال تبعا لاختلافات في القيم الوالدية بين الفئتين ،فبينما تميل الوالدان من الفئة الدنيا الى إخضاع الطفل للقيم المفروضة من الخارج كالنظافة و الطاعة ،احترام الكبار و إلى استخدام العقاب البدني والاهتمام بالآثار المادية المباشرة لسلوكه ،فإن الوالدان من الفئة المتوسطة يتجهان إلى تقدير الدينامكية الداخلية للطفل

والمطالب اللازمة لنموه كالشغف بالتعليم ومحبة الوالدين وخصال التعاون وآداب السلوك،ويميلان الى أساليب الحوار و الإقناع و التوجيه والإرشاد في تربيته.

كما اتفقت دراسة كل من (**'سندي، يو، فو 1990**) ودراسة (**الفقي : 1991**) من حيث التشابه بين الأسلوب الوالدي المتبع في كل من المجتمع الصيني و المجتمع الكويتي بسيادة الأسلوب التسلطي، وقد يرجع هذا الاتفاق لطبيعة المشرق العربي و قربه جغرافيا مع البلدان الأسيوية، والموجود عندنا في البلدان العربية إن الممارسات التربوية الوالدية ما تزال تختزل في الأمر والإجبار عوض التوجه والإرشاد، وفي الضغط والتشدد والتحكم عوض التفهم و التسامح والحرية.

وهو ما جاءت به دراسة كل من (**أل ثاني:1992**) التي أسفرت على ان المناخ الأسري الصحي هو المناخ الذي يتميز بالعلاقات الدافئة و النمو الشخصي والتنظيم والضبط ووجود فروق بين اسر المناخ السوي واسر المناخ الغير سوي من حيث الميل الاجتماعي والإقدام وتحمل المسئولية والاتزان الانفعالي، كما تؤيد الباحثة هذه النظرة وتعتبر النسق الأسري السليم هو النسق الذي يتميز أعضاءه بالعلاقات الوجدانية المتبادلة، والادوار التبادلية واحترام الحدود والحوار والتواصل الفعال و التنظيم الداخلي والمتناغم والاستقلال الذاتي ،مع الحفاظ على الروابط التواصلية فيشب هؤلاء الأفراد على الإيجابية السوية القادرة على القيادة وتحمل المسؤولية وأداء الدور متوافقون نفسيا و واجتماعيا وهو الأمر الذي توصل إليه (**فيراري:1993**) أن الطلبة من أفراد العينة الذين تربوا على الأسلوب الوالدي المرن هم أشخاص يظهرون تكيف إيجابي و توافق نفسي سليم نتيجة الرضا الوالدي في العلاقة أم-أب طفل، عكس الطلبة الذين تربوا على الأسلوب الوالدي الديكتاتوري الذين أظهروا درجات مرتفعة من النزعات الترددية و الحيرة و عدم الثقة و انخفاض مستوى التحصيل الدراسي .

أما دراسة (**الخطاب:1994**) فأوضحت نتائجها الى إدراك إيجابية لدى الذكور بين الاسلوب الوالدي التسلطي و الفصام والانحراف السيكوباتي والاكتئاب والهستريا وهو ما تؤكده الباحثة من خلال دراسات (**فريدا فروم**) و التي تحدث عن الأم المورثة (المحدثة) للفصام وهي الام الرافضة النابذة داخليا لابنها، وتتسم بأساليب رعاية إما بحماية مفرطة أو نبذ و تسلط وهو الحوار المتناقض الذي يدركه الطفل من خلال العلاقة، فيصاب بالعصاب .

اما دراسة (**جلال2001**) فقد توصلت الى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب الحماية الزائدة و الإهمال و القسوة و التفرقة في المعاملة، و بعض سمات الشخصية على اختبار الشخصية للإسقاط الجمعي إعداد محمد أبو الليل ،كما أشارت دراسة (**كيلن:2008**) الى وجود علاقة إرتباطية بين الخجل و صعوبات التكيف لدى أطفال الروضة في لونتاريو "كندا"، و وجود علاقة إرتباطية ضعيفة عند الامهات اللائي لديهن مستويات عالية من الأساليب الديمقراطية.

كما كشفت دراسة (**إيفر و أخرون 2010**) على وجود مستوى عالي من العلاقة الإرتباطية بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي (الضبط الوالدي , الحساسية الوالدية) ،وسمات الشخصية التفتح على التجارب (الخبرة) و الطيبة و الوعي، و العصابية عكس الاباء الذين يتبنون الأسلوب التسلطي و المتساهل و المهمل.

1- تحديد إشكالية البحث:

و في ضوء ما تقدم تخلص الباحثة الى ان الوالدين يقومان بدور بارز في تشكيل شخصية الابناء و هذا ما يؤكده علماء الصحة النفسية ، فالمراهقة المتوافقة هي انعكاس لحياة اسرية متوازنة وباعتبارها مرحلة دقيقة و فاصلة من الناحية النفسية و الاجتماعية إلا أن المراهق يبحث عن بناء هويته الذاتية و التي تعتبر من أهم إنجازات الفرد في هذه المرحلة ،كتأكيد تأثير التنشئة الاجتماعية الوالدية بمختلف قيمها و إتجاهتها لتحديد طريقة حياته المستقبلية ، فترى الباحثة ضرورة إجراء المزيد من الدراسات على المراهقين باعتبار أن اساليب الرعاية الوالدية حسب الباحثة هي مجموعة من الممارسات الواعية والتفاعلات اليومية و مواقف للرعاية من طرف الوالدين ،بهدف إعداد الابن و تحقيق له درجة من الاكتفاء الذاتي و السلوك النفسي والاجتماعي حيث ينموا حرا بإرادته مستقل بتفكيره و قادر على الاختيار و على أخذ قرار، وليس تابع لأحد لان القاعدة الأساسية لبناء شخصية الابن تبنى على القوة الداخلية للوالدين من خلال درجة استعدادهما لضبط العاطفية الذاتية المركز و قوتها في التحكم في ذاتهما وعواطفهما، فهما العنصر المغذي لشخصية الابن من جميع النواحي الثقافية و الاجتماعية و الخلقية .

والتي يقصد بها كذلك مجموع العادات والميول وأساليب السلوك المكتسبة، وتكون هذه الصفات الخلقية الشخصية لدى الابن نتيجة ما يمتصه ويتقمصه من الوالدين والبيئة الخارجية المحيطة به

ومن هنا يمكن القول ان سمات الشخصية لدى الفرد و نماذجها لها أصل وراثي جزئي ولها أصل مكتسب ،لأن تأثير الوسط الاجتماعي لا يكون عدما بل له بصمته الخاصة في كل جوانب الشخصية، وذلك لأن كل فرد هو طابع لأسرته وأن الأسر هي واقع متعدد المظاهر تتنوع مكوناتها لتشمل مختلف أعضائها، وتغطي أيضا الممارسات التربوية المستعملة داخلها بقصد تنشئة الابن وتربيته وممارسات التدخل و التكوين من طرف الوالدين .

لذلك فإنه من المنطقي أن ينصب اهتمامنا على دراسة هذه الأساليب الوالدية من وجهة نظر الأبناء أنفسهم و تأثيرها على شخصياتهم ،فهم الذين يشعرون بها و الأقدر على وصفها لاسيما ان الملاحظ في الفترات الأخيرة ان البلدان العربية تعيش أزمة تربوية أخلاقيه أسهمت فيها التطورات التكنولوجية بالدرجة الأولى باختراقها جدران الأسرة العربية التي كانت لها ميزة المحافظة ، أي انها تحافظ بإيجابية على حدود نسقها، و أصبح البعيد والقريب يستطيع التدخل بشكل مباشر و غير مباشر في تربية الأبناء ،مما أصبح دور الوالدين مزعزعا هشا ،و خصوصا في المجتمع الجزائري بعد مروره بأزمات عديدة .

و كل هذا لإلقاء الضوء على بعض أساليب الرعاية الوالدية داخل الأسرة الجزائرية التي تعزز مجموعة من السمات في شخصية الإبن التي يمتد أثرها لآخر مراحل حياة المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية على حسب إدراكه لها من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

– ما مدى مساهمة أساليب الرعاية الوالدية في سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس بالثانوي؟

– ما مدى مساهمة أساليب الرعاية للآباء والأمهات في بعدي (الانبساط– الانطواء) للشخصية لدى المراهق المتمدرس بالثانوي ؟

ما مدى مساهمة أساليب الرعاية للأباء و الأمهات في بعدي(الاتزان — الانفعال) للشخصية لدى المراهق المتمدرس بالثانوي ؟

–هل هنالك فروق في أساليب الرعاية الوالدية للوالدين معا تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بالثانوي ؟

–هل هنالك فروق في اساليب الرعاية الوالدية للأمهات و الاباء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم ؟

2- فرضيات البحث :

تشير الدراسات السابقة الى :

-ارتباط نمو شخصية الأبناء بنوع العلاقات بينهم و بين آبائهم .

-بما ان أساليب الرعاية الوالدية السيئة المتبعة مع الأبناء في تربيتهم تؤدي إلى اختلال شخصية الأبناء و عدم سوائهم و تعرضهم لتوترات شخصية، و اضطرابات سلوكية وأمراض نفسية عصابية كالقلق , الاكتئاب الوسواس و امراض نفسية ذهانية كالفصام والبرانويا ،فمثلا أشارت الدراسات الى أن ام الطفل البرانويدي تميل الى اسلوب التسلط والعقاب و تلعب دور الأب المستقيل عن مهامها التربوية و أن أم الطفل الفصامي ،تميل الى إتباع أسلوب المساومة بين الحب و العقاب على الرعاية و من خلال هته المعطيات و بناءا على ما اثير من تساؤلات صيغت الفروض كالتالي :

- تتفاوت نسب مساهمة أساليب الرعاية الوالدية في سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.

- تساهم أساليب الرعاية الوالدية للام والأب في بعدي(الانبساط – الانطواء) للشخصية لدى المراهق المتمدرس بالثانوي .

- تساهم أساليب الرعاية الوالدية للام والأب في بعدي(الاتزان – الانفعال) للشخصية لدى المراهق المتمدرس بالثانوي .

- هنالك فروق في أساليب الرعاية الوالدية للام وللاب تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بالثانوي .

- هنالك فروق في اساليب الرعاية الوالدية للأب تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

- هنالك فروق في اساليب الرعاية الوالدية للام تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

3- أهداف البحث :

-التعرف و استكشاف مدى مساهمة اساليب الرعاية الوالدية في الأسرة كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية و سمات الشخصية لديهم .

- استكشاف الفروق بين الذكور و الإناث في إدراكهم لأفضل أساليب الرعاية الوالدية لكل من الأب و الام .

-دور المستوى التعليمي لوالدين في تحديد أساليب رعاية محددة لكلا من الوالدين في علاقتهما مع السمات الشخصية عند الأبناء.

4- أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بسمات الشخصية لديهم و عليه فإن لها أهمية علمية وعملية و هي كالتالي:

أ-الأهمية العلمية :

*تفحص بعض المؤشرات النفسية التي تعمل على تشكيل البنية النفسية للمراهق من خلال أساليب الرعاية الوالدية.

*تقديم رصيد إضافي للتراكم العلمي و المعرفي و المعرفي حول أساليب الرعاية المدركة عند المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية .

* محاولة الكشف عن البعض السمات الشخصية لهذه العينة المترتبة عن بعض أساليب الرعاية الوالدية بإختلافاتها .

ب- الأهمية العملية :

* لعلنا بهذا الطرح الجديد نصلح ما أفسده الزمن، من خلال مساعدتنا للآباء على انتهاج أساليب إيجابية قد ينعكس أثرها الفعال على شخصيات الآباء و بالتالي إنقاذ أبنائنا و إصلاحهم.

* إنها دراسة جديدة في حدود علم الباحثة في البيئة الجزائرية لم يتم التطرق لمتغيراتها بشكل مباشرة ما عدى دراسة حمودة سليمة بعنوان إدراك المراهق للسلطة الوالدية و علاقتها سمات الشخصية بجامعة بسكرة باعتبار ان الباحثة إستخدمت مقاييس جديدة و هما :

(1)- المقياس العالمي لقياس الأساليب الرعاية الوالدية وهو أمبو embu و الذي تم استخدامه من قبل في الجزائر و لكن بصورة مختصرة مكيفة و هو ما جاءت به دراسة هدى كشرود.

(2)- مقياس أيزنك لسمات الشخصية باعتبار انه نموذج اثبت فائدته في تشخيص الحالات العادية و المضطربة سلوكيا و هذا يعطينا مؤشرا على قدرة هذا المقياس على تحديد دقيق سمات

الشخصية التي تصف الفروق الفردية بين المراهقين من خلال مجموعة من الأبعاد القابلة للقياس على مستوى عالي من الدقة و الثقة و المصداقية و تعطي إجابات جيدة فيما يتعلق بمسالة بنية الشخصية

*محاولة الكشف عن دور المستوي التعليمي للآباء في تحديد مجموعة من الأساليب الرعاية الوالدية .

*تلقي هذه الدراسة الضوء على بعض من أساليب الرعاية الوالدية المؤثرة على سمات الشخصية عند المراهق المتمدرس بالثانوي.

*تشجيع القائمين في المجال التربوي و علم النفس الأسري على زيادة جهودهم لتطوير أفكار عن الممارسات الوالدية في إطار الأسرة و دور هذه الممارسات في تطور و نمو شخصية الافراد داخلها.

*و مما يزيد من أهمية هذه الدراسة على حد علم الباحثة أنه لا توجد دراسات في المجتمع الجزائري تناولت هذا الموضوع و معظم الدراسات التي تم الإطلاع عليها أجريت بربط متغيرات الدراسة بمتغيرات أخرى و استخدمت أساليب ووسائل بحث أخرى على غرار ما استخدمته الباحثة من وسائل في بحثها .

*هذه الدراسة تركز على فئة عمرية تعقد عليها الآمال في نهضة المجتمع و قد تكون بنية الشخصية لديهم أكبر مما قد يتبادر الى الذهن ،كأن تكون لها علاقة بالجنوح او السلوكيات المضادة للمجتمع و بالتالي الدراسة الحالية تعتبر خطوة أولية لفهم هذه الفئة و الوقوف على الأبعاد المتحكمة فيها.

4-**حدود البحث**: حيث ان موضوع الدراسة هو العلاقة بين اساليب الرعاية الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية و علاقتها بسمات الشخصية لديهم لذلك تتحدد الدراسة الحالية بالأتي :

* الموضوع الذي تبحث فيه و هو يتعلق بالأساليب التربوية لدى الاباء في علاقتها بسمات الشخصية لدى الابناء.

* العينة المستخدمة : وهم تلاميذ السنة الاولى و الثانية ثانوي على جميع التخصصات ذكور وإناث المتمدرسين بثانويات بالقطاع الحضري بسيدي بلعباس .

* الحدود الزمانية للبحث إبتداءا من أفريل 2014- أكتوبر2018.

* متغير أساليب المعاملة الوالدية حسب مقياس أمبو (عبد الرحمن 1989) (الإيذاء الجسدي ,الحرمان,القسوة,الإذلال الرفض,الحماية الزائدة , التدخل الزائد ,التسامح ,التعاطف الوالدي ,التوجيه لأفضل ,الإشعار بالذنب , التشجيع ,النبذ,التدليل) و التي صنفت حسب الباحثة لأساليب سوية و أساليب غير سوية و أساليب متناقضة .

* متغير سمات الشخصية حسب مقياس آيزنك والتي حددت ببعدي (الانبساط – الانطواء) وبعدي (الاتزان – الانفعال).

5- المفاهيم الإجرائية للبحث :

- **أساليب الرعاية الوالدية** : هي تلك الاساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم من خلال أنماط التفاعلات و الاستجابات و تكون هذه الأساليب اليومية قصد تأطيرهم وتوجيههم و التي تحدث إما التأثير الإيجابي او السلبي في سلوكهم و هي الاساليب التي جاء بها مقياس (إمبو ترجمة عبد الرحمن و المغربي1998) و تقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص في الأبعاد الفرعية للمقياس المذكور و التي جاءت على النحو التالي:

1- الاساليب الغير سوية في المعاملة و هي :

[1-1] الإذاء الجسدي : هو إدراك الابن من خلال معاملة والدية له أنهما عقابيان يلجأن دائما للعقاب البدني بالضرب و تهددانه به إذا أخطأ بصورة تجعله يشعر بظلم حتى على أخطاء صغيرة.

[1-2] الحرمان: هو إدراك الابن أن والديه يحرمانه من الحصول على الأشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه .

[1-3] القسوة: هو إدراك الابن من خلال معاملة والده أنهما قاسيان في تعاملهما معه ويهددانه بالضرب إذا أخطأ أو لم يطع أوامرهما أو إذا لم يسلك كما يريدان لأنه يسبب لهما الإزعاج و يغلب عليهما العنف و الشدة و القمع .

[1-4] الإذلال: هو إدراك الابن أن والديه يوبخانه و يصفانه بصفات سيئة وتحقرونه في وجود أشخاص آخرين و معاملته بطريقة تشعره بالنقص و الدونية و الحط من إمكانيته الشخصية.

[1-5] الحماية الزائدة: وهو إدراك الابن أن والديه يجعلانه مركز لعنايتهم الشديدة بالمترل و الخوف عليه بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده إن بقي بعيدا عنه لأنه لا يستطيع العناية بنفسه و يقوم بكل أعماله بدلا منه.

[1-6] التدخل الزائد: وهو إدراك الابن أن والديه يضعان حدود معينة للمسموح به والمرفوض و التمسك بها و التدخل المستمر في كل صغيرة و كبيرة من حياة الإبن.

[1-7] الإشعار بالذنب : وهو إدراك الإبن بأن والديه يتبعان أساليب تشعره بالنقص والدونية و تحط من قدره و التأنيب و اللوم بطريقة تشعره بعذاب الضمير حتى على الأخطاء التي لم يرتكبها و يستخدمون معه الابتزاز العاطفي.

[1-8] النبذ : و هو إدراك الإبن أن والديه ينبذانه و يفضلان إخوته عليه.

2- الأساليب السوية في المعاملة :

[2-1] التسامح: وهو أدراك الابن ان والديه يحترمان رأيه ويتقبلانه على عيوبه ويسهلان معه و عدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرف سيئ وتصحيح أخطائه مساعدتهم على أن يكون أدائهم جيد دون قسوة مع بث الثقة في النفس وتعاملهم على أساس الصداقة.

[2-2] التعاطف الوالدي : وهو إدراك الطفل أن والديه يحبانه و يعطفان عليه ويشعرانه بالدفء و الحنان قولا و فعلا.

[2-3] التوجه للأفضل :وهو إدراك الابن أن والديه يوجهانه و يحثانه على النجاح في العمل و الدراسة حتى يكون عضو نافع في المجتمع.

[2-4] التشجيع : وهو إدراك الإبن أن والديه يتبعان أساليب تشعره بتشجيعهما له وإحساسه بدعمهما و مسنداهما في أي وقت بطريقة تدفعه يسير قدما للأمام .

3- الأساليب المتناقضة في الرعاية :

[3-1] الرفض: و هو إدراك الابن أنه غير مقبول من والده أو والدته و لذلك أفكاره وتصرفاته لا تعجبها و يتجنبان التعامل و الحديث معه و يسرعان للغضب منه ويشتكيان من كل ما يعمله و يعتقدان أن أفكاره سخيفة و يعامل كما لو كان شخص غريب.

[3-2] التدليل : و هو إدراك الإبن ان والديه يحققان رغباته بصورة مفرطة مع إضافة المزيد من الرعاية و الإهتمام عليه أكثر من إخوانه بصورة تعوقه عن تحمل المسؤولية بمفرده

- سمـــــات الشخصية : و تعرف إصطلاحا الشخصية : حسب (rick man 1993:) هي بناء سيكولوجي معقد يحتوي على الخلفية الوراثية للفرد و على تاريخ التعلم و

الأساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الأحداث المنظمة و المتكاملة على إستجابة الفرد لحافز معين في البيئة المحيطة .

السمة : يرى (guil ford:1897) أن الشخصية يجب أن تحتوي أنواع من السمات التي إعتبرها أسلوبا عموميا ثابتا نسبيا يختلف من فرد لأخر , وهذه السمات هي سمات فسيولوجية وسلوكية و قدرات عقلية و مزاجية .

التعريف الإجرائي لسمات الشخصية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على جميع فقرات الأبعاد الفرعية لمقياس أيزنك للشخصية و هي كالتالي:

1/ **الإنطواء** : هومجموعة السمات الشخصية التي تركز على انكفاء الفرد إلى الداخل و يستخدم هذا المصطلح في نظرية الشخصية للآشخاص الذين يميلون إلى تقليص العلاقات الاجتماعية، وإنشغال الفرد الزائد بأفكاره هو ومشاعره وخيالاته أكثر من إنشغاله بالعالم الخارجي، والرغبة في البقاء وحيدا منفردا، وعدم الشعور بالراحة والارتباك في المواقف الاجتماعية.

2/ **الإنبساط** :هي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الإجتماعية والسيطرة فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الإنبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة بينما تدل الدرجة المنخفظة على الإنطواء والهدوء والتحفظ (الإجتماعية، الدفء، البهجة، المودة، ثقة، تأكيد الذات،كثيرو الكلام، النشاط).

3/**الاتزان** : هي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على التحرر من التغيرات أو التقلبات الحادة في المزاج ، مما يدل على أن الضبط الانفعالي لدى الفرد ممتاز، وهو إنفعال وجداني إيجابي ، وهي مشاعر راقية سامية تنبع من إحساس الفرد بالاطمئنان، والرضا النفسي واللذين ينشئان من إشباع الدوافع .

4/ **الانفعال** : هي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على الاندفاع والنشاط، وتقلب المزاج، و الاستثارة السهلة ، وهو شخص متململ و سريع الهيجان و عدواني .

- **المراهق المتمدرس** : هو الابن الذي يبلغ سنه ما بين (15-19) سنة ويتمدرس بالسنة الاولى والثانية ثانوي بجميع التخصصات ، من الجنسين معا .

الفصل الثاني

الإطـــار النظري والدراسات السابقة

- **المبحث الأوّل : أساليب الرعاية الوالدية .**
- **المبحث الثاني : سمات الشخصية .**
- **المبحث الثالث : المراهقة .**
- **المبحث الرابع : الدراسات السابقة والتعليق عليها .**

- **المبحث الأوّل : أساليب الرعاية الوالدية .**

تمهيد.

1- تعاريف أساليب المعاملة الوالدية.

2- تباين الأساليب التربوية الوالدية من حيث أثرها على تنشئة الابن.

2-1- الأسال يب السوية في الرعاية الوالدية.

2-2- الأساليب غير السوية في الرعاية الوالدية.

2-3- أساليب التناقض في الرعاية الوالدية.

3- أهم المؤشرات التي تساهم في تباين أساليب الرعاية الوالدية.

3-1- الالتزامات الوالدية.

3-2- الاتجاهات الوالدية.

3-3- المهارات الوالدية.

4- النظريات و التوجهات التي تطرقت لأساليب الرعاية الوالدية.

4-1- توجه الأبعاد المتعددة.

4-2- توجه الأبعاد المحددة.

4-3- نظرية التعلم الاجتماعي.

4-4- نظرية الدور الاجتماعي.

4-5- نظرية الذات لروجرز.

خلاصة.

تمهيد:

ينشأ الإنسان منذ الطفولة في ظل ما يتلقاه من معارف وخبرات في الأسرة، بحيث تعتبر هذه الأخيرة اللبنة الأولى التي يتم من خلالها التعلم الذي يستمر عبر مراحل النمو المختلفة، ويتجلى دورها من خلال علاقة الابن بوالديه التي تعتبر المصدر الأساسي لتكوينه فكرته عن ذاته، وذلك لأن الابن يشاهد نفسه ن خلال المرآة التي تشكلها ردود أفعال الوالدين نحو سلوكاته، وبذلك يطور الابن أسلوبا خاصا يُميّز شخصيته أثناء تعامه مع الآخرين ويحقق له نوع من الاستقلالية يطلق عليها مفهوم أسلوب الحياة، والذي يتشكل خلال السنوات الخمس الأولى من مرحلة الطفولة، والتي هي محصلة إدراك الطفل لذاته من خلال ما تعكسه عمليات تفاعل الآخرين معه وخصوصا الوالدين (الجوفي، 2004: 89).

سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء، ومن ذلك أن الله عز وجل بيَّن في محكم تتريله أنّ الذرية نعمة من النعم العظيمة التي منَّ بها الله بني آدم، قال تعالى: "و الله جعل لكم من أنفسكم أزواجا و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة" (سورة النحل الآية (72)).

كما صور إلحاح الغريزة الوالدية وأهميتها في قصة سيدنا زكرياء عليه السلام في قوله تعالى: " وزكريَآء إذ نادى ربَه ، ربَ لا تذرني فردا و أنت خير الوارثين" (سورة الانبياء الآية (89).

ووصف عزّ وجلّ أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الوسطية والتوجيه من خلال قصة سيدنا لقمان عليه السلام في وعظه لإبنه، قال تعالى: "و لا تصعّر خدّك للنَاس و لا تمش في الأرض مرحا إنّ الله لا يحبُ كل مختال فخور (18) و أقصد في مشيك و أغضض من صوتك إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير (19)" (سورة لقمان الآية (18-19) ، وبيّن دورها في شحن طاقاتهم النفسية وبناء معالم شخصية الأبناء المستقبلية.

كما أكدت العديد من الدراسات الإكلينيكية والتربوية ومنها دراسة شافير على أنّ الخبرات المبكرة والتي يتعرض لها الطفل في محيط الأسرة تترك أثرا ملحوظا على مراحل حياته اللاحقة وتلعب دورا مهما في تكوين شخصيته، كما أكد أيضا على أنّ أساليب المعاملة الوالدية تُؤثر تأثيرا بالغا على تنمية شخصية الأبناء وتطبيع سلوكياتهم باعتبار أنّ الآباء والأمهات هم المسئولون عن تربية وتنشئة الأبناء في المجالات المعرفة والوجدانية وكذا الاجتماعية.

تعتبر أساليب الرعاية الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، ففقدان الرعاية الوالدية للطفل ولفترة طويلة ينجرّ عنه آثار عميقة وخطيرة على خصائصه وعلى شخصيته، وبالتالي على مستقبل حياته. ويؤكد الكثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وإن كانت غير فعالة وإيجابية وغير مناسبة فهي أفضل من أية رعاية أخرى خارج الإطار الأسري،وافترض علماء النفس السلوكيون أن السلوك الوالدي يخدم مجموعة متنوعة من عمل المنبهات وضبط كل من المستجيب والسلوكات الفعالة الصادرة من الأبناء.

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

إن أساليب المعاملة الوالدية عادة ما تُختصر في الرعاية التربوية الوالدية المباشرة مع الابن وبالضبط في الممارسات التي تحدد فعلها التربوي إزاء هذا الأخير، فهي عبارة عن ممارسات الوالدين التربوية اليومية ومواقفهما السلوكية اتجاه الابن قصد تأطيره وتوجيهه وإمداده بمختلف المعارف والخبرات والنماذج والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها، وهو ما جاء في أبحاث كل من: Lautrey (1989)، Mantandon (1991)، Jardel (1997)، التي تؤكد أن وجود الأب إلى جانب الطفل وممارساته للسلطة الأبوية هي من أهم العوامل التي تساعد الطفل على اجتياز مراحل طفولته بثقة وعلى حل أزماته النفسية حلولا موفقة، ومن أهم المتغيرات التي تؤثر في هذه الممارسة التربوية هي خبرات الوالدين وتجاربهم، الإيقاع العاطفي والعلاقات بين أبنائهم، تصورات الوالدين وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الابن والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لحاجاته (Gerard، 1993).

فالرعاية الوالدية وإن كانت تندرج ضمن التنشئة الاجتماعية كمتغير أساسي وتحمل في طياتها الاتجاهات الوالدية إلا أنها تبقي أوسع من أي مصطلح، فهي تعني أساسا وجود علاقة وجدانية تربوية تجمع الطفل بوالديه عبر ممارسات محددة، تتمظهر على شكل مجموعة أساليب أو معاملات يتبعها الآباء خلال المواقف المختلفة التي يواجهونها مع الابن (ربيع ، 1991: 98).

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر علماء النفس وفيما يلي سنذكر بعضها:

عرف السيد (1980: 162) مفهوم أساليب المعاملة الوالدية بأنها: "الأساليب أو الأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الأبناء". وأشار عبد المجيد (1980: 87) إلى أن مفهوم المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء يتمثل في آراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقوها من

خلال معاملة والديهم، وما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه أو أمه له، وتتمثل أبعاد المعاملة الوالدية في" التقبل – الرفض – التسامح – الإهمال – التشدد – الاستقلال – التبعية– التحكم – المبالغة في الرعاية".

أمّا بودسكا فعرفها (1980) Poduscka: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعني شعور الإبن إزاء معاملة والديه. مذكور في (جروان ،2011: 29)

في حين يعرف قشقوش أساليب المعاملة الوالدية بأنها: ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب التسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة والسواء في تنشئة أبنائهم (قشقوش ،1983:280)

من جهتها ذكرت سلامة (1984) أن أساليب التنشئة هي ما يحيط الوالدان به الابن من الرعاية أو الإهمال من تشجيع أو تثبيط من الدفء أو اللامبالاة أو البرود، وما يصدر اتجاهه من أوامر ونواهٍ ومطالب وعقوبات وتسامح، مكونا جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرته. (سلامة1984:7)

وأشار أمام (1987) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية هي موقف الآباء والأمهات اتجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية، ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها، وذلك بالنسبة للأساليب الفرعية التالية: التقبل في مقابل الرفض والمساواة في مقابل التفرقة والاتساق في مقابل التذبذب والاستقلال في مقابل التبعية، كما يمكن قياسها من خلال الوالدين أو من خلال الأبناء.(إمام ،1987 : 52)

بالنسبة لإسماعيل (1989) فإنه يعرّف أساليب المعاملة الوالدية بأنها "الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة، وذلك كما يدركها الأبناء"، وحدد الأساليب التالية: الدفء–الرفض – الإهمال – عدم الاتساق.(لإسماعيل1989:145)

أما كفافي (1989) فيعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها "كل سلوك يصدر من الأب والأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد هذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا". يحدد الأساليب التالية –:الرفض – القسوة – الحماية الزائدة – التذبذب – التحكم – الإهمال – التفرق – إثارة القلق – الشعور بالذنب.(كفافي ، 1989 : 56)

وفي هذا الصدد علق عبد الرؤوف (1989: 56) بأن المختصين في علم النفس يشيرون إلى أن أساليب المعاملة الوالدية خلال عملية تنشئة الأبناء تبدأ من اتجاه عقلي لدى الوالدين وبعدها تخرج حيز التنفيذ الفعلي على شكل سلوك أو أسلوب معاملة.

ويعرفها ميسرة (1990: 64) أن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأبنائهم وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما من خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين.

في حين عرفت قناوي (1996: 83) أساليب المعاملة الوالدية بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيًا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يعتنقانه من اتجاهات توجه سلوكهم.

أما فيما يتعلق بـــــعسكر (1996: 25) عرفها بأنها: "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول، الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضًا غير محدود بصورة غامضة".

وعرفها النفيعي (1997) بأنها "الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث يؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي". ويتضح من هذا التعريف أنه اقتصر على الإشارة إلى الأساليب التي يتبعها الوالدان بشكل عام وقسمها إلى إيجابية وسلبية، كما أورد بعض نتائج الأساليب غير الصحيحة في تربية الأبناء وما ترتب عليها من انحراف أو عدم مقدرة الأبناء على التوافق.

تعرف الكتاني (2000) أساليب المعاملة الوالدية بأنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم نموهم النفسي الاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثلهم للقيم وللمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في مجتمع ما.

كما عرف الزغبي (2001) أساليب المعاملة الوالدية بأنها نوع من المعاملة التي يتلقاها الابن من والديه في المترل وطبيعة علاقته بهما، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين، ويؤثر في الطفل وفي شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية.

من جهته عرف كامل (2002) أساليب المعاملة الوالدية بأنها هي التي يقصد بها إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته، ويكون لها الأثر في تشكيل شخصيته، وقام بتقسيمها إلى نوعين أساليب تربوية: وتشمل الديموقراطية وتحقيق الأمن النفسي للفرد، وأساليب غير سوية: وتشمل التسلط والإهمال.

أما مريم النعيمي (2005: 73) فتعرفها على أنها الرعاية الوالدية الأمثل والوعي الأبوي الذي يمهّد لممارسة تربوية واعدة تعطي وتكسب الوالدين القدرة على إستيعاب تصرفات الطفل والمراهق والتكيف مع مزاجه وحالته النفسية دون التصادم معه أو إصدار أحكام أو أوامر بحقه.

في حين يعرفها القضاة (2006) على أنها العملية التي يتم فيها إكساب الأفراد المهارات والمعارف والسلوكات التي تمكنهم من المشاركة الفعالة كأعضاء في المجتمع.

وقام بتعريفها قزيط (2007) بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو عن غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الآباء، و كما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

إذن تبعا لكل ما سبق ذكره يمكن فهم أبعاد الدور الذي تلعبه الرعاية التربوية الأبوية في تحديد ملامح الشخصية المستقبلية للابن، ويقول موريس بورو (1979) (Maurice Porot): إن السلطة في الأسرة مخولة للأب كما يخوّل الحنان والرعاية للأم ، وبالتالي على الأب صاحب السلطة أن يقرنها بالعدل والحب، فالعطف والرعاية الأمومية والسلطة الأبوية هما العمودان الأساسيان لاتزان شخصية الأبناء والتسيير السليم للنسق الأسري وذلك لأن الطفل يتعلم احترام أبيه بنموذج أمه ويحب أمه بنموذج أبيه، ووجودهما معا يؤدي لرسم صورة ايجابية تُكسبه مناعة لمواجهة أزمة المراهقة وبانعدامهما تنمو لديه شخصية هشة وضعيفة غير ناضجة تؤدي بصاحبها للشعور بعدم الثقة وعدم الاستقرار النفسي (POROT, 1979, P49).

وهو ما توصلت إليه الباحثة من خلال تبنيها تعريفا لأساليب المعاملة الوالدية على أنها: هي الممارسة الواعية للرعاية والمرونة في عملية التربية، والتي تعتبر أعقد عملية التي يُراد لها الاستمرار

والنمو والفاعلية وذلك من خلال مواءمة الوالدين بين القول والفعل والفكرة والسلوك في الرعاية على النحو الذي يسهّل للأبناء الامتثال لتوجيهات الآباء، باعتبار أن ما يتعرض له الابن من معاملة بشكل دائم ومتكرر له تأثير بالغ في تشكيل عاداته وأنماط سلوكه وفي تكوين دافعيته الداخلية وطريقة تكيفه مع المجتمع الخارجي.

فالمعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم ودرجة توافقهم النفسي الاجتماعي في المستقبل، وإدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم، إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية ويُعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن يشكل شخصياتهم بوصفهم راشدين في المستقبل، وهي الحقيقة التي تتماشى مع معطيات الصحة النفسية والتي ترى بأن التنظيم السيكولوجي للفرد يتأثر بمدركاته الشخصية.

2- تباين الأساليب التربوية الوالدية من حيث أثرها على تنشئة الابن:

إن المعاملة الوالدية تتباين في أشكالها وشدتها من أسرة لأخرى، وقد تتخذ شكلا أو أكثر فمنها ما يتصف بالصرامة والقسوة والشدة والتسلط، وبعضها يميل إلى التسامح والإفراط في التساهل والتدليل الزائد، في حين قد يتجه عدد من الآباء إلى الإهمال والرفض وقد يتيح آخرون منهم مجالا للصراحة والديمقراطية والاستقلالية وأحيانا كثيرة يكون الوالدان متذبذبان في معاملتهما لابنهما حسب الموقف والظرف الزمني.

ومن هنا يمكننا القول أنه إذا كانت ممارسة الأساليب التربوية الأسرية تعني الممارسة الواعية للرعاية الوالدية من خلال العلاقة الوجدانية التربوية التي تجمع أساسا بين الابن ووالديه كمربيين، فان الشكل الذي تتم به يعتبر نموذجا للمعاملة، ولابد من التأكيد هنا على أن ممارسة أساليب الرعاية الوالدية لا تنبني على أسلوب والدي واحد في التعامل مع الطفل، بل إن أغلب الدراسات السيكولوجية الغربية والعربية تُجمع على وجود مجموعة من الأبعاد المتحكمة في هذه النماذج والمتمثلة خاصة في المراقبة المتواصلة، وضوح الحوار ولغة التواصل، ضرورة النضج الوجداني والدافع العاطفي الوالدي، وتؤكد أن هناك أنواع وأشكال متعددة من نماذج الرعاية التربوية التي يصعب حصرها وذلك حسب توجه كل باحث والنظرية التي انطلق منها واعتمدها في بحثه.

ذكر الدسوقي (1979) أن الباحثين بدأوا بوضع نماذج محددة لأسلوب الوالدين اتجاه الأبناء وظهر أول نموذج عام (1939) لسيموندرز (Symonders) حيث توصل من خلال أبحاثه

إلى بعدين هما التقبل مقابل الرفض، والسيطرة مقابل الخضوع. كما جاءت دراسة بلدوين و كالهورن و بروس (1949) (Baldwing, Kalhorn, Broose) وتوصلت إلى ثلاثة أبعاد هي الشدة والعنف، التوافق والتقييد، الوضوح والصراحة، كما توصل شيفر (Shaefar) إلى ثلاثة عوامل هي التقبل مقابل النبذ، الاستقلال السيكولوجي مقابل التحكم السيكولوجي، الاستغلال مقابل التقييد.

أما دراسة سيلجمان (1965) (Seilgeman) توصل فيها إلى ثلاثة عوامل هي الحب، العقاب، التحكم (الدسوقي، كمال، 1979: 351). وفي البيئة العربية فقد صنفها مصطفى (2000) إلى أساليب والدية سلبية تتمثل في ممارسة الاتجاهات غير المرغوبة تربويا كالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والقسوة وغيرها من الأساليب المماثلة، وأخرى إيجابية كالاستقلالية وحرية التعبير والمسؤولية، أما بالنسبة لديانا بومريند (Baumrind) فقد أوجدت أربعة إتجاهات رئيسية هي التسلط، والتساهل، والسواء، الإهمال أو سحب الحب.

ويرى النوبي (2010) أن أنماط المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم هي الأساليب السوية التي تتمثل في: أسلوب الديموقراطية، الحوار، التقبل والاهتمام، التشجيع، الأمن النفسي وغيرها، وأخرى غير سوية هي: الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، القسوة، التذبذب، التحكم، التفرقة في المعاملة وإثارة الألم النفسي (النوبي، 2010: 23).

وفي مقابل ذلك يقسم وطفة (2001) هذه الأنماط إلى صنفين رئيسيين هما النمط الديموقراطي، والنمط التسلطي، ويؤكد على أن هذه الأنماط تعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية المراهق عبر مراحل حياته (وطفة، 2001: 17).

كما قام ماكوبي و مارتن (1993) (Maccoby & Martin) بوضع أربعة أنماط رئيسية للاتجاهات الوالدية المتبعة وهي: النمط التربوي، النمط المتساهل، النمط التسلطي، ونمط الإهمال.

إن استخدام الطرائق الإيجابية في معاملة الابن وتشجيعه تنمي لديه شعورا قويا بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وتعوده الاستقلال والاعتماد على النفس (صباح ويوسف، 1988: 404) في حين أن استخدام الأساليب الخاطئة في المعاملة لها تأثير خطير على الأبناء حيث تؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية لا حصر لها، وهو الأمر الذي توصل إليه جيجار وآخرون (2002) (Giguère et al) في دراسة لهم عن الأساليب الوالدية عند المراهقين المكتئبين الذين لديهم

اضطرابات انحرافية، حيث تبين أن التأطير الوالدي الضعيف من جانب الآباء أو الإهمال الوالدي له علاقة إرتباطية مع الاضطرابات السلوكية عند المراهقين.

ويقصد بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أنها تلك الأساليب التي تساعد على تحقيق النمو السوي للأبناء، أما الأساليب السلبية فيقصد بها: تلك الأساليب التي تترك أثرا غير سوي على شخصية الأبناء (الطحان ، 1992: 299).

وهذا ما تؤكده الكثير من الدراسات الحديثة حيث أن كثير من حالات اللاتوافق الدراسي والأفراد الذين يعانون اضطرابات انفعالية ترجع أصولها لأساليب خاطئة يتبعها الوالدان في التفاعل مع أبنائهم وبالأخص في مرحلة الطفولة المبكرة (فوزية ومعصومة، 1998: 60) كما ثبت أن الأبناء المضطربين لديهم أمهات مكتئبات يفتقدن أساليب المعاملة السوية (حمدي وآخرون، 2000: 39).

كما يؤكد بركات (2000) أن الحياة الأسرية المستقرة الخالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له، والأساليب غير المتوازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية العصابية، وهو ما يؤكده علماء النفس حيث أن المعاملة السيئة تُشعر المراهقين بفقدان الأمن النفسي وتزرع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن المواجهة وتعوّدهم كبت الانفعالات وتوجيه اللوم لأنفسهم، وعندما يكبرون توقظ الصراعات الجديدة الصراعات القديمة فتظهر العصابية والاكتئاب. ومن هنا نخلص إلى أن المعاملة الوالدية تنطوي على قدر هائل من التعقيد وتشمل المعاملة الوالدية السليمة والخاطئة التي تستوجب الدراسة والبحث المستمرين، فالحب والنوايا الطيبة لا تكفي لكي تجعل الأبناء صالحين وأصحاء نفسيا، فعدم معرفة بعض الوالدين بحاجات الأبناء وخاصة في مرحلة الطفولة قد تكون الفجوة بينهم في مرحلة المراهقة، ولكب الوعي بأكثر الاساليب الايجابية التي تساعد على إيجاد جيل من الابناء يتسم بالصحة النفسية والقدرة على التعبير الصحيح والتكيف مع نفسه ومع الآخرين بشكل صحيح.

وقد تبنت الباحثة في بحثها الحالي تصنيف عابد النفيعي (1414ه) لأساليب الرعاية الوالدية الأربعة عشرة المقتبسة من مقياس (الامبو)، والتي جمعها في ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

2-1- الأساليب السوية في الرعاية الوالدية:

هي الأساليب التي يرضاها الله تعالى عز وجل وتطابق أسوتنا صلى الله عليه وسلم والذي ينادي بالوسطية والاعتدال وعدم الزيغ في عملية تربية الأبناء سواء بقسوة أو إهمال أو تفريط في الحماية، حيث تنتج هذه الأساليب حياة أسرية على درجة عالية من التوافق والرضا والانسجام. وهو أسلوب تربوي سوي إيجابي يترتب عليه غالبا شخصية متزنة سوية، تتمتع بحظ كبير من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها، كما يوفر للفرد فرصا أكثر للنمو، وهذا ما جاء في دراسة لوتري جاك (1980) (Lautrie Jack) بعنوان الطبقة الاجتماعية، الوسط الأسري والذكاء والتي خلص فيها إلى أن الوسط الأسري المرن يقدّم للأطفال العناصر الأساسية والضرورية لنمو الذكاء وتطوره، وأن الأطفال الذين يُربون في وسط تربوي مرن يحصلون على نتائج جيدة في الاختبارات بعكس نتائج الأطفال الذين يتربون في وسط أسري متصلب أو وسط مُهمِل.

والأساليب السوية هي أساليب إيجابية تشير إلى ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة، وهذه الأساليب نقصد بها في بحثنا الحالي ما يلي:

- **أسلوب التعاطف الوالدي:**

وهو يشير إلى مدى حساسية الأم والأب اتجاه الطفل ومدى تجاوبهما وتقاربهما معه ويتضمن الإيجابية في سلوك الرعاية الوالدية، وسعي الأبوين لمشاركة أبنائهم وتعبيرهم الظاهر عن حبهم وتعاطفهم وتقديرهم لإنجازاتهم، كما يتضمن الحب الحقيقي للطفل والاهتمام برعايته.

ويعرفه سيدون (Sidone) و جرانبرج (Grenbrg) أنه اتجاه جوهري واحد أساس كل السعادة العائلية وهو أن يقبل الوالدان أنفسهما وأبناءهما ليس كواجب لكن على أساس واقع اقتنعا به. كما أكد لورنس فرانك (Laurance fran) في نفس السياق أن الحاجة للتعاطف وللدفء والقبول حاجة أولية للابن لأنه يحتاج أن يكون محبوبا ومقبولا على ما هو عليه (أحمد السيد اسماعيل، 1995: 80)، وهو ما أكده محمد (2002) حيث أوضح أن تقبل الوالدين للابن في حد ذاته، يعني تقبلهم لجنسه وجسمه وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده.

ولقد جاءت البحوث بنتائج تشير إلى أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأمهات ارتبط بالدفء في معاملة الأبناء وتقبلهم والتعاطف معهم ارتباطا موجبا وجاء الارتباط سالبا مع

الاستهجان والاستحقار والتصغير، وأن الأمهات المكتئبات يبدين استعدادا على واضحا لبيئة رافضة للأطفال غير متقبلة لهم.

ويشير بيلسكي (Bilsky) إلى أن الأب الدافئ الحنون والمتفاعل مع أبنائه يأتي بأبناء يتوحدون معه ويعتبرونه نموذجا جيدا لهم، بعكس الأب غير المتفاعل مع أبنائه (زكرياء الشربيني، يسرية صادق، 2003: 213).

وربما ينكر شخص الحديث عن دفء الأبوين أو حنانهما وتعاطفهما مع أبنائهما بحجة أن هذا الحنان طبيعي فيهما، ولكن ما يحدث من تعسف في الممارسة التربوية الأسرية يوجب النصح والإرشاد، فإذا كان علماء النفس يرشدون إلى عدم نهر الطفل لأن ذلك يؤثر على شخصيته فإن **الرسول صلى الله عليه وسلم** قد سبقهم إلى ذلك فعن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه قال:"**خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في إحدى صلاتي العشاء أو الظهر أو العصر و هو حامل الحسن و الحسين فتقدم النبي صلى الله عليه و سلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، قال راوي الحديث: إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر النبي صلى الله عليه و سلم و هو ساجد فرجعت في سجودي فلما قضى الرسول صلى الله عليه و سلم قال الناس : يا رسول الله، إنك سجدت بين ظهراني سجدة قد أطلتها فظننا أنه قد دث أمر و أنه يوحى إليك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كل ذلك لم يكن، و لكن ابني ارتجلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته**". وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "**أبصر الأقرع بن حابس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه و سلم و هو يقبل الحسن و الحسين فقال: إن لي عشرة من الأولاد ما قبلت أحدا منهم !! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من لا يرحم لا يرحم**".

إن التعاطف ودفئ المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الابن والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعباته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه.

ويؤكد جون فرانسوا دورتي (Jean Dortier François) (2002) أن النشاط الوالدي يتم في سيرورة متعددة الأبعاد منها الأبعاد العاطفية والعلائقية التي تعتبر مهمة جدا حيث تتخذ العاطفة بين الآباء والأبناء مكانة كبيرة لتحقيق أحسن سيرورة تربوية في الأسرة خاصة في السنوات الأولى

من حياة الفرد والتي تعتبر مهمة جدا لنموه النفسي السليم لان طبيعة هذه العلاقة بين الوالدين والابن تؤثر على الصورة التي يأخذها عن نفسه.

وقد قدم بريسكوت (Prescott) مجموعة افتراضات فيما يتعلق بالدفء والحب والتعاطف الوالدي على أن لهما تأثيرا في النمو الإنساني ويمكن إجمالها فيما يلي:

- أن يكون الطفل محبوبا يسهل عليه أن يتوافق مع المواقف التي تتضمن انفعالات قوية وغير سعيدة.
- يُزوده الشعور بالحب والأمن النفسي ويتعلم أن يحب نفسه والآخرين.
- يسهل عليه الشعور بالحب وانتماءه للجماعة واستدماجه للقيم والاتجاهات والمعايير كما يمكنه من التوحد والاندماج مع الآخرين.

وهذا ما يبرهن لنا أن الدفء عامل حاسم في نمو وتكوين شخصية الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي كما يؤثر على الأداء الوظيفي في شخصية الراشدين، وارتباط الدفء العاطفي للوالدين بالأمن النفسي للولد أمر مهم يؤدي لانخفاض مشاعر القلق بتقدير الذات، والتحفيز على التعلم مما يبعد سلوك العداء والعقاب البدني من طرف الآباء، ومن الصعب تحديده وقياسه قياسا دقيقا مثل كثير من المتغيرات النفسية ولكن أثره يظهر على الطفل وهو أثر متوقع من الناحية الحدسية والأمبريقية. فالوالد الذي يتسم بالدفء يهتم بالطفل ويعبر له عن عاطفته نحوه ويضع في اعتباراته دائما حاجات الطفل ويظهر الشغف بأنشطته، ويستجيب بحساسية والتعاطف معه يمكّنه من تنمية تعلق آمن به وهو أحد العوامل الهامة في النمو، والآباء المتعاطفون المتقبلون لأبنائهم لا يرون رعاية الأبناء مهمة صعبة أو عملا شاقا، وينمّون علاقات انفعالية.

كما ترى الباحثة أن التعاطف الوالدي يظهر من خلال التفاعل الوجداني بين الآباء والمواقف السلوكية للأبناء وتصرفاتهم وتفهّم مشكلاتهم ومدى إظهار الأولياء لحبهم لأبنائهم والتعبير الصريح به، والافتخار بإنجازاتهم أمام الآخرين والاستجابة المباشرة لإيقاعاتهم البيولوجية والانفعالية، ومشاركتهم في نشاطاتهم المختلفة.

ويؤكد هيرلوك (1980) (Hurlock) في هذا السياق أن من نتائج هذا الأسلوب ومن إدراك الأبناء له تمتعهم بالاتزان الانفعالي وروح المرح والاستمتاع والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس (مامي، زرارقة، 2013: 155).

- **أسلوب التوجيه للأفضل:**

يؤكد نجاح رمضان محرز أن أسلوب التوجيه يُعد أحد الأساليب التربوية السليمة التي تساعد على النمو السليم للابن ويترك آثار إيجابية كبيرة في شخصية الفرد ومدى انتمائه للجماعة التي تحتضنه وترعاه، وتقبّلهم له يجعله ودودا متعاونا ومخلصا ويتمتع بالثبات الانفعالي (عبد الرحيم، 2011: 77).

ويعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له مكانة ودور ويستخدم الآباء والأمهات النصح والإرشاد لتوجيه أبنائهم بشكل متوسط معتدل وتحاشيهم ممارسة الأساليب الاجتماعية غير السوية كإهمال الأبناء أو الإفراط في عقوبتهم أو التمييز بينهم، حيث يقوم الوالدين من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلى الطريق الصواب في ذلك، لأن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر يمكّن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء، بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يقرها المجتمع.

كما أن هذا الأسلوب يتسم بأن المسؤوليات في الأسرة موجهة بشكل تعاوني بحيث يتعلم الأبناء ما عليهم القيام به من واجبات، وتوجيههم حين مطالبتهم باتخاذ قرارات معينة بأنفسهم، كما أن الأبناء في هذا الأسلوب لا ينتظرون أن يكونوا موقع مراقبة وانتباه دائم بل توجيه بشكل دوري، كما يتم معالجة الخلافات التي تقع في الأسرة بروح إيجابية يغلب عليها التعاون والصراحة والمحبة (عويدات، 1997: 127).

إن أسلوب النصح والإرشاد يسهّل عملية ارتقاء أخلاق الأبناء بحكم تبني الآباء لهذا الأسلوب، حيث أنه يساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء ويؤدي لإلحاق الضرر بهم وبالآخرين من أفراد مجتمعهم، ويستطيع الآباء من خلاله تعليم أبنائهم دعائم التفهم والضبط الذاتي، ويمكّن الأبناء من محاولة تعديل سلوكهم ليتوافقوا والسلوكيات العامة بقناعة بسبب إرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوي وثابت (حسين، 1997: 159).

- **أسلوب التشجيع:**

هو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قُدما للأمام، ويعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية لما يحاول الآباء والأمهات من خلاله تجنب

أساليب التنشئة غير السوية وممارسة الأساليب الإيجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم، لأن الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا، وترك السلوك المشين عن طريق تعزيز السلوك السوي، وحثهم على الاستمرار عليه وعدم إهمالهم أو اللجوء إلى أعلى درجات العقوبة، لأنهم يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف حتى يتمكن أبناؤهم من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعوا أداء دورهم في المجتمع بشكل إيجابي (هدى قناوي، 1996: 356-359).

كما أدلت دراسة Chansm (2011) على أن إستجابات الأمهات الداعمة لتعبير الأبناء عن مشاعرهم تزيد من الكفاءة الاجتماعية للأبناء متمثلة في استخدام إستراتيجيات بناءة للتأقلم (زهران، المذكوري، 2016: 169).

ويتمثل كذلك هذا الأسلوب في تشجيع الآباء للأبناء على اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحرية بدون تدخل من أحد إلا عند الضرورة حيث أشار هوركس على ضرورة التدرج نحو تنمية الاستقلال لديهم وفق أعمارهم الزمنية، ومن ناحية يميل الأطفال الذين يشجعهم أباؤهم على الاستقلال إلى إظهار علاقات وتفاعلات اجتماعية أفضل (مرشد، 2005: 57)، وفي نفس السياق قام كل من ريد و بيري (1995) (Reed & Berry) بعرض أدلة تجريبية تشير إلى أن الوالدين اللذين قاما بتدريب وتشجيع أطفالهم أثناء اللحظات الانفعالية يكون لديهم أطفال ذوي قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفيسيولوجية والقدرة على إرخاء أنفسهم لأنهم عرفوا تحسنا في القدرة على تهدئة أنفسهم عندما كانوا متزعجين، وقدرتهم على تكوين علاقات أفضل وذلك من خلال تقدير معلميهم.

وتعتبر الباحثة أسلوب التشجيع من الأساليب الفعالة في بناء شخصية الأبناء وتحقيق درجة من الصحة النفسية العالية لهم، فكلمات التشجيع والثناء متى أعطيت في وقتها جعلت الأبناء يحسون بقيمتهم الذاتية وارتفع مستوى تقديرهم لذاتهم، فهي آلية دفع نحو السلوكات الإيجابية وربط علاقات اجتماعية ناجحة.

- **أسلوب التسامح:**

يقصد بالتسامح التسامح مع الأبناء خاصة فيما يتعلق ببعض الهفوات أو الأخطاء العفوية، وإذا ما تكررت يمكن توجيههم إليها بأسلوب يتسم بالحب والتقبل والإقناع مع إعطاء السبب

وراء اللوم إذا كان هناك لوم حتى يقتنع الابن ولا يعاود هذا السلوك الملام عليه (عبادة، 2001: 26).

كما يعني أيضا احترام رأي الابن وتقبله على عيوبه وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها باللين والتوجيه دون قسوة، مع تحفيز الابن ودعمه للمحاولات الإيجابية في سلوكاته، وتوصل فال (1995) إلى أن أسلوب التسامح هو الأسلوب الذي يسمح للابن بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته، كما توصل إلى أنه أسلوب فعال يفسح المجال للأبناء نحو الطلاقة والمرونة والأصالة التي تعتبر مفاهيم أساسية في التفكير الإبداعي لدى الأبناء.

كما تقصد به الباحثة أيضا شعور الابن أن والديه أو أحدهما يسمحان له بالتصرف في تدبير شؤون حياته دون تدخل منهما ويتركانه يتخذ قراراته بنفسه ويحل مشكلاته بالاعتماد على ذاته، مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه. وإن المعاملة التي تقوم على التسامح المعقول بين الوالدين وأبنائهم تمنح الأبناء الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقلالية مما يجعلهم ودودين وسعداء ويمكن الاعتماد عليهم، كما ينمي لديهم القدرة على التفكير الابتكاري، والتمتع بدرجة مناسبة من التكيف الشخصي الاجتماعي، إلا أنه عندما يتحول هذا التسامح إلى درجة من التساهل واللين والتراضي الزائد فإن النتائج تكون سلبية (نصار، 1993: 35).

ويكننا أن نستخلص من هذا أنه كلما كانت الأساليب إيجابية بين الوالدين والأبناء كلما اتخذ الأبناء سلوكا ومواقف إيجابية في جميع مراحل حياتهم تتسم بالحكمة والاتزان والتعقل ويغلب عليها روح الصداقة والمحبة، والاحترام المتبادل لكي يتم تحقيق السعادة لهم و كلما كانت الأساليب بين الوالدين والأبناء سلبية كلما كانوا معرضين لألوان من الاضطرابات النفسية والتذبذب في السلوك التي تميت فيهم روح التفرد والاستقلال.

2-2- الأساليب اللاسوية في الرعاية الوالدية:

هي الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات بوعي أو بدون وعي وتترك آثار سيئة على شخصية الأبناء مستقبلا وتحول دون تحقيقهم درجات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي وتتمثل هذه الأساليب غير السوية في البحث الحالي فيما يلي:

- **أسلوب القسوة:**

هو كبح الوالدين أو أحدهما إرادة الابن معتمدين على سلطتهما وقوتهما، مقيدين سلوك الابن وفقا لمعايير مطلقة محددة للسلوك، ومنتظرين دائما الطاعة عند فرض رأيهما عليه وإجباره على التصرف بما يُرضي رغبتهما، ويعبر اتجاه القسوة حسب الكتاني (2000) على العقاب الجسمي كالصفع والضرب مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان وقد تصل شدة العقاب لدرجة الإساءة في المعاملة والإيذاء بالحرق أو التشويه.

كما يعبر أيضا عن تحكم الآباء في نشاط الابن والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة، أو إلزام الابن بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكاناته، ويرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان أو التهديد مما يضر بصحته النفسية ويدفع الابن لاتخاذ أساليب سلوكية غير توافقية كالاستسلام أو الهرب أو التمرد أو الجنوح أو الانحراف (خليل، بيومي، 1993: 74).

إن استخدام الآباء للقسوة والتسلط مع أبنائهم يخلق منهم أبناء متمردين يميلون إلى أعمال التخريب والتدمير ومضطربين اجتماعيا وسلوكيا وخارجين عن قواعد السلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية (عبد المؤمن، 1986: 16)، ويرى في هذا الصدد كل من منصور والشربيني (1998) أن الآباء قد يلجؤون للتهديد اللفظي المصحوب بالضرب أحيانا عندما يسيء الابن التصرف، فالعقاب هنا قد يعدل السلوك حسب نظرية التعلم التي أظهرت أنه اتجاه أساسي لتغيير السلوك غير المرغوب فيه مقارنة بالأساليب الأخرى، لكنه يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحا تعلم السلوك العدواني، وفي هذا الأسلوب يدرك الابن أن الرهبة والخوف من والديه عندما يطلب شيئا منهما، ويشعر أنه يعاقب من قبلهما عقابا غير عادل ولا يتناسب مع أخطائه البسيطة (حمود، 2010: 28).

كما أن الشخصية الانفعالية للآباء والتوتر المصاحب للعقاب البدني قد يعطل قدرة الآباء على الحكم الموضوعي لحل المواقف، ويؤدي لمزيد من النتائج السلبية سواء على مستوى نمو الابن النفسي والاجتماعي أو على مستوى طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء والدخول في دائرة من التفاعل السلبي (الكتاني، 2000: 28).

كما وُجد من خلال دراسة فابس (2001) (Fabes) أن استخدام الوالدين الاستراتيجيات المتسمة بالقسوة كاستجابة للمشاعر السلبية تجعل الأطفال يجدون صعوبة في التصرف بكفاءة اجتماعية (زهران، المذكوري، 2016: 168).

- **أسلوب الحماية الزائدة:**

يتمثل هذا الأسلوب حسب مختار (2004) في أن الوالدين يقومون نيابة عن الابن بالمسؤوليات والواجبات التي يجب أن يقوم بها بنفسه، والتي يجب أن يتدرب عليها، وهذا الأسلوب لا يتيح للابن فرصة اتخاذ القرار بنفسه فالأب مثلا يتحمل مسؤولية الدفاع عن ابنه إذا ما تشاجر مع أحد زملائه دون أن يترك له فرصة لتسوية حساباته بنفسه.

إن استخدام أسلوب الحماية الزائدة مع الابن يؤدي إلى عدم شعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية وعدم قدرته على تحقيق الاستقلالية (عبد الفتاح ، 1997: 251)، وفيه يدرك الابن أن والديه يمنعانه من الاختلاط بالآخرين خوفا عليه، وأن كل رغباته تلبى بسرعة (حمود، 2010: 28).

وهو ما يؤكده السبعاوي (2010) حيث أشار إلى أن هذا الأسلوب يتضمن إخضاع الابن لكثير من القيود والخوف من تعرضه للأخطار من أي نشاط يقوم به، مما يؤدي إلى منعه من الذهاب في الرحلات والمشاركة في النشاطات غير الصفية، وقد تصل درجة الخوف على الأبناء إلى منعهم من اللعب والاختلاط بالآخرين خوفا عليهم من تعلم السلوك غير السوي ، أو الألفاظ غير اللائقة، فيكبر الابن ويشعر بعدم القدرة على الاختلاط وتكوين علاقات اجتماعية مما يشعره بعدم الرضا عن ذاته والآخرين، كما يصبح الابن اعتماديا على الآخرين في إنجاز احتياجاته مما يسهل استمالته واستثارته لشتى أنواع الانحراف، حيث تظهر على سلوكاته وتصرفاته كثير من مواقف الانسحاب وفقدان التحكم الانفعالي ويشعر الفرد بالعجز وفقدان الثقة بالنفس وعدم الاكتراث واللامبالاة في مواقف الحياة.

وتلخص مايسة أحمد النيال (2000) أن الرعاية المفرطة من قبل الآباء تتخذ ثلاثة أشكال هي:

أ- الاحتكاك الزائد بالابن: ويتمثل في رغبة الوالدين بأن يبقى ابنهم أمامهم فيفرطون في حمايته ووقايته من المرض بواسطة ما يقدمونه له من دواء ومقويات، أو إلزامه ملابس ثقيلة في غير وقتها

ولا يفارقونه سواء أثناء اللعب أو الدراسة أو حل الواجبات المترلية في مكانه إذا استصعب عليه أمرها.

ب- التدليل: حيث وجد ليفي أن بعض الآباء يعاملون أبناءهم ممن تتراوح أعمارهم 12-13 سنة و كأنهم أطفال رضع فيطعمونهم ويساعدونهم في قضاء حاجاتهم والكثير من الأمور التي يستطيع أقرانهم القيام بها لوحدهم.

جـ- منع الابن من الاستقلال بالسلوك: هنا نجد الآباء يمنعون أبناءهم من تكوين صداقات أو علاقات مع باقي الأطفال وحتى الاشتراك في النشاطات والرحلات (عبد الرحيم، 2011: 86).

- **أسلوب الحرمان:**

وفيه يدرك الابن أن والديه مشغولان عنه ولا يبديان اهتماما بشؤونه ولا يهتمان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته (حمود، 2010: 28)، وهو نوع من الإهمال واللامبالاة وعدم إتيان الوالدان بأفعال تشير إلى رعاية الابن وهو سلوك والدي خطير يسبب الضرر للابن، والذي يشكل فشل الوالدين في إمداد الابن بضروريات النمو البدني والانفعالي والصحي.

ويشمل كذلك عدم الاهتمام بإشباع حاجة الطفل من العاطفة والحب والاهتمام بالحديث معه ومشاركته اللعب وحل مشكلاته، والفشل في تزويد الابن بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاجها، ونقص الثناء والإطراء والتدعيم الإيجابي له وحرمانه من النزهات أو أشياء محببة له إن اقترف خطأ ما، وأشارت في نفس السياق مينتي و باتينسون (1993) (Minty & Pattinsson) إلى أن الابن المحروم يعاني من تأخر النمو المعرفي وقدراته اللفظية أقل من أقرانه، ونموه الاجتماعي اللغوي أقل من الطفل غير المهمل وأن الإهمال يؤدي إلى نمو نفسي ضعيف (إسماعيل، محمود، 2010: 51-52).

وهو أسلوب يعبر عن حرمان الابن من الأشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه إضافة إلى تجنب الآباء التفاعل مع الابن فيُترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودونما محاسبة عن السلوك غير المرغوب فيه ودونما توجيه (قناوي ، 1996: 88).

وغالبا ما يترتب عن هذا الأسلوب شخصيات انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها كما يكونون عرضة لعدد من الأمراض النفسية كالقلق، الهستيريا، وحتى

يمكن إصابتهم بالوسواس القهري والذي اتفق العلماء على أنه مرتبط بشكل عام بالحرمان من الحب (مامي ، زرارقة، 2013: 165). لذلك ينصح المختصون في المجال التربوي عدم حرمان الابن من القيام ببعض الأعمال حتى لا نحرمه لذة الاكتشاف والتجريب واكتساب الخبرة، حتى ينشأ قادرا على مواجهة التحديات والصعاب، بعيدا أن يغره النجاح أو يعقده الفشل.

- **أسلوب الإيذاء الجسدي:**

يتمثل في إلحاق الضرر المتعمد بالابن، وهو أي إصابة يتعرض لها للطفل تكون ناتجة عن حادث أو أي أذى بدني عمدي وليس عرض، يحدث كنتيجة لسلوك وتصرفات الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل واستخدامهم لأساليب عنيفة وقاسية كالحرق أو التشويه والضرب والعض والركل والخنق، سواء حدث ذلك كنتيجة للعقاب البدني غير المناسب أو لمحاولة تهذيب الابن، وقد تتراوح شدة الإصابة والضرر البدني من الكدمات والكسور والحروق وجروح الوجه والرأس البسيطة إلى أخرى شديدة قد ينتج عنها تلف المخ أو أي عضو من أعضاء الجسم (إسماعيل، 2010: 45).

كما يمكن أن يكون هؤلاء الآباء لا يؤمنون بمبدأ التشجيع أو الإثابة، بل يؤمنون بمبدأ القمع والعقوبة، لأن عدم استخدام العقاب البدني بالنسبة لهم لا يؤدي لحدوث الكف المطلوب، فعن طريق هذه العقوبات يتسنى تنشئة الأطفال تنشئة صالحة لأنها في نظرهم هي الضمان الوحيد لشحذ الهمم وتقوية الإرادة وتجهيز الطاقات النفسية للتعلم وممارسة الحياة على نحو صحيح.

ومن زاوية أخرى ترى الباحثة أن أسلوب الإيذاء الجسدي هو نوع من تفريغ الغضب الذي يحمله الوالد على الابن نتيجة ظروف لا علاقة لها بالابن، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا بسبب سهولة اكتشاف آثاره، وهذه العقوبات الجسدية المؤلمة تقع من قبل الآباء على الأبناء بحجة التربية والتهذيب.

- **أسلوب التدخل الزائد:**

هو أسلوب يُظهر سيطرة الوالدين على الابن في جميع مراحل حياته وفي كل الأوقات ويتحكمان في اختياراته ورغباته ويحولان بين إستقلاليته، وهذا النوع من المعاملة لا يأتي من كره أو نبذ الوالدين لابنهما بل هو اهتمام زائد به (الفاعوري، 2005).

وفيه يدرك الابن أن والديه يتمسكان بضرورة طاعته لهما، حتى في أبسط الأمور كتحديد نوع الملابس التي يشتريها ويلبسها، ونوع الأصدقاء الذين يصاحبهم (حمود، 2010: 29).

ويقصد به ديهلر و بيكاتكو (1992) (Bukatko & Daehler) أنه أسلوب يرسم فيه الوالدان حدودا معينة للمسموح به والمرفوض من وجهة نظر الآباء والتمسك بها بشكل قاس مع التدخل في كل صغيرة و كبيرة في حياة الابن، كما يقصد بها المبالغة في الشدة والتدخل الصريح دون الاهتمام بحاجات الابن ورغباته وفرض الطاعة دون استخدام أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الابن.

- **أسلوب الإذلال:**

يعبر عن استخفاف الآباء بآراء ابنهم والحط من شأنه وإدراك الابن عدم رغبة والديه فيه وعدم حبهما له وعدم رضاهما عنه، مما يجعله لا يحبهما ولا يرضى عنهما ولا يسكن إليهما وتصبح علاقته بهما سيئة فيشعر في كنفهما بالإحباط والحرمان (قناوي، 1993: 89)، مما يجعله يصطنع نوعا من البرود الانفعالي في تفاعله معهم، ويعرف فريدريك و آخرون (1983) (Friedrick et Al) الإذلال النفسي أو ما سماها الإساءة الانفعالية "بأنها فشل الوالدين أو القائم على رعاية الابن في إمداده بالعاطفة والمساندة الدورية للنمو الانفعالي والنفسي والاجتماعي، كما يتضمن إطلاق أو استدعاء الابن بأسماء مضحكة ومستخفة ونقص الحب والدفء والحنان والمقارنات السلبية بالآخرين وازدراء الابن والتقليل من شأنه" (إسماعيل، 2010 : 48).

ويدخل أسلوب الإذلال ضمن أسلوب الإساءة النفسية والتي عرفت على أنها سلوك يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الابن والتي تعتبر الفيتامين "د" في بناء الشخصية وتقدير الذات، وتشمل الإساءة النفسية والإساءة الكلامية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقابية غريبة منها: حبس الابن في الحمام، أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المترل أو الاستخفاف

بالابن أو تحقيره أو نبذه أو لومه وإهانته (المسلماني، 2009: 44). وتعرفه الباحثة أنه إذلال الأبناء بصورة متعددة كالنقد والسخرية أو اللوم أو المقارنة المجحفة بينه وبين الآخرين.

- **أسلوب تفضيل الإخوة:**

وفيه يدرك الابن أن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر من الآخرين، ويُميزان أحد الإخوة في المعاملة لأنه الأفضل سواء كان في المذاكرة، أو المظهر أو الصفات الجسمية (حمود، 2010: 29)، وعدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب عرضي آخر تؤدي إلى تأجيج نيران الغيرة الأخوية المتطرفة، وبالتالي تكوين سلوك عدائي من قبل الأبناء نحو الابن المفضل (القناوي، 1993: 98).

وترى الباحثة أن هذا الأسلوب يتضمن التفضيل والمحاباة والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية، وتظهر أعراضها في المستقبل كالكراهية والحقد والغيرة وعدم الثقة في الجنس الآخر، مما يؤدي لشخصية أنانية استحواذية للابن المفضل، وتكوين للأبناء الآخرين اتجاهات سلبية نحو الوالدين وشعورهم بالظلم والقسوة وتقمص ذلك في سلوكاتهم مع الآخرين مما يؤثر على نموهم النفسي، وفي هذا الصدد يشير بدوي أحمد زكي (1992) إلى أن التقمص هو اندماج شخصية الفرد في شخصية الآخر الذي تربطه به روابط انفعالية أو في شخصية جماعة يحاول أن يتخذها مثلا يحتذي به ويتم ذلك بطريقة لاشعورية مما يؤدي إلى أن يأخذ الشخص عن هذا النموذج صفاته جميعا السيء منها والحسن (بدوي، 1992: 205).

- **أسلوب الإشعار بالذنب:**

أو ما يسمى بأسلوب إثارة الألم النفسي وفي هذا الأسلوب يدرك الابن أن والديه يعتبرانه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما، ويدرك أن والديه يلاحظان بشدة الأخطاء والهفوات التي يقع بها، ويحاسبانه عليها في الوقت الذي يتجاهلان فيه سلوكه الحسن (حمود، 2010: 28).

كما أنه أسلوب يتعارض مع الصحة النفسية والنمو النفسي والاجتماعي للابن يتميز بإلقاء المسؤولية على الابن ولومه على مشكلات الراشدين وتنمية إحساس الابن بالخجل والذنب والعجز (إسماعيل ، 2010: 48)، ويعتبر جيمس جاربانيرو (1986) أن هذا الأسلوب هو تعدي من الراشد على كفاءة نمو ذات الابن وهو أسلوب مدمر نفسيا.

كما يتمثل في إشعار الابن بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة محرمة في الإطار الأسري الذي ينتمي إليه، كما قد يظهر أيضا من خلال تحقير الابن والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه أو أدائه (مامي، زرارقة ، 2013: 165).

2-3- أساليب التناقض في الرعاية الوالدية:

ترى الباحثة هذا الأسلوب أنه عبارة عن عدم اتساق الوالدين في أسلوب تربوي موحد، أو عدم التوافق والتكامل بين مواقف الأب ومواقف الأم في عملية الرعاية فيتميزان بالتباعد في اتجاهاتهما كتعارض رأي الوالدين إزاء سلوك صادر من الابن فيعارضه الأب وتتقبله الأم أو العكس.

ويشير أحمد عزت راجح (1999) إلى أن التقلب في معاملة الابن بين اللين والشدة أو التدليل والرفض هو من أشد الأساليب خطرا على صحة الابن النفسية، وهذا التذبذب في المعاملة بين التدليل المفرط والرفض التام للابن نظرا لاعتبارات منها جنس الابن أو إصابته بعاهة أو مرض أو الحالة الاقتصادية أو الترتيب الولادي يجعل الابن في حالة دائمة من القلق والحيرة ولا يساعده على تكوين فكرة ثابتة عن السلوك السوي الناضج، كما أن ثقته بوالديه تهتز وقد يؤدي به التردد إلى اصطناع سلوكات كاذبة مزيفة (عبد الرحيم، 2011: 87).

- **أسلوب التدليل:**

يقصد به العتري (1998) تشجيع الابن على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلوا له وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها، وقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الإبن على القيام بألوان من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا، ويستخدم هذا الأسلوب عادة حسب موسى (2002) مع الابن البكر، أو الابن الأصغر في الترتيب الولادي، أو ذو العاهة والاحتياج الخاص، أو المريض بحيث يصبح مركز اهتمام الوالدين، فينمو أنانيا، إتكاليا، فاقدا للقدرة على تحمل المسؤولية.

إن الإسراف في تدليل الابن والإذعان لمطالبه مهما كان نوعها يؤدي إلى نمو الأنانية وحب التملك عنده، وعدم تحمله للمسؤولية وعدم قدرته على تحمل مواقف الفشل والإحباط التي تعترضه (العيسوي، 1985: 229). كما أن الفرد المدلل في طفولته يظل طفلا في مراهقته فيعجز عن الاعتماد على نفسه، ويتقهقر وينهار أمام كل أزمة تواجهه ويشعر بالنقص عندما لا تلبى

رغباته، ويفسر ذلك كله عن تكيف اجتماعي خاطئ مريض، كما تدل أبحاث فيتر سيمون على أن أهم العوامل المؤثرة في تكوين هذا الطفل المدلل تتلخص في مغالاة الوالدين والأهل في العناية به والرضوخ لمطالبه (البهي ، 1985: 70).

ويرى صفوت وفيق مختار (2004) أن أسلوب التدليل يشجع الابن على تحقيق كل رغباته الملحة وغير الملحة في الساعة والحين دون تأجيل أو إبطاء، ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير، وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة، ونمو نزعات الأنانية وحب التملك (فيروز و آخرون، 2013: 162).

- **أسلوب الرفض:**

يعبر هذا النموذج على استخدام الوالدين أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم إشباع احتياجاته الاجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد بصور متعددة، مما يؤثر على شخصيته خاصة في المراحل الأولى من الحياة.

يؤكد كولمان أن الإهمال يؤدي بالابن بالشعور بالوحدة وعدم الأمن ومحاولة جذب اهتمام الآخرين بأي سلوك، والسلبية الدائمة، والشعور العدواني، والتمرد على قواعد المجتمع، والخجل السلبي، وسوء التوافق الاجتماعي (المحسيري، 1984: 129)، وأسلوب الرفض هو نوع من الإهمال التربوي بحيث يظهر على شكل حالة من الرفض واللامبالاة من الوالدين نحو ابنهم وعدم الاهتمام به، وهذا الشعور الذي يواجهه الابن يهدد مشاعر الأمن لديه ويجعله محبطا وعاجزا عند التفاعل مع المواقف الحياتية (جابر، 2000).

ويذكر أبو جادوا (2007) أن هذا الأسلوب يتسم بالضبط الصارم وإيقاع العقاب المتكرر وعدم الاستماع للطفل والبرود في المعاملة، ويترك هذا الأسلوب آثارا على سلوك الابن تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين، والعداوة والتحصيل الدراسي المنخفض، وفي هذا الأسلوب يشعر الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له، كما يشعر بانزعاج والديه من تربيته وابتعادهما عنه (حمود، 2010: 28).

كما تشير كل من فابر و أيلين مازليش إلى أنه بدلا من رفض وتجاهل مشاعر الطفل يمكن أن يقوم الآباء بتحديدها والتعرف عليها بدقة ويمكن للآباء التعبير عنها وتقبلها ولو بكلمة أو

بصوت، فرفض المشاعر يؤدي بسهولة إلى تثبيط عزيمتهم كما يصعب على الابناء تغيير سلوكهم عندما يتجاهل الآباء مشاعرهم كلية (زهران، المذكوري، 2016: 169).

3- أهم المؤشرات التي تساهم في تباين أساليب الرعاية الوالدية:

من الأمور التي أصبحت تدق ناقوس الخطر في مجتمعنا الجزائري وأصبح واقعا معاشا، هو ضعف دور التربية الوالدية إلى الدرجة التي أصبح فيها دورا هامشيا، مقارنة بعدد الساعات التي يقضيها الابن في الروضة أو المدرسة نظرا لظروف العصر التي جعلت الوالدين مشغولين بالسعي وراء الوظيفة النفعية متغافلين عن الوظيفة الوالدية، والتي ترتب عنها الكثير من التقصير في الرعاية الأسرية، إضافة إلى الساعات التي يقضيها الابن مساءا على التلفزيون أو الألعاب الإلكترونية والأنترنيت مما قلّص مجال الأسرة وأصبحت لا تحظى إلا بزمن الطعام والنوم. مما أدى إلى تداخل في الواجبات الوالدية التي انجر عنها الكثير من الضغوطات، أدت بدورها إلى تباين أساليب الرعاية من أسرة لأخرى، وحيرة الآباء في إيجاد أسلوب تربوي صالح ومفيد لأبنائهم وذلك لعدم وعيهم بأهمية الوظيفة الوالدية التي أساسها أولا الالتزامات الوالدية وثانيها الاتجاهات الوالدية للآباء وثالثها المهارات الوالدية التي يتمتع بها الآباء:

3-1- الالتزام الوالدي:

الالتزام الوالدي هو التزام الوالدين بقيادة أبنائهم بشكل مسؤول ملتزم، ولكي يقوم الوالدان بدورهما في المتابعة والإشراف ينبغي أن يتحلوا بالتوجيه والقيادة الحكيمة وحتى يكون التوجيه مثمرا يجب أن يتحقق عن طريق المناقشة والحوار والهدوء والإقناع، وجيد أن يتعامل الآباء مع أبنائهم من منطق نفسي شعوري ولاشعوري بمعنى أن تكون تربيتهم لأبنائهم على أساس الأصول التربوية السليمة، لأنهم بصدد تربية نفسيات، فدورهما يتجلى في كيفية تهيئة وتهذيب وتنمية هذه النفسيات وتشكيلها وليس فقط الاهتمام بصحة أجسادهم.

ومن سمات الالتزام الوالدي عدم تذبذب المشاعر الوالدية وقد يبدوا هذا التذبذب من أحد الوالدين أو كلاهما في مواجهة تصرفات الأبناء وأفعالهم، وهو ينعكس مباشرة على مشاعر الأبناء وأفكارهم فيشكون في كل شيء حتى حب والديهم لهم، فالاتزان في التربية مهم جدا إضافة إلى قدر من المسؤولية المتدرجة حسب مراحل نمو الابن محاطة بالتشجيع والتعاطف، لأن تربية المسؤولية في ضمير الابن يقوي نفسيته ويحقق تهيئته النفسية لنضج شخصيته.

3-2- الاتجاهات الوالدية:

يرى أيزنك (1982) (Eysenk) أن الاتجاهات الوالدية هي تلك الأساليب والوسائل التي اكتسبها الوالدان من خلال خبراتهم الحياتية المختلفة، ومن خلال تنشئتهم والتي أصبحت تأخذ صورة تكوينات نفسية لدى الوالدين وتغلب على سلوكياتهم خلال مواقف التفاعل مع أبنائهم.

بينما ينظر إليها إسماعيل محمد وآخرون أنها ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة (، زهران، المذكوري، 2016: 160).

وتكتسي الاتجاهات الوالدية أهمية من حيث أنها تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين اتجاه أبنائهم والتي تتأثر بدورها بخبرات الوالدين وتجاربهم السابقة في الحياة، الإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والابن، الاتجاهات النفسية للوالدين وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الابن والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لحاجاته. فإتجاهات الآباء التسلطية التي كثيرا ما تعود عندنا في مجتمعاتنا العربية إلى التجارب التي عايشها الأب في طفولته الأولى، حيث تجعله يعيد نفس السيناريو العائلي الذي عايشه في مراحل حياته السابقة مع ابنه، فجهل الوالدين بطرق تربية الابن يجعلهم يتخذون اتجاها انعكاسيا (réflexive) لخبراتهم الطفولية الأسرية، كما أن الآباء الأكثر ميلا لأنماط القسوة والإهمال هم الآباء الأقل تعليما بينما الآباء المتعلمين أكثر ميلا للنمط الديموقراطي، وهذا ما يؤكد أن المستوى التعليمي للوالدين كذلك يؤثر في الاتجاهات الوالدية نحو عملية التربية (طاهر، 1990 :142).

إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء منها لدى الأمهات. كما يلاحظ أن اتجاهات الآباء الأكبر سنا نحو الحماية الزائدة وإلى تأكيد قيم السيطرة مع الأبناء تكون أكبر مقارنة بالآباء الأصغر سنا، وعلى العكس فإن الأمهات الأصغر سنا أكثر تأكيدا لقيم السيطرة على غرار الأمهات الأكبر سنا لذلك فإن الاتجاهات التربوية للوالدين قد تتأثر بالعمر الزمني (أحرشاو،2008 :10).

إن اتجاهات الآباء نحو الأبناء هي التي تحدد سلوك الأبناء وتتحكم فيها، كما أن الوالدين بسلوكهما في محيط الأسرة يزودان الابن بنماذج سلوكية حية تؤثر على سلوكه في مختلف جوانب الحياة، فإن صلحت هذه النماذج تركت أثرا حسنا على شخصية الابن وعلى درجة تكيفه النفسي الاجتماعي ودعّمت صحته النفسية، وإذا كانت هذه النماذج الممتصة من قبل الابن غير سوية

أدت به إلى سوء التكيف النفسي والاجتماعي، وبالتالي تدهور صحته النفسية (الهابط، 2003: 183).

لذلك يعتبر إشعار الابن بأنه مرغوب فيه وذلك عن طريق إشباع رغباته العاطفية أمر هام، فالأبناء يحتاجون من الناحية الانفعالية إلى الشعور بالأمان العاطفي أي أنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب واعتزاز للآخرين، وتتألف الحاجة للحب والحنان من عنصرين هامين هما:

- الرغبة في الود مع الآخرين والتي تعني حاجة الابن إلى الالتصاق المادي مع أحد والديه التصاقا يتخذ صورة من الاحتضان والربت والتقبيل.
- الرغبة في الحصول على المساعدة والحماية والمعونة والتأييد من أحد الوالدين أو كليهما (قناوي، 2008: 146).

وتؤكد هوغيت كاغلار (1996) أن مقومات العلاقة الوالدية تُبنى في الأصل على الدوافع الغريزية عند الأبوين، ولكنها تتعزز عن طريق توعية الأبوين بدورهما اتجاه الأبناء حتى يستطيعوا تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم اللازمة، وبالتالي ضمان نموهم في بيئة سليمة توفر لهم أسس النمو الصحيح المتكامل، وتضيف الباحثة أهمية العلاقة الوالدية المقدسة لدرجة أن البعض يتحدث عن العلاقة بين الوالدين الابن حتى قبل ميلاده، لأن صورة الوالدين عن ابنهما تبدأ بالتشكل قبل ولادته، ونجد كل طفل يقابله طفل آخر في الخيال الهوامي للوالدين والتي ينبغي أن تتلاشى بمجرد ميلاد الابن الحقيقي، لأنها قد تؤثر على معاملتهما له فيتعرض لإسقاطاتهما ورغباتهما الواعية واللاواعية، ومخاوفهما ويجبر بطريقة أو بأخرى أن يكون ذلك الابن النموذجي الذي رسمت صورته في ذهنهما فهما لا يقدران على التمييز بين الابن الصورة والابن الحقيقي (عبد الرحيم، 2011: 39).

3-3- المهارات الوالدية:

يعد تدريب وإرشاد الوالدين وإكسابهم بعض المهارات التي تزيد من قدرتهما على القيام بالمهام الوالدية أمر ضروري لمواجهة المشكلات السلوكية للأبناء على نحو صحيح. وتشير المهارة إلى مجموعة من الاستجابات السلوكية والتي تنمو بالتعلم والممارسة حتى تصل إلى درجة عالية من

الإتقان والسرعة وحسن السلوك، ويرى كل من ماري باناش و جريجوري (2001) أنها فنيات يحتاج إليها كل فرد لأداء أي نشاط بدقة وبراعة ويتم اكتسابها من خلال التدريب والممارسة.

عرفت جوري بيرينسون وآخرون (2000) المهارات الوالدية على أنها المهارات التي تهدف إلى تزويد الوالدين بأساليب تهذيب السلوك الفعالة وبناء الحياة الأسرية، وإعطائهم بدائل لأساليب وطرق تعديل السلوك وتعليمهم مبادئ التواصل والروابط مع الابن كأساس للعلاقات القوية بين الابن ووالديه والنمو السوي الصحي له. (زهران، المذكوري، 2016: 162).

كما يعلق مولدورف وهو محلل نفساني على حقيقة إسعاد الابناء فيقول "أن يسعد الإنسان لأجل إسعاد إنسان آخر فهذا يبدوا أنه أمر طبيعي جدا، إلاّ أن هذا الأمر الطبيعي جدا يحتاج إلى تعلم طويل وتدريب شاق لبلوغه، وللوصول لهذه الحقيقة شديدة البساطة أن يكون الإنسان أبا، فإن عليه أكثر من أي شخص آخر أن يلتزم بحقيقة الإسعاد هذه حتى آخر المطاف (مايكل، 2014: 121).

إذن المهارات الوالدية تنبني على أساسين هما تعلم أصول التربية الصحيحة ثم التدريب المستمر على هذه السلوكات إلى أن تصبح عادات إيجابية يسلكها المرء بطريقة آلية قابلة للقولبة حسب متطلبات الموقف التفاعلي بين الأبناء والآباء، لأن الدراسات الإكلينيكية الحديثة نوهت على عامل النضج الانفعالي للوالدين واعتبرته أخطر العوامل جميعها في تنشئة الأبناء، فالأب والأم لا يغنيهما ثقافتهما السيكولوجية وعلمهما بشروط التربية السليمة فقط إن لم يكونا على قدر كاف من النضج الانفعالي يعينهما على احتمال أعباء الأبوة وتكاليفها وتبعاتها وواجباتها وما تتطلب من تضحية وإنكار الذات وتنازل ورفق وحزم وحب وعطاء لا متناهي غير أناني.

ويوضح رينولد (1968) (Rinold) أنه كما يتولى الآباء تنشئة الأبناء ينشئ الأبناء الآباء، وهو يعني أنه بإمكان الأبناء أن يلعبوا دورا في تشكيل طريقة تعامل آبائهم معهم، ويتشكل هذا الدور من خلال ثلاث جوانب هي:

– طبيعة الابن النفسية في حد ذاته: فالابن عصبي المزاج يبعث أبويه على انتهاج سلوك عصبي أيضا، بعكس الابن هادئ الطبع يفصح عن سماحة أبويه.

- إمكانية وقوف الابن كمثير يحث أبويه على إتباع سلوك جديد معه: فقد يدفع هدوء الابن الزائد عن اللزوم إلى أن يبتكر والديه وسائل جديدة لتنبيهه وتنشيطه مرة على مرة، كما قد تدفع استثارة الابن الشديدة إلى أن يبحث الوالدان عن وسائل لخفض درجة الاستثارة لديه.

- تغيير الأبوان سلوكهما إزاء الابن في ضوء ما يصدر عنه من ردود أفعال فيدعم ابتسامة الابن سلوك الأبوين الذي يمارسانه معه، كما يبعث صراخه ونوبة غضبه على تغيير سلوكهما معه (فركاش، 2002: 54)، وتتمثل في ما يلي:

أ- المكافأة: التي تعتبر من الأساليب المحببة للأطفال لأن بها إثارة وتشويق خاصة إذا لم يكن الابن على علم بها وذلك تعزيزا على السلوكات الإيجابية.

ب- العقوبات: هي حرمان الابن من أشياء يحب الاستمتاع بها لتقويم سلوكاته غير المحببة من طرف الوالدين.

وتعتبر المكافأة والعقوبات من المهارات الأساسية للوالدين لضبط سلوك الأبناء وهي تعني التأديب الجيد لأن العقاب قد يجعل الابن غاضبا متمردا، وبالتالي لا يحقق الغاية المرجوة من ضبط السلوك السلبي و كفه، كما أن السيطرة الكاملة قد تعوق النمو الصحي للأبناء وتقلص فرص اكتسابهم للمهارات المختلفة في ضوء الواقع المعاش، أي كف السلوك الطبيعي لأن تعلم الابن من أخطائه مهم من الناحية التربوية.

ومن الدراسات الحديثة بهذا الصدد، دراسة هالة سمير على البيئة المصرية (2009) والتي أظهرت فيها من خلال برنامج إرشادي تدريبي للوالدين أن هناك علاقة موجبة دالة بين الوعي الوالدي بأساليب التربية الوالدية وذلك بعد التعرض للبرنامج، لأن الدراسة أظهرت عدم وجود هذا الوعي القبلي وقدرة الأبناء على التعلم الذاتي والتوافق وتنمية نفسه بنفسه، ودراسة إيمان البدري (2012) حول لغة الحوار بين الآباء والأبناء وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي، وقد أظهرت الدراسة التي طبقت على 118 من الأبناء من كلا الجنسين يتراوح عمرهم ما بين (21-13) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن 29 % من الأبناء الذكور اختاروا الأم للحديث والحوار وذلك لتواجدها بدرجة كبيرة في المترل وتفهمها للابن وثقته في آرائها ودرجة صبرها وهوادها في التعامل معهم، 23% منهم اختاروا الصديق للحديث والحوار وتفضيله على الحوار مع الآباء والأمهات بسبب نفس المرحلة العمرية والثقة في حفظ أسرارهم وقضاء معهم أطول الأوقات

والتلقائية في الحديث معهم، وذلك نتيجة الخوف من العقاب النفسي والبدني من طرف الآباء أو عدم الاهتمام بالأبناء وإهمال حاجاتهم أو ضعف صورة الأبناء لدى الآباء، و 6% من الذكور فضلوا الآباء للحوار والحديث وذلك بسبب حب الحديث معه نتيجة الغياب الطويل والشوق إليه وقدرة الأب على حل المشكلات والتوجيه.

وأما نسبة اختيار البنات للأم للحديث والحوار بلغت 41% مقارنة بنسبة اختيارهم للصديقات والتي بلغت 27%، وبلغت نسبة اختيار البنات للآباء للحديث والحوار بلغت 2% وذلك لمساعدة الأب للبنات في النواحي التعليمية وقدرة الآباء على حل المشكلات والخوف من الأم والصديقات في نشر المشكلات، إضافة إلى حالة الخصام بين الأم والبنت.

كما تبين كذلك من خلال هذه الدراسة أن رد فعل الأمهات تغلب علية الإيجابية بدرجة أكبر من الآباء من خلال التعاطف، الطمأنة، تشجيع الأبناء على إيجاد حلول لمشاكلهم، النصيحة والتوجيه (زهران، المذكوري، 2016: 167).

4- النظريات التي تطرقت لأساليب الرعاية الوالدية:

لقد أوضحت العديد من النظريات فاعلية المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء وتعزيز الكفاءات الاجتماعية لديهم وتحدثت عن المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، فنظرية التحليل النفسي اهتمت بالعلاقة بين الطفل والوالدين وأثرها على النمو النفسي والاجتماعي خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل (أبو جادو، 1998).

وجاءت آراء آيزنك و كاتل لتؤكد على تفاعل كل من العوامل بما فيها البيئة (التنشئة الاجتماعية)، والعوامل الوراثية معا خلال فترتي الطفولة والمراهقة لتكوين شخصية الفرد، إلا أن المدرسة السلوكية تعطي أهمية للعوامل البيئية وترى أن سلوك الانسان شبه آلي ميكانيكي، وهو ارتباط بين مثير واستجابة، ويعد واطسن من أكثر السلوكيين المؤيدين لتأثير العوامل البيئية في تحديد السلوك والسمات الشخصية (القناوي، 1999).

في حين نظرية التفاعل الرمزي تبين أن الفرد يتصور ذاته من خلال معاملة الآخرين له وأن أثر المعاملة الوالدية على مكونات الشخصية يسير مدى الحياة (الخولي، 1994).

كما أن الباحثة وجدت أن هناك نظريات أخرى كان توجهها نحو الأبعاد المتعددة وبعضها ركزت على توجه الأبعاد المحددة وهي التي تطرقت إليها كالتالي:

4-1- توجه الأبعاد المتعددة:

وفي هذا الإطار نجد عدة مناحي هي كالتالي:

أ- منحى ثلاثي الأبعاد: وضع بيكر (Becker) نموذجا ثلاثي الأبعاد للسلوك الوالدي استنادا إلى ما قام به من بحوث ودراسات توصل فيها إلى أن الأساليب الوالدية تتمثل في:

- الدفء مقابل العدائية: يعكس هذا البعد درجة تقبل الوالدين لتمركز الابن وتعاطفهما معه، واستخدامهما للتوضيح والاستدلال المنطقي والثناء، أو الاعتماد على العقاب البدني في تحقيق الانضباط لدى أبنائهما.

- التقييد مقابل التساهل: فيشير هذا البعد إلى مدى استخدام السلطة والتحكم الوالدي والتنفيذ الصارم من طرف الأبناء دونما مناقشة أو استفسار.

- الانفصال الهادئ في مقابل المشاركة الانفعالية القلقة: يعكس هذا البعد عواطف الوالدين وانفعالاتهما اتجاه الأبناء من اهتمام ورعاية شؤونهم وحمايتهم.

وينبثق من هذه الأبعاد الثلاثة ثمانية أساليب والدية هي: الضابط الصارم، المتسلط، المنظم الفعال، المفرط في الحماية، الديموقراطي، المتسامح، العصبي القلق، المهمل.

شكل يمثل نموذج بيكر ثلاثي الأبعاد للأساليب الوالدية (Bao , 2001, 30)

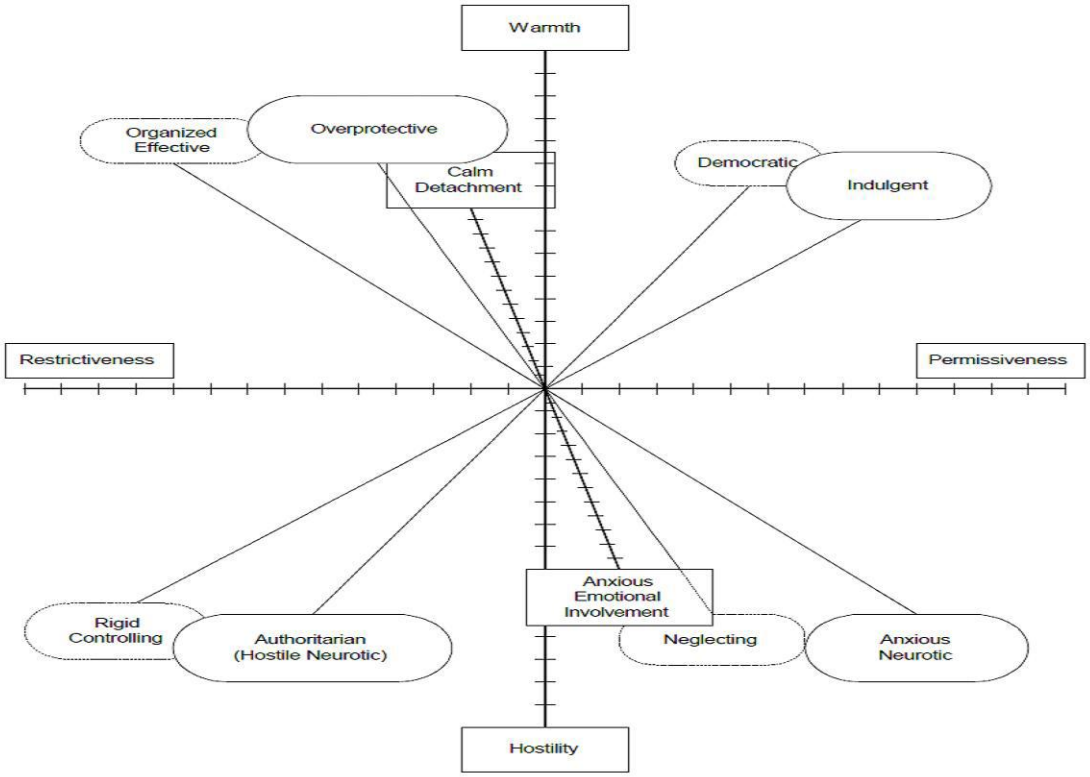

ووفق هذا المنحنى فإن كلا من الوالد الديموقراطي والمتسامح يقعان ضمن بعد الدفء والتساهل، ولكن الأب المتسامح غالبا ما يكون عاطفيا في حين أن الديموقراطي الذي يميل إليه بعض الآباء يقع ضمن بعد الانفصال الهادئ، كما أن كلا من الوالد مفرط الحماية، والمنظم الفعال يتمتعان بدرجة مرتفعة من الدفء والتقييد، ولكن الآباء مفرطي الحماية يشبهون الآباء المتساهلين، ويظهرون مشاركة انفعالية قلقة، في حين أن الأب المنظم الفعال يتمتع بالقدرة على الانفصال الهادئ، كما أن الوالد المتسلط والضابط الصارم يميلان للعدائية والتقييد ولكن الوالد المتسلط يكون لديه درجة مرتفعة من الحرص على المشاركة الانفعالية القلقة، بينما الوالد الضابط الصارم يتمتع بدرجة أكبر من حيث الانفصال الهادئ والوالدان المهملان هما أكثر عصبية وقلقا ولكنهما أكثر تساهلا اتجاه أبنائهم، وبهذا يمكن وصف الأسلوب الوالدي باعتباره متصلا يجمع بين أبعاد مختلفة.

ب– المنحى الرمزي: وهو يمثل اتجاه بومريند لأساليب الرعاية الوالدية:

جمعت ديانا بومريند (1991) (Baumrind) معلومات حول ممارسات تربية الأطفال عن طرق مراقبة أو مشاهدة الوالدين أثناء تفاعلهما مع أطفالهما في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد انبثق عن ذلك بعدان رئيسيان في التنشئة الاجتماعية:

– البعد الأول: مستوى مطالب الوالدين، وهنا يضع بعض الآباء معايير عالية لأبنائهم ويصرون عليهم لوصولها، والبعض الآخر نادرا ما يحاولون التأثير على سلوك أبنائهم وقليلا ما يتعاطفون معهم، وبعضهم يتفاعل ببرودة مع أبنائهم نتيجة للرفض الداخلي النفسي لهم ولا يستجيبون لإيقاعاتهم (Berk , 1998).

–البعد الثاني: الاستجابة، وقد أشار بيرك (Berk) كما ورد في (الشوارب 2003) أن بعض الآباء في هذا البعد يتقبلون أبناءهم ويستجيبون لهم ويشاركونهم، والبعض الآخر يرفض هؤلاء الأبناء ولا يستجيب لهم.

و كانت عينة بومريند المستخدمة في الدراسة هم الأطفال في مناسبات مختلفة داخل المترل وفي الحضانة، وقد تم استخدام هذه البيانات لوضع تصنيف لأنماط المعاملة الوالدية على النحو التالي:

جدول رقم (01) يبين التصنيف ثنائي البعد حسب ديانا بومريند 1991

أبعاد الـــتـــنشئة الوالديـــة	الوالدين المستجيبين (الإيجابيين)	الوالدين غير المستجيبين (السلبيين)
الوالدين المطالبين	النمط الديموقراطي	النمط التسلطي
الوالدين ا لغير مطالبين	النمط المتسيب	النمط المهمل

التعليق على الجدول رقم(01):

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن تداخل بعدي المطالب والاستجابات للوالدين ينتج عنهما أربعة أنماط في التربية الوالدية هم النمط الوالدي الديموقراطي، النمط الوالدي التسلطي، النمط الوالدي المتسيب، النمط الوالدي المهمل (الشاعر ، 2016: 18).

ولكن ديانا بومريند قامت بالتركيز على ثلاثة أنماط والدية هي الديموقراطي، والمتسلط، والمتسيب وفيما يلي توضيح لكل نمط:

– **النمط الديموقراطي (الضبط التربوي)**: وفيه يحافظ الآباء على استقلالية الأبناء وفرديتهم ولكنهم يلجؤون إلى الحزم إذا دعت الحاجة أيضا، فهم وإن كانوا يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم إلا أنهم منطقيون وعقلانيون ومرنون وميالون لمراعاة حاجات الأبناء.

– **النمط المتسلط**: وفيه يمارس الآباء معايير جامدة وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء، ويحرصون على فرض الطاعة على الأبناء دونما مراعاة فرديتهم وينصب جل اهتماماتهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم، وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة والشعور بالضيق.

– **النمط المتسيب**: وفيه لا يفرض الآباء قيودا تذكر على أبنائهم فهم متسامحون بدرجة مفرطة ونادرا ما يعاقبون أبناءهم، وهم يتقبلون ما يفعلونه ويظهرون و كأنهم غير دافئين معهم وغير مهتمين بهم، ولكنهم في بعض الحالات يفقدون القدرة على التحمل فيستخدمون القوة لضبط أطفالهم، وبوجه عام يتصف الآباء الذين ينشؤون وفقا لهذا النمط بالاعتمادية وعدم القدرة على ضبط النفس وعدم النضج. وقد لاحظت بومريند أن الأطفال الذين يتعرضون لهذا النمط كانت عندهم مشكلات في ضبط اندفاعيتهم وكانوا متمردين وغير مطيعين وكانوا ذوي مطالب عالية ويعانون من انخفاض في التحصيل الدراسي (الشوارب، 2003).

ج- المنحى التكاملي: اشتق هذا المنحى من المنحىين السابقين (ثلاثي الأبعاد، والرمزي)، حيث يعمل على تحقيق التكامل بينهما من خلال أوجه الشبه، وبالتالي فهو يستفيد من مواطن القوة في كلا المنحيين، ومن هنا فقد لجأ الباحثون إلى تصنيف الأساليب الوالدية، بشكل ينطبق على الوضع الأسري لذا فقد تم تحديد الأساليب الوالدية وفق بعدين هما المطالبة، والاستجابة.

إذ أن بعد الاستجابة شبه بعد الدفء في مقابل العدائية، ويشير إلى المدى الذي ينخرط فيه الوالدان في الأنشطة التي تشجع الابن على الاستقلالية، من خلال البقاء منسجماً وداعماً وملبياً لاحتياجات الأبناء، أما بعد المطالبة فيشبه بعد التقييد في مقابل التساهل، ويشير إلى المدى الذي يوجه فيه الآباء نمو أبنائهم وحاجاتهم النمائية، من خلال المراقبة عن كثب، والإشراف المباشر، والاستعداد لمواجهة الطفل غير المطيع، وتبعاً لذلك فإن الأسلوب الوالدي الذي يتصف باستجابة مرتفعة ومطالبة مرتفعة يناظر الأسلوب الحازم، أما الأسلوب الوالدي الذي يتصف باستجابة منخفضة ومطالبة مرتفعة في ناظر الأسلوب المتسلط، وكذلك فإن الآباء المتساهلون هم أولئك الذين يتصفون بدرجة مرتفعة من الاستجابة، ودرجة منخفضة من المطالبة، أما الآباء المهملون فيتصفون بدرجة منخفضة من الاستجابة، ودرجة منخفضة من المطالبة .كما هو مبين في الشكل التالي:

شكل (01) يمثل النموذج التكاملي للأساليب الوالدية (Bao , 2001, 3)

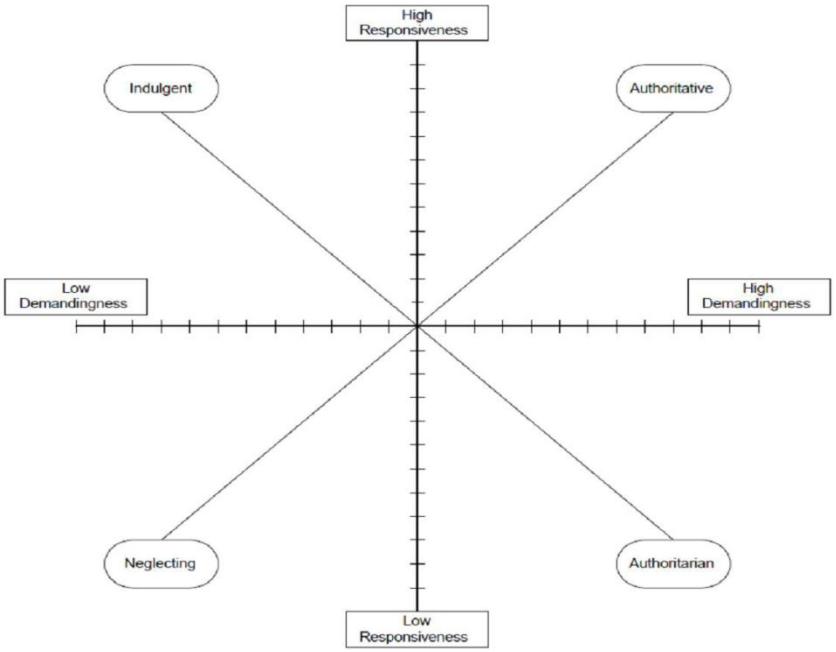

4-2- توجه الأبعاد المحددة:

وهناك محاولات عديدة لتحديد أساليب المعاملة الوالدية في مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة على المستوى العربي والأجنبي، إلا أن محي الدين حسين أشار إلى ثلاثة أبعاد أساسية يري أنها الأكثر عمومية وتميزا للمعاملة الوالدية، بحيث يمكن أن يندرج تحتها مختلف أنماط المعاملة الوالدية وهي : التسامح، والتشدد، وعدم الاتساق(حسين، 1987).

4-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم بحد ذاتها، لأنها تتضمن تعديلاً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، وأن التطور الاجتماعي كما تراه هذه النظرية يحدث عند الأطفال بنفس الطريقة التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى وذلك من خلال مشاهدة الآخرين وتقليدهم، وأن مبادئ التعلم العام مثل العقاب والتعزيز والتعميم والإطفاء والتمييز تلعب دورا رئيسياً في التنشئة الاجتماعية (ابو جادو، 1998).

ومن أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد من يعطي أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ويعتقد أن السلوك يتغير أو يتدعم تبعاً لنمط التعزيز أو العقاب المستخدم، فالسلوك الذي تكون توابعه العقاب يميل إلى أن يتوقف وعلى العكس من السلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى التكرار، أما باندورا و ويلنرز بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز إلا أنهما لا يعتبران التعزيز وحده كافياً لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الأطفال (أبو جادو، 1998).

4-4- نظرية الدور الاجتماعي:

إن المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي مفهومان تؤكدهما هذه النظرية، حيث يجب على الفرد أن يعرف الأدوار الاجتماعية لنفسه وللآخرين، وأن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعياً ترتبط به واجبات والتزامات وتقابلها إمتيازات وحقوق.

وهنا يجب على الطفل أن يتعلم كيف يسلك وفقا للتوقعات وأن يكون قادرا على أن يحدد لنفسه ما إذا كان السلوك سليماً أم لا، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى الطفل نفسه بوصفه موضوعاً لأن نظرته إلى ذاته موضوعاً يمكنه من مراجعة سلوكه (الشربيني ومنصور، 1998).

ويقول لينتون (Linton) إن الدور هو المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، ويعتقد لينتون أن المكانة هي مجموعة الواجبات والحقوق وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة حيث يشمل الدور عند لينتون القيم والاتجاهات التي يمليها المجتمع على كل فرد (ناصر، 2004).

4-5- نظرية الذات لروجرز:

تهتم هذه النظرية بما يمارسه الآباء من أنماط واتجاهات في تنشئة الأبناء وأثرها على تكوين الذات إما بصورة سلبية أو إيجابية، إن التفاعل المستمر بين البيئة والطفل يكوّن الذات ويعتبر الوالدان أهم ما في البيئة في السنوات الأولى (حنين، 1980). وأوضح روجرز من وجهة نظره أن الذات محصلة لخبرات الفرد من وجهة نظر أسرته ومن يعامله من حوله، وما يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته ورغبته في تحسين سلوكه هو التقويم الإيجابي.

ويستخدم العلماء في علم النفس والتربية مصطلح الذات (Self) ليعبروا عن مفهوم شامل يتضمن جميع المشاعر والأفكار عند الفرد التي تعبر عن خصائص شخصيته وعقله وجسمه، ويشمل ذلك قناعاته ومعتقداته وطموحاته التي يسعى إليها.

وبناءً على النظريات السابقة نستخلص أن المعاملة الوالدية تتضمن مساعدة الآباء لأبنائهم لاكتساب سلوكيات جديدة أو تعديل وتغيير في سلوكياتهم وذلك تبعا لمبادئ التعلم مثل الانطفاء والعقاب والتعزيز من ناحية، ومن ناحية أخرى إن التفاعل الاجتماعي مع الآباء يكسب الطفل أدواره الاجتماعية في المجتمع، ومن ناحية ثالثة إن ما يسهم في تنشئة الطفل وتكوين ذاته وبنائها هو ممارسة الآباء للعديد من أنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية.

خلاصة:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الابن ففقدان هذا الأخير للرعاية الوالدية ولفترة طويلة ينجم عنه آثار عميقة وخطيرة على شخصيته وبالتالي على مستقبل حياته، ويؤكد الكثير من الباحثين في مجال التربية الوالدية على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وإن كانت غير مناسبة فهي أفضل من أي رعاية أخرى.

كما أثبتت دراسات إكلينيكية أن الفرد المضطرب هو انعكاس أو طلب استغاثة لحالة أسرية مضطربة، ويقول في هذا الصدد شافير أن الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الابن في محيط الأسرة تترك أثرا ملحوظا على مراحل حياته وتلعب دورا مهما في تكوين شخصيته باعتباره مسؤول عن تربية وتنشئة الأبناء في المجالات المعرفية والوجدانية والاجتماعية، وبما أن المعاملة الوالدية تختلف من أسرة لأخرى إذ قد تقوم هذه المعاملة على التشدد وعلى التحكم في السلوك أو التساهل مع الابن وإعطائه الكثير من الحرية فإنها تقودنا إلى تكوين شخصيات مختلفة للأبناء، فما هو تعريفنا للشخصية وماهي السمة، وكيف تصنف الشخصيات وما هي معايير التصنيف؟

ومن النظريات الرائدة في هذا المجال نظرية ديانا بومريند (Baumrind) في أنماط المعاملة الوالدية ، ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي و نظرية الدور الاجتماعي و نظرية الذات .

- **المبحث الثاني: سمات الشخصية**

تمهيد

1-تعريف الشخصية لدى علماء النفس .

2-تعريف البعد .

3-العوامل المكونة للشخصية .

4-النظريات المكونة للشخصية .

-نظرية التحليل النفسي .

-النظرية السلوكية.

-النظرية الاجتماعية .

5-الأسرة كمحدد بيئي اجتماعي للشخصية :

-أثر العلاقة بين الوالدين و الابن .

-العوامل المتعلقة بشخصية الأبناء .

6-السمات كوحدات للشخصية .

7-نظريات السمات :

-نظرية جوردن ألبورت.

-نظرية ريموند كاتل.

-نظرية هانز أيزنك.

8-مراحل تطور نظرية أيزنك.

9-الأبعاد الرئيسية في نظرية أيزنك .

خاتمة

تمهيد:

الأسرة هي البوتقة التي تصهر الطفل فتنقي سلوكه ورغباته من كل شائبة من شأنها أن تعيق صحته النفسية فيما بعد، ويجمع علماء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل.

وعلى ذلك فإذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا أكثر احتمالا راشدين أسوياء خالين من العقد والاضطرابات، ذلك لأن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى، وتعتبر مرحلة التكوين والإعداد والصقل، ولأن الطفل في هذه المرحلة يتسم بالمرونة وقلة الخبرة، فخبرات الطفولة تؤثر في مقدار قوتنا أو ضعفنا في الرشد وهذا ما أكده كارل روجرز (Rogers) على أن خبرات الطفولة تؤثر في سماتنا التي تظهر في مرحلة الرشد.

ونحن كأخصائيين نفسانيين في علم النفس الأسري لابد أن نؤكد على العوامل البيئية لأننا نستطيع أن نعدلها ونتحكم فيها ونطوعها ونحسنها ومن ثم يتحسن السلوك، أما القول بالوراثة فإننا لا نهمله ويؤخذ بعين الاعتبار إلا أنه يغلق الأبواب أمامنا في الإصلاح والتقويم والتربية والتأهيل إذا أُخذ كعامل منفصل، فعلينا الأخذ بالعاملين معا وكيفية التفاعل بينهما، إضافة إلى العوامل الميلادية أو الظروف المهيأة لميلاد الطفل كصدمات الميلاد وصعوباته وظروف الأم حين الحمل والانفعالات والأمراض وغيرها، واستمرارا في سعينا لفهم طبيعة الشخصية الإنسانية نستعرض مفهومها ومحدداتها ومكوناتها من أبعاد وسمات، والنظريات التي تطرقت لها وكيف جمعت جهود العلماء في علم النفس الشخصية بين العوامل الثلاثة السابقة الذكر.

1- تعريف الشخصية لدى علماء النفس:

ينظر مورتن برنس (Morton Prince) إلى الشخصية من حيث هي اجتماع لعدد من العناصر أو من المكونات الأساسية وهو يصفها في كتابه عن اللاشعور: أنها هي كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة، وهي كذلك كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة.

ويرى برت (Burt) أن الشخصية هي ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا، التي تعد مميزا خاصا للفرد والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية(عباس،1997: 7).

ويأخذآيزنك (Eysenck) موقفا يقترب من موقف برت بعض الشيء حين يقول عن الشخصية: أنها ذلك التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه، ويضيف أنها المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط (اسماعيلي يامنة وآخرون، 64:2015).

بمعنى أن الشخصية هي التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدد طابعه الفريد من التوافق مع بيئته، ويميل كثير من الباحثين إلى الأخذ بهذا التعريف الذي وضعهآيزنك (Eysenck) لأنه يؤكد على أن الشخصية تنظيم دينامي، ويكون التنظيم عادة ثابتا ثباتا نسبيا، ولكنه مع ذلك قابل للتغيير نتيجة للتفاعل الدائم للعوامل الشخصية والاجتماعية والمادية التي يتعرض لها الفرد.

أما ألبورت (Allport) فيرى أن الشخصية هي التنظيم الديناميكي الكامن في نفس الإنسان لتلك المنظومة الجسمية النفسية التي تحدد طابع الفرد الخاص به في سلوكه وتفكيره وأشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة (كامل، 2000: 49).

وأهم ما في تعريف ألبورت (Allport) هو أنه يؤكد على الوحدة النفسية الجسمية للفرد، ويشير أيضا إلى أن الأساليب السلوكية التي يتوافق بها الفرد مع البيئة فريدة، أي خاصة بالفرد وتميزه عن غيره من الأفراد وبالتالي فهو يؤكد على أن لكل فرد طابعه الفريد والمميز.

ويتفق روشكا (Roschka) مع ألبورت (Allport) في تعريفه للشخصية ويرى بأنها التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان(روشكا ،ألكساندرو، 1989: 34).

بينما يرى باودن (Bowden) أن الشخصية هي تلك الميول الثابتة عند الإنسان التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته.

وتعد الشخصية حسب كاتل (Cattell) أنها: هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، وهي مجموعة منظمة من الأفكار والسجايا والميول والعادات التي تميز شخص عن آخر.

ويعرف أحمد عبد الخالق (1996): الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا والتي تضم القدرات العقلية والوجدان والانفعال والنزوع أو الإرادة وتركيب الجسم والوظائف الفيسيولوجية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة.

ومما سبق طرحه تعتنق الباحثة تعريفا أكثر سهولة ووضوحا بوصفها الشخصية بأنها: مجموع صفات الفرد الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية والعلمية ...إلخ، تلك الصفات التي لا توجد مرصوصة بعضها فوق بعض، ولكنها توجد بصورة متفاعلة بمعنى أن كل صفة تؤثر وتتأثر بصفات الفرد الأخرى، فمثلا القوة الجسمية تؤثر وتتأثر بالسمات الخلقية للفرد وهكذا. وهذا الكل الموحد والمتفاعل مع بعضه البعض يتفاعل بدوره مع عناصر البيئة الاجتماعية والفيزيقية التي يوجد الفرد فيها، فالبيئة تؤثر في الفرد وتتأثر به، والإنسان ليس مجموعة من الخصائص أو السمات الجسمية والعقلية يغلفها غلاف رقيق من الجلد وإنما هو كل موحد متفاعل متغير ومتطور ونام، في شكل منظم ومنسجم ومتناسق وهو ما يكون عليه الفرد في حالة السواء والتوافق النفسي، أما في حالة المرض أو الإصابة باضطراب في الشخصية فإن هذا التنظيم يتكسر ويبدو جليا في سلوك الفرد حيث يصبح مفككا وغير متسق.

2- تعريف البعد:

يعرفه أحمد عبد الخالق (1996):البعد هو مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير مصطلح البعد أصلا إلى الطول والعرض والارتفاع ولكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعادا سيكولوجية فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد.

وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالسيطرة والخضوع، الاندفاع والتروي الهدوء والقلق ...إلخ، ولكل فرد درجة وموقع على البعد الواحد، ولا يوجد شخص خارج امتداد البعد، وتقاس الأبعاد عن طريق أدوات قياس متعددة، وبعد الشخصية مفهوم مجرد وهو تخطيط رمزي يساعدنا على فهم الشخصية وقياسها (عبد الخالق، 1996: 64).

ويعرفه **جيلفورد** بقوله :إن لكل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد، وفي كل فرق من هذه الفروق اتجاهات وأمثلتها اتجاه الدقة أو إزاء عدم الدقة وهكذا، وكل سمة سلوكية تقريبا ما عدى القدرات لها ضدها في الطرف الأخر، ويمكن أن ننظر إلى الضدين على أنهما يقعان عند نهايتي أو طرفي خط مستقيم، ويتضمن الخط المستقيم مسافة، مع مراكز وسطى أو بنية عبر هذا الخط، وهذه المسافات يمكن أن تقاس بأدوات القياس العديدة، ومفهوم البعد هو مفهوم مجرد وتخطيط رمزي يُستدل عليه من خلال السمات السلوكية الدالة عليه.

3- العوامل المكونة للشخصية:

إن شخصية الإنسان وحدة متفاعلة لمجموعة النزعات الذاتية الموجهة نحو أهداف معينة، تصدر عنها آثار معينة في المحيط الذي توجد فيه معبر عنها عن طريق سلوكات متحدة، تعبر عن تكامل واتحاد الشخصية، وهذه الأخيرة مزودة بنزعات وطاقات وراثية قابلة للتعديل والتغيير إذا ما توفر لها من عوامل المحيط ما يساعدها على ذلك، فإن صلحت هذه العوامل وخلت من الشوائب نشأ الفرد سليما يتمتع بقدر من الصحة النفسية، وأما إذا أهملت وتركت فستؤثر سلبا على تربية الفرد ونشأته المختلفة في كل مجالاته الحيوية عبر مراحل النمو اللاحقة، ويمكن تصنيف العوامل المكونة للشخصية إلى ثلاث عوامل هي:

3-1- العوامل الجسمية: وهي كل ما يتعلق بنمو جسم الإنسان عموما وحالته الصحية العامة، كما نميز في هذه المجموعة الرئيسية من العوامل بين صفتين هما الصفة العامة للحالة الجسمية مثل نمو

الجسم الطبيعي العام، والصحة العامة والمقاومة ضد الأمراض، والصفة الخاصة لجسم الإنسان كأن يكون مميزا بالطول أو القصر والبدانة والنحافة أو تميزه بعاهة أو نقص خفي أو ظاهر.

3-2-العوامل النفسية: وهي ما يصطلح عليها الباحثون النفسيون بالتكوين النفسي وظواهرها، ويمكننا التمييز بين مجموعتين من العوامل الأساسية في هذا المجال:

المجموعة الأولى:وتتضمن العمليات المعرفية والوظائف العقلية كالذكاء أو القدرات العقلية الخاصة والعمليات العقلية العليا كالتصور والتذكر والمهارات العقلية المكتسبة التي تكتسب من خلال عمليات التعلم المباشر وغير المباشر.

المجموعة الثانية: وتتضمن الجانب الوجداني والمزاجي من الشخصية، وتشمل أساليب النشاط الانفعالي والترعي التي تتعلق بالوجدان وليس بالعوامل المعرفية، وهي توجه بإرادة الإنسان وليس بالمهارات المختلفة. ومزاج الإنسان يشمل دوافع فطرية وأخرى مكتسبة بعضها عام والبعض الآخر خاص، كما أن بعضها شعوري يدركه الفرد بوعيه وآخر لاشعوري مخزن في أعماق العقل الباطن، وهي لذلك تكون مزيجا من عواطف الفرد وميوله ودوافعه السلوكية سواء ما اصطلح عليها بالميول أو الحاجات أو العقد النفسية التي تظهر في سلوك الفرد دون وعي منه وإرادة، وهذه المجموعة من العوامل تتمركز حول صفتين رئيسيتين هما صفة الانفعالية أو الاستعداد العام للانفعال لدى الفرد والاتجاه الخلقي العام لدى الانسان (بدران، د. س: 27).

3-3- العوامل الاجتماعية: ونقصد بها تلك التي تتوقف على البيئة التي يعيش فيها الفرد ونميز فيها مجموعة من العوامل:

المجموعة الأولى: وتتعلق بالظروف الاجتماعية داخل البيت وهي ذات قيمة كبرى في شخصية الإنسان، فالبيئة البيتية الصالحة قادرة على إنتاج أبناء أصحاء نفسيا ومتماسكين في شخصياتهم، ومن العوامل المؤثرة في هذا العنصر الحالة الاقتصادية للأسرة الكافية لسد الحاجات الأساسية من غذاء ورعاية وتعليم، إضافة إلى الظروف المترلية الطبيعة كأن تكون الأسرة مكونة من أب وأم وأولادهم المنجبين من زواج شرعي ويعيشون تحت سقف واحد، وضف إلى ذلك مدى صلاحية البيت التربوية والمعاملة الوالدية في الأسرة فالأسرة غير الصالحة والطريقة التي يسلكها الوالدان في معاملة أبنائهم من خلال التفاعل الذي يتسم بالتسامح والتساهل أو يتميز بالعنف والتعنت أو جامعا بين الاثنين بطريقة متناقضة، أو الأسرة المصابة بنوع من الانحراف الأخلاقي أو الشذوذ

السلوكي لا تصلح لتربية الأبناء، فالوالدان في حالة خروجهما عن المبادئ الأخلاقية للتربية يسببون للأبناء انحرافا مماثلا في الغالب ينعكس على نمط شخصياتهم مستقبلا، وهو الأمر الذي جاءت به دراسة جلال (2001) بعنوان: "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية: الحماية الزائدة، الإهمال، الحزم والشدة، التفرقة في المعاملة) وبعض سمات الشخصية"، والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من(200) طفلا وطفلة في المدارس الأساسية في محافظة القاهرة في مصر، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية واختبار الشخصية للإسقاط الجمعي وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة، الإهمال، الشدة، التفرقة في المعاملة) وبعض سمات الشخصية.

4- النظريات النفسية المفسرة للشخصية:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

وسنعرض فيما يلي وجهات نظر مجموعة من المحللين النفسانيين على رأسهم مؤسس هذه النظرية:

4-1-1- سيغموند فرويد (Sigmand Freud):

اهتمفرويد (Freud) بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الانساني، وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد واعتبر الغرائز أنها العوامل المحركة للشخصية (عويصة ،1996:)، ويرى ىفرويد أن هناك ثلاث قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية وتعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية وهذه القوى هي:

– **الهو (Id)**: وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم.

– **الأنا (Ego)**: وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهوره وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي.

– **الأنا الأعلى (Super ego)**: وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعتبر أعلى وأرقى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية(دالبيز ، 1984: 410).

ويؤكد فرويد بأن هذه القوى تعمل غير منفصلة عن بعضها بل تتعاون فيما بينها وتساهم في التفاعل مع البيئة لإشباع الرغبات الأساسية من حاجة للحب والانتماء والانجاز وإحداث درجة من الصحة النفسية الإيجابية والتوافق السليم مع المحيط.

ويقسم فرويد أنماط الشخصية إلى ستة أنواع وهي كالتالي:

- **النمط الشهواني:**

حين يكون الليبيدو (الطاقة الجنسية) موجها نحو الجنس، بحيث يمكننا أن نلخص اهتمامات هذا الشخص برغبته أن يحِب ويحَب، وهذا الشخص يعيش هاجس الخوف من فقدان محبة الآخرين له، مما يجعل من هذا الإنسان مترددا، خائفا من اتخاذ القرار، خاضعا وتابعا للذين يحبهم، أي خضوع صاحب هذا النمط "للهو" أي لرغباته ولتزواته وانسياقه وراءها.

- **النمط النرجسي:**

يرفض الخضوع للآخرين وتسيطر "الأنا" على تصرفاته بحيث لا يعاني أي صراع بين أناه وأناه الأعلى، والهاجس الوحيد للنرجسي هو الحفاظ على أناه ولهذا فهو غير خاضع أو تابع للآخرين، والحقيقة أن للنرجسي ميولا عدوانية متطورة يمكن أن تنفجر في حال إحساسه بأي خطر أو خسارة تهدد أناه.

- **النمط الموسوس:**

ويتميز هذا النمط بسيطرة الأنا العليا وهذا الشخص يخشى فقدان محبة الآخرين له، ولكنه يخشى فقدان ضميره وقيمه وأخلاقه، وهو شخص يعاني تبعية نحو ذاته ونحو أناه التي تخوض صراعا عنيفا مع الأنا.

4-1-2- ألفريدأدلر (Alfred Adler):

بينما يتصور ألفريد أدلر أن الشخصية تتأثر بأهداف المستقبل وهو الأمر الذي توصلت إليه حديثا دراسة ديروز وسيننس وفانستينكست (2007) (Duries& Soenens&Vansteenkiste)بعنوان "تأثير تشجيع الوالدين على وضع الأهداف المستقبلة ونمط المعاملة الوالدية على كل من خضوع المراهقين للسلطة والتوجه نحو السيطرة الاجتماعية"، حيث تكونت عينة الدراسة من (956) طالبا من صفوف الثاني عشر، وتم تطبيق أربعة مقاييس الأول أنماط المعاملة الوالدية، والثاني يقيس إسهامات الوالدين بوضع المراهقين لأهدافهم والثالث مقياس الخضوع للسلطة، والرابع مقياس التوجه والسيطرة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن نمط المعاملة يتنبأ بدرجة خضوع المراهقين للسلطة حيث أن نمط المعاملة الديمقراطي لم يرتبط مع كل من خضوع المراهقين للسلطة والتوجه نحو السيطرة الاجتماعية، أما نمط المعاملة الديكتاتوري فقد ارتبط بشكل طردي وبمستوى متوسط

مع كل من خضوع المراهقين للسلطة، والتوجه نحو السيطرة الاجتماعية(أبو عرار،2010: 29-32).

ويختلف أدلر مع فرويد في مبالغته في أهمية الجنس ويتفق معه حول أهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية، لأنه يؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك وأكد على الخصائص الفطرية عند الفرد والتي منها الميول الاجتماعية أكثر من فكرة اللاشعور الفردي الذي أكده فرويد، واللاشعور الجمعي الذي أكده يونغ وتظهر هذه الميول الاجتماعية عند الإنسان في نظمه الاجتماعية للحياة الأسرية، والنظام الاجتماعي بشكل عام.

ومن هذا المنطلق ركز أدلر على التأثيرات الثقافية في السلوك على أساس أن الشخصية اجتماعية بطبعها ويؤكد على أهمية المؤثرات الاجتماعية بما فيها التأثيرات الوالدية في الشخصية، ويرى أن الفرد يستطيع التحكم في بناء وإنماء شخصيته بطريقة شعورية وبدرجة عالية من الوعي والشعور من خلال مصطلح التفرد والتميز، وينظر إلى الشخصية على أساس أنها كل متكامل (Schultz ,1976:129).

4-1-3- ألكسوندر لوفان(Alexander lowen):

جاء تلميذ فرويد يدعى ألكسندر لوفان بتقسيم جديد يحدد خمسة أنماط للشخصية الإنسانية انطلاقا من العلاقة التحليلية بشكل الجسد وهذه الأنماط هي:

- **النمط الفصامي (Schizoide):**

من الناحية الجسدية يتميز هذا النمط بعدم وحدة الجسم وعدم تناسقه ووجود تعارض واضح بين قسمي الجسد الأعلى والأسفل، وهذا الانفصام الحيوي والجسدي ينعكس جليا في شخصية صاحب هذا النمط فنلاحظ لديه ميلا للاعتزال عن حقائق العالم الخارجي ويكمن خلف ذلك أنا واهية ووعي متدني للذات، ومن حيث سوابق صاحب هذا النمط فإننا نجد أنه عانى في طفولته حرمان عاطفي نتيجة تخلي أمه عنه مما جعله يشعر بأن بقاءه أصبح مهدد وهو عرضة للانهيار.

- **النمط الفمي (Oral):**

من الوجهة الطاقوية الجسدية لهذا النمط هي دون المتوسط أما الجسم فهو طويل ونحيل، وصاحب هذا النمط يتنفس بشكل سطحي لأن التثبيت في المرحلة الفمية يؤدي إلى إنقاص غريزة

المص عنده، ولهذا فهذا النمط يمتاز بزيادة عدد مرات التنفس، ولديه إحساس بأنه يجب أن يساعد،ولديه تقلبات مزاجية تتراوح بين النشوة والانهيار.

وإذا ما أمعنا في سوابق الشخص رأينا أنه تعرض لفطام مبكر كما نلاحظ بأن نموه النفسي–العضوي أتى أبكر من الطبيعي، لأن في هذا تعويضا عن التثبيت الفمي، وهذا النمط يكون عرضة للإصابة بالأمراض النفسية.

– النمط النفسي–المرضي (Psychopathe):

يمتاز هذا النمط بإنكاره للانفعالات وتجاهله لها، وذلك لحساب توظيف مبالغ فيه للأنا، أما الصفة الثانية التي تميزه هي بحثه عن السلطة والسيطرة والتحكم ويقسم هذا النمط بدوره إلى نوعين:

* **المتسلط**: حيث نلاحظ تركز طاقة الجسم في القسم الأعلى منه بحيث تكون نظراته حذرة وعيناه نصف مغمضتين وذلك كي يتمكن من رؤية الأمور وفهمها.

* **الفاتن**: جسده يكون أكثر تناسقا أما مناطق العينين وقاعدة الجمجمة فيمتازان بالتوتر الشديد، وصاحب هذا النمط يرفض الاعتراف بانفعاله وبحاجته للمساعدة وبأن الناس هم من يحتاجون إليه وخلف هذه الشخصية نلاحظ سوابق نفسية من نوع الهجر قام بها أحد الوالدين من الجنس المخالف، وهذا النمط يكون عرضة للإصابة بالأمراض الانسدادية.

– النمط المازوشي (Masochiste):

هو نمط يخص الأفراد الذين يتشكون ويتأوهون دوما ذلك أنه في داخل المازوشي إحساس مكبوت بتفوقه وكذلك شعور عدائي، لأن لديه طاقة محجوزة بحيث لا يستطيع استخدامها وتفجيرها، أما بالنسبة للسوابق النفسية لهذا الشخص فنلاحظ سيطرة الأم وتضحيتها، في حين يكون الأب سلبيا وخاضعا، بحيث يتركز اهتمام الطفل على إرضاء أمه خوفا لتفجيرها لأنانيتها، وهذا النمط يكون عرضة للإصابة بالاضطرابات الغددية والسكري والقرحة المعدية.

– النمط الصارم (Rigide):

يميل صاحب هذا النمط إلى الوقوف متصلبا مستقيما بفخر يخاف الخضوع والاستسلام ولدى هذا الشخص مخزون قوي من الطاقة يتيح له التعامل بواقعية مع العالم الخارجي والأزمات،

ويتميز بتوازن الأنا مما يحتم عليه الاعتماد عليها دائما، أما من حيث السوابق النفسية فإننا نلاحظ تعرضه لتجربة الإحباط النفسي في سن مبكرة(النابلسي، 1997: 60-62).

4-1-4- كارل يونغ (C. Jung):

يرى كارل يونغ أن الإنسان تحركه أهدافه المستقبلية، وفيما يخص الشخصية استخدم يونغ مفهوم النفس للإشارة إلى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات هي الشعور واللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي، وضع يونغ تعريفا للشخصية انطلاقا من أحد أبعادها هو التفاعل الاجتماعي الذي يعتبره يونغ المحرك الرئيسي المتحكم في سلوك الشخص، وبناءً على هذه النظرة يقسم يونغ الشخصية إلى:

– المنبسط اجتماعيا أو المنفتح (Extravertit): وهذا الشخص يدخل الحياة الاجتماعية ويقبل على الاختلاط بالناس.

– المنطوي اجتماعيا (Introvertit):وهو الفرد المنغلق الذي يهرب من الاختلاط الاجتماعي ويفضل أن يعيش معاناته ذاتيا في عزلة ويتحاشى العلاقات الاجتماعية (مطاوع ،1981:124).

4-1-5- كارين هورني (karenHorney):

ترى **كارين هورني** وجود الذات الحقيقية وهي الفرد بحد ذاته فيما يتعلق بالشخصية والقيم والأخلاق، والذات المثالية تؤسس لنفس الفرد لتتطابق مع الأهداف والمعايير الشخصية والاجتماعية (كمال علي، 1983:130)،وتقدمهورنيصورة متفائلة للشخصية الإنسانية وتقول أن الصراعات والقلق والخوفيمكن أن نتجنبها لو تمت تربية الطفل في مترل يشبع حاجاته ويسيطر عليه جو من الثقة والحب والقبول والأمان والاستقرار، وإن هذا الطفل سوف يسلك سلوكا سويا يجنبه التعرض للصراعات النفسية(Coon, Dennis, 1983).

بمعنى آخر ترى هورني (1942)أنه يمكن منع الصراعات النفسية عن طريق خلق الظروف المناسبة للنمو في مرحلة الطفولة، وتشير في كتابها "تحليل الذات" إلى أهمية السياق الاجتماعي لنمو الأفراد واعتقدت أن خبرات الأطفال المتنوعة تنتج أنواعا مختلفة من الشخصيات والصراعات، وأكدت الآثار السلبية للإحساس بالعزلة أو الضعف في شخصية الفرد، وهو الأمر الذي أكدته دراسة بيرك (2000) (Burk) بعنوان " أنماط المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة في تنمية شخصية أبنائها"، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية تكونت من 21 طفلا، واستخدم أسلوب المقابلة

وجمع المعلومات والاستبيانات للكشف عن أثر المعاملة الوالدية، وكشفت نتائج الدراسة أن نمط المعاملة الوالدية الإيجابي له أثر إيجابي في شخصية وتفاعل الأبناء مع المحيط، وأن نمط المعاملة التسلطي له أثر سلبي في شخصية الأبناء وتزيد من تشاؤمهم وانعزالهم عن المحيط (النصاصرة، 2013: 30)، أي انعكاس التربية السلبية على درجة توافق الأبناء النفسية والاجتماعية وهو الشيء الذي جاء موازيا لدراسة باكر وبلاشلر (2005) (Baker&Blacher) تحت عنوان "أنماط المعاملة الوالدية وارتباطها بدرجة التفاؤل والتشاؤم والتكيف الاجتماعي عند الأبناء"، وتكونت عينة الدراسة من212طفل والذين تراوحت أعمارهم من3-4 سنوات واستخدمت الدراسة الاستبيانات والمقابلات، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية ودرجة تكيف الأبناء الاجتماعي والنفسي.

4-1-6- هاري ستاك سوليفان (Harry Sullivan):

ويرى هاري ستاك سوليفان أنه يمكننا أن نحمي أنفسنا من القلق والتوتر كما يمكننا تغيير شخصيتنا وتشكيل نمط نموها، أي أننا يمكننا التحكم في تكوين شخصياتنا على عكس ما يراه فرويد، كما يختلف معه في النظر إلى خمس سنوات الأولى في حياة الطفل فهي ليست المحدد الأول للشخصية، وأن فترة الطفولة الأولى رغم أهميتها لا تعمل بمفردها وليست لها البصمة النهائية في حياتنا ويؤكد سوليفان مثل أدلر وهوروني على أهمية العلاقات الاجتماعية، بحيث ركز على مفهوم الذات كإحساس طيب أو سيء وافترض أن الناس مدفوعين بنوعين من الحاجات هما حاجات الأمن والحجات البيولوجية، ويرى أن كل من السلوك المقبول أو المنحرف يشكل عن طريق التفاعلات مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة، وتمثل العلاقات الشخصية خاصة تلك التي تشكل الطفل في بداية حياته جوهر فكر سوليفان(Schultz ;Duane, 1976)،وهو ما أكدته دراسات لاحقة سايرت نفس التوجه منها دراسة الوكيل (2010) بعنوان "الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي، دراسة مقارنة سيكومترية بين عينة من الأسوياء والجانحين"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي تعرض لها مجموعة من الأسوياء والجانحين في صغرهم، والفروق في هذه الأساليب من وجهة نظرهم وعلاقة هذه الفروق بمفهومهم عن ذاتهم ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، وتكونت عينة هذه الدراسة من عينتين الأولى مجموعة الأسوياء وبلغ عددها

30 طالب من المدارس الإعدادية والثانوية وتراوحت أعمارهم ما بين (12-17) سنة، وعينة من الجانحين وتكونت من 30 حدث جانح مودع بمؤسسة رعاية الأحداث بمصر وتراوحت أعمارهم ما بين (13-18) سنة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها كل منهم، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة وبين مفهوم الذات لديهم، ووجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي.

4-1-7- إريك إركسون(Eric Erikson):

يرى إريك إركسونأن الشخصية تتكون نتيجة تقدم الفرد في المراحل النفسية الاجتماعية خلال مراحل الحياة المختلفة، واهتم بسنوات الرشد بجانب سنوات الطفولة من خلال تأكيده على أزمة الهوية في المراهقة والرشد، وتطرق في نظريته إلى التضمينات الاجتماعية والنفسية (غنيم ،1983: 73).

ويرى إريكسون أن كل مرحلة من مراحل النمو تنطوي على صراعات وعلى عوامل نجاحها لأن كل فرد منا لديه القدرة على حل صراعاته والتوافق مع ذاته ومع بيئته، ويظهر الحل الإيجابي لهذه الصراعات من خلال درجة الصحة النفسية التي يحققها الفرد، ويعتمد حل أي صراع على كيفية مواجهة الفرد للصراعات السابقة بنجاح(ليندال ،1983: 590)، وهو ما توصلت إليه دراسة حسن (2008) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية للمراهقين"، وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 251 طالب منهم 88ذكور و163 إناث من قضاء عكى في فلسطين، وقد استخدم مقياس الهوية النفسية، استنادا إلى وجهة نظر مارسيا المستندة على نظرية إريكسون في تكوين الهوية النفسية، وقد قامت الباحثة بتطوير أداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين أسلوب معاملة الأب الديموقراطي، وتعليق انغلاق الهوية في البعد الاجتماعي، وارتباطا دالا بين أسلوب معاملة الأب التسلطي وانغلاق الهوية في البعد الاجتماعي، أما أسلوب معاملة الأب التسيّبـــي فقد ارتبط بشكل سلبي ودال مع كل من تعليق وانغلاق الهوية في البعد الاجتماعي.

4-2- النظرة الدينامية للشخصية لكارل روجرز (Carl Rogers):

يركز روجرز على مفهوم الذات ويعرفه بأنه: نموذج منسق ومنظم من الخصائص المدركة للأنا أوضمير المتكلم مع القيم المتعلقة بهذه الرموز، وأن للإنسان دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات ويرى روجرز أن الأطفال يلاحظون أعمالهم الخاصة كما يلاحظون سلوك الآخرين، وتتطور مفاهيم الذات لديهم نتيجة تفاعل الأطفال مع الآخرين وما يحيط بهم.

ويفترض أن الإنسان يجاهد لتحقيق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، وتمثل الذات وبناء الهوية الاجتماعية لديه وخاصة على مستوى صورة الجسد واللباس، ومن المحتمل أن الوالدين يسمحان للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة للمنع من الدخول في الشعور وتدرك بغير دقة (Allés,1997 :77).

ويؤكد روجرز على أهمية فترة الطفولة كمرحلة هامة لنمو الشخصية، وعلى تأثير العلاقات المبكرة بين الطفل والمحيطين به،وأن كل طفل محتاج للحصول من الوالدين على الدفء العاطفي والاعتبار الإيجابي والقبول، وهو ما أقره كوكا يورك (2012) (Kocayoruk)أن الدعم الانفعالي المقدم من طرف الآباء كان مؤشرا عاليا على تحقيق الاستقلال الانفعالي لدى المراهقين من خلال تعزيز مستويات عالية من تحديد الذات.

ويضيف روجرز أن الأطفال سوف يعملون أي شيء لإشباع هذا الدافع، ولكي يحصل الأطفال على قبول الوالدين عادة ما ينكرون إدراكاتهم الخاصة وانفعالاتهم وأفكارهم، ويؤدي هذا الأسلوب إلى مشكلات نفسية على المدى البعيد، وجدير بالذكر أن الأفراد حسنوا التوافق لديهم مفاهيم واقعية ويعتمدون على خبراتهم للوصول إلى القرارات ولزيادة استخدام إمكانياتهم المختلفة، أما الأفراد سيئو التوافق فإنهم يشعرون بالتهديد من الخبرات التي تتصارع مع ما لديهم من مفاهيم للذات (ليندال ، 1983: 597).

وتذكر أيضا ريحاني (2009) في دراسة لها بعنوان "أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي"على عينة اختيرت عشوائيا وبلغ عددهم (623) طالبا وطالبة منهم 324 من الإناث و299 من الذكور تراوحت أعمارهم بين (16-17) سنة موزعين على الصفين العاشر والأول ثانوي في مختلف مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى، استخدمت الدراسة مقياسي: المعاملة الوالدية، والتكيف النفسي، واستخدم تحليل التباين الثنائي للإجابة عن فرضيات

الدراسة، وأظهرت النتائج وجود أثر لأنماط المعاملة في التكيف النفسي للمراهقين، حيث ارتبط نمط المعاملة الإيجابي كما أدركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم.

وفي هذا المقام يذكر علي راجح و السمالوطي أن تعرض الطفل في سنواته الأولى أثناء تفاعله مع العالم الخارجي دائم التغير إلى صدمات وتجارب تترك أثرها في نفسيته وشخصيته في سن الرشد، ويمكن تحديد هذه الصدمات كالتالي:

- الصدمات التي تتصل بعملية الإرضاع كعسر الرضاعة أو الرضاعة غير المنتظمة، أو المقترنة بانفعال الأم وسخطها، فموقف الرضاعة ليست عملية إشباع للحاجات الفيسيولوجية فقط، بل إنه موقف اجتماعي يتألف من الطفل وأمه يتأثر فيه بحالة الأم النفسية ومزاجها ويتأثر بالعادات الاجتماعية المتوارثة لكيفية الرضاعة.

- الصدمات التي تنشأ من التعجل أو القسوة في تعليمه ضبط عملية الإخراج في مواعيد معينة، مما يسبب له قلقا شديدا، وقد يخلق عنده مشاعر عدوانية اتجاه والديه، ويمهد لإصابته بالعصابية في مستقبل حياته.

- الصدمات التي تنشأ من علاقة الطفل بوالديه وإخوته، فقد يسرف الوالدان أو من يقوم مقامهما في كبح دوافع الطفل الأساسية، وكل إحباط لدافع أساسي يكون بمثابة صدمة انفعالية، بالإضافة إلى ما يقوم بينه وبين إخوته من غيرة وصراع وتنافس على الاستحواذ على حب والديهم.

- الصدمات التي تنشأ من حرمان الطفل من الحياة بين والدين محبين، لتغيب الأم لانشغالها بالعمل أو نتيجة أن ينشأ الطفل في مؤسسة خاصة، أو بسبب تكرار انفصالهما عنه.

كل تلك الصدمات تؤثر تأثيرا سيئا في شخصيته، وقد تظهر لديه مشكلات سلوكية مختلفة كالمخاوف، واضطراب النوم والتبول اللاإرادي ونوبات الغضب، وتمهد الطريق لاضطرابات أشد خطورة في شخصيته عندما يكبر (مذكور في بركات، 2000: 14).

وجاءت دراسة العبادي (1996)في نفس هذا الاتجاه حيث قام بدراسة بعنوان "العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء طلبة الصف الأول ثانوي والسنة الجامعية الأولى ومستوى قدرتهم على التكيف"،وتكونت عينة الدراسة من 1081 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية في مدينة عمان، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق لصالح نمط الضبط التربوي مقارنة بنمطي التنشئة التسلطي والتسيبـــي فيما يخص قدرة الطلبة على التكيف النفسي والاجتماعي.

4-3- النظرية السلوكية:

يرى بافلوف(Pavlov) أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود من الصغر، وأن السلوك الشاذ ما هو إلا تعبير عن خطأ دائم في عمليات الارتباط الشرطي وفي مجال التنشئة الاجتماعية، وبذلك يمكن أن نفسر حب الطفل لوالدته في ضوء التعلم الشرطي، حيث يعود وجود الأم بمثابة منبه شرطي، كما أن تناول الطفل حليبه يعد منبها غير شرطي وبمرور الزمن فإن إحساس الطفل بالسرور هو بمثابة إشباع واستجابة بفعل وجود الأم حتى في حالة عدم الارضاع (فونتانا، 1989: 150).

ويرى جون واطسون (John Watson) أن الشخصية لا تورث، بل أنها تتشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات، ويؤكد واطسون بأنه بالإمكان تدريب الطفل وتعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون (شحاته،1988: 343).

يرتبط رأي سكنر (Skinner Burrhus) في الشخصية برأيه في الاشتراط الإجرائي فالفرد عنده يسلك السلوك بشكل منظم وبطريقة يمكن التحكم والتنبؤ بها، ويرفض وجود الذات الداخلية التي تحدد الطريقة التي نسلك بها، ويعتبر أن سلوكنا هو نتيجة قوى معينة في العالم الخارجي وليس بسبب قوى داخلية وعلى ذلك فالشخصية عنده عبارة وهم في جوهرها فالناس يرون ما يفعله الآخرون ثم يستنتجون الخصائص المضمرة كالدوافع والسمات والقدرات الموجودة في ذهن صاحبها، وفسر سكنر الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية، وأوجد نموذجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص مع بيئته، ويعتقد بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وهذا هو مبدأ مثير-استجابة-نتائج، وعلى أن سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها الإشراط الفعال.

ويعتبر سكنر أن سلوك أي فرد في أي وقت خاص يعتمد بالدرجة الأولى على تاريخ تعلمه والتعزيزات السابقة والظروف الحالية أيضا(الطواب،2008: 78)، وهو ما تؤكده الكثير من الدراسات الحديثة أن الكثير من السلوكيات المضطربة وغير المتوافقة كحالات المتأخرين دراسيا والمضطربين انفعاليا ترجع أسبابها إلى الأساليب الخاطئة التي تتبعها الأم في التفاعل مع أطفالها وبالأخص خلال مرحلة الطفولة المبكرة (يوسف،معصومة ،1996: 60)، وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن استخدام الآباء للقسوة والإيذاء الجسدي على أبنائهم يخلق لديهم سلوكات تمردية مع

الميل للتخريب والتدمير ومضطربين اجتماعيا وسلوكيا وخارجين على قواعد السلوك الجمعي (حسين، 1986: 16)، وتوصلت دراسة جيري ودانا (1993) (Gerie & Dana) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال، تكونت من (24) طفلا تتراوح أعمارهم بين 8-16 سنة وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة، والتي ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال (Gerie, Dana, 1993 :173).

في حين يرفض السلوكيون الجدد أن يحددوا أنماطا للشخصية باعتبارهم أن هذه الأخيرة هي عرضة لتغيرات دائمة بسبب الأحداث والتجارب التي تمر بها، وانطلاقا من هذا الرأي فهم لا يحددون نمطا شخصيا بل نمطا سلوكيا هو كناية عن نهج سلوكي معين وهو أسلوب تصرف في مواجهة المشاكل الحياتية التي تعترض الشخص، وهو ليس نمطا من أنماط الشخصية، إذ يمكن للأشخاص ذوو أنماط مختلفة للشخصية أن يتبنوا وأن يتبعوا نمطا سلوكيا واحدا تدفع إلى إتباعه مجموعة من الأحداث والتجارب والعوامل النفسية، ولقد استطاع العالم روزنمان أن يعرف نمطين سلوكيين هما:

- **النمط السلوكي** (أ): وهذا النمط هو عبارة عن علاقة بين الفعل والانفعال نلاحظها عند الأشخاص الذين يخوضون صراعا دائما بهدف الحصول وبأقل وقت ممكن على عدد معين من الأهداف، فقد يظهر صاحب هذا النمط السلوكي الوداعة أمام العراقيل التي يتعرض لها لكنه لا يتراجع أمامها.

- **النمط السلوكي (ب)**:يتميز أصحاب هذا النمط بعدم التعامل مع المحيط بشكل فعال، متهاون، غير واثق من نفسه، منسحب، اعتمادي على الآخرين وغير قادر على تحمل المسؤولية(النابلسي،1987: 56).

4-4- نظرة التعلم الاجتماعي للشخصية لباندورا (Banduraalbert):

يعتبر باندورا بأن سمات الشخصية هي نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها، والسلوك الإنساني والعمليات الشخصية والعقلية، ويشير إلى الدور الأساسي لخبرات التعلم الاجتماعي في تطوير وتغيير السلوك لدى الفرد، وأوضح أن اكتساب الطفل للأنماط السلوكية الجديدة يتم من خلال مراقبته لسلوك المهتمين بتربيته (عسيري ، 2003: 38).

وتؤكد هذه النظرية على دور التدعيم في اكتساب وتعديل الأنماط السلوكية وتؤكد على دور الثواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية (غنيم، 70:1983).

4-5- نظرة الجيشتالت(Gesthalt):

يرى رواد هذه النظرية بأن الجهاز النفسي للشخص يملك عددا من عوامل الدفاع ووسائله، والشخص يستعمل هذه الوسائل لدى إحساسه بوجود عوامل الضغط النفسي التي تمارس تأثيرها عليه بحيث تهدد توازنه النفسي، والحقيقة أن لكل شخص ميلا خاصا لاستعمال عامل دفاع معين دون غيره، وهذا الميل ينبع من أسباب عديدة كالتربية والبيئة والوراثة والقدرات الشخصية.

وفي النتيجة بإمكانية تقسيم الشخصية وفقا لأسلوب أو عامل الدفاع الذي تستعمله في درء القلق والاضطراب النفسي عنها، وعوامل الدفاع التي يحددها الجيشتاليون هي التالية:

– **التحام (Confluence)**: ويتجلى هذا العامل الدفاعي من خلال محاولة التلاقي والاتفاق مع كل الناس، وذلك رغبة من الشخص في عدم التعرض لمواقف المجابهة سواء مع الآخرين أو مع المشكلة والاستعمال المبالغ فيه لهذا العامل الدفاعي يجعل الشخص خاضعا ومستسلما وضعيفا.

– **التهرب والانحراف عن المشكلة (Déflexion)**: وآلية هذا الدفاع تكمن في الهروب عن مواجهة المشاكل، والحديث عن أي شيء إلا عن حل هذه المشاكل، والاعتماد على هذا العامل الدفاعي بشكل مبالغ فيه يضفي على الشخصية صفة الهروبية وقلة الثقة بالنفس ويتحول الشخص بسهولة إلى مدمن.

- **عكس المشاكل نحو الداخل (Rétroflexion)**: وآلية هذا الدفاع تتلخص في تحويل طاقات الشخص العدائية نحو ذاته وهو ما يسمى في التحليل النفسي تدمير الذات، فهو عوضا عن التصدي لحل مشكلاته فإنه يقوم بثورة على ذاته وهذا ما يعادل لما يسميه روزنمان بالنمط السلوكي (أ)، وآلية الدفاع هذه تدفع إلى الإصابة بالأمراض النفسية –الجسدية على اختلاف أنواعها، والاعتماد المفرط على هذه الآلية الدفاعية يجعل من الشخص إنسانا ثائرا لا يرضيه الواقع ولا يقنعه (النابلسي،1997: 65).

- **الاستدخال (Intériorisation)**: وتتمثل آلية الدفاع هذه ببعض العناصر النفسية غير المهضومة من قبل الشخصية والمترسبة من خلال التربية الوالدية أو الدين أو سيطرة الأنا الأعلى، وهذه العناصر تمارس تأثيرا هاما في الشخصية سواء من ناحية المواقف أو من ناحية التصرفات، والاعتماد الزائد على هذه الآلية الدفاعية يضفي على الشخصية طابع الاستسلام للقضاء والقدر واليأس.

- **الإسقاط (Projection)**:والإسقاط هنا ليس لديه نفس المعنى الذي لديه في التحليل النفسي، ففي كلتا الحالتين يعني الإسقاط أن يقوم الشخص بإضفاء أحاسيسه، ومواقفه وانطباعاته النفسية على الآخرين وينتظر أن يأتيه الآخرون بحلول لمشاكله، فإذا لم يحصل ذلك فإن هذا الشخص يقوم بإضفاء كافة صفاته الحسنة على الآخرين بحيث يفقد حتى الحد الأدنى من ثقته بنفسه، مما يدفع به نحو الانهيار وأحيانا نحو الانتحار وتميز هذه الشخصية صفة عدم الاستقرار النفسي.

5- <u>الأسرة كمحدد بيئي اجتماعي للشخصية</u>:

5-1- أثر العلاقة بين الوالدين والطفل:

من الأمور الأساسية في دراسة الشخصية معرفة الشيء الكثير عن الأسرة التي نشأ فيها الفرد، والتي تعكس عليه ثقافة المجتمع الذي نشأ فيه ولما لها من دور جوهري في تشكيل شخصيته، فهي التي تنمي وتحدد في العادة الوسائل المختلفة لخبراته، وهي التي من خلالها تتم عملية التطبيع الاجتماعي التي تلعب فيه الأسرة الدور الكبير في تكوين الشخصية الإنسانية ذات الطابع المعين، وتعكس درجة توافقه النفسي الاجتماعي وهو ما توصلت إليه دراسة كيلي (Kayle) بعنوان "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية على شخصية الأبناء وتوافقهم الشخصي الاجتماعي"، والتي أجريت على عينة من 30 أسرة من ولاية كولومبيا تتراوح أعمار أبنائهم من 11-13 سنة، واستخدم مقياس أساليب المعاملة اللاسوية (تسلط، ضغوط، سيطرة) للوالدين،

وطبق على الأبناء بروفيل جوردن للشخصية، ويحتوي على 4 مقاييس فرعية وأسفرت نتائج الدراسة على.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين ما تمارسه الأم من أساليب لاسوية وعدم توافق البنات حيث بلغ معامل الارتباط 0،64 وهو دال عند مستوى0،01.

– توصل إلى أن ما يمارسه الآباء من أساليب لاسوية يرتبط ارتباطا سالبا بتوافق الإناث من الأبناء.

- وتوصل أن الأمهات أكثر استخداما للأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء من الآباء(عوض،1994: 68).

كما أن الخبرات المبكرة في حياة الفرد تكون ذات الأثر البارز في نمو شخصيته، كما أن حدود ومحتوى هذه الخبرات يتحدد بدرجة كبيرة عن طريق الأسرة، والتي من خلالها يشبع الطفل حاجاته النفسية إذا أريد له أن ينموا نموا نفسيا سويا، وهذا حسب دراسة الغامدي (2008) بعنوان "خبرات الإساءة الطفلية وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية لدى الجانحين وغير الجانحين"،وهي دراسة مقارنة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة أثناء الطفولة من جهة الأب ومن جهة الأم وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية موضع الدراسة (العدوان، والشعور بالوحدة النفسية، والثقة بالنفس)، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الأطفال الجانحين وغير الجانحين من مرتفعي خبرات الإساءة ومنخفضي خبرات الإساءة وذلك في الخصائص النفسية موضع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب العاديين غير الجانحين بالمرحلتين المتوسطة والثانوي بمدينتي مكة المكرمة وجدة وعددهم 584 طالبا، و123 جانحا من دار الملاحظة بجدة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين كل من خبرات الإساءة الطفلية من جهة الأب ومن جهة الأم وكل من العدوان والشعور بالوحدة النفسية، أما الثقة بالنفس فلا يوجد ارتباط دال بينهما وبين خبرات الإساءة من جهة الأب ومن جهة الأم عدا وجود ارتباط دال بين خبرات الإساءة من جهة الأب وغير الجانحين وكذلك العينة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين غير الجانحين والجانحين لصالح الجانحين ومرتفعي خبرة الإساءة من جهة الأب والأم في الخصائص النفسية لصالح الجانحين ومرتفعي خبرة الإساءة عدا مرتفعي ومنخفضي خبرة الإساءة من جهة الأب والأم في متوسط الثقة بالنفس فلا يوجد فروق بينهما، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في خبرة الإساءة الطفلية من جهة

الأب والأم لصالح الجانحين، فكما تعتبر التغذية والظروف الصحية الملائمة أمرا ضروريا لنمو الجسم السليم، فكذلك تعتبر الخبرات النفسية المناسبة أمرا ضروريا ولازما لنمو الشخصية السوية المتكيفة، باعتبار أن الطفل يولد مزودا بالعديد من الاستعدادات فلابد أن نعلم أن شخصية الابن تتحكم فيها ثلاثة عوامل رئيسية هي: الوراثة، والخبرات المبكرة داخل الأسرة وأحداث الحياة اللاحقة (يسرية صادق، 1990: 278). فالفرد يولد مزودا بصفات وراثية أخذها عن والديه كالطول والوزن ولون البشرة والعينين، والتكوينات العصبية والذكاء (جلال، 1986: 489)، وينتقل من بيئة داخل رحم الأم إلى بيئة مختلفة تماما فيها العديد من المنبهات كالهواء والضوء والحرارة والصوت، الأمر الذي يتطلب منه تكيفا معها، وهو ما أقره بيسين وتابام (2002) (Bisin&Tapam) في دراسة بعنوان "أثر أساليب التنشئة الأسرية ودورها في تحديد الحياة المستقبلية للفرد"،وتكونت العينة من220 فردا، واستخدمت الدراسة مقياس التنشئة الأسرية من إعداد الباحثيْن، وأشارت النتائج إلى أن التنشئة الأسرية تلعب دورا بارزا في اتجاهات أفراد الدراسة نحو طبيعة التعامل مع الآخرين، وأن العامل الديني له أثر في ذلك، وأن أسلوب التنشئة الأسرية المتسلط يلعب دورا في تحديد اتجاهات أفراد الدراسة نحو مفهوم الفرد لذاته وللآخرين (النصاصرة، 2013: 26).

والوالدان كعامل رئيسي يؤثران بشكل ملحوظ في تكوين شخصية الطفل إما بالتعزيز الإيجابي أو إساءة معاملته (الخالدي، العلمي،2009: 33)، والاساءة هنا أو اضطراب العلاقة بين الآباء والأبناء حين الممارسة الوالدية من أهم العوامل المهيئة و المرسبة للاضطرابات النفسية للطرفين، وفي أغلب الحالات تضطرب هذه العلاقة دون قصد فالوالدين بدافع فطري يريدان السعادة والنجاح لأبنائهم ولكنهما أحيانا يفقدان الطريق الصحيح عن غير وعي فيتورطان في الإفراط أو التفريط، وتكون النتيجة في الحالتين اضطراب نفسية الابن الذي أحباه ودفعا حياتهما ثمنا ليكون سعيدا (بطرس، 2008: 55).

فيواجه هذا الابن في الأسرة أولا المواقف التي قد تؤدي إلى ظهور التوتر (ما أكثر المواقف السلوكية التي مر بها؟ وما أكثرها تأثيرا في شخصيته؟)، ففي غالب الأحيان يكون للفرد سمات شخصية داخلية معينة إلا أن الموقف الذي يمر به الفرد إما يكون داعما لبروز هذه السمات أو مثبطا لها، وهو ما أكده كاتل (1950) (Cattell) على أن الشخصية هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين (عويصة ،1996: 64)، كما أنه

يتعلم فيها أيضا كيفية مواجهة هذه المواقف وكيف يعمل على خفض حدة التوتر بوعي أو بدونه (غنيم، 39:1972).

إن الرعاية المعقولة التي ليس فيها إفراط أو تفريط يكون لها الأثر الواضح في تنمية شخصية الطفل بصورة متوافقة فضلا عن تمكينه من تمثل الذات وبناء هويته على أسس صلبة، بعكس الطفل الذي يتلقى المزيد من التدليل أو الإهمال والنبذ، فإنه يكون أكثر تعرضا لمشاعر القلق وعدم الطمأنينة، فالوالدين في هذه الحال يكونان في مركز رئيسي يدعم أو يهدد مشاعر الابن بالطمأنينة لأنهما يشكلان الوسط القاعدي للعلاقات والتجارب الأولى في إطار السياق الاجتماعي الواسع، والمقصود أنه إذا كان المناخ الأسري في المترل من النوع الذي يدعم توافق شخصية الابن بدرجة مناسبة فإن الابن يسير في سبيل النمو السليم لأنه قد حقق تماسك الإطار النمائي له واستقراره بفعل توجيه وإرشاد الوالدين له وضبط سلوكه إضافة إلى إمداده بمرجعية واضحة تمتعه بدرجة من الصحة والاستقرار النفسي (بطرس ، 46:2008).

أما إذا عجز الوالدان على أن يقدما للابن الاستجابات الانفعالية المناسبة للشعور بالأمن، فسوف ينمي عدة أساليب دفاعية يكون الهدف منها أحيانا التغلب على مشاعر القلق وعدم الأمن كالكبت والتبرير والإسقاط وغيرها، وهو ما أشار إليه علماء النفس بأسلوب الرعاية الوالدية والنمط المقابل في شخصية الابن وسلوكه، وبمعنى آخر عندما يفشل الوالدان في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم الابن كيف يحقق التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهما فإن الباب يكون مفتوحا لمختلف صور الاتصال الخاطئ، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب النفسي الواضح الصريح (بطرس ، 2008: 79)، وهو ما أكدته دراسة محمد بيومي خليل (1990) بعنوان "المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء"، والتي أجريت على عينة من 200 مراهق ومراهقة، وتوصلت إلى أن المناخ الأسري الفاسد الذي يسوده الصراع، الأنانية، اضطراب الأدوار وفساد الحياة الروحية يعمل على اضطراب شخصية الأبناء ويدفعهم للسلوك الجانح، والاتجاه نحو الجريمة، والاستهانة بالقيم والتمرد عليها، وسيطرة الكراهية والحقد بين أفراد الأسرة، والبحث عن تحقيق الذات ولو على حساب الآخرين المقربين (خليل، 2002: 213).

فالنبذ كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية من شأنه أن يخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق، لديها مشاعر عدم الطمأنينة، خانعة، سادية، أما الرعاية الزائدة عن الحد فمن شأنها أن

تعطي شخصية طفلية انطوائية ليست لها القدرة على تحمل المسؤولية تعاني من صعوبات التوافق، أما الآباء المسيطرون قد يؤدي سلوكهم إلى طبع في شخصيات أبنائهم الخنوع فينشأ الابن من النوع الاتكالي، الخجول، أو المؤدب جدا، وليس هناك أدل أثر على سلوك الوالدين في شخصية الأبناء مما نراه أحيانا كثيرة من أن الأبناء غير المتوافقين نفسيا يأتون من بيوت منهارة متصدعة كان فيها الصراع أو الاحتكاك السلبي والنزاع والشقاق مستمرا بين الوالدين، لذلك غالبا ما يوزع الابن ولاءه بين الأب والأم أو قد يتعلم الطفل استغلال أحد والديه ضد الآخر أو قد يهملهما معا، وهذا الجو النفسي المرضي قد يخلق عند الابن التوتر الانفعالي ومن ثم يعوق إحساسه بالأمن الذي هو حاجة أساسية لتكامل شخصية الفرد، وفي هذا الصدد يرى جون فرانسوا (Jean François Dortier) (2000) أن النشاط الوالدي يتم في سيرورة متعددة الأبعاد ونجد منها الأبعاد العاطفية والعلائقية التي تعتبر مهمة جدا حيث تتخذ العاطفة بين الآباء والأبناء مكانة كبيرة لتحقيق أحسن سيرورة تربوية في الأسرة خاصة في السنوات الأولى من حياة الفرد، التي تعتبر جد مهمة لنموه السليم، لأن طبيعة العلاقات بين الوالدين والطفل تؤثر على الصورة التي يأخذها عن نفسه وعن المحيط (مذكور في عبد الرحيم، 2011: 39).

وشاطرته الرأي في ذلك دراسة فيلد (Field) التي قام بها حول العلاقة بين الوالدين والطفل وأثر أساليب المعاملة الوالدية في حياة الأبناء، وقد كانت العينة تتكون من 250 طفلا من الأطفال المنحرفين الذين يعانون من بعض الصعوبات، وقد أسفرت النتائج على أن جميع أمهات الأطفال المنحرفين غير متزنات، إذ كان بعضهن معتديات قاسيات، بينما كان البعض الآخر متساهلا إلى حد الإفراط أو عصبيات أو غير ناضجات، كذلك وجد فيلد أن علاقتهن جميعا بأبنائهن كانت متوترة ونتيجة لهذا العامل قاسى هؤلاء الأطفال من قلة الحب والحنان أو من النظام القاسي الذي يتصف بالعقوبة الشديدة والنقد اللاذع، وكذا تعييرهم بنقائصهم، ومقارنتهم بغيرهم الممتازين أو المحظوظين، كذلك وجد أن ماضي الأمهات في أسرهن كان السبب في عدم قدرتهن على التكيف وقد ذكرن جميعا فيما عدى اثنتين منهن أن طفولتهن كانت تعيسة (حسن،72:1970).

وباعتبار أن قدرا كبيرا من سلوك الإنسان يمكن أن يُستدل عليه من المؤثرات الخارجية ومن الظروف التي يعيش فيها أو مر بها، فإذا ظلت هذه المؤثرات والظروف قائمة وثابتة لفترة طويلة من الزمن فإن الاحتمال كبير أن يظل سلوك الفرد على قدر من الثبات النسبي، وذلك لأن الاستجابات المتعلمة لفترة طويلة من الزمن تكون أكثر مقاومة للانطفاء وتكون استجابات أساسية

متأصلة سواء كانت هذه الاستجابات المتعلمة وجدانية عريضة أو مهارات حركية متعددة تميز شخصية الفرد عكس أنماط السلوك التي مارسها مرات قليلة .

5-2- العوامل المتعلقة بشخصية الآباء:

يؤكد بورتوا (1989) (Pourtois)أن الممارسة التربوية للوالدين هي حصيلة اتجاهاتهم وتمثلاتهم في مجال التربية، وهذه الاتجاهات والتمثلات تكون بدورها متأثرة بالانتماء الاجتماعي والثقافي إلى حد أن شخصية الوالدين ودرجة ذكائهما يتوقفان على التاريخ الأسري وتغيراته الاجتماعية، فالنسبة الكبيرة من العلاقات ذات التأثير على نمو الطفل وتوافقه النفسي والاجتماعي والدراسي، تعود إلى المحيط الاجتماعي والوقائع الأسرية وخاصة فيما يتعلق بخصائص شخصية الوالدين وتكيفهما الاجتماعي واتجاهاتهما التربوية (مذكور في أحرشاو، 2009 :61).

إذ أن معظم الدراسات تشير إلى أن شخصية الأبوين وأسلوب تربيتهما لهما علاقة كبيرة بخصائص شخصية الأبناء، وللوالدين عادة أساليب خاصة من السلوك اتجاه أولادهما في مواقف الحياة سواء داخل المترل أو خارجه (الرافعي،385:1987)، ومنها ما جاءت به دراسة منى عوض حسن (2005) بعنوان "شخصية الأم وأثرها على تربية الأبناء"، وطبقت الدراسة على عينة من 165منالأمهات المتعلمات وغير المتعلمات بالخرطوم، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن الأمهات المتعلمات لهن أثر كبير على تربية الأبناء، وذلك نسبة إلمامهن بقدر كافي من العلم والثقافة عكس الأمهات غير المتعلمات، كما أن هناك علاقة موجبة بين المعاملة الوالدية المتزنة والتربية السليمة التي تخلق أجيال صالحين بعكس المعاملة السلبية كالضرب الشديد والتدليل والقسوة والتفرقة، نجد جميع تلك الأساليب لها أثر سلبي على تربية الطفل حيث تغرس في الأبناء الحقد والكراهية بين أفراد الأسرة ووالديهم (الحازمي، 2009:68-73).

وهناك دراسة أخرى في نفس السياق وهي دراسة رغبي وآخرون (1999) (Rigby et al) بعنوان "الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم"، وقد تكونت عينة الدراسة من 803 طالب و687 طالبة من المدارس الاسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة، حيث تراوحت أعمارهمبين 11-16 سنة، واستخدم الباحث أربعة مقاييس هي: مقيـــاس العلاقات الوالدية ومقياس العلاقة بالأقران حيث تضمن بدوره مقياس الطالب المتنمر ومقياس الطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي، وتوصلت النتائج لما يلي: ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي وانخفاضها لدى الطالب المتنمر والطالب الضحية، كما توصلت إلى أن

الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتنمرون وضحاياهم بأقرانهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة، إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود إلى التعرض للتنمر في المدرسة أو ممارســـة السلوك التنمري(Rigby,K,Slee,p & Cunningham ,R, 1999: 387-388). فعلى سبيل المثال الأب الذي يغلب على شخصيته سمات عدوانية في التنشئة لا يتقبل طفله غالبا ولا يستحسنه، وبالتالي لا يعطيه العطف أو الفهم أو التوضيح، كما أنه يميل إلى استخدام العقاب البدني الشديد في التنشئة الاجتماعية لابنه، وعندما يمارس الأب العدواني سلطته، فهو يقوم بذلك بطريقة غير مناسبة وغير متوقعة، حيث أن الاستخدام العنيف للسيطرة عن طريق فرض القوة خاصة العقاب البدني يرتبط ارتباطا وثيقا بالعدوانية لدى الأطفال، فالآباء الذين يستخدمون العقاب الشديد يولدون العدوانية لدى أطفالهم لأنهم يسببون إحباطا لديهم ويقدمون نماذج للسلوك العدواني (سليمان ، البيلاوي،2010: 257).

ولا شك أن الأب الذي يعاني من العصبية والتوتر، فإنه ينقل هذه المظاهر إلى أطفاله، لأن الابن في حقيقة الأمر يلاحظ سلوك أبيه وينقل تصرفاته عن طريق المحاكاة والتقليد، وبذلك فإنه يتعلم أساليب جديدة للاستثارة الانفعالية، والأم الثائرة الحانقة تعلم أطفالها العصبية والتهور والرعونة، بدلا من أن تعلمهم مجابهة الحياة بترو وهدوء دون انفعال وعصبية مبالغ فيها.

والأم التسلطية تصبح مصدرا محبطا للطفل فيقاومها كلما تمكن من ذلك، بعكس الأم المرنة الهادئة التي يحبها الابن ويثق فيها، وبالتالي يخضع لمشيئتها وينفذ مطالبها بكل اقتناع وهدوء، ومعنى هذا أن كل الانفعالات والأساليب السلوكية والعادات والاتجاهات سواء كانت مرضية أو صحية، سوية أم شاذة تتمركز حول الآباء باعتبارهم مصادر السلطة، وحينما يكبر الطفل ينقل هذه الانفعالات والأساليب ويبدأ في تعميمها.

ويرى باندورا (Bandura) أن الابن يقلد نماذج السلوك العدواني الصادر عن أشخاص ذوي مراكز اجتماعية مؤثرة كالوالدين والمعلمين والرفاق...، ويعتبرهم نماذج يستقي منها سلوكه الاجتماعي بصفة عامة وسلوكه العدواني بصفة خاصة، ومثل هذه النماذج هي التي تعلم الابن كيف ومتى يتصرف بشكل عدواني، كما توصل أيضا إلى أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرات مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم والحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال (مختار،1999: 69).

وتؤكد "هود" أن خبرات الأطفال المتنوعة تنتج أنماطا مختلفة من الشخصيات والصراعات، فإن الإحساس بالعزلة والضعف ينمو خلال التفاعل المبكر بين الطفل ووالديه وتعوق نمو الطفل (دافيدوف، 1988: 589). وتفسر العلاقة القائمة بين الوالدين والطفل أنها استجابات الفرد الذي يقع تحت سيطرة المثير عند شخص معين ومحدد كالوالدين، كما تتصف استجابة الطفل بحضور الوالدين من أسلوب يتسم بالدفء والحنان وتقبل وتسامح لطفلهما وبالعكس من ذلك عند رفضهما وإهمالهما له (Elkind D. Weiner, 1978 :122).

6- السمات كوحدات للشخصية:

حين نصف الناس في حياتهم اليومية فإننا إما ننمطهم أو نسرد سماتهم، وفي كلتا الحالتين نحن نحدد الخصائص والاستعدادات التي تبدو ثابتة ومستمرة إلى حد ما، والسمات هي صفات نستخدمها لوصف شخصية فرد معين مثل منطو، اجتماعي، مفكر، متروي، مندفع، قائد...إلخ، وتمثل السمة بعدا متصلا يمكن إدراكه على أنه ربط بين صفتين متناقضتين، ويحتل الفرد في الغالب مواقع خاصة في السمة تقع بين النهايتين (أي بين ثنائية القطب) (الطواب،2008: 75).

بدأ استخدام "السمات" لوصف الفروق الفردية بين الأشخاص مصاحبا للجهود المبكرة التي سعت إلى تصنيف الأفراد والتمييز بينهم، ويؤرخ الباحثون لمفهوم السمة بوصفه الوحدة الأساسية للشخصية ببدايات الاهتمام بالشخصية كمجال بارز ومهم في علم النفس، وهو ما برز في كتاب ألبورت الذي حرث به أرض دراسات الشخصية سنة 1937حيث أشار إلى أن السمات تقف بمثابة وحدات الشخصية الأساسية، ومنذ ذلك الحين مر مفهوم السمة بمراحل من الاهتمام والانتشار بين علماء نفس الشخصية.

وقد قام على إثرها العديد من العلماء بتقديم تعاريف مختلفة عن السمات نبدؤها بتعريف جوردن ألبورت باعتباره كان السباق في هذا المجال فقد عرف السمة أنها: نظام نفسي عصبي مركزي عام يختص بالفرد يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري (غنيم،1972: 276).

ويرى ألبورت أن السمات موجودة بالفعل وأنها ليست مجرد تخيلات أو تجريدات، إلا أننا لا نستطيع أن نلاحظها بصورة مباشرة إذ يمكننا ملاحظة السلوك وعمل الاستدلالات على وجودها وبالتالي تعمل السمات على الاستقرار والاتساق في السلوك، كما أن لها علاقات متداخلة مركبة بعضها مع البعض الآخر، ويتأثر السلوك عادة بمجموعة من السمات أكثر من تأثره بسمة

واحدة بمفردها، وأنه مع تقدم العمر الزمني فإن بناء السمة لشخص ما يميل إلى أن يصبح أكثر استقرارا واتساقا بصورة تجعل سلوكه أقل تغييرا (الاشول،162:1978).

وفي الوقت الذي أكد فيه ألبورت على فردية السمات كان هانز آيزنك (1947) مهتما بوضع تصنيف الأنماط الشخصية، وتحتل المفاهيم الخاصة بالسمة (Trait) والنمط (Type) مكانا أساسيا في تصور آيزنك للسلوك. ويعرف آيزنك السمة بأنها: تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل كما أنها اتساق ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة، أما النمط فيعرفه بأنه: تجمع ملحوظ من السمات ونوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولا من السمة بل ويضمها بوصفها جزءً مكونا له، ويرى آيزنك أن السمة يجب أن تعرّف إجرائيا أو أن يصاحبها إجراء قياس معين حتى يمكن أن تكون لها أهمية وفائدة (الديب، 1994: 114–115).

أما ريموند كاتل فيعرف السمة أنها: مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت إسم واحد ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال (كفافي، النيال، سالم، علاء الدين، مايسة، سهير، 20:2010)

ويعرفها جيلفورد أنها: طريقة متميزة وكافية نسبيا تميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويبدو أن تعريف جيلفورد أوسع لأنه عنى بالخصائص الجسمية والنفسية بعكس ما جاء به كاتل وألبورت الذين اهتموا بالخصائص النفسية، كما يرى أيضا أنها افتراض عقلي أو متغير وسيط ينتج عن ملاحظة السلوك، وبعض السمات أحادي القطب حيث يمتد خط السمة من الصفر إلى النهاية العظمى كالمهارة اليدوية، وبعضها ثنائي القطب حيث يمتد خط السمة بين قطبين أحدهما موجب والآخر سالب، ويقع الصفر في منتصف المسافة بينهما، ومن أمثلة ذلك السيطرة في مقابل الخضوع والانبساط مقابل الانطواء (مخيمر، رزق،1967: 164).

ويعرف بومجارتم (Baumgartem)السمة: بأنها قوة نفسية موجهة ثابتة تحدد السلوك النشط واستجابات الفرد.أما أناستازي (Anastasia) فتعرفها: أنها وصف منظم لسلوك الفرد، أما ستنير (Stagner) يعرفها على أساس أنها مفهوم له طبيعة مجردة لا تلاحظ بطريقة مباشرة بل يمكن ملاحظتها من خلال مؤشرات وأفعال معينة، وكثير من السمات يعبر عنها بصفات وقسم منها بالأسماء وبعضها بالأفعال (إسماعيلي ، 2015: 83).

ويعرفها جلال(1993): بأنها بصمة الإنسان التي تميزه عن غيره من الآخرين، وتتضمن سماته الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية، ولا تتطابق مع بصمات الآخرين، ويمكن التعرف

عليها والتنبؤ بها من خلالها بما سيقوم به الفرد. ويضيف راجح (1999) بأنها: جملة من الصفات الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزا واضحا.

كما أن أحمد عبد الخالق (1998): يفرق بين مصطلح النمط ومفهوم السمة حسب النظرية المعاصرة للشخصية، إذ يرى أن مصطلح النمط يسمو على مفهوم السمة ويعلو عليها، إذ ترتبط السمات عادة ارتباطات متبادلة مع بعضها البعض، وتفضي هذه الارتباطات المتبادلة إلى نمط يجمعها، ومن ثم فإننا نسلم بمفهوم كالانبساط/الانطواء أو العصابية/الاتزان.

والشخصية ليست كما يعتبرها العامة أن فلانا له شخصية والآخر ليست له شخصية بل هي أدق من ذلك، إن كل فرد يملك شخصية خاصة به تميزه عن الأفراد الآخرين وهي من أصعب المصطلحات فهما وأعقدها تفسيرا.وكما أشرنا سابقا إلى أن هناك تعاريف مختلفة حسب توجه كل عالم والمجال الذي يتميز فيه، ورغم عدم اتفاق علماء نفس السمة على كيفية تعريف السمة وقياسها فإنهم يتفقون في هذا الصدد على نقطتين أساسيتين هما:

– إن السمات تشير إلى الانتظامات، أو الاتساقات الواسعة في سلوك الأفراد، وبالتالي فإنها تمثل الفئات الأساسية التي تحدد في ظلها الفروق الفردية في وظائف الشخصية بين الأفراد، فأن تصف شخصا معينا بأنه شخص منطلق وغير متحفظ فهذا معناه أنك تصف خصالا عامة لديه تميزه عن آخرين يتصفون بأنهم خجولين أو متحفظين في سلوكهم.

– تعد السمات على نحو ما يؤكد أنصار الفروق الفردية في الشخصية مفاهيم مفيدة كوحدات أساسية للشخصية لذلك من المفيد ابتكار طرق لقياسها، واستكشاف كيف ترتقي، وهو ما يسمح لنا بتحديد أي المفاهيم تقدم تفسيرا مرضيا للفروق الفردية في وظائف الشخصية عبر السياقات العديدة (لورانس ، 2010: 284)

إن ما نستخلصه من هذا الطرح أن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيسي في تحديد سلوك الفرد، وأن السمات أنماط سلوكية عامة وثابتة نسبيا، وتصدر عن الفرد في مواقف كثيرة وتعبر عن توافقه للبيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن، ونظريات السمات تستعين بعدد كبير من السمات التي يفترض أنها مشتركة بين الناس جميعا في وصف كثير من الفروق الأخرى في الشخصية، ولذلك يعتقد أصحاب هذه النظريات أن هذه الطريقة في تحديد سمات فرد ما هي أحسن وسيلة لوصف وتقويم الشخصية.

7- نظريات السمات:

إن نظريات السمات تنطلق للوصول إلى العوامل الأساسية في الشخصية من مرتكزها الأساسي وهو التحليل العاملي الذي يتناول المظاهر السلوكية في بنود المقياس، فقد أفرزت اتجاهات منظري الشخصية في عملية التحليل اختلافات في تحديد عدد العوامل ونوعها، فقد توصل فجيلفورد إلى ثلاثة عشر عاملا، وكاتل توصل إلى ثلاثة عشر عاملا وآيزنك توصل إلى ثلاثة عوامل، وفي نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي برزت نظرية عاملية تضيف إلى نظرية آيزنك ثلاثة عوامل أخرى سميت بالعوامل الخمسة الكبرى.

وتعتبر نظرية السمات من بين النظريات التي لها تأثير ودور كبيرين في تحليل الشخصية، ووفقا لمنظورها يتم تمييز خواص الشخصية وتحديد سلوك الفرد طبقا لقياس الصفات الشخصية لديه، وتفترض هذه النظرية بأن الاستجابات المختلفة للفرد في المواقف الخاصة تستند إلى الاستعدادات المتوفرة لديه وتطلق على هذه الاستعدادات الصفات الفردية، كما أنها اعتُبرت عند العديد من علماء النفس الشخصية ككينونة نفسية حقيقية.

7-1-نظرية السمات لجوردن ألبورت:

يعتبر ألبورت وطلبته من الأوائل الذين قاموا بإنشاء نظرية السمات الحديثة والذين وضعوا منحى الواقعية الاكتشافية، وتستخدم كلمة الاكتشافية في الأصول الإغريقية واللاتينية بمعنى الإيجاد أو الاكتشاف، وقد قصد ألبورت من المعنى لهذا المصطلح أن الشخص الذي يواجهنا يمتلك داخله ميول علمية عامة وإن وظيفتها الفاعلة هي لاكتشاف ما هي تلك الأشياء (الرقاد ، 2017: 227).

ينظر جوردن ألبورت إلى السمات كعناصر بنائية أساسية للشخصية، فينظر إلى السمة بوصفها استعدادا مسبقا للاستجابة على نحو خاص لأنها تصف العديد من التنبيهات المتعادلة وظيفيا وتستحضر عديدا من أشكال السلوك التكيفي التعبيري، ويعتقد ألبورت أن السمات لها وجود حقيقي فهي ذات أسس كامنة في الأجهزة النفس-عصبية للأشخاص، وهو يعتقد أن لها جذور في الفروق البيولوجية والفيزيقية بين الأفراد كما أنه يمكن رصدها خلال مجرى السلوك الملاحظ.

وميز ألبورت بين السمات الأصلية والسمات المركزية والاستعدادات الثانوية، فأشار إلى أن:

- **السمات الأصلية:**

تعبر عن ميل للاستجابة شديدة الجوهرية في حياة الفرد والتي تخضع كل الأفعال لتأثيرها، وبشكل عام فإن الأفراد يكون لديهم عادة عدد قليل من السمات الأصلية.

- **السمات المركزية:**

هي تعبر عن الميول التي تغطي مدى محدود من المواقف الأكثر اتساعا من السمات الأصلية وتعبر عن اتساقات واسعة في السلوك.

- **السمات الثانوية:**

هي التي تعبر عن الميول الأقل وضوحا وعمومية واتساقا، بمعنى آخر يملك الأفراد سمات تتسم بدرجات متنوعة من الدلالة والعمومية ومختلف السمات قد تكون استعدادات مسبقة أصلية أو مركزية أو ثانوية وهي تتباين بتباين الأفراد.

اهتمت نظرة ألبورت في علم النفس السمة بما يلي:

– انتقد ألبورت علماء النفس الذين يركزون على قياسات الفروق الفردية متجاهلين التنظيم الخاص بالفرد ككل، وقد تطابق ذلك مع رفضه للتحليل العاملي كطريقة لدراسة الشخصية وأكد على أن معرفة السمات الفردية لدى الشخص وتنظيم هذه السمات داخل الفرد (أهمية البحث الإيديوجرافي الذي يتضمن دراسة متعمقة لنمط الوظائف الفردية وطريقة تنظيمها باستخدام عدد قليل من قياسات الشخصية المعيارية) أكثر أهمية من معرفة موضع الفرد مقارنا بالآخرين على نفس السمات الشائعة.

–كان ألبورت شديد الوعي بتنوع السلوك وتعقده ولكنه كان مؤمنا بأن الأفراد يسلكون بشكل متسق، ومن ثمة اعتبر مفهوم السمة مفيدا في التعبير عن هذا الاتساق وإن لم يتغافل على أن الأفراد يتأثرون بالمواقف، وأن معظم السلوكيات هي نتاج التأثير المتفاعل لعدة سمات معا.

–طرح ألبورت قضية وجود علاقة بين مفهوم الدافع ومفهوم السمة بمحاولته دمج الدوافع داخل مجال السمات من خلال تمييزه بين الدافعية وأسلوب الاستجابة، وأشار إلى أن الدوافع ليست كلها سمات وليست السمات كلها دوافع بحد رأيه (لورانس ، 2010: 106).

– افترض ألبورت أن هناك قوى داخلية وخارجية تؤثر في سلوك الفرد أطلق عليها تسمية المورثات والظواهر، حيث أن المورثات هي قوى داخلية تتحكم بعملية احتفاظ الشخص

بالمعلومات وكيف يسترجعها عندما يريد التفاعل مع المحيط الخارجي، أما الظواهر فهي قوى خارجية والتي تشكل الطريقة التي يتقبل بها الفرد البيئة التي يعيش فيها وكيف يؤثر الأخرين في سلوكه، وهذه القوى هي المسؤولة عن الطرق التي نسلك بها سلوك معين وهي الأساس في بناء السمات الشخصية للفرد، كما عرض العديد من التسميات لسمات متعددة مثل: السيطرة، الخضوع، العصبية، التسلطية، الاستبدادية (الرقاد،2017:230).

7-2-نظرية السمات لريموند كاتل:

يعرف كاتل الشخصية بأنها ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيعمله الفرد في موقف معين، وكان هدفه من دراسة الشخصية التنبؤ بالسلوك وبما سيفعله المرء استجابة لموقف مثير، وحسب كاتل لا نستطيع التنبؤ بما سيفعله المرء إلا إذا عرفنا أي السمات يتميز بها.

خالف كاتل العلماء الذين ركزوا على الافتراضات مثل فرويد من خلال افتراضه وجود ثلاثة مكونات في كل شخص، وألبورت الذي افترض أن كل فرد يمتلك بنية فريدة، بينما جاء تأكيده على وجود بنيات عامة للشخصية التي يجب أن تحدد إمبريقيا بطريقة التحليل العاملي من خلال خمس خطوات هي:

- جمع البيانات: حيث يحصل الباحث على علامة اختبار لعدد كبير من المفحوصين في عدد كبير من القياسات المختلفة.
- تحديد العلاقة بين كل متغير مع المتغيرات الأخرى من خلال إنتاج ما يسمى بمصفوفة الارتباطات، وملاحظة العلاقة الدقيقة بين كل القياسات فيما بينها.
- استخراج العوامل: الوظيفة الرئيسية لتحليل العوامل هي تصغير عينات البيانات، وبالتالي فإن البيانات تخفض لعدد قليل من الاتجاهات المتجانسة والتي تسمى العوامل.
- تحديد تشبعات العامل: نتيجة لاستخراج العامل فإن الباحث سيمتلك المعلومات الضرورية لبناء مصفوفة العامل، والارتباطات بين كل من القياسات الأصلية وكل من العوامل والتي تعكس التشبع القياسي في العامل المحدد في السؤال وهكذا فإن القياس الخاص يسمى تشبع في العامل.
- تحديد إسم العامل: حيث تعتبر الخطوة الأخيرة في التحليل العاملي بحيث يحدد إسم العامل الذي تم استخراجه إحصائيا، بحيث يجب أن يكون هناك اعتقاد حول العامل (الرقاد، 2017: 237).

تعد نظرية ريموند كاتل نظرية في سمات الشخصية وتستخرج بالتحليل العاملي وهذه الطريقة لاستخراج السمات هي التي تفرقها عن نظرية السمات لدى جوردن ألبورت، وقد وجه

كاتل اهتمامه إلى تحديد السمات الأساسية للشخصية، فبدأ بتجميع كل أسماء الشخصية على أساس مصدرين هما:

- المعجم: حيث اعتمد على دراسةألبورت وأدوبيرت (Allport – Adubert) عام 1936حيث توصلا إلى قائمة قوامها 17953إسمإضافة إلى التراث البسيكاتري والسيكولوجي، وقد خفض هذه القائمة إلى 160إسما من السمات في أول الأمر وذلك بحذف المترادفات الواضحة ثم أضاف إليها 11 سمة أخرى رأى أنها هامة.

– بعد ذلك استخدم قائمة السمات التي قوامها 171 بندا في استخراج تقديرات الزملاء بعضهم لبعض في عينة غير متجانسة من مائة راشد، ثم حسبت هذه الارتباطات بين هذه التقديرات وحللت عامليا وأردفت بتقديرات أخرى لعينة من 208 من الرجال على قائمة مختصرة وأسفرت النتائج عن التوصل لما أسماه السمات الأولية للشخصية (بدر ، 56:1997).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إعادة التحقق مما أجري من دراسات مبكرة في هذا الصدد بما يسمح من الاستفادة منها كأساس لابتكار عدد من الاستخبارات لقياس الفروق الفردية عبر مختلف الجوانب الأساسية للشخصية، ومن خلال تحليل هذه البيانات استخلص كاتل 16عاملا عبرت عنه بطارية استخبار عوامل الشخصية الستة عشرة لقياس الفروق الفردية على أبعاد السمة ومن هذه الأبعاد: متحفظ مقابل غير متحفظ، ثابت مقابل انفعالي، نفعي مقابل يقظة الضمير، حذر مقابل مجرب(لورانس ، 2010: 112).

7-3-نظرية السمات لهانز آيزنك:

سنحاول فيما يلي التعريف بهذه النظرية وبالمراحل التي مرت بها والأبعاد المحددة فيها:

7-3-1- التعريف بنظرية هانز آيزنك:

تأثر آيزنك كثيرا بتقسيم يونغ لأنماط الشخصية إلى انطوائي وانبساطي، كما تأثر بأعمال كرتشمر وأبعاده الجسمية أو التكوينية، وعارض آيزنك بشدة كثرة المكونات في نظرية الشخصية، فلقد اختار الإيجاز العلمي الدقيق في بناء النظرية، ولمعالجة هذه الأبعاد استعمل التحليل العاملي لوضع الحقائق الأساسية في العلوم السلوكية في صورة كمية (سيد غنيم،1972: 308).

كما توازت كثير من إسهامات هانز آيزنك مع تلك التي قدمها كاتل، باستخدام التحليل العاملي بشكل أوسع، ويرى آيزنك أن القياس أمر بالغ الأهمية لأي تطور علمي، وأن ترتيب السلوك هو الخطوة الرئيسية، والتحليل العاملي هو أكثر الأدوات فائدة نحو تحقيق هذا الهدف،

ويرى أن الشخصية تتكون من الأفعال والاستعدادات التي تنتظم في شكل هرمي تبعا لعموميتها وأهميتها، وتحتل الطراز أعلى مستوياتها العمومية، كما تحتل الاستجابات النوعية أكثر المستويات نوعية وأقلها عمومية وتقع السمات بين هذين المستويين (المنصوري ، 162:2008).

اختلف آيزنك عن كاتل في توجهين أساسين هما:

-**أولا**:أكد آيزنك على أبعاد قليلة للسمات بالمقارنة بكاتل، مفضلا تناول السمات على مستوى الأنماط (الأبعاد) التي تكمن وراء العوامل أو السمات التي أكدها كاتل، بمعنى أن آيزنك استخدم مثل كاتل التحليل العاملي لتحديد الأبعاد الأساسية للشخصية وأكد أيضا مثل كاتل على السمات بوصفها استجابات معتادة والتي تميل إلى أن تصدر معا، إلا أنه ركز على المستوى الأعلى من تنظيم الشخصية ألا وهو الأنماط وهو يعبر عن مفهوم النمط ببعد له طرفان أحدهما منخفض وثانيهما مرتفع، وبينهما يقع الأفراد على امتداد النقاط المتعددة التي تمد بين طرفي هذا البعد (لورانس ، 2010: 118).

وفي هذا المقام قام محمد أبوهاشم من جامعة الملك سعود بالسعودية بدراسة بعنوان"المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل و آيزنك وجولد بير جلدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية)"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المكونات الأساسية للشخصية في ضوء نموذج كل من: كاتل، وآيزنك، وجولدبيرج، وكذلك أدى التداخلات بين النماذج الثلاثة في قياس الشخصية، وتكونت العينة من (418) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، منهم 190طالباً،228 طالبة. وطبق عليهم مقياس التحليل الإكلينيكي(ClinicalAnalysis) تعريب محمد السيد وصالح أبوعباة(1998)،ويحتوى ست عشرة سمة للشخصية تمثل السمات السوية(PF16) واستخبار آيزنك للشخصية ((PEQ)PersonalityEysanck Questionnaire)، تعريب أحمد عبد الخالق(1991)،وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (BigFive Personality) من إعداد جولدبيرج (1999) (Goldberg) وتعريب الباحث ، وباستخدام معاملات الارتباط، والتحليل العاملي الاستكشافي أظهرت النتائج ما يلي:

– مايز المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كاتل لدى طلاب وطالبات الجامعة عما افترضه كاتل، حيث تشبعت على أربعة عوامل هي: الانسجام مقابل الاندفاعية، والمغامرة مقابل الاطمئنان، والتخيل، وفعالية الذات.

-تمايز المكونات الأساسية للشخصية في نموذج أيزنك لدى طلاب وطالبات الجامعة عما افترضه آيزنك حيث تشبعت على عاملين هما: الذهانية مقابل الكذب، والانبساط.

-تمايز المكونات الأساسية للشخصية في نموذج جولدبيرج لدى طلاب وطالبات الجامعة عما افترضه جولدبيرج حيث تشبعت على عاملين هما: الانفتاح مقابل العصابية، والمقبولية.

-توجد علاقات متباينة النوع (موجبة-سالبة) دالة إحصائياً بين المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من: كاتل، وآيزنك، وجولدبيرج لدى طلاب وطالبات الجامعة.

-المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل و آيزنك وجولدبيرج لدى طلاب وطالبات الجامعة متداخلة إلى حد ما حيث تشبعت على سبعة عوامل هي: الانسجام مقابل العصابية، وعد مال اطمئنان مقابل الثبات الانفعالي، والذهانية مقابل الكذب، والانبساط، والضمير، وفعالية الذات، والراديكالية.

-**ثانيا:** حاول آيزنك بشكل كبير أن يربط الفروق الفردية في السمات بالفروق في الوظائف البيولوجية، وذلك من خلال ترتيبه لجميع القوى البيولوجية والتاريخية والتصنيفية ونظرية التعلم والتحليل والمعاملة ووضعها في بوتقة واحدة من أجل فهم الشخصية.

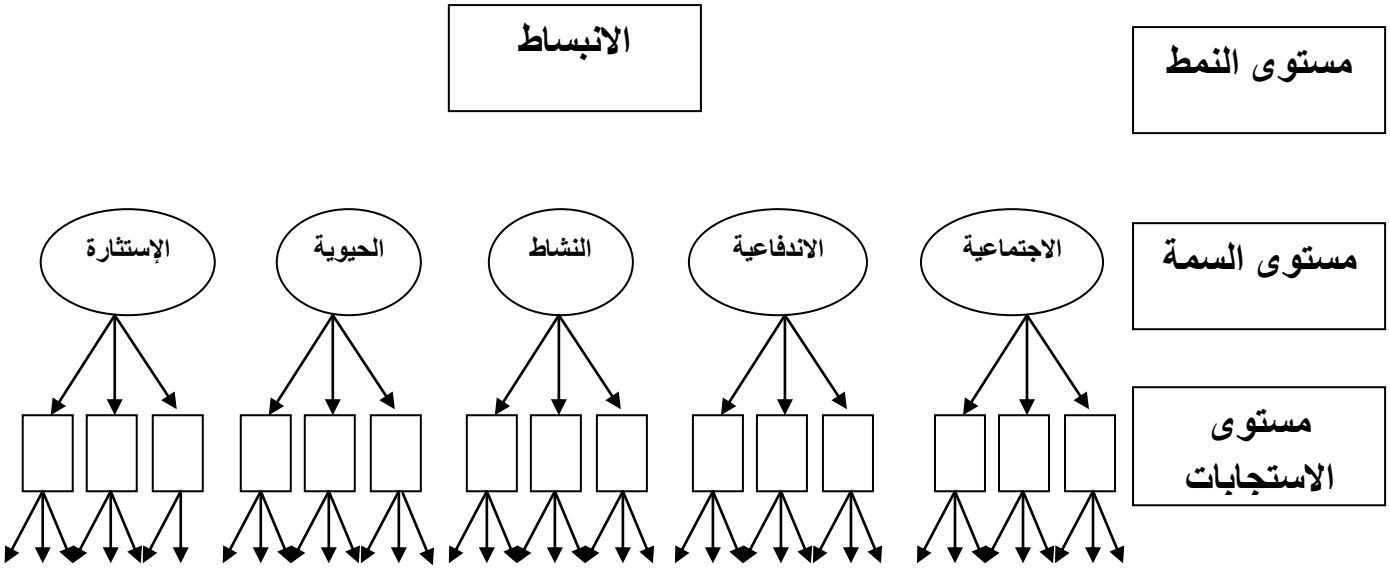

الشكل رقم (02) يمثل التنظيم الهرمي للسمات.

التعليق على الشكل رقم (02):

يرى إنجلر أن آيزنك ينظر للشخصية على أنها تنظيم هرمي حيث نجد في قاعدة هذا الهرم السلوكيات التي نستطيع ملاحظتها واقعيا وهي الاستجابات المحددة، أما المستوى الثاني (الأوسط) فتظهر فيه الاستجابات المعتادة، وفي قمة الهرم أبعاد واسعة أو أنواع رئيسية (إنجلر، 1990: 256).

يعتمد آيزنك في نظريته على ثلاثة مرتكزات أساسية هي: الانبساط (Extraversion) مقابل الانطواء (Introversion)، والعصابية أو الانفعال (Neuroticison) مقابل الاتزان الانفعالي (Emotionalstability) والذهانية أو الميل إلى الذهان (Psychoticism)، فالمنبسط اجتماعيا متفائل محب للاتصالات، والمنطوي متشائم إلى حد ما، والعصابي قلق ومهموم، والمتزن انفعاليا هو الذي يحصل على درجات منخفضة في بعد العصابية، وأما الذهاني فيميل إلى التمركز حول الذات، ويرى أن جميع الأبعاد السابقة متصلة ويتموضع سائر الناس على امتدادها (ميخائيل ، 2009: 12).

7-3-2- مراحل تطور نظرية هانز آيزنك:

مرت نظرية هانز آيزنك بالمراحل التالية:

المرحلة التمهيدية للنظرية (1947):

ترتبط هذه المرحلة بظهور أول كتاب لآيزنك وهو "أبعاد الشخصية" حاول خلالها تقديم تصور أولي لمفهوم الانبساط والانطواء، ومحاولة بلورة هذا المفهوم بعد التاريخ الطويل الذي مر به باختلاف وجهات نظر العلماء حول تعريفه.

- **المرحلة الثانية للنظرية (1957):**

توصلآيزنكخلال هذه المرحلة إلى صياغة متماسكة لفروضه، التي اعتمد في صياغتها على نظريات التعلم الحديثة وخاصة نظرية هول (Hull.C.L) ونظرية بافلوف (Pavlov .o.p) فالغرض الأساسي لنظرية آيزنك كان يتعلق بالتكوينات الفرضية لمفهوم الإثارة والكف عند هذين الباحثين.

فالإثارة والكف عبارة عن عمليات عصبية فرضية يعتمد عليها بدرجة كبيرة في اكتساب السلوك وخموده والتصور الأساسي لهذه النظرية يربط بعد الانبساط بمسلمة الأساسي العصبي

الخاصة بتوازن ميول الإثارة والكف، والتي تميز الجهاز العصبي المركزي لشخص معين (معتز ، (دت):64).

بصورة أوضح يعني مفهوم الإثارة (Excitation) على مستوى الجهاز العصبي أن المنبه المتجه إلى الكائن العضوي قد نجح في التأثير في الخلايا العصبية (Neurones) التي تصل الأسطح الحسية باللحاء (Cortex)، وأن هذه الخلية العصبية التي أثيرت تنتقل إثارتها إلى خلايا عصبية أخرى عبر الموصلات العصبية (Synapeses) التي تربط الخلايا العصبية المختلفة بسائر الجسم، ودون هذه الإثارة ودون نقل هذه الدفعات العصبية وتوصيلها فلا يمكن أن يحدث في الحقيقة تعلم أي سلوك.

أما الكف (Inhibition) فهو وظيفة في الجهاز العصبي مضادة للإثارة، ظهرت أهميته القصوى لتفسير ظاهرة الانطفاء في تجارب الإشراط، والكف خاصية اللحاء وهو نوع من التعب في الأعصاب أو اللحاء أو نوع من الحافز السلبي ولكن يجب التمييز بينه وبين التعب العضلي، ويتبدد الكف خلال فترة الراحة فيتحسن الأداء بعد الراحة.

والفرض الأساسي الذي يربط الإثارة والكف بالانبساط هو أن الأفراد بوجه عام يختلفون في معدل تكوين الكف وقوة الكف، والسرعة التي يتبدد بها الكف، لذلك فإن المنبسطون يتكون لديهم الكف بسرعة (مستوى منخفض من القابلية للإثارة) ويكشفون عن درجات عليا من الكف، ويتبدد الكف عندهم ببطء ومن ناحية أخرى فإن المنطوين يتكون لديهم الكف ببطء أكبر وبدرجة أقل (مستوى مرتفع وقابلية للإثارة) ويتبدد لديهم بسرعة أكبر.

ويجب أن نشير إلى مصدر محتمل للخلط وهو القول بأن الكف اللحائي أقوى عند المنبسطين، ولكن لا ينبغي اختلاط هذا مع السلوك المكفوف الذي يميز المنطوين، فالكف اللحائي يكف المراكز العليا التي يتلخص دورها الأساسي في إثارة النشاط الخارجي والغريزي، ومن ثم فإنه يقوم عند المنبسطين بعدم كف أي إثارة السلوك ويصدق عكس ما ذكرناه في الكف عن الإثارة لأن المنطوين يطورون الإثارة على المستوى اللحائي أسرع وأقوى في حين يطورها المنبسطون بصورة أبطأ وأضعف، وصممت تجارب عديدة أكدت التنبؤات الصادرة عن هذا الفرض (عبد الخالق، 1996: 69).

وكاستخلاص مما سبق ذكره إذا أردنا كباحثين في العلوم السلوكية ترجمة لهذه المعاني بصورة أوضح إلى مفاهيم سلوكية، فسوف نفترض وجود ارتباطات دالة بين مقاييس التعلم

والتشريط المختلفة بين بعضها البعض من ناحية، وبينها وبين أي قياس ثابت لبعد الانبساط من ناحية أخرى.

- **المرحلة الثالثة للنظرية (1967):**

حاول آيزنك في هذه المرحلة تعميق وتطوير مفاهيمه وتأصيلها من خلال العمل التجريبي المكثف الذي قام به وزملاؤه، فركزت نظريته على السلوك ضد الاجتماعي للسيكوباتيين على أساس أنها الصورة المتطرفة للسلوك الانبساطي، بينما كانت نظريته سنة 1957 تركز على الأعراض الهستيرية، أما على المستوى النفس–فيسيولوجي فتوصل آيزنك ورفقاؤه سنة 1967 إلى أن الفروق في القابلية للتشريط التي تكمن وراءها فروق واضحة في مستوى الإثارة يمكن تحديد أصلها الفسيولوجي بالتكوين الشبكي الصاعد (هو مفهوم اقترحه آيزنك عام 1963 الذي قد يكون مسؤولا عن ظاهرتي الاستثارة والكف ويتكون من نسيج من الخلايا العصبية والموصلات العصبية)، بينما أشارت نظريته سنة 1957 إلى أن هذه الفروق في القابلية للتشريط يكمن وراءها فروق في توازن الإثارة والكف لأصل فيسيولوجي غير معروف، ورغم ذلك لا تشير هذه المعطيات إلى اتساق مستمر لأنه ربما تتدخل بعض المتغيرات النوعية على سبيل شدة التنبيه وقد تؤثر إلى حد ما (عبد الله معتز سيد، د. س: 61–71)، وفي هذا الطرح الذي جاء به آيزنك حول المتغيرات الرئيسية للشخصية التي اعتمدها في نظريته، نجد بالموازاة مقياس الشخصية متعدد الأوجه الذي يقيس بعض السمات التي تطرق إليها آيزنك وهي الانحراف السيكوباتي والهستيريا والاكتئاب إضافة إلى عوامل أخرى كالهوس والانزواء الاجتماعي والذكورة والأنوثة ...إلخ. وجاءت في هذا الصدد دراسة سمير خطاب (1994) بعنوان "تباين أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية" والتي طبقت على عينة مكونة من 150 طالب وطالبة من طلاب جامعة عين شمس، واستخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداده، ومقياس الشخصية متعدد الأوجه (Mmpi)، واستمارة للبيانات الشخصية،وأوضحت النتائج ما يلي:

– وجود فروق جوهرية عند 0,05 بين الطلبة والطالبات في إدراك السلوك الوالدي والتسلط وذلك لصالح الطالبات.

–كما توجد علاقة إيجابية دالة عند 0,01 بين إدراك الذكور للتسلط الوالدي والفصام 0,43 والانحراف السيكوباتي0,53 والاكتئاب0,58 والهستيريا 0,46، وبالنسبة للإناث فهناك علاقة

إيجابية دالة عند مستوى 0,01 بين إدراك الإناث للتسلط الوالدي والفصام 0,46 والاكتئاب 0,56 والهستيريا 0,40 والانحراف السيكوباتي0,31.

-كما وجد ارتباط موجب دال بين إدراك الأبناء للتذبذب الوالدي وسمات الفصام والانحراف السيكوباتي والاكتئاب والهستيريا وذلك لدى كل من الإناث والذكور.

-كما وجدت علاقة سالبة بين إدراك الأبناء الذكور والإناث للسواء الوالدي وسمات الانحراف السيكوباتي والاكتئاب والفصام بدلالة عند 0,01.

-كما وجدت فروق جوهرية عند 0,01 بين الذكور الذين أدركوا والديهم أكثر تسلطا والذين أدركوهم أقل تسلطا وذلك في سمات الفصام والانحراف السيكوباتي بينما كانت الفروق في سمات الاكتئاب والهيستيريا جوهرية عند 0,05 وذلك لجانب المجموعة الأولى، أما بالنسبة للإناث فقد وجدت فروق جوهرية عند 0,05 بين اللاتي أدركن والديهم أكثر تسلطا واللاتي أدركنهن أقل تسلطا وذلك في جميع سمات الشخصية والفروق لصالح المجموعة الأولى (خطاب، 1994: 154-157).

7-3-3- الأبعاد الرئيسية في نظرية هانز آيزنك:

أ- الانبساط (Extraversion):

تتكون كلمة الانبساط من مقطعين (Extra) وتعني إلى الخارج أو إلى السطح و(Version) وتعني تحويل أو توجيه، ويصبح المعنى اللفظي لكلمة الانبساط هو تحويل أو توجيه العقل لخارج ذاته أي للعالم الخارجي، لقد ذكر ذلك كارل جوستاف يونج والذي يرتبط بإسمه هذا البعد نتيجة عمله الطبي مع المرضى العصابيين ويرى أن كل فرد يمتلك الميكانزمين الانبساط والانطواء ولكن غلبة أحدهما هو الذي يحدد نمط الفرد، ويقول كذلك أن الانبساط في تطرفه يصبح هستيريا، والانطواء في مغالاته يصبح حالة من العزلة التامة وكراهية الناس.

ويعرف كارل يونج الانبساط أنه: تحويل الليبيدو التي هي الطاقة النفسية والجسمية نحو الخارج ونحو الأشياء والناس.

حسب جابر عبد الحميد وكفافي (1990) الانبساط هو ميل الفرد إلى توجيه طاقاته إلى الخارج، والاهتمام بالبيئة المادية والاجتماعية، أي بالعالم الخارجي من الناس والأشياء، بدلا من اهتمامه بالعالم الداخلي أي عالم الخبرة الذاتية.

في حين يرى آيزنك وويلسون (1975) (Eysenk& Wilson) أن الانبساط من حيث هو عامل راقي من الرتبة الثانية له مكونان أساسيان هما: الاجتماعية والاندفاعية بحيث يرتبطان معا ارتباطا جوهريا مما يعطي عامل الانبساط طبيعته الوحدوية.

– **الاجتماعية (Sociability)**: تعني الميل إلى تكوين علاقات اجتماعية بسهولة والرغبة في البقاء والتواجد في أماكن التفاعل الاجتماعي كالحفلات، والشعور بالراحة والسعادة في مواقف التفاعل الاجتماعي.

– **الاندفاعية (Inpulsiveness)**: تعني أن يسلك الأفراد بدون تأني، ويتخذون قرارات سريعة، يميلون للتحدي، وعدم القدرة على التنبؤ بعواقب الأمور.

وفي مستوى أدنى فإن عامل الانبساط الوحدوي الراقي يتكون من السمات الأولية الآتية:

– **التعبيرية (Expressiveness)**: هي الميل للإفصاح عما في النفس من انفعالات بشكل صريح ومباشر، سواء كانت هذه الانفعالات مشاعر أسف أو غضب أو خوف.

– **النشاط (Activity)**: هو الطاقة والحيوية، ويتضمن النشاط الفيزيقي بما يحتويه من عمل وتمرينات، ويميل مستوى النشاط إلى الانخفاض إذا انتاب الفرد حالة من الاكتئاب، كما أن مستوى النشاط يرتفع خلال نوبات الهوس.

– **المسؤولية (Responsability)**: تعني الثبات والصدق والجدية والضمير الحي والثقة.

– **المخاطرة (Risktaking)**: يعني قرار يتخذه الفرد بناء على عوامل نفسية أو اجتماعية ويحقق به من المكاسب المادية والاجتماعية ما لا يمكن لقرار آخر أن يحققه.

المنبسط النموذجي:

شخص اجتماعي يهتم بالعلاقات الاجتماعية ويجد فيها إشباعا لحاجاته الليبيدية وله أصدقاء كثيرون ولا يحب القراءة والدراسة منفردا ويسعى وراء الإثارة، ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها، اندفاعي ويحب التغيير ويأخذ الأمور هونا، متفائل ومتحمس ويحب المرح، ويفضل أن يكون دائم النشاط والحركة ويميل إلى العدوان وينفعل بسرعة لديه القدرة على التكيف للمواقف الجديدة (عبد الخالق،1996: 67-68).

وبالنسبة لهذا البعد الرئيسي قامت نوال عبد الله (1999) بدراسة بعنوان "الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها ببعض سمات شخصية الأبناء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي

لأسرهم"، تكونت عينة الدراسة من 400 طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بالجامعات تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية، وتوصلت الباحثة للنتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التسلط عند الأب والميل للانبساط عند الابن، وهذا يدل على أنه كلما زاد إدراك الابن لتسلط والده كلما مال الابن للانطواء وابتعد عن الانبساط، كما أنها توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين حماية الأم وبين ميل الأبناء للانبساط، ووجود علاقة أخرى ارتباطية موجبة بين الظروف الاقتصادية للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية في التنشئة.

ب-الانطواء(Introversion) :

تتكون كلمة الانطواء من مقطعين (Intro) وتعني في الداخل ثم (Version) وتعني التحويل، وبذلك يصبح المعنى القاموسي لكلمة الانطواء هو تحويل العقل إلى الداخل وانعكاس الفرد على نفسه وعلى ذاته ومشاعره وإحساساته وأفكاره وخيالاته.

يعرف جابر عبد الحميد وكفافي (1990) الانطواء بأنه الانكفاء إلى الداخل ويستخدم هذا المصطلح في نظرية الشخصية للأشخاص الذين يميلون إلى تقليص العلاقات الاجتماعية، وانشغال الفرد الزائد بأفكاره هو ومشاعره وخيالاته أكثر من انشغاله بالعالم الخارجي.

ويرى يونغ أن هذا التوجه أساس لنمط من أنماط الشخصية متميز وصفه بأنه متأصل متحفظ حساس ومتباعد، ولقد وجد آيزنك أن حالات القلق واستجابات الوسوسة والاضطرابات الاكتئابية تميل إلى الارتباط بهذا النمط.

إن عامل الانطواء يتكون من السمات الأولية الآتية:

- **التأملية (Reflectiveness)**: إمعان النظر والتدبر والتفكير بهدوء ولكن بعمق يمارسه الفرد حول أهدافه أو علاقاته أو معنى حياته.

- **الانسحاب الاجتماعي**: تعني الميل إلى الانسحاب وعدم الميل لتكوين علاقات اجتماعية والرغبة في البقاء وحيدا منفردا، وعدم الشعور بالراحة والارتباك في المواقف الاجتماعية.

أثبت جيلفورد وجود عوامل مستقلة تكوّن ظاهرة الانطواء وهي الاتجاه نحو الخوف من البيئة والهروب منها،

حساسية انفعالية أو عاطفية نحو البيئة، نزعة تركيز حول الذات، كما ميز بعض الباحثين ميل الانطوائي إلى العزلة الاجتماعية والخجل، والانطواء العقلي أو الفكري، الخمول، الحزن، القمع والكبت (العيسوي، 76:2000).

المنطوي النموذجي:

هم الأشخاص الذين يبدون ميلا إلى إظهار أعراض الحصر والاكتئاب ويتجه الليبيدو أو الطاقة النفسية عندهم إلى الداخل، وأنهم يتميزون بعدم الاستقرار والبلادة، وأنهم يعانون من عدم ثبات جهازهم العصبي، كما أنه يسهل إيذاء مشاعرهم واستثارة إحساسهم بالذات وهم عصبيون ويستسلمون لمشاعر النقص ومن ذوي المزاج المتقلب ومتردد وكثير الارتباك والندم ويعانون من الأرق وهادئون وسلبيون، متأملون في ذاتهم ومشاعرهم وآلامهم وحريصون، يميل المنطوي إلى تحليل نفسه ونقدها، ويكثر التفكير في الصغائر وعدم الموضوعية، كتوم يكبت عواطفه وانفعالاته، يؤثر عليه الفكر عن العمل، يميل أن يكون حي الضمير مؤدب وناقد.

وجاءت دراسة كمال مرسي (1988) موازية لهذا البعد بعنوان "إدراك المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في المراهقة وتمثلت سمات الشخصية في الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي والدافعية للإنجاز التي تنمو مع إدراكهم للتقبل من الوالدين، حيث تكونت العينة من 89 طالبا من طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية، حيث خلصت النتائج إلى أن الطلبة ذوي الثقة العالية بالنفس في طفولتهم كانوا يحظون بتقبل الوالدين وتشجيعهم وتأييدهم، على عكس الطلبة ذوي الثقة المنخفضة بالنفس الذين كانوا يعاملون معاملة خاطئة غير سوية تتسم بالإهمال والنبذ والقسوة من قبل الوالدين، والتي أدت إلى تكوين سمات غير صحيحة في شخصيتهم لأنها تشعرهم بالتهديد وعدم الأمن والثقة بمن حولهم مما ساعد بالتالي على نمو سمات القلق والاتكالية والشعور بالذنب والعداوة، لأن إدراك الأطفال للنبذ والكراهية وعدم التقبل من الوالدين ينمي عندهم صفة العداوة والعنف (مرسي،1988: 315).

ويرى كلورنجر وآخرون (Cloninger & al) بالنسبة لبعد الانطواء الانبساط يفترض أنه بسبب الفروق الموروثة في الأداء البيولوجي حيث يسهل استثارة الانطوائيين بالأحداث أكثر من الانبساطيين، كما أنهم يتعلمون المحظورات الاجتماعية بشكل أيسر، بالإضافة إلى ذلك يبدو تعلم الانطوائيين أكثر تأثرا بأساليب العقاب بينما يتأثر الانبساطيون أكثر بالمكافآت، كما يمكن الخبرة

الانفعالية إيجابية كانت أو سلبية أن تكون مفتاحا لتطور الاضطرابات النفسية (مذكور في لورانس برافين، 2010: 333)، وهو الأمر الذي توصلت إليه دراسة القضاة (2006) تحت عنوان "أنماط المعاملة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة، وقد حددت أنماط المعاملة الأسرية بنمطين هما: النمط الديموقراطي-التسلطي، ونمط الحماية الزائدة-الإهمال، ولقياس سمات الشخصية اعتمد مقياس (آيزنك) واختيرت العينة بطريقة عشوائية، والتي تكونت من 421 طالبة موزعة على كليات جامعة مؤتة، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

-إن النمط الأسري السائد لدى أسر الطالبات هو النمط التسلطي وأشارت النتائج إلى اعتماد الأب نمط الإهمال، فيما تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة، وأظهرت النتائج تساوي بعد (الانبساط-الانطواء) لدى أفراد العينة، مع نسبة مرتفعة لبعد الانفعال تساوي (80,9%) مقابل (19,1%) لبعد الاتزان.

- وجود علاقة تربط نمط تنشئة الأم الديموقراطي-التسلطي مع سمات الشخصية لبعد (الاتزان-الانفعال).

- عدم وجود علاقة بين نمط تنشئة الأب وسمات الشخصية لدى أفراد العينة.

- عدم وجود علاقة بين نمط تنشئة الأم (الحماية الزائدة-الإهمال) والنمط (الديموقراطي-التسلطي) مع سمات الشخصية لبعد (الانبساط-الانطواء).

جـ-العصابية (Neuroticism):

يشير ريتشارد لن (1990) إلى العصابية أو عدم الثبات الانفعالي بأنها بعد من الأبعاد الأساسية في نظرية الشخصية التي وضعها آيزنك، ويتميز أحد أطراف العصابية بالتوتر العصبي الشديد، أما الطرف الآخر فيتسم بالاستقرار الانفعالي، وترتبط العصابية بالقلق ارتباطا مرتفعا، وهي مستقلة عن الانطواء/الانبساط ويرى جابر عبد الحميد وكفافي (1992) الاستهداف للعصاب حالة معتدلة أو خفيفة من العصاب.

تشير الدرجات العليا على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي والتقلب ويميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغا فيها، كما أن لديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، وهم أشخاص مهيئين للإصابة بالاضطرابات العصابية في ظل المواقف العصبية الضاغطة. **العصاب = العصابية Xالانعصاب.**

سمات العصابية = القلق، الاكتئاب، الشعور بالذنب، انخفاض تقدير الذات، التوتر، عدم المعقولية، الخجل، تقلب المزاج، الانفعالية.

الانعصاب = قدر مرتفع من ضغوط البيئة الخارجية أو الداخلية (أحمد عبد الخالق، 1996: 72).

ويشير لورانس برافين إلى أن الاستجابة العصابية استجابة غير تكيفية تم تعلمها تبعا للمبادئ المألوفة للتدعيم، وعلى أساس خبرات إشراط حدثت في عمر مبكر أو تعلمها الفرد في عمر متأخر، وتبقى هذه الاستجابات لأنها تخفض التوتر والقلق، وعلاج مثل هذه السلوكيات يتضمن محو تعلم أو خمود مثل هذه الاستجابات المكتسبة.

د- الاتزان الانفعالي (EmotionalStability):

يعرف عبد المنعم الحنفي (1994) الاتزان الانفعالي بأنه التحرر من التغيرات أو التقلبات الحادة في المزاج، مما يدل على أن الضبط الانفعالي لدى الفرد ممتاز (عبد المنعم الحنفي،1994: 265)، وعكس الاتزان الانفعالي هو العصابية أو عدم الثبات الانفعالي.

وفيما يلي نورد تعريفات المتغيرات الشخصية كما أوردها آيزنك وويلسون (1975) (Eysenk & Wilson) لمتغيرات البعد الثاني:

- **القلق (Anxiety)**:هو الخوف أو التوتر أو الضيق، وينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولا إلى درجة كبيرة أو غير واضح المصدر.

- **تقدير الذات (Self Esteem)**: هو أحد جوانب مفهوم الذات، وهو تقويم يضعه الفرد لنفسه، ويتضمن اتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية نحو الذات ومن ثم فهو خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين.

- **السعادة (Happiness)**: انفعال وجداني إيجابي، وهي مشاعر راقية سامية تنبع من إحساس الفرد بالاطمئنان، والرضا النفسي واللذين ينشئان من إشباع الدوافع.

- **الوسواس القهري (Obsessivenes)**: تعرف الوساوس بأنها أفكار أو صور اندفاعية تستمر بإصرار وتداوم بصورة عنيدة تستحوذ على تفكير الانسان وتسيطر عليه وتتخذ صورة متكررة.

- **الاستقلالية (Autonomy)**: هي حالة من الاستقلال والتصميم الذاتي في المجتمع أو الفرد، ويشير الاستقلال الذاتي إلى قدرة الفرد في إبداء رأيه دون خوف أو تردد.

– **توهم المرض** (**Hypocondriasis**): يعني مدى انشغال المريض بصحته الجسمية لدرجة أن يطغى هذا الانشغال على أية اهتمامات أخرى وينغمس في مخاوف ومعتقدات عن إصابته بمرض أكيد دون توفر الدلائل الطبية الواقعية لذلك.

– **الشعور بالذنب** (**Guilt**): وفقا لنظرية التحليل النفسي استخدم مفهوم الشعور بالذنب لوصف الخبرات الوجدانية والدوافع اللاشعورية التي تتعلق بلوم الذات والندم.

7-3-4- مقياس هانز آيزنك للشخصية في الدراسة الحالية (Personality Questionnaire revised EYSENCK):

ظهر مقياس آيزنك الأصلي للشخصية للطفل ومعه الدليل الخاص به وبمقياس الراشدين عام 1975 وقد ارتكز هذا المقياس على نظرية آيزنك العامة في الشخصية، بحيث نظر للأساس البيولوجي للشخصية من الأبعاد العالمية التي تناولها وهي: الانبساط مقابل الانطواء–الثبات أو الاتزان مقابل عدم الثبات أو المنفعل–الذهانية مقابل اللاذهانية ودافع عن دعواه على مستوى البعد الثالث (الذهانيةواللاذهانية) على الرغم مما أظهرته الدراسات التي تناولت ذلك البعد من عدم وضوح الرؤية حوله، والدرجة المنخفضة من الثبات التي لازمت محاولات بلورة المقياس لذلك البعد، مما دفع بعض الباحثين إلى التساؤل عن حقيقة وجود ذلك البعد من الأساس (الرقاد، 2017: 431).

أجرى آيزنك مع تلاميذه دراسات لمدة أكثر من 30 عاما، قام باقتراح أن هناك اتجاهين أساسيين من الشخصية والتي من الممكن أن تنظم الشخصية وهما: (الانبساطية مقابل الانطوائية) و(الثبات مقابل عدم الثبات) وذلك من خلال الاستنتاجات التي توصل إليها سنة1970 حول الانحرافات العصبية والإجرامية التي يمكن إرجاعها إلى حالة مفرطة في التوزيع الطبيعي في الاتجاهين الرئيسيين في الشخصية.

حيث تضمن هذا أن الشخص الذي لديه من الانفعالات العالية وانطوائية قوية فإنه سوف يميل إلى عصابية إكلينيكية، بينما الدرجة العالية من الانفعالية والانبساطية تقود إلى الإجرامية، بافتراضه أن جوهر كل الاختلافات التي تميز الانبساطية والانطوائية هي اختلافات تعود للقدرة التكيفية (التشكيل الارتباطي للمثيرات والاستجابات على أساس في الخبرة)، ويرى آيزنك أن نظام الشخصية يتميز بعدد صغير جدا من الأبعاد الرئيسية التي تم تحديدها بدقة والتي يطلق عليها الأنواع (الرقاد، 2017: 24).

وهو ما جاء به أوكيفي (O'Keefe) (1996) في دراسةبعنوان "أثر أنماط التفاعل الأسري القائمة على العنف الموجه نحو المراهقين أو بين الوالدين على مدى تكيف المراهقين"، حيث طبقت الدراسة على عينة متكونة من 935 طالبا وطالبة من مدارس كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت النتائج أن تعرض المراهقين لأنماط العنف الأسري أدت إلى انخفاض مستوى التكيف لديهم الذي ظهر على شكل قلق واكتئاب وانسحاب وعدوانية وجنوح.

لقد استطاع آيزنك في نظريته عن الشخصية تحليل هذه الأخيرة إلى بعدين رئيسيين هما الانبساط-الانطواء والاتزان- الانفعال، وتمكن من تحديد أبعاد الشخصية بتقاطع هذين البعدين المتصلين عموديا، حيث يشكل التقاطع أربعة أبعاد رئيسية للشخصية حيث كل بعد يتألف من مجموعة من السمات كما يلي:

- الانبساطي-المنفعل: شخص متفائل، نشيط ومندفع، متقلب المزاج، سهل الاستثارة، متململ وسريع الهيجان وعدواني.
- الانبساطي-المتزن: هو شخص اجتماعي ومتجاوب، ودي، ثرثار، مهمل ومبتهج، حيوي وقيادي.
- الانطوائي-المتزن: شخص معتدل المزاج، مسالم ويضبط نفسه، حريص ورزين، متأمل وسليبي.
- الانطوائي-المنفعل: شخص جامد وقلق، متشائم وغير اجتماعي، متقلب المزاج ومتحفظ، واقعي وهادئ.

ويرى أن لكل شخص مكانا على كلا المتصلين من الأبعاد الرئيسية وأن كل النقاط على هذين المتصلين وهي أماكن محتملة ويمكن لأي شخص إشغال أي منها (آيزنك ،1965)، ومعظم الناس سيجدون أنفسهم قرب المركز وقال أنه هناك نزعة إلى الطرف الأقصى وهذه النزعة تكون إلى الانطواء أكثر من الانبساط وإلى الاتزان أكثر من الانفعال إلا أن الأشخاص الذين يتجهون خارج المركز قليلون.

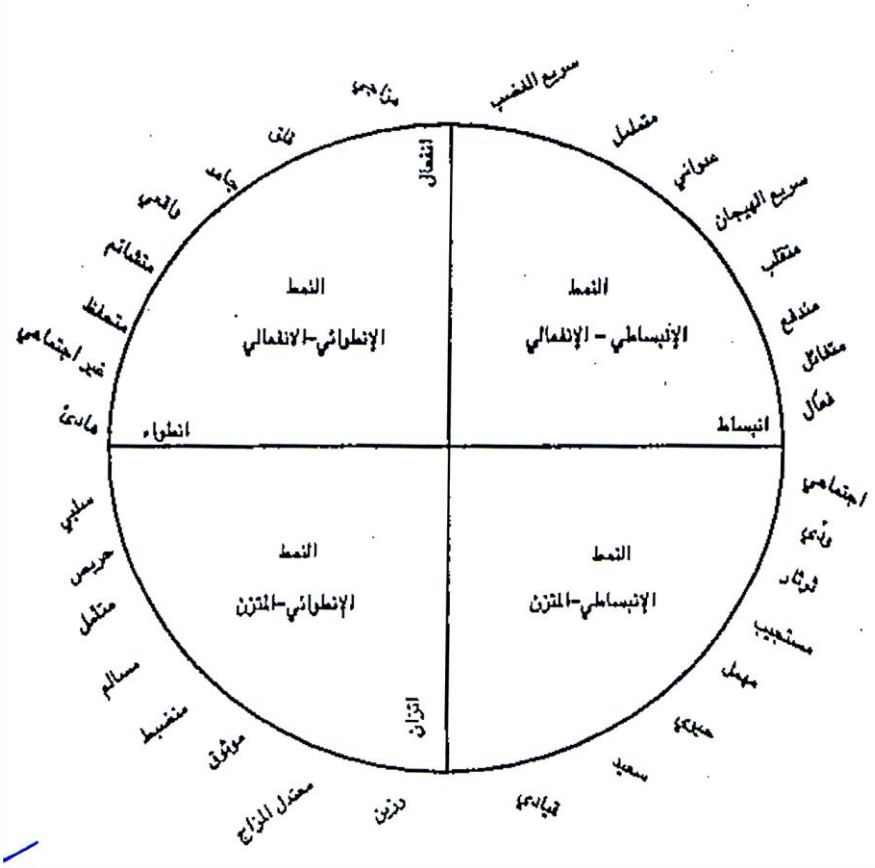

شكل رقم 02: يبين بعدي الشخصية الرئيسيين كما اقترحتها دراسات آيزنك للتحليل العاملي (شخصية الفرد تقع في أحد الأرباع الأربعة).

طور مودسلي (Maudesly) اختبار آيزنك للشخصية (EPQ) وقام بإجراء تعديلات وسماه اختبار مودلسي الطبي ((Maudeslymedical questionnaire (MMQ))، وتكوّن هذا المقياس من أربعين بندا لقياس العصابية أو الانفعالية، وتلا ذلك قائمة مودلسي للشخصية حين أضيف للقائمة الأخيرة مقياسا للكذب وذلك لتقدير درجة الخداع والتزييف، وتتاح هذه القائمة في صورتين (أ) و(ب) وتفيد هتان الصيغتان عند تكرار القياس للمجموعة ذاتها (الانصاري، 2002: 670).

ولقد نُشرت قائمة آيزنك للشخصية (EPQ) عام 1964 في أصلها الانجليزي، وظهرت لها ترجمات عديدة إلى العربية كان أهمها التعريب المنشور للدكتور عبد الحميد الجابر بالاشتراك مع محمد فخر الإسلام، وفي عام 1991صدرت صيغة للأستاذ الدكتور أحمد عبد الخالق، حيث قام بإعداد صيغة عربية للأطفال والراشدين مقننة في مصر وجاءت دراسة عبد الخالق وآخرون (1992) بعنوان سلوك نمط (أ) وعلاقته بأبعاد الشخصية دراسة عاملية، حيث هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين سلوك نمط (أ) والانبساط والذهانية والعصابية والكذب، وتكونت عينة الدراسة من 56 من الذكور و58 من الإناث باستخدام مقياس مسح جينكنز للنشاط، وأوضحت النتائج

أنه بالنسبة للإناث فإن مسح جينكتر للنشاط ارتبط إيجابيا مع الانبساط والعصابية، بينما ارتبطت سلبيا مع الكذب والذهانية، أما بالنسبة للذكور فإن الانبساط ارتبط سلبا مع العصابية والذهانية ارتبطت سلبا مع الكذب وذلك في الجنسين وتم استخدام تحليل المكون الرئيسي، ومعدل تكرار المتغير، وتحديد ثلاثة عوامل خاصة بالتغيير في عينة الذكور وهي: العامل الأول وقيمته 41,2%الخاص بالعلاقة بين العصابية والانبساط والعامل الثاني وقيمته 24,6% في العلاقة بين سلوك نمط (أ)والانبساط والعامل الثالث وقيمته 21,6% والخاص بالجاذبية الاجتماعية، والذهانية، وكشفت التحليلات لعينة من الإناث عن وجود عاملين: العامل الأول وقيمته 47,6 والخاص بعلاقة الجاذبية والشذوذ في الطباع والعامل الثاني والخاص بعلاقة سلوك نمط (أ) والانبساط (الجارودي، 44:2001).

خلاصة:

لقد تم التعرض في هذا الفصل إلى مفهوم الشخصية حيث اتضح أنها من المفاهيم التي تم تناولها في علوم مختلفة وسياقات عديدة، كما تم تناول الفرق بين البعد والسمة والنمط من وجهة نظريات متعددة في علم النفس الشخصية، كما تطرقنا إلى نظريات السمات وقمنا بالتركيز أكثر على نظرية هانز آيزنك، التي سنعتمد عليها في السياق التطبيقي للبحث باعتبار أن اختبار آيزنك للشخصية من أكثر أدوات القياس المستخدمة التي تقيس الأبعاد الأساسية للشخصية، حيث تم ترجمته وتعريبه في بيئات مختلفة من الوطن العربي، واستخدم في كثير من الدراسات عبر الثقافات المختلفة، وطبق على عينات عدة منها الأطفال والراشدين، وباعتبار دراستنا تمس فئة المراهقين فالمقياس جدير بدراسة سمات شخصية هذه الفئة بالذات، ومن هنا يطرح التساؤل التالي:

هل مرحلة المراهقة تؤثر في التنظيم السيكولوجي لشخصية الفرد باعتبارها قابلة للتغيير، ونتيجة لما يمر به المراهق من خبرات وتجارب جديدة وما يتولد لديه من أهداف مرتبطة بالمرحلة النمائية الحالية؟

- **المبحث الثالث: المراهقة**

تمهيد

1.1. تعريف المراهقة لغةً.

2.1. تعريف المراهقة إصطلاحًا.

2. أنــواع المراهقة :

-المراهقة المتكيفة .

-المراهقة الانسحابية.

-المراهقة العدوانية.

-المراهقة المنحرفة.

3. المراهقة في الجزائر

4. الهو و إثبات الذات عند المراهق

5. هوية المراهق الجزائري

6. النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة.

7. العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق:

1.7. النمو الانفعالي.

2.7. النمو الديني.

تمهيد:

إذا كانت مرحلة الطفولة هي المرحلة التي ترسي فيها دعائم الشخصية لا شك فيه أن مرحلة المراهقة التي تتبلور الشخصية خلالها و تأخذ ملامحها لثابتة من هنا فان الاهتمام بالتربية والرعاية خلال هذه المرحلة الأخيرة يجب ألا يقل عن الاهتمام بتربية الطفل .

و مما يزيد هذه المرحلة أهمية و خطورة أنها مرحلة الانبثاق الوجداني ؟، من خلال انبثاق النمو الجسمي ،ثم إنها النضج الاجتماعي ،و الانسلاخ عن اطر العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة على الشخصية خلال الطفولة و لا تقل أهمية العناية بآباء و أمهات و مدرسي المراهقين والمراهقات عن أهمية بالمراهقين و المراهقات ،ذلك أن التربية عملية مشتركة بين قطبين أساسيين، الشخص الذي تربيته ثم الكبار الذين يقومون بتلك التربية و لا يمكن أن نتصور نجاحا لتربية لا تأخذ في اعتبارها سوى قطب واحد من هذين القطبين أساسيين ،فإذا نحن ركزنا الاهتمام على المراهقين و المراهقات وحدهما مهملين الطرف المسئول عن قيادة عمليات التربية من الكبار ،فإننا نكون قد حكمنا بالفشل على الجهود التربوية التي تبذل .

وعلى الرغم من عجز المراهقين من الجنسين عن إعالة أنفسهم و الاستقلال اقتصاديا عن الأسرة، فأنهم يترعون إلى الاستقلال نفسيا و ذلك بنقل مجال وجدانهم من المجتمع الأسرة إلى مجتمع الأقران ،أو من مجتمع الأسرة إلى العالم الخارجي و لعلنا نقول : أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الفطام الثانية .

فالمرحلة الاولى هي مرحلة الفطام البيولوجي عن ثدي الأم في الطفولة الأولى، وفي هذه المرحلة يتم انفطام المراهق و المراهقة وجدانيا فيحرران مناعة وجدانية و يتمتعان باستقلال نفسي عن عالم الأسرة و قد يتلبس هذا الانقطاع العاطفي ببعض ملامح العدوانية أو الجفوة إذ يشعران أن الوالدان بان الابن المرهق أو الابنة المراهقة لم يعودا يهما كما كان حالهما قبلا خلال الطفولة حيث لا يظل المراهق و المراهقة مرتميين في حضن الوالدين ،بل يوجهان اهتمامهما وعواطفهما بتوزيع جديد على نطاقات و أشخاص متباينين و تصير لهما اهتمامات كثيرة تستحوذ على قلبيهما.

1.1. **تعريف المراهقة لغةً** :جاء في قاموس المحيط (مادة رقق) أن المراهقة لمعناها اللغوي تفيد الاقتراب أي الدنو من الحلم ،يقال رهق إذا غشى أو لحق ودنا مراهق عقارب أو شارف والمراهق هو الفتى الذي يدنو في الحلم و من اكتمال الرشد

- **والرهق** : هو الرغبات و الزيادات في الوزن و الحجم و الطول و الزيادة في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية و لا تتناسب تلك الزيادات مع سرعة النمو و المراهق العقلي والانفعالي والاجتماعي مما يجعلهما ذات اثر كبير على نمو النفس و على شخصيته وقدراته و سلوكه (أبو الخير ،د،س:152)

ولقد ورد في الآيات القرآنية الكريمة لفظ المراهقة و مشتقاته مثل قوله تعالى: " **قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني في أمري عسرا**" سورة الكهف الآية (72)

و قوله تعالى: "وانه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا " سورة الجن الآية (06)

المراهقة في علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لا الفرد في المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل على اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى عشرة سنوات كما أن هناك فرق بين المراهقة و البلوغ ،فالبلوغ يعني بلوغ المراهق على أساس أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده وذلك لنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وضيفتها إما المراهقة فتسير إلى التدرج نحو النضج الجسمي و العقلي والنفسي والاجتماعي وعلى ذلك فالبلوغ ما هو الا جانب واحد من جوانب المراهقة كما انه من الناحية الزمنية يسبقها ،فهو أول دخول الطفل مرحلة المراهقة.

2.1. **تعريف المراهقة اصطلاحًا** :

وعبر باجيه عن فكرة المراهقة بقوله إنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد إلى عالم الكبار والعمر الذي لم يعد الطفل يشعر انه اقل ممن هم اكبر منه سنا و هو مساو لهم في الحقوق على الأقل (ملحم ، 2000 :400)

أما احمد سهير كامل "فيري" المراهقة هي فترة نمو بين البلوغ الجنسي واكتمال الشاب تكتنفها أزمات من جهة عن التغيرات الفيزيولوجية الى النضج الجنسي (كامل،1994 :123)

و يشير علماء النفس إلى أن المراهقة هي فترة تتميز بالسلوك المضطرب و المتضاد ،وقد تصل هذه الحالة الى حدود التطرف لدرجة تجعل بعض المراهقين يتجهون الى استخدام المخدرات وممارسة الانحرافات الاجتماعية و الجنسية و استعمال العنف و إهمال الدراسة و العزلة او الشعور باليأس ،غير انه يمكن النظر الى المراهقة من زاوية اخرى على انها تعني المستقبل و التفاؤل ، والمثالية والتعرف على العالم و الاندماج فيه (القدافي ،1997:340)

و يعرفها ردجز : هي بداية فقرة النمو السابقة للنضج الجنسي و تستمر حتى يكتمل النمو الجسماني نسبيا خلال اواخر العشرينيات من العمر .

يعرفها روثر ستراتج : هي مرحلة التي تبدأ بالنضج الجنسي و حتى الوصول الى مظاهر النضج للبالغين انفعاليا و اجتماعيا و غير ذلك .

تعرفها هولنجزهيد :

هي الفترة من الحياة التي يتوقف عندها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد عن النظر اليه كطفل ولا يمنحه فيه المركز الكامل الذي يتمتع به الشخص البالغ أو ادواره وظائفه (الشوربجي ، دانيال 2002، م : 275-277)

و يعرفها فؤاد البهي السيد 1975 :

والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تصل الطفولة المتأخرة بالرشد وهي بهذا المعنى تمتد عند البنات والبنين حتى تصل إلى اكتمال الرشد أي حتى يصل عمر الفرد إلى 21 سنة.

وتستخلص الباحثة أن المراهقة هي الفترة التي تم الاهتمام بها من قبل العديد من العلماء والميادين، وهي مرحلة تأتي لتنتهي مرحلة الكمون التي اتسمت ببطء النمو و هدوء بعض الصراعات السابقة.

مرحلة المراهقة هي مرحلة مهمة في حياة الفرد ، و تعرف في القاموس الطبي على أنها : " فترة تطور الفرد، التي تقوده من الطفولة إلى سن الرشد، إنها تبدأ من البلوغ (حوالي 11-13 سنة بالنسبة للأنثى و 13-15 سنة بالنسبة للذكر) ، وهي تتميز بتغيرات مهمة على المستوى البيولوجي و النفسي و الاجتماعي" .

تبقى نهاية هذه المرحلة غير واضحة المعالم مع أن التغيرات البيولوجية تنتهي في حوالي سن 18-20 سنة ، بينما الجوانب الأخرى لا يمكن تحديد سن اكتماله. و يعود ذلك إلى أن " ظهور

المراهقة ومدتها يتغير حسب الجنس(sex)، السلالات(la race) و الظروف الجغرافية و الأوساط الاجتماعية و الاقتصادية"، وتتميز المراهقة بسرعة النمو، أهمية التغيرات، و اختلاف كبير بين الأفراد(interindivuelle) فسرعة هذه التغيرات و سن ظهورها يتغير من فرد إلى آخر ، و كذلك يلاحظ اختلاف لدى الفرد في حد ذاته(intra individuelle) : لدى نفس الفرد هذه التغيرات لا تحدث في نفس الوقت و لا تتبع نفس الإيقاع في كل جوانب النمو سواء الجانب البدني الفكري، الاجتماعي و العاطفي.

نسجل في مرحلة المراهقة على المستوى النفسي تجديد نشاط و تفتح على الغريزة الجنسية، رسوخ الاهتمامات العملية و الاجتماعية، الرغبة في الحرية و الاستقلالية، ثراء الحياة العاطفية وتطور العمليات العقلية، و هذا لا يحدث في آن واحد .

2. أنواع المراهقة:

يقول عبد الرحمن العيسوي (2004) أن المراهقة تختلف من فرد إلى آخر و من بيئة جغرافية إلى أخرى و من سلالة إلى أخرى و كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق ففي المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر و كذلك تختلف من مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي، تختلف من المجتمع المتزمت الذي يتيح للمراهقة فرص العمل والنشاط و فرص إشباع الحاجات و الدوافع المختلفة ،كذلك أن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالا تاما 30 و انما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة و النمو عملية مستمرة و متصلة و لأن النمو الجنسي الذي يحدث في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات للمراهقين لقد دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي المسئولة عن حدوث أزمة المراهق فمشاكل المراهقة في المجتمعات الغربية أكثر بكثير من نظرياتها في المجتمعات العربية الإسلامية و هناك أشكال مختلفة من المراهقة منها:

1.2. المراهقة المتكيفة :

وهي المراهقة الهادئة نسبيا و التي تميل إلى الاستقرار العاطفي و تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة و غالبا ما يكون علاقة المراهقة بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق في هذه المشاكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهق أميل إلى الاعتدال . (زيدان، 1972: 155).

2.2. المراهقة الانسحابية المنطوية:

المراهقة في هذا الشكل أسيفة مكتئبة بالانطواء، و العزلة و الشعور بالنقص و ليس للمراهق مخارج و مجالات خارج نفسه، عدا أنواع النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب الدينية و غيرها. و كتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاتها و نقده للصور المحيطة، و المراهق مشغول بذاته و مشكلاته، كثير التأمل في القيم الأخلاقية و إلى نقد القيم الاجتماعية و الثورة على تربية الوالدين و تنتابه الهواجس الكثيرة و أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات حرمانه من الملبس و المأكل أو الجنس أو المركز المرموق، و هو يسرف في الاستمناء و تخلصا مما يشعر به من ضيق و كبت و نتيجة لعدم ميله إلى مجالات عملية خارج نفسه كالرياضة أو النشاط الاجتماعي.

3.2. المراهقة العدوانية:

سماتها العامة التمرد و الثورة ضد الأسرة و السلطة عموما و الانحرافات الجنسية، و العدوان على الأخوة و الزملاء. و العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، وتحطيم أدوات المترل والأسراف الشديد في الأنفاق، و التعلق الزائد بروايات المغامرات، والحملات ضد رجال الدين و إعلان الإلحاد والشكوك الدينية، والشعور بالظلم ونقص التقدير، والاستغراق ف ي أحلام اليقظة و التأخر الدراسي، والعوامل المؤثرة فيه التربية الضاغطة المتزمتة وتسلط وقسوة وصرامة القائمتين على التربية المراهق، والصحبة السيئة، وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب. ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي و قلة الأصدقاء، وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، و العاهات الجسمية و تأخر النمو الجسمي والتأخر الاقتصادي و الاجتماعي، والعاهات الجسمية و تأخر النمو الجسمي و التأخر الدراسي والوضع الخاص لبعض المراهقين وخطأ الوالدين في توجيههم و نقص اشباع الحاجات والميول. (زهران، 1995: 439).

4.2. المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب و العدواني فإذا كانت الصورتان السابقتان غير متوافقتين أو غير متكافئتين إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى صورة البداية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي و الانهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تردع المجتمع و يدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي. (زيدان، السمالوطي، 1985: 155).

تستخلص الباحثة مما سبق أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر في نوع المراهقة حيث أن التنشئة الوالدية التي تتعامل بها الأسره مع المراهق هي التي تحدث شكل مراهقته ثم تأتي دور العوامل الأخرى.

3. المراهقة في الجزائر:

يرتبط مصطلح راشد ارتباطا و ثيقا مع مصطلح مراهق، فكل منهما له نظير في اللغة اللاتينية من (adulescens ,adultus)حيث المصدر منذ القديم، تقريبا منذ عهد الرومان تقسم سنوات العمر إلى أقسام ، هذه التقسيمات توضح لنا تأثير الثقافة وإدراك العالم لفكرة النمو...".(ALLEON et MORVAN ,1990 : 14)

إذن يظهر هنا أنه ليس الجانب البيوفيزيولوجي هو الذي يحدد مراحل النمو و إنما الثقافة والمجتمع لهما أيضا دور في ذلك. يصبح المراهق راشدا و لكن لا يوجد تاريخ محدد أين يقول المراهق: " أنا راشد"، خصوصا في مجتمعنا الحالي.

يقولNini M.N عن مصطلح adolescences: " مع أن هذا المصطلح يوجد في اللغة العربية الأدبية و هو ما يسمى بمراهقة، إلا أنه لا يوجد له مصطلح مكافئ في اللغة المنطوقة أو ما يسمى العربية العامية (arabe dialectal). في الواقع في لغتنا المنطوقة، المصطلح الأكثر استعمالا من أجل القول بأن فردا ليس طفلا، و انه قادر على الإنتاج والإنجاب و أن تكون له سلالة، إذن راشد، هو مصطلح بلوغ(puberté).(NINI ,2000 :451)

وبهذا نجد أن مصطلح بلوغ هو الأكثر استعمالا في لغتنا العامية من أجل الإشارة إلى أن الطفل لم يعد طفلا و بالتالي أصبح ناضجا، الأمر الذي يؤهله إلى إقامة علاقات جنسية والإنجاب، أي أنه يتمتع بأهلية الزواج.

ويرى Guash بأن البلوغ هو تجلي للتحضر Civilisation، و هذا ينطبق على نظامنا الاجتماعي و الثقافي بحيث كان البلوغ و لا يزال بمثابة تأشيرة لدخول الفرد إلى مجتمع الراشدين، في النظام الاجتماعي التقليدي الجزائري يصبح الفرد راشدا مباشرة بعد البلوغ و ذلك خصوصا من خلال الزواج، حيث أنه عليه الاستعداد للإنجاب يتم تزويجه و هذا يؤدي به إلى مواجهة مسؤوليات جديدة عليه و مكانة (statut)جديدة.

إذن مما سبق ذكره يتضح أن مصطلح مراهقة لا يوجد في قاموس النظام الاجتماعي التقليدي الجزائري وهذا ما يفسر عدم وجود نظير لكلمة مراهقة في اللغة العامية، إن المرور دون مرحلة وسيطسة من الطفولة إلى حالة رجل متزوج أو امرأة متزوجة يحيل إلى عدم وجود مكانة لمرحلة المراهقة، التي كان ظهورها نتيجة لتطور المجتمعات و اختلال التوازن الذي كان عليه النظام الاجتماعي و العائلي التقليديين.

هذا فيما يخص النظام التقليدي و لكن كما يقول Nini : " اننا نواجه في عملنا اليومي عددا كبيرا من الشباب الذين ليسوا أطفالا و لكن هل هم راشدين؟(NINI ,2008)

إذن بعد التطورات التي دخلت إلى مجتمعنا أصبحت هناك مرحلة وسطية بين الطفولة و الرشد. إذن بعد الاستقلال تعرضت الجزائر إلى تطورات عديدة خصوصا في سنوات السبعينيات، أهمها ظهور تغيرات على مستوى النظام العائلي و الاجتماعي التقليديين، و زوال بعض القيم القديمة، حيث كان في النظام التقليدي السلطة المطلقة للأب و لكن فيما بعد أعيد النظر فيها، خصوصا بعد ظهور ما يسمى بمراهق الذي لم يكن موجودا من قبل، إذن إن الاضطرابات التي عرفها المجتمع الجزائري والتطورات و كذلك تدخل وسائل الإعلام، المدرسة، الشارع بشكل قوي مع نقص المراقبة، كل ذلك أدى إلى عدم إمكانية اعتبار هؤلاء الشباب الذين ليسوا أطفالا على أنهم راشدين، الأمر الذي صعب على الأباء مهمتهم التربوية فأوكلوا بها إلى المدرسة.

وبالتالي بدخول العصر الصناعي و التخصصات التي هي في تطور تدريجي وجد هذا الفرد الذي هو ليس طفلا و لا راشدا نفسه قبل أن يدخل إلى عالم الراشدين أمام تبعية للوالدين، إجبارية التمدرس، المرور بمرحلة تعلم طويلة و التي تؤخر دخوله عالم العمل و بالتالي تحمل المسؤولية الاقتصادية. امتداد مدة الدراسات، طوال الوقت من أجل اكتساب مهنة أو حرفة، تأخر الزواج كل ذلك يطيل من مرحلة المراهقة، إضافة إلى ما نشاهده اليوم من بطالة، أزمة السكن وزيادة غدة النمو الديمغرافي و أغلبهم أقل من 20 سنة، كل ذلك ساهم في عدم اعتبارهم

راشدين وأنهم لازالوا مراهقين. و يؤكد ذلك بقوله: " مرحلة المراهقة تتجه لأن تصبح مرحلة طويلة المدى تقريبا.

هنا نجد تنافس بين نظامين: نظام تقليدي مستمد من الثقافة العربية الإسلامية، و نظام عصري مستمد من الغرب، أين يوجد صراع بينهما و هذا يؤثر على هويتهم، و هذا أدى إلى عكس ما يراه أن الرغبة المتأججة للمراهق هي أن يكون مثبت من قبل أقرانه (اعترافهم به) و مؤكد من قبل أساتذته. فيما يخص مجتمعنا الإثبات النفسي المتاح للمراهق هو العنف الموجه نحو الآخرين أو الموجه نحو الذات على هيئة التقطيع و تشويه الذات. Automutilation

4. الهو و إثبات الذات (الهوا و الأنا):

من الأعمال الرئيسية في المراهقة، الأعمال التي تنطوي على كثير من مطالب النمو هو أن يكتسب المراهق شعورا واضحا بهويته أو ذاتيه أي أن يجد المراهق جوابا شافيا للمشكلة القديمة... من أنا؟

وقد ذكر أريك إريكسون أن المراهقين لابد لهم من أن يتخيلوا بنجاح عن الطفولة و الاعتماد على الآخرين، منم فكرة ما تعدد لهم من هم و إلى أين يتجهون و مدى احتمال نجاحهم في تحقيق ذلك.

والمراهقون في غمرة البحث عن الإجابات لهذه الأسئلة لابد لهم من أن يتخيروا لأنفسهم القيم التي يرتضونها والعقائد الخلقية التي سيأخذون بها، و معنى الرجولة و الأنوثة في العالم اليوم، وما الذي يريدون أن يصنعوه بحياتهم. (مسن، كونجر، جيروم ، 2001: 481).

والحقيقة فإن كلمة فرد كمرادف نفسه كشيء منفصل و متفرد عن الآخرين بغض النظر إلى أي مدى يشترك فيه مع الآخرين في دوافعهم و قيمهم و اهتماماتهم، كذلك الحاجة إلى الإحساس باتساق الذات الذي يؤذي إلى الشعور بالتكامل و ترتبط بصورة وثيقة بالحاجة لرؤية الفرد لنفسه كشيء مميز عن الآخرين.

وعندما نتحدث عن تكامل الذات فإننا نشير إلى كل من التميز أو التفرد عن الآخرين ووحدة الذات في ثمة تكامل عملي لحاجات و دوافع أنماط الاستجابة لفرد ما، و لكي نصل إلى معنى واضح لهوية الأنا فمن الضروري أن يدرك الفرد ذاته بالإنسان الذي يربط بين ما كان بالأمس وما هو موجود اليوم. (الأشول. د.س: 543).

و يرى بعض علماء النفس أن فترة المراهقة هي الوقت الذي يقوم فيه المراهق فكريا بإعادة اختبار قيمة و اتجاهاته القديمة التي اكتسبها في الطفولة مع محاولة تجريب قيم و اتجاهات جديدة في نفس الوقت.

وهي عملية تسبب الكثير من القلق للمراهق الصغير، بالرغم من أن القلق في هذه الظروف ظاهرة عادية، ألا أن نظرة المجتمع السلبية إلى ردود أفعاله الانفعالية تزيد من توتره و قلقه و يزيدان هذا القلق مع زيادة تساؤلات المراهقين التي تظهر في هذه المرحلة و لا يجدون لها إجابات شافية الذي يجعلهم يقبلون على الوضع القائم دون مناقشته أو يهربون إلى أحلام اليقظة أو العقاقير والمخدرات وغيرها، وغالبا ما يصبح أعضاء المجتمع الكبار(أو الراشدين) مرشدين قليلين الحيلية للأجيال الأصغر سنا حيث لا يستطيعون تعليمهم كيفية تحمل مشكلات النمو في هذه المرحلة بالذات. (الطواب، 1998: 366).

5. هوية المراهق الجزائري:

في مرحلة الطفولة تكون الهوية خارجية المنشأ، أي أن الطفل يعتمد في تكوين هويته على المحيط الذي يعيش فيه، و بمجيء المراهقة تحدث اختلالات على مستوى هذه الهوية التي ارتكزت على نماذج تماهى معها الطفل في الماضي، و التي أصبحت في هذه المرحلة منتقدة و غير مقبولة، فبعد حدوث تغيرات جنسية و الإحساس بإمكانية اختيار مهنة و طريقة عيش معينة التي هي في طور التكون، كل ذلك يؤدي إلى تنمية عدم الرضا لدى المراهق على ما كان عليه من قبل وما هو عليه حاليا.

في مرحلة ما قبل المراهقة يكون من الصعب تحديد هويته بحيث توجد عدة نماذج بعيدة عن بعضها البعض، أين كل منها كان يظهر إمكانات تختلف عن الآخر، و حتى الفتى الصغير بإمكانه أن يمر من نموذج إلى آخر بسرعة. لكن هذه الحالة صحية و عابرة، و لكن تؤذي فيما بعد إلى ظهور نوع من القلق أين يتابع المراهق بحثه عن هويته على مستوى الالتزامات و الواجبات الاجتماعية و أيضا على مستوى التحضير لمستقبله، تركيب الهوية هذا من خلال المشاركة الاجتماعية مرتبط بالحدث المتمثل في إلزام المراهق على التخصص في مهنة، القيام بخيارات، تحمل المسؤوليات و منها الإيديولوجية، امتحان كفاءاته و استعداداته و تحديد باهتماماته و مصالحة.

من أجل تحقيق الهوية الاجتماعية فإن الشاب يتعرض إلى دفع من قبل البنية الاجتماعية التي يعيش فيها لتحقيق اختيارات هامة من أجل حياته. بجانب هذه التأثيرات الاجتماعية هناك ما

يسمى بالهوية المشخصة ، التي من خلالها يعيش الفرد إحساسا قويا بتفرده و أنه كائن فعال، يحس بأنه وحيد و أن هذه الوحدانية تخصه هو فقط و لا تخص أي شخص آخر. يتعلق الأمر بتخلصه من ارتهانه بتحديد مشروع الذي يقوم به بنفسه و من أجل ذاته .

وهنا يمكن القول بأنه لا يتعارض المراهقون مع الجيل السابق إلا من أجل اندماج أفضل داخل جماعة الأقران، إذن داخل شكل آخر للارتهان الذي بدونه لا يوجد اندماج، لا يمكن الاندماج في جماعة إلا إذا تم قبول قواعدها، قوانينها و نظمها. مقارنة مع الجماعة القديمة التي تجعله مرتهن فإن الجماعة و الجديدة تمنح معنى الفرد، تعطيه الإحساس بتحقيق الذات.

الهوية لا تعد فقط كسيرورة أصلية للشخصنة و لكن كتعبير عن الانتماء الاجتماعي: إنه داخل الجماعات أين يمكن للفرد التعبير و ضمان أصله:le Sujet " الفاعل هو ليس فقط التقاء بين الماضي و الحاضر و المستقبل و لكنه أيضا بين المجموع و المفرد، المشابه و المختلف، أهمية الجماعة في تحقيق الهوية تنكشف تلقائيا عند طرح السؤال من أنا؟ Qui je suis

و يجاب عنه: أنا مسلم، عربي، قبائلي، أعجمي....(FSIAN ,2005 ,48)

في سؤال طرحه في إحدى المقالاتH.Fsian : ماذا سيلقى المراهق الجزائري؟ و جد أنه سيلقى الفراغ في مجنمعنا، و هذا لا يخص المراهقين غير المتمدرسين أو المهشمين و لكن أيضا يشمل المراهقين المتمدرسين.حيث لا يوجد هناك مشروع شخصي، و لا يوجد خيار آخر غير الحائط الذي يمثل الأفق الوحيد، و هذا ما يطلق بطال(FSIAN , 2005, 31.)

إذا لم يكن هناك إسقاط داخل نشاط- سيرورة Allant –Devenant الذي يستجيب إلى رغبة شخصية أو الذي يسمح بالإدراج داخل مشروع اندماجي و تحقيق الذات، فإنه محتم أن أغلب الشباب في البلاد سيعانون من مجموعة أحاسيس التي تعبر عن وجود طريق مسدود، و هذه الأحاسيس نمطها سوداويMélancolique ، و يمكن ذكر الأكثر تواترا: أحاسيس الخيبة، فقدان تقدير الذات، إصابة نرجسية، إحساس بصعوبة العيش، و أخيرا الإحساس بالظلم و عدم وجود عدالة، و ذلك بمقارنة هؤلاء المراهقين صعوبة عيشهم اليومي مع غنى و تسهيلات الأقلية الثرية.(عيساوي ،2018: 211)

6. النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة:

من أهم مطالب النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة تكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين، ونمو الثقة في الذات والشعور الواضح لكيان الفرد، و تقبل المسؤولية الاجتماعية وامتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات، واختيار مهنة والاستعداد لها جسميا وعقليا و انفعاليا 27 واجتماعيا وتحقيق الاستقلال اقتصاديا لضبط بخصوص السلوك الجنسي، والاستعداد للزواج و الحياة العائلية، وتكوين المهارات والمفاهيم اللازمة لاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع، و معرفة السلوك الاجتماعي المقبول الذي يقوم على المسؤولية وممارسته، والقيام بالدور الاجتماعي والجنسي السليم، واكتساب قيم مختارة ناضجة تتفق مع الصورة العملية للعالم الذي يعيش فيه، و إعادة تنظيم الذات ونمو وضبط الذات لا شك أن الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعا و شمولا من حياة الطفولة المطورة النامية في إطار الأسرة والمدرسة، وذلك لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية للحياة الإنسانية في رشدها واكتمال نضجها وهي في مظاهرها الأساسية تمرد على سلطان الأسرة و تأكيد للحرية الشخصية، وخضوع لجماعة النظائر والرفاق ثم تآلف سوي مع المجتمع القائم. و هي لهذا نتأثر في تطورها بمدى تحريرها من قيوم الأسرة وبمدى خضوعها لجماعة النظائر استقلال عنها و بمدى تفاعلها مع الجو المدرسي القائم، ثم تنتهي من ذلك كله إلى الاتصال القوي الصحيح بعالم القيم و المعايير والمثل العليا. (زهران ، 1977: 244).

فمرحلة المراهقة تعتبر بحق مرحلة التطبيع الاجتماعي حيث تستمر عملية التنشئة الاجتماعية في التعلم و استدخال القيم و المعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين والمربيين و المغربين من الرفاق والثقافة العامة التي يعيش فيها المراهق.

ففي هذه المرحلة يتسع نطاق الاتصال الشخصي مع الآخرين خاصة الشخصية المنبسطة حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، أما الشخصية الانطوائية يكون مشغولا بنفسه و يستغرق وقتا طويلا حتى يتجه نحو الآخرين من مظاهر النمو الاجتماعي أيضا في هذه المرحلة يظهر اهتمام المراهق بالمظهر الشخصي ويبدو ظاهرا في اختيار الملابس و الاهتمام بالأوان الزاهية اللافتة للنظر و التفصيلات الحديثة،كما يظهر التوحد مع بعض الشخصيات خارج نطاق البيئة المباشرة مثل شخصيات الأبطال. كما يشاهد التذبذب بين الأنانية والايثارية. ويزداد الوعي بالمكانة الاجتماعية و الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المراهق. كما يعمل المراهق على مساعدة الآخرين و عمل الخير و المشاركة الوجدانية تصل قمتها بين الأصدقاء

من المراهقين. كما يميل المراهق إلى الانضمام إلى جماعات مختلطة الجنسيين و يميل المراهق إلى اختيار أصدقائه من بين هؤلاء الذين يشبعون حاجاته الشخصية و يشبهونه في السمات و الميول أو يكملون القوة و نواحي و يمكن الاستفادة من هذا في توجيه نمو المراهق فالمراهق تلقائيا يقارن نفسه دائما برفقائه و يحاول أن يلحق بهم ليكون مثلهم أو يتفقون عليهم .

7. العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق:

يذكر حامد زهران (1977) أن هناك المؤثرات في السلوك الاجتماعي للمراهق وهي الاستعداد واتجاهات الوالدين و توقعاتهم، و الأسرة و مستواها الاجتماعي والاقتصادي والشلة ورأي الرفاق و مفهوم الذات، المدرسة و مطالبهم و النضج الجسمي والفسيولوجي، والمجتمع والثقافة العامة، تلعب الأسرة دورا خطرا في هذه المرحلة كما كانت في المراحل السابقة و ستظل على الأقل طوال مرحلة المراهقة و نؤكد هنا على أهمية الجو النفسي الأسري لتأثر السلوك الاجتماعي للمراهق إلى حد كبير باتجاهات أسرته و جنسه وشخصيته مثل الانبساط مثل الانبساط و الانطواء وتتضح الآثار الحسنة للديمقراطية للأسرة على نمو الصداقة و السلوك الاجتماعي السوي بين أفراد الأسرة .

كذلك تتضح الآثار السيئة للسيطرة الوالدية والتسلط وانهيار الأسرة والإهمال ورفض المراهق و سيطرة الأفكار الخرافية و الفقر والجهل والمرض وتأثر الخبرات الاجتماعية في حياة المراهق في نموه الاجتماعي حيث يلاحظ أنه كلما كانت البيئة الاجتماعية ملائمة كلما ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية سوية إلى هذه المرحلة وما يليها، وإلى جانب استمرار تأثير الأسرة والمدرسة و جماعة الأصدقاء يتعاظم في هذه المرحلة دور وسائل الإعلام كما يلاحظ تأثير الثقافة والخلفية الاجتماعية الاقتصادية.

ويعتبر التوافق الشخصي الاجتماعي من أهم متطلبات النمو الاجتماعي و يعتبر من أهم مشكلات النمو في هذه المرحلة إذ يكون المراهق حساسا للمثارة الاجتماعية لدرجة كبيرة، وتتخلص أهم صفات الاجتماعية المرغوب فيها في المظهر: حسن المظهر، الأناقة، النظافة، و لبس الملابس المناسبة، والظهور بمظهر طبيعي، حسن الخلق، و القيادة الشعبية، كثرة الاتصال والتحمس، و ظهور سمات القيادة.

1.7. النمو الانفعالي:

إن المراهقة مرحلة عنيفة في الناحية الانفعالية حيث يعرف الإنسان خلالها ثورات واندفاعات، وكثيرا ما يشعر فيها بحالة من الضيق و القلق ، و اعتبر بعضهم أن سبب الاضطرابات الانفعالية يرتبط بالتغييرات التي تطرأ على إفرازات الغدد. و أرجع بعضهم ذلك إلى العوامل البيئة التي تحيط بالمراهق. ومن مظاهر هذه الانفعالية في حياة المراهقين بصفة عامة:

1-قلق انفعالي نتيجة التغيرات النفسية و الجسمية.

2- قلق جنسي نتيجة التغيرات النفسية و الجسيمة الظاهرة و الخفية.

3-تأرجح المراهق بين التهور و الجبن و بين المثالية و الواقعية و بين الغيرة والأنانية من جهة والإيثار و حب الآخر من جهة ثانية.

4- صراع آخر يؤثر في سلوكه الاجتماعي و الفردي ناتج عن ميله و اعتداده لذاته في مقابل الخضوع للمجتمع الخارجي.

5-عدم الاتزان بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي الذي لم يكتمل بعد حتى يكتسب القوة التي تمكنه من السيطرة على هذا النشاط الانفعالي.

يضاف إلى ذلك ما يعرف به المراهق من رهافة الحس الذي بسببها تسيل دموعه و يذوب أسى و حزنا حينما يمسه الناس حتى بنقد هادئ.

كذلك كآبته التي تجعله يتردد أحيانا في الإفصاح عن نفسه حتى لا يثير نقد الناس ولومهم مما يجعله ينطوي على ذاته و يلوذ بأحزانه و همومه و هواجسه، وقد يبتعد عن صحبة الناس.

يوجد اتفاق عام على أن مرحلة المراهقة هي مرحلة (أزمة) و لعل جورج ستانلي هو أول من أطلق هذا الوصف في عبارته الشهيرة مرحلة الضغوط و العواطف و هو وصف يتضمن المعنى التقليدي و هو أن المراهقة مرحلة تأثر انفعالي شديد مصدره التغيرات الجسيمة والسيكولوجية التي تحدث في هذه المرحلة، إلا أنه إذا علمنا أن النمو يستمر طوال مرحلة المراهقة بمعدل يطأ بعد البلوغ خاصة، و أن معظم النمو ليس إلا محض تكملة للتغيرات التي حدثت بالفعل أثناء البلوغ، فإن هذا التفسير البيولوجي الحتمي للأزمة يصبح موضع شك والأصح أن نضع في الاعتبار نتائج بحوث علماء الاجتماع و الأنثروبولوجيا التي أكدت أن أزمة المراهقة تختلف في شكلها و مضمونها وحدتها من مجتمع إلى مجتمع، ومن حضارة على حضارة، و أن المراهق أو الشباب يعكس أزمته – في المحل الأول- ظروفا اجتماعية وحضارية

وعينية لا ظروفا بيولوجية و نفسية، البيئة أي المجتمع و الحضارة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليه. (أبو حطب، صادق، 1999: 308).

ومن مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة كثر انفعالات المراهق و تقلبها نتيجة لنوع التربية التي يتلقاها و المعاملة التي يعامل بها، خصوصا و أنه يقاوم سلطة الكبار و يرفض تدخلهم علنا أو سرا، لأنه يحس بأن النمو الجسمي والعقلي قد اكتمل وأنه أصبح (رجلا) ، مثلهم لا يقل عنهم في شيء له رأيه و فلسفته وطريقته ومبادئه في الحياة، وبذلك يطلب التحرر من سلطتهم حتى وإن كان (والديه) ومما يزيد المراهق اضطرابا في حياه النفسية والانفعالية استهزاء الكبار به وسخريتهم منه، ومعاملتهم له على أساس أنه لا يزال (طفل الأمس) فيزداد تحديه لهم وثورته عليهم خصوصا وانه يرى نفسه قادرا على الاستقلال عنهم وشق طريق في الحياة بدون مساعدتهم، ولكن عندما يصدمه الواقع وتواجهه المشاكل ولا يستطيع معالجتها نتيجة لعدم اكتمال نضجه و لقلة خبرته في الحياة يعجز ويثور على نفسه وعلى الحياة وعلى المجتمع لذلك يصبح سلوك المراهق مضطربا ومتذبذبا ومتأرجحا ويمر بأزمات نفيسة حادة (الزنتاني ،د،س :73-74)

2.7. النمو الديني عند المراهق :

تمثل عملية البحث عن دين او فلسفة مقنعة لحياة المراهق محاولة لإدراك الفرد لمعنى وجوده وإيجاد تفسير مقبول لطبيعة الإنسان و تلعب الخلفية الدينية للمراهق وتعاليمه التي تلقاها صغيرا دورا فعالا في اكتساب الكثير من المفاهيم مثل من هو ، و ماذا يريد أن يكون .إن الأمر في الطفولة يختلف تماما حيث المستوى المعرفي غير الناضج للطفل حتى انه لا يجد أمامه بديلا سوى القبول العرفي للمعتقدات التي يتلقاها من الأسرة و المدرسة .أما في المراهقة فالوضع يختلف حيث يستطيع المراهق ان يتبين الأمور الدينية و يتفهمها جيدا خاصة بعض نضج عمليات التفكير واكتساب المراهق لقاعدة اوسع من الخبرات و المعرفة التي يقيم بها فلسفته و قيمة الاجتماعية والدينية.

وتوجد العديد من الدراسات التي تبين ارتباط الخبرات الدينية بالمستوى المعرفي فقد وجد هايد ان المراهقين المنشغلين و المهتمين بالأمور الدينية لديهم مستويات عالية من البصيرة والفهم (الطواب ،1998 : 77)

يشاهد اليقظة الدينية العامة ، حيث يسود التأمل و النشاط الديني العملي (العبادة او الجهاد في سبيل الله) و تجريد ذات الله من التشبيه و التجسيم و تصوره سبحانه تصورا معنويا مجردا.

والانشغال بصفاته و أثاره و أفعاله أكثر من الانشغال بشكله و صورته. ويلاحظ ان ضعاف العقول يثبتون عند المستوى الطفلي الحسي في تصور المفاهيم الدينية.

وقد يشاهد الشك حيث يلاحظ ميل بعض المراهقين إلى الشك و يختلف الشك باختلاف شخصية المراهقين الى الشك و يختلف الشك باختلاف شخصية المراهق ،فيتراوح بين النقد العابر والارتياب الحاد في كل العقائد وقد يرجع ناقصا وقد يشاهد الإلحاد وهو إنكار وجود الله سبحانه وتعالى هذا صراع وقلق و قد يتباهى بعض المراهقين بالإلحاد ولكن هذا ليس الحاد حقيقيا و لكنه في الغلب يعبر عن الرغبة في الاستقلال والتحرر والعدوان على المجتمع بمهاجمة مقدساته و قد يكون مجرد ظاهرة عابرة لا تلبث ان تتغير ، ويلاحظ ان التنشئة الاجتماعية تلعب دورا لها في تحديد الاتجاه الديني لدى المراهق سواء كان تحمسا او شكا او إلحادا (زهران ، 1990: 397).

والواقع ان التربية الدينية على جانب كبير من الأهمية خلال فترة المراهقة بالذات لأسباب التالية :

– **اولا** ان فترة المراهقة هي فترة التلبس بالمثل العليا فهي في الواقع فترة التدين الحقيقة ،فاذا لم تستغل الأسرة هذه الفترة لبث الروح الدينية و دعمها في نفسية المراهق ،فان من العبث شحد الروح الدينية لديه بعد تلك المراحل التالية .

– **ثانيا** ان بث الروح الإيمانية في قلبي المراهق و المراهقة يكفل لهما الحماية ضد زوابع الشك التي يمكن ان تجتاحهما

– **ثالثا** : تعد فترة المراهقة فترة بلورة الشخصية اجتماعيا وفق السلوك الاجتماعي السليم ومن المعروف إن الأسس الدينية من أهم الأسس التي يقوم عليها السلوك الاجتماعي السليم ، فاذا ما فقد المراهق و المراهقة القدرة على التشبع بتلك الأسس فإنهما لا يستطيعان بالتالي بلورة شخصيتهما وفق لاسلوك الاجتماعي السليم

– **رابعا** : من المعروف ان فترة المراهقة من اكثر فترات العمر تعرضا للانحرافات الجنسية والاخلاقية ، وذلك لانها فترة الانفعالات بالدرجة الاولى و من هنا فان عدم تحصن المراهق والمراهقة بالدين خلال هذه الفترة يجعلهما عرضة للاغراءات الجنسية و غيرها و يكونان أبعد ما يكون عن التسامي باليهما من غرائز و ميول و انفعالات (ميخائيل، د .س 131–132)

– تستخلص الباحثة ان مراحل النمو الاجتماعية والانفعالية من اهم مظاهر النمو و التي تؤثر على المراهق و تشكيل شخصيته .

خلاصة:

وصفت المراهقة بمرحلة من النمو ذات الحساسية الخاصة و التي تكثر اثناءها الضغوط و تزداد حدتها وبالخصوص في ظل الثقافات التي تحتضنها المجتمعات، و بينما ركز علماء بشكل خاص على المواءمات التي تتطلبها التغيرات الفيزيولوجية التي تتزامن مع مرحلة البلوغ و زيادة إفراز هرمونات الجنس و التغيرات في البنية الجسمية ووظيفتها ، أكد آخرون على عنصر الثقافة و اعتباره المصدر الأول الذي يولد الصراعات للمراهق بالإشارة الى العديد من المطالب التي يقدمها المجتمع للشباب كتحقيق الاستقلالية و التكيف الجنسي و حسن الاندماج في جماعة الاقران ، و ضرورة الاستعداد عمليا لمباشرة مهنة يحقق بها استقلال اقتصادي ، و تكوين فلسفة و تصور شامل لتوجيه حياته و بنائها بناءا هادفا يعطيه معنى و مصداقية مع الذات و في علاقتها بوالديه و أسرته و باقي أفراد المجتمع .

أن تأثير التنشئة الاجتماعية و عملية النضج التي يشهدها المراهق لها دلالاتها العميقة من الناحية النفسية ، فكلما كانت بيئة الابن ملائمة كلما ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة و تتسع دائرة معاملات المراهق خارجها ، كما ان المهارات الاجتماعية تزداد أهميتها و قيمتها عند المراهق حين يبدا بالانجذاب نحو الجنس الاخر و يسجل اتصالاته به بالأساليب و الطرق التي تتماشى و ثقافته و تقاليد مجتمعه التي اقتنع بها أو على نحو معارض لها بل يتحداها و يعارضها أن كانت تنشئته الاجتماعية غير سوية خصوصا في غياب توجيه الإباء و تقلص دورهم موازاة مع الحضور القوي لجماعات الاقران و الرغبة الشديدة في كسب رضاهم و قبولهم .

- **المبحث الرابع : الدراسات السابقة .**

1- عرض الدراسات السابقة.
2-التعليق على الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة الارضية التي يبني عليها الباحث تصوره و يشخص مشكلته ويستخلص إفتراضاته إضافة على كونها المرجعية التي يناقش و يفسر على أساسها الباحث فرضياته المتوصل إليها من خلال دراسته ، فالتراث النظري لا بد منه لتأصيل الدراسة و وضعها في الايطار الصحيح و في متغير اساليب الرعاية الوالدية و علاقتها بمتغير سمات الشخصية فإتضح ان هناك دراسات عديدة تناولت الموضوع برؤى مختلفة و متنوعة ، وحاولت الباحثة في حدود إطلاعها الالمام بجل هذه الدراسات و إن لم يكن كلها و هو ما ستقوم بعرضه من دراسات عربية أولا و دراسات أجنبية ثانيا مراعيتا في ذلك التسلسل الزمني لكل منهما .

من أوائل الدراسات التي تناولت أساليب الرعاية الوالدية أعمال (**برلنغهام و أنا فروي دان**) التي تؤكد أن سلوك الأطفال أثناء القصف على لندن سنة 1940 الذين تواجدوا بجانب أمهاتهم كانوا ينامون طبيعيا أما أولئك الذين اخلوا في أماكن بعيدة دون أمهاتهم كانوا حزينين مهما كان من ينوب عن أمهاتهم .(maurice porot ,1979 :15)

ودراسة MUCHIELLI 1950 حيث يرى أن معظم الأبناء يرغبون في أن تكون هناك سلطة تقوم و تسهر على حمايتهم و لكنهم يريدونها ان تكون عادلة لا تميز بينهم ولا تفضل بعضهم عن بعض تخدم مطالبهم بصفة عامة و تتماشى مع سلوكياتهم اليومية الأسرية وأما في حالة عدم استقرار سلوك الاب والتقلب في العلاقة التربوية من تسلطية الى عاطفية زائدة فانه يؤثر على عملية امتثال الابن له وينشا عنده قلق مع تشويه الصورة الحقيقية للاب.

ثم جاءت دراسة (**شيفر و بل Schafer 1957**) التي تعتبر نقطة تحول في الاهتمام بمشكلة أساليب الرعاية الوالدية التي كانت تركز على وجهة نظر الآباء في حين دراسة **شيفر و بل** إهتمت بكيفية إدراك الأبناء لهذه الأساليب و التي إعتبرها الباحثان أهم بكثير من تصور الآباء لأنه و مهما كانت نوايا الآباء طيبة عند معاملتهم لابنائهم معاملة خاطئة فإن هذه النوايا لن تقلل من إدراك الأبناء للأساليب على انها خاطئة عدا أنهم سيتضررون من جزاء هذا الإدراك (ميسرة، الطاهر،1990 : 46)

دراسة **فيلد** (**field**) التي قام بها حول العلاقة بين الوالدين و الطفل و أثر أساليب المعاملة الوالدية في حياة الابناء ، و قد كانت العينة تتكون من 250 طفلا من الاطفال المنحرفين الذين يعانون من بعض الصعوبات ، و قد أسفرت النتائج على التالي أن جميع أمهات الاطفال المنحرفين غير متزنات ، إذ كان بعضهن معتديات قاسيات ، بينما كان البعض الاخر متساهلا إلى حد الافراط أو عصبيات أو غير ناضجات، كذلك وجد (فيلد) أن علاقتهن جميعا بأبنائهن كانت متوترة و نتيجة لهذا العامل قاسى هؤلاء الاطفال من قلة الحب والحنان أو من النظام القاسي الذي يتصف بالعقوبة الشديدة و النقد اللاذع ، وكذا تعييرهم بنقائصهم ، ومقارنتهم بغيرهم الممتازين أو المحظوظين ، كذلك وجد ان ماضي الامهات في اسرهن كان السبب في عدم قدرتهن على التكيف وقد ذكرن جميعا فيما عدى إثنتين منهن أن طفولتهن كانت تعسة . (حسن: 72،197)

دراسة **موسن (Mussen at al.1963**) تؤكد على طابع علاقة الوالدين بالأبناء بحيث أن الأبناء الذين لم يحصلوا على العطف الأبوي بدرجة كافية كانوا أقل أمنا و أقل ثقة بالنفس و أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين .

كما أوضحت دراسة (**محمود عبد القادر 1966**) أثر الدفء العاطفي و الانسجام الأسري على شخصية الطفل فوجد علاقة إرتباطية دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم و الإنسجام الاسري ،فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي و التوافق الأسري أكثر تقبلا لذواتهم و أكثر تحررا من عوامل القلق ،كما أنهم أكثر شعورا بالرضا .

و جاءت أبحاث **بومريند** (**1973**) بالتوصل إلى أن اساليب السواء تميز الاباء الموثوق بهم ، فهم يستعملون الثواب أكثر من العقاب ، و ينقلون توقعاتهم بوضوح ،و يزودونها بالشرح لمساعدة الابن على فهم أساليب التخاطب و يستمعون له و يشجعونه على الحوار ، فتفاعل الاباء مع الأبناء هنا يتصف بالمساعدة و التقبل .

دراسة داود (**1979**) الهدف منها التعرف على دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الابناء النفسية و تقبل الاخرين ، و مدى تقبلهم لذواتهم و توافقهم داخل المدرسة ، و تكونت عينة الدراسة من 150 تلميذا و تلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (12–14سنة) ينتمون إلى مستويات إجتماعية و إقتصادية تكاد تكون متقاربة من الطبقة المتوسطة في المجتمع و إستخدمت الباحثة مقياس الاساليب الوالدية كما يدركها الابناء ، و إستخدمت إختبار مفهوم الذات للصغار

و إختبار التوافق المدرسي لتلاميذ المرحلة الاعدادية و توصلت إلى أن الذكور أكثر تقبلا لذواتهم من الاناث و أن أساليب التنشئة الغير سوية لها تأثير ضار على صحة الابناء النفسية و تقبلهم لذواتهم و الاخرين و توافقهم النفسي .

دراسة (مياسا محمد مصطفى 1979)تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين بعض الاتجاهات التي يتبعها الوالدان في التنشئة كما يدركها الأبناء و بين السمات الشخصية لهؤلاء الأبناء ، كما يدرس العلاقة بين هذه الاتجاهات الوالدية و المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأثر ذلك في شخصية الفرد ، و تكونت عينة البحث من 1500طالب من طلاب الصف الثالث إعدادي أعمارهم ما بين 17/14سنة ذكور فقط .

دراسة كمال مرسي (1988) بعنوان " إدراك المعاملة الوالدية في الطفولة و علاقتها ببعض سمات الشخصية في المراهقة و تمثلت سمات الشخصية في الثقة بالنفس و الاكتفاء الذاتي و الدافعية للانجاز التي تنموا مع إدراكهم للتقبل من الوالدين حيث تكونت العينة من 89 طالبا من طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية ، حيث خلصت النتائج إلى أن الطلبة ذوي الثقة العالية بالنفس في طفولتهم كانوا يحظون بتقبل الوالدين و تشجيعهم و تاييدهم ، على عكس الطلبة ذوي الثقة المنخفضة بالنفس الذين كانوا يعاملون معاملة خاطئة غير سوية تتسم بالاهمال و النبذ و القسوة من قبل الوالدين ، و التي أدت إلى تكوين سمات غير صحيحة في شخصيتهم لانها تشعرهم يالتهديد و عدم الامن و الثقة بمن حولهم مما ساعد بالتالي على نمو سمات القلق و الاتكالية و الشعور بالذنب و العداوة ، لان إدراك الاطفال للنبذ و الكراهية و عدم التقبل من الوالدين ينمي عندهم صفة العداوة و العنف (كمال مرسي ،1988: 315)

و قام كفافي (1989) بدراسة التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء و شعورهم بالامن النفسي و تكونت عينة دراسته من 153 طالب من المرحلة الثانوية في قطر من جنسيات مختلفة بمتوسط عمري قدره 16,6 سنة و إستخدم الباحث مجموعة من الادوات و هي : مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء من إعداد الباحث و مقياس الامن النفسي إعداد (ماسلو) ومقياس تقدير الذات من إعداد (كوبر سميث) و توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض أساليب التنشئة التي تؤدي إلى الشعور بعدم الامن و القلق و منها التذبذب في المعاملة وزيادة الضوابط الوالدية مثل التحكم و تقييد الحرية .

و في **دراسة طاهر (1990)** عن أساليب المعاملة الوالدية و بعض جوانب الشخصية وذلك على عينة مقدارها 1453طالب من المدارس الثانوية الذكور بمدينة مكة المكرمة في المرحلة العمرية مابين 14-21 سنة ، بحيث إستخدم الباحث مقياس مكة لاساليب المعاملة الوالدية ومقياس مكة للشخصية ، و قد أثبتت النتائج أن الابناء الذين تتصف شخصياتهم بالتوافق و البعد عن الميل إلى عدم السواء أدركت والديها على أنهما يتقبلان أولادهما ، كما أضهرت هذه الدراسة أن الاساليب الوالدية التي أدركتها مجموعة الابناء الاكثر ميلا لمظاهر عدم السواء على أنها أساليب مميزة لوالديها هي : الاستحواذ ، الضبط ، عدم التمسك الشديد بالتأديب ، الرخصة ، الاكراه ، التطفل ، الضبط من خلال الشعور بالذنب ، الضبط العدواني ، عدم الاتفاق ، تلقين القلق الدائم، التباعد أو الانعزال العدائي ، إنسحاب العلاقة.

دراسة محمد بيومي خليل (1990) بعنوان " المناخ الاسري و الصحة النفسية للأبناء "**و** التي أجريت على عينة **من 200** مراهق و مراهقة و توصلت إلى أن المناخ الاسري الفاسد الذي يسوده الصراع ، الانانية ، إضطراب الادوار وفساد الحياة الروحية يعمل على إضطراب شخصية الابناء و يدفعهم للسلوك الجانح ، والاتجاه نحو الجريمة ، والاستهانة بالقيم و التمرد عليها ، وسيطرة الكراهية و الحقد بين أفراد الاسرة ، و البحث عن تحقيق الذات ولو على حساب الآخرين المقربين (بيومي خليل، 2002: 213)

دراسة العريني (1414هـ) بعنوان أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الابناء و علاقتها بالسلوك العدواني فقد طبق الباحث دراسته على عينة مكونة من 200 طالب و طالبة من المدارس الحكومية التابعة لوزارة المعارف و تتراوح أعمارهم بين 16-21 سنة تم إختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة ، و إستخدم الباحث مقياسين هما مقياس (أمبو) لقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني ، و توصل الباحث إلى وجود علاقة دالة بين الاساليب الغير سوية للآباء و الامهات مثل الحرمان و الايذاء الجسدي و الاشعار بالذنب و بين السلوك العدواني اللفظي و الغير لفظي بين الابناء .

دراسة كيلي Kayle بعنوان " العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية على شخصية الابناء و توافقهم الشخصي الاجتماعي " و التي أجريت على عينة **من 30** أسرة من ولاية كولومبيا تتراوح أعمار أبنائهم **من 11-13 سنة و** إستخدم مقياس أساليب المعاملة اللاسوية

(تسلط ، ضغوط ، سيطرة) للوالدين ، و طبق على الابناء بروفيل جوردن للشخصية ، و يحتوي على **4** مقاييس فرعية و أسفرت نتائج الدراسة إلى :

–وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين ما تمارسه الام من أساليب لا سوية و عدم توافق البنات حيث بلغ معامل الارتباط 0,64 و هو دال عند مستوى 0,01 .

–توصل إلى أن ما يمارسه الآباء من أساليب لاسوية يرتبط إرتباطا سالبا بتوافق الإناث من الأبناء.

–و توصل أن الامهات أكثر إستخداما للاساليب اللاسوية في معاملة الابناء من الاباء .(**عوض** ،1994: 68)

دراسة سمير خطاب (**1994**) بعنوان " تباين أساليب التنشئة الوالدية و علاقتها بسمات الشخصية " و التي طبقت على عينة مكونة من 150طالب و طالبة من طلاب جامعة عين شمس ، و إستخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء من إعداده و مقياس الشخصية المتعددالاوجه **Mmpi** و إستمارة للبيانات الشخصية واوضحت النتائج ما يلي :

–وجود فروق جوهرية عند 0,05 بين الطلبة و الطالبات في إدراك السلوك الوالدي و التسلط وذلك لصالح الطالبات .

–كما توجد علاقة ايجابية دالة عند 0,01 بين إدراك الذكور للتسلط الوالدي و الفصام 0,43 و الانحراف السيكوباتي0,53 و الاكتئاب 0,58 و الهستيريا 0,46 ، و بالنسبة للاناث فهناك علاقة إيجابية دالة عند مستوى 0,01 بين إدراك الإناث للتسلط الوالدي و الفصام 0,46 و الاكتئاب 0,56 و الهستيريا 0,40 و الانحراف السيكوباتي 0,31

–كما وجد إرتباط موجب دال بين إدراك الأبناء للتذبذب الوالدي و سمات الفصام و الانحراف السيكوباتي و الاكتئاب و الهستيريا و ذلك لدى كل من الإناث و الذكور .

–كما وجدت علاقة سالبة بين إدراك الابناء الذكور و الإناث للسواء الوالدي و سمات الانحراف السيكوباتي و الاكتئاب و الفصام بدلالة عند 0,01 .

–كما وجدت فروق جوهرية عند 0,01 بين الذكور الذين أدركوا والديهم أكثر تسلطا و الذين أدركوهم أقل تسلطا و ذلك في سمات الفصام و الانحراف السيكوباتي بينما كانت الفروق في سمات الاكتئاب و الهيستيريا جوهرية عند 0,05 و ذلك لجانب المجموعة الاولى ، أما بالنسبة

للإناث فقد وجدت فروق جوهرية عند 0,05 بين اللاتي أدركن والديهم أكثر تسلطا و اللاتي أدركنهن أقل تسلطا و ذلك في جميع سمات الشخصية و الفروق لصالح المجموعة الاولى .(سمير خطاب ،1994: 154-157)

دراسة العبادي (1996) بعنوان " العلاقة بين أنماط التنشئة الاسرية كما يدركها الابناء طلبة الصف الأول ثانوي و السنة الجامعية الاولى ومستوى قدرتهم على التكيف " و تكونت عينة الدراسة من 1081 طالب و طالبة تم إختيارهم بطريقة عشوائية في مدينة عمان ، و قد أظهرت الدراسة وجود فروق لصالح نمط الضبط التربوي مقارنة بنمطي التنشئة التسلطي و التسيبي .

دراسة (حمدي ياسين و آخرون :1997) هدفت الدراسة إلى معرفة الأساليب الشائعة لاساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة و علاقتها بالسمات و الخصائص النفسية و ذلك من منظور الام في كل من المجتمع المصري و الكويتي ، و لتحقيق ما سبق تم إعداد إستبانتين الاولى لتشخيص إساءة المعاملة و تم تطبيق هذه الأدوات على عينات من الأمهات المصريات (150 أم) و (82) أم من الأمهات الكويتيات تم سحبهم عشوائيا ، و من النتائج المتوصل اليها في الدراسة أن الصورة الشائعة لإساءة المعاملة النفسية لطفل ما قيل المدرسة تختلف بإختلاف الثقافتين المصرية و الكويتية و كذا الخصائص النفسية المرتبطة بها عند الأطفال ، و كذلك تتاثر إساءة المعاملة لدى طفل البيئتين ببعض المتغيرات الدينامية مثل (الصورة السيئة للذات و الرفض و الأعراض العصابية والانسحابية و الإهمال و الاعتمادية . (حمدي و آخرون ، 1997 : 33)

دراسة نوال عبد الله (1999) بعنوان" الاتجاهات الوالدية في التنشئة و علاقتها ببعض سمات شخصية الابناء و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لاسرهم " ، تكونت عينة الدراسة من 400 طالبا و طالبة من طلاب الفرقة الأولى بالجامعات تم إختيارهم عن طريق العينة العشوائية و توصل الباحث للنتائج التالية : توجد علاقة إرتباطية سالبة بين التسلط عند الأب و الميل للانبساط عند الابن و هذا يدل على أنه كلما زاد إدراك الابن لتسلط والده كلما مال الابن للانطواء و إبتعد عن الانبساط ، كما أنه توصل إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين حماية الأم و بين ميل الأبناء للانبساط ، ووجود علاقة أخرى إرتباطية موجبة بين الظروف الاقتصادية للأسرة و أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة.

دراسة رغبي و آخرون (1999) Rigby et al بعنوان " الخصائص الوالدية و أثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم " ، و قد تكونت عينة الدراسة من 803 طالب و 687 طالبة من المدارس الاسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة ، حيث تراوحت أعمارهمبين 11–16 سنة، وإستخدم الباحث اربعة مقاييس هي : مقياس العلاقات الوالدية و مقياس العلاقة بالاقران حيث تضمن بدوره مقياس الطالب المتنمر و مقياس الطالب الضحية و مقياس الطالب الاجتماعي، وتوصلت النتائج لما يلي : إرتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي و إنخفاضها لدى الطالب المتنمر و الطالب الضحية ، كما توصلت غلى أن الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتنمرون و ضحاياهم بأقرانهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة ، إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الاسرة تقود إلى التعرض للتنمر في المدرسة أو ممارسة السلوك التنمري . **Rigby,K,Slee,1999 P 387-388**

دراسة(عالية الطيب حمزه :1999) هدفت الدراسة إلى معرفت الحاجات النفسية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أم درمان ، بلغ حجم العينة 150 طالب و طالبة منهم 75طالبا و 75 طالبة من المدارس الثانوية تتراوح أعمارهم فيما بين (15–20 سنة) و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية تتصف الحاجات النفسية لدى طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بالايجابية ما عدى الحاجة إلى السيطرة و العدوان فهي حيادية ، أما الحاجات النفسية التي تتصف بالسلبية فهي الحاجة إلى الخضوع و لوم الذات ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين بعض الحاجات النفسية (السيطرة و لوم الذات و العدوان و الحاجة إلى التغيير و أساليب المعاملة الوالدية المساواة للأب والأم ، والتسامح للأب والأم ، والتقبل والحماية للأب و الأم) و لا يوجد إرتباط بين بقية الحاجات النفسية و أساليب المعاملة الوالدية .

دراسة السيد محمد أبو هاشم بجامعة الملك سعود بالسعودية ، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة المكونات الأساسية للشخصية فى ضوء نموذج كل من : كاتل ، وأيزنك ، وجولدبيرج ، وكذلك مدى التداخلات بين النماذج الثلاثة فى قياس الشخصية ٠وتكونت العينة من (418) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، منهم 190) طالباً ، (228) طالبة ٠ وطبق عليهم مقياس التحليل الإكلينيكي(**Clinical Analysis** تعريب محمد السيد وصالح أبو عباة(1998) ، ويحتوى ست عشرة سمة للشخصية تمثل السمات السوية (PF 16) واستخبار آيزنك للشخصية (**Eysanck Personality Questionnaire**(PEQ) تعريب أحمد عبد الخالق (1991) ، وقائمة

العوامل الخمسة الكبرى للشخصيةBig Five Personality من إعداد(Goldberg 1999)) وتعريب الباحث الحالى ، وباستخدام معاملات الارتباط ، والتحليل العاملى الاستكشافى أظهرت النتائج ما يلى:

1 -تمايز المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج كاتل لدى طلاب وطالبات الجامعة عما افترضه كاتل حيث تشبعت على أربعة عوامل هى : الانسجام مقابل الاندفاعية ، والمغامرة مقابل الاطمئنان ، والتخيل ، وفعالية الذات .

2 -تمايز المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج أيزنك لدى طلاب وطالبات الجامعة عما افترضه أيزنك حيث تشبعت على عاملين هما : الذهانية مقابل الكذب ، والانبساط .

3 -تمايز المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج جولدبيرج لدى طلاب وطالبات الجامعة عما افترضه جولدبيرج حيث تشبعت على عاملين هما : الانفتاح مقابل العصابية ، والمقبولية .

4 -توجد علاقات متباينة النوع(موجبة – سالبة) دالة إحصائياً بين المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج كل من : كاتل ، وأيزنك ، وجولدبيرج لدى طلاب وطالبات الجامعة .

5 -المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولدبيرج لدى طلاب وطالبات الجامعة متداخلة إلى حد ما حيث تشبعت على سبعة عوامل هى : الانسجام مقابل العصابية ، وعدم الاطمئنان مقابل الثبات الانفعالى ، والذهانية مقابل الكذب ، والانبساط ، والضمير ، وفعالية الذات ، والراديكالية.

دراسة الحربي (2000) هدفت إلى التعرف على علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بمستوى القلق و الانبساطية و العدائية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أي أساليب المعاملة الوالدية الاكثر إسهاما في تكوين سمات الشخصية لدى عينة الدراسة، وأستخدم الباحث عينة مكونة من 200 طالب من خمس مدارس بمكة المكرمة من الاقسام العلمية الشرعية و إستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية لعابد النفيعي ، مقياس القلق العام للاطفال والمراهقين لجعفر محمد ، إستخبار أيزنك للشخصية و إستبيان تقدير الشخصية لمدوحة سلامة وتوصل البحث إلى :

-وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين كل من الأسلوب العقابي و أسلوب سحب الحب لكل من الاب و الام أكثر الاساليب في تكوين القلق لدى عينة الدراسة .

-وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين كل من الاسلوب العقابي و أسلوب سحب الحب والقلق لدى أفراد العينة ، و لا توجد علاقة بين أسلوب الارشاد لكل من الاب و الام و القلق .

-كما أظهرت الدراسة أن أسلوب سحب الحب أكثر أساليب المعاملة الوالدية إسهاما في تكوين العدائية بينما كان أسلوب التوجيه الارشادي أكثر الاساليب إسهاما في التقليل من العدائية، كما أن الاسلوب الارشادي التوجيهي للام و الاب أكثر الاساليب إسهاما في تكوين الانبساطية .

و أجرى بيرك (**BURK , 2000**) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر أنماط المعاملة الوالدية التي تتبعها الاسرة في تنمية شخصية أبنائها ، و قد تم إختيار عينة عشوائية تكونت من (21) طفلا ، و إستخدم أسلوب المقابلة و جمع المعلومات و الاستبيانات للكشف عن أثر المعاملة الوالدية ، و كشفت نتائج الدراسة أن نمط المعاملة الوالدية الايجابي له أثر إيجابي في شخصية وتفاعل الابناء مع المحيط ، و أن طريقة نمط المعاملة التسلطي لها أثر سلبي في شخصية الابناء و تزيد من تشاؤمهم و إنعزالهم عن المحيط.

دراسة نبيل حسن (**2000**) بعنوان " التنشئة الصحية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة" حيث تكونت العينة من **120** تلميذ من تلاميذ الصفين الخامس و السادس إبتدائي تراوحت أعمارهم بين **11-12** سنة و قد إستخدم مقياس التنشئة الصحية للاطفال إعداد الباحث و ناصر مصطفى سنة **1993** وإستخبار آيزنك للشخصية إعداد آيزنك تعريب أحمد محمد عبد الخالق **1991** ، و قد أوضحت النتائج عدم وجود إرتباط دال بين التنشئة الصحية و متغيرات الشخصية (الانبساطية و الانطوائية و الكذب) ، و قد ظهر أن أكثر عوامل التنشئة الصحية إسهاما في تباين المتغيرات المستقلة في المتغير التابع (شخصية التلاميذ) هي عوامل النظافة **ف=0,16** ، الغذاء المتكامل **ف= 5,39** بدلالة **0,01**، الوقاية **ف=0,08**، بدلالة **0,05** ، كما وجدت فروق بين المدارس الاهلية و المدارس الحكومية في متغيرات الشخصية الانبساط **ت=2,24**بدلالة **0,05** و العصابية **ت=3،53** بدلالة **0,01** وجميعها في إتجاه الاهلية .

دراسة جاكبسون و كروكيت Jacobson and Kroket (2000) بعنوان "العلاقة بين مستوى المتابعة الوالدية كأسلوب تعامل بين الاباء و المراهقين و تكيف المراهقين (الاكتئاب ، مستوى النشاط الجنسي ، الجنوح ، التحصيل الدراسي " ، حيث تكونت العينة من 4237 طالبا و طالبة من الصف الثاني عشر في ولاية بنسلفانيا الامريكية ، و أشارت النتائج إلى أن المتابعة الوالدية قد ساهمت في خفض الاكتئاب و النشاط الجنسي و الجنوح ، و في رفع مستوى التحصيل لدى المراهقين من الجنسين .

دراسة جلال (2001) بعنوان " العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية : الحماية الزائدة ، الاهمال، الحزم و الشدة، التفرقة في المعاملة) و بعض سمات الشخصية ،والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من (**200**) طفلا و طفلة في المدارس الاساسية في محافظة القاهرة في مصر ، و إستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية و إختبار الشخصية للاسقاط الجمعي وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة ، الاهمال ، الشدة ، التفرقة في المعاملة) و بعض سمات الشخصية .

دراسة بيسين و تابا Bisin et Tapam (2002) بعنوان " أثر أساليب التنشئة الأسرية ودورها في تحديد الحياة المستقبلية للفرد " ، و تكونت العينة من 220 فردا و إستخدمت الدراسة مقياس التنشئة الاسرية من إعداد الباحثين ، و أشارت النتائج إلى أن التنشئة الاسرية تلعب دورا بارزا في إتجاهات أفراد الدراسة نحو طبيعة التعامل مع الاخرين ، و ان العامل الديني له أثر في ذلك ، و أن أسلوب التنشئة الاسرية المتسلط يلعب دورا في تحديد إتجاهات افراد الدراسة نحو مفهوم الفرد لذاته و للاخرين . (مرعي عودة النصاصرة ، 2013: 26)

دراسة كونولي و أمور Connolly-O'Moore (2003) بعنوان "العلاقات الاسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين " ، و تكونت عينة الدراسة من 288 طفلا ممن تتراوح أعمارهم 6-16 سنة ، صنف الباحثان الطلاب إلى 115 طفل على أنهم متنمرين ، و قد إستخدم إختبار آيزنك للشخصية لقياس أبعاد الشخصية ، كما إستخدم إختبار العلاقات الاسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الاطفال إتجاه كل فرد من أفراد أسرهم ما إذا كانت هذه العلاقات متبادلة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي في حين أظهر الاطفال الغير متنمرين علاقات

أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم ، و أظهرت نتائج الدراسة إلى الحاجة إلى مشاركة الاسرة و تدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف إلى حاجاتهم . (نبيل حسين ،2000 :48)

دراسة باكر و بلاشر Baker , Blacher (2005) تحت عنوان " أنماط المعاملة الوالدية وإرتباطها بدرجة التفاؤل و التشاؤم و التكيف الاجتماعي عند الابناء " و تكونت عينة الدراسة من **212** طفل و التي تراوحت أعمارهم من **3-4** سنوات و إستخدمت الدراسة الاستبيانات والمقابلات ، و أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و درجة تكيف الابناء الاجتماعي و النفسي .

دراسة **منى عوض حسن (2005)**بعنوان "شخصية الام و أثرها على تربية الابناء " وطبقت الدراسة على عينة من 165من الامهات المتعلمات و الغير متعلمات بالخرطوم ، تم إختيارهم بطريقة العينة العشوائية و من أهم النتائج المتوصل إليها أن الأمهات المتعلمات لهن أثر كبير على تربية الأبناء و ذلك نسبة لالمامهن بقدر كافي من العلم و الثقافة عكس الأمهات الغير متعلمات ، كما ان هناك علاقة موجبة بين المعاملة الوالدية المتزنة و التربية السليمة التي تخلق أجيال صالحين بعكس المعاملة السلبية كالضرب الشديد و التدليل و القسوة و التفرقة نجد جميع تلك الاساليب لها أثر سابي على تربية الطفل حيث تغرس في الابناء الحقد والكراهية بين أفراد الأسرة ووالديهم .

دراسة القضاة (2006) تحت عنوان " أنماط المعاملة الاسرية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة ، و قد حددت أنماط المعاملة الاسرية بنمطين هما : النمط الديموقراطي-، التسلطي ، و نمط الحماية الزائدة –الإهمال ، و لقياس سمات الشخصية إعتمد مقياس (آيزنك) و أختيرت العينة بطريقة عشوائية تكونت من **421** طالبة موزعة على كليات جامعة مؤتة ، و أشارت نتائج الدراسة إلى :

- أن النمط الأسري السائد لدى أسر الطالبات هو النمط التسلطي و أشارت النتائج إلى إعتماد الأب نمط الإهمال ، فيما تعتمد الام نمط الحماية الزائدة ، و أظهرت النتائج تساوي بعد (الانبساط- الانطواء) لدى أفراد العينة ، مع نسبة مرتفعة لبعد الانفعال تساوي (**80,9%**) مقابل (**19,1%**) لبعد الاتزان .

-وجود علاقة تربط نمط تنشئة الأم الديموقراطي – التسلطي مع سمات الشخصية لبعد (الاتزان – الانفعال).

-عدم وجود علاقة بين نمط تنشئة الاب و سمات الشخصية لدى أفراد العينة.

- عدم وجود علاقة بين نمط تنشئة الام (الحماية الزائدة –الاهمال)و النمط (الديموقراطي-التسلطي) مع سمات الشخصية لبعد(الانبساط-الانطواء).

دراسة **ديروز و سيننس و فانستينكست Duries Soenens Vansteenkiste (2007)** بعنوان " تأثير تشجيع الوالدين على وضع الاهداف و نمط المعاملة الوالدية على كل من خضوع المراهقين للسلطة و التوجه نحو السيطرة الاجتماعية "، و تكونت عينة الدراسة من (956) طالبا من صفوق الثاني عشر ، وتم تطبيق أربعة مقاييس الاول أنماط المعاملة الوالدية، والثاني يقيس إسهامات الوالدين بوضع المراهقين لاهدافهم و الثالث مقياس الخضوع للسلطة، والرابع مقياس التوجه والسيطرة الاجتماعية ، و أشارت النتائج إلى أن نمط المعاملة يتنبأ بدرجة خضوع المراهقين للسلطة حيث أن نمط المعاملة الديمقراطي لم يرتبط مع كل من خضوع المراهقين للسلطة ، و التوجه نحو السيطرة الاجتماعية ، أما نمط المعاملة الديكتاتوري فقد إرتبط بشكل طردي و بمستوى متوسط مع كل من خضوع المراهقين للسلطة ، و التوجه نحو السيطرة الاجتماعية ,(أمير كايد أبو عرار،2010 : 29)

دراسة **كيم و كيم Kim& Kim (2008)** بعنوان " أثر العنف الأسري ،أداء الأسرة وديناميات الوالدين على جنوح الأحداث الكوريين " ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الأسرية المتعلقة بجنوح الأحداث و تأثير العنف و الوضع الأسري و شخصيات البالغين داخل الأسرة على سلوك الجانحين من الذكور الكوريين ، و تكونت العينة من 1943 من الذكور البالغين العاديين والأحداث الجانحين ، و بينت النتائج أن الجانحين البالغين ينظرون إلى الأدوار الأسرية لابائهم على أنها ضعيفة ، و أن هناك معدلات عالية من التسلط و العنف الاسري قد وقع على عينة الجانحين ، إضافة لذلك فإن الجانحين أكثر ميلا لارتكاب أفعال جنحية معادية للمجتمع كما أن لديهم معدلات عالية من الإحباط ، و درجة عالية من الجنوح مقارنة بالطلبة البالغين ، وكان للشخصية المعادية للمجتمع و جنس الجانح الأثر الأعلى و غير المباشر على السلوك الجانح، كما أن نم ط

المعاملة التسلطي و العنف الأسري له تأثير مباشر على سلوك الجانحين.(مصطفى إبراهيم الطراونة،2015: 35)

دراسة **الغامدي (2008)** بعنوان " خبرات الإساءة الطفلية و علاقتها ببعض الخصائص النفسية لدى الجانحين و غير الجانحين " ، و هي دراسة مقارنة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة أثناء الطفولة من جهة الأب و من جهة الأم و علاقتها ببعض الخصائص النفسية موضع الدراسة (العدوان ،و الشعور بالوحدة النفسية ،و الثقة بالنفس)

كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الأطفال الجانحين و الغير جانحين من مرتفعي خبرات الإساءة و منخفضي خبرات الإساءة و ذلك في الخصائص النفسية موضع الدراسة ، و تكونت عينة الدراسة من من الطلاب العاديين الغير جانحين بالمرحلتين المتوسطة و الثانوي بمدينتي مكة المكرمة و جدة و عددهم 584 طالبا ، و 123 جانحا من دار الملاحظة بجدة ، و توصلت الدراسة إلى وجود إرتباط موجب دال بين كل من خبرات الإساءة الطفلية من جهة الأب و من جهة الأم و كل من العدوان و الشعور بالوحدة النفسية ، أما الثقة بالنفس فلا يوجد إرتباط دال بينهما و بين خبرات الإساءة من جهة الاب و من جهة الأم عدا وجود إرتباط دال بين خبرات الإساءة من جهة الأب و غير الجانحين و كذلك العينة الكلية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الغير الجانحين و الجانحين لصالح الجانحين و مرتفعي خبرة الإساءة من جهة الأب و الأم في الخصائص النفسية لصالح الجانحين ومرتفعي خبرة الإساءة عدا مرتفعي و منخفضي خبرة الإساءة من جهة الأب و الأم في متوسط الثقة بالنفس فلا يوجد فروق بينهما ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين و غير الجانحين في خبرة الإساءة الطفلية من جهة الأب و الأم لصالح الجانحين.

دراسة **حسن (2008)** بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بمستويات الهوية النفسية للمراهقين " و اجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 251 طالب منهم 88ذكور و 163 إناث من قضاء عكى في فلسطين ، و قد غستخدم مقياس الهوية النفسية ، إستنادا إلى وجهة نظر مارسيا المستندة على نظرية إريكسون في تكوين الهوية النفسية ، و قد قامت الباحثة بتطوير أداة لقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين ، و اشارت النتائج إلى أن هناك إرتباطا دالا إحصائيا بين اسلوب معاملة الاب الديموقراطي ، و تعليق إنغلاق الهوية في البعد الاجتماعي ، وإرتباطا دالا بين أسلوب معاملة الاب التسلطي و إنغلاق الهوية في البعد الاجتماعي ، أما أسلوب

معاملة الاب التسيبي فقد إرتبط بشكل سلبي و دال مع كل من تعليق و إنغلاق الهوية في البعد الاجتماعي .

دراسة البليهي (2008) بعنوان " أثر أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي " ، حيث طبقت الدراسة على عينة تكونت من **263** طالبا من طلاب مدينة بريده بالسعودية ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم إعداد مقياسين ، حيث أن المقياس الاول يقيس أساليب المعاملة الوالدية ، و الثاني لقياس التوافق النفسي ، و خلصت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية و التي تستند إلى الإيذاء الجسدي و العقاب و الحرمان و الصرامة و القسوة و الاذلال وتفضيل الاخوة لها أثر على شخصية الابناء التكيفية مع محيطهم الاجتماعي .(**أريج إبراهيم، 2011: 31-33**)

دراسة **ريحاني (2009)** بعنوان " أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي " حيث أختيرت عينة الدراسة عشوائيا و بلغ عددهم (623) طالبا و طالبة منهم 324 من الاناث و 299 من الذكور تراوحت اعمارهم بين (16-17) سنة موزعين على الصفين العاشر و الاول ثانوي في مختلف مدارس مديرية التربية و التعليم لعمان الاولى إستخدمت الدراسة مقياسي : المعاملة الوالدية ، و التكيف النفسي ، و إستخدم تحليل التباين الثنائي للاجابة عن فرضيات الدراسة ، و أظهرت النتائج وجود أثر لانماط المعاملة في التكيف النفسي للمراهقين ، حيث إرتبط نمط المعاملة الايجابي كما أدركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم ,

كما أجرت **المومني (2009)**دراسة هدفت إلى كشف مستوى الطموح و نمط الشخصية ونمط التنشئة الاسرية على التنبؤ بالضغوطات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة أربد ، تكونت عينة الدراسة من (460) والد و والدة لطلبة الصف الثاني ثانوي بجميع فروعه في مدينة إربد ، موزعين على سبع مدارس للذكور و سبع مدارس للاناث ، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ، و تم إستخدام المقاييس الاتية : مقياس آيزنك للشخصية و مقياس مستوى الطموح ، ومقياس التنشئة الاسرية و مقياس الضغوط النفسية و أظهرت النتائج أن مستوى طموح أسر طلبة الثانوية العامة جاء بدرجة مرتفعة على الاداة ككل ، و أن نمطي الشخصية (الانفعال- الانطواء) هما النمطان السائدان لدى أفراد العينة ، أما بالنسبة لانماط التنشئة الوالدية فقد جاء النمط

الديموقراطي في المرتبة الاولى و هو النمط السائد لدى غالبية أفراد العينة ، و جاء الضغط النفسي بمستوى متوسط على الاداة ككل.

دراسة **الوكيل (2010)** بعنوان الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الابناء و علاقتها بمفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي ، دراسة مقارنة سيكومترية بين عينة من الاسوياء والجانحين "و هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي تعرض لها مجموعة من الاسوياء و الجانحين في صغرهم ، و الفروق في هذه الاساليب من وجهة نظرهم و علاقة هذه الفروق بمفهومهم عن ذاتهم و مستوى توافقهم النفسي و الاجتماعي ، وتكونت عينة هذه الدراسة من عينتين الاولى مجموعة الاسوياء و بلغ عددها 30 طالب من المدارس الاعدادية والثانوية وتراوحت أعمارهم ما بين (12-17) سنة و عينة من الجانحين و تكونت من 30 حدث جانح مودع بمؤسسة رعاية الاحداث بمصر و تراوحت أعمارهم ما بين (13-18) سنة ، و قد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الاسوياء و الجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها كل منهم ، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة و بين مفهوم الذات لديهم ، ووجود علاقة إرتباطية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الابنائ وبين مستوى توافقهم النفسي و الاجتماعي .

دراسة **كوكا يورك Kocayoruk (2012)** تبين ان الدعم الانفعالي المقدم من طرف الاباء كان مؤشرا عاليا على تحقيق الاستقلال الانفعالي لدى المراهقين من خلال تعزيز مستويات عالية من تحديد الذات .

التعليق على الدراسات السابقة

حاولت الباحثة على قدر علمها أن تحصي اكبر عدد من الدراسات السابقة من خلال القيام بمسح لجمع أكبر عدد منها و التي تتناول موضوع البحث الحالي أو يتقارب معه في المضمون و الفرض ، وكانت محصلة الدراسات السابقة (38) دراسة، تناولت بعضها أساليب المعاملة لوالديه في علاقتها سمات الشخصية موضوع الدراسة الحالية مع بعض المتغيرات كالجنس و التخصص الدراسي والسن كذلك دراسات تناولت أساليب المعاملة لوالديه في علاقتها مع متغيرات أخرى تخدم الموضوع الحالي بطريقة غير مباشرة و ستتركز في تعليقاتنا على الجوانب الآتية :

أولا من حيث الهدف :

هنالك بعض الدراسات التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب الرعاية لوالديه وسمات الشخصية بطريقة مباشرة و من بينها (1950ميكييلي) دراسة (طاهر 1990) دراسة (كايل) دراسة الحربي (2000) دراسة (بييرك 2000)(دراسة جلال 2001) دراسة (القضاء 2006) دراسة (خطاب 1994) دراسة (نوال عبد الله (1999) دراسة (كمال مرسي 1988)

إلا أن هناك دراسات هدفت لمعرفة الأساليب الرعاية في علاقتها بمتغيرات تخدم بصفة غير مباشرة متغير الشخصية وسماتها لدى الأبناء كدراسة (برلنغهام 1940) ، دراسة (شيفر و بل 1957)دراسة (فيلد) دراسة (بومريند 1973) التي ركزت على أهمية التمثلات الايجابية المرتبطة بالصور للوالديه لدى الأبناء خصوصا المراهقين، على غرار دراسات أخرى ربطت بين اسلوب الرعاية الوالديه بالصحة النفسية للابناء بصفة عامة كدراسة(البيومي خليل 1990) وفي علاقتها بصفة خاصة بالتوافق و التكيف النفسي و الاجتماعي كدراسة(البليهي 2008)

و(دراسة ديروز و آخرون 2007) و دراسة (الريحاني 2009) و دراسة (العبادي 1996)، وهناك من ربط المتغيرات السابقة ذكرها بمفهوم الذات لدى الابن كدراسة (الوكيل 2010) ، ومستويات الهوية النفسية للمراهق كدراسة(الحسن 2008) ، أو مستوى الطموح ونمط الشخصية لدى الابناء كما جاءت به دراسة (المومني 2009)، او مستوى المتابعة الوالديه كدراسة(جاكبسون و كروكيت 2000) وهناك من ركز على الدعم الانفعالي من طرف الآباء وأثره على شخصية الأبناء كما جاء في دراسة (كوكا يورك) 2012.

وكذا دور أساليب الرعاية الوالديه في تحديد معالم الحياة المستقبلية كدراسة (بيسين وتابا2002) او درجة التفاؤل و التشاؤم التكيف الاجتماعي لدى الأبناء في دراسة(باكر و بلاشر 2005) و(ويلكينسن و اخرون 2007) و هناك بعض الدراسات التي ركزة على جانب الشخصية لدى الأبناء او الآباء كما جاء في دراسة (كونولي وأمور،2003) و دراسة (حسن 2005) ودراسة (رغبي وآخرون 1999) و دراسة(حمزة 1999) عن العلاقات الأسرية و شخصية الآباء ، وأثرها على شخصية الأبناء كما أن هناك من سلط الضوء على التنشئة الصحية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية كدراسة (نبيل حسن 2000) وهناك من توجه للزاوية المقابلة من سوء الرعاية والمعاملة كالعنف الأسري ودور خبرات الإساءة الطفولية و علاقتها بسمات الشخصية عن المراهق

العادي والجانح وهو ما جاء في دراسة (كيم وكيم2008) ، و دراسة (الغامدي 2008) و دراسة(ياسين و آخرون1997) و دراسة (بيرك 2000) إضافة إلى دراسة أبوهاشم حول المكونات الأساسية للشخصية من خلال 3 نماذج كاتل و آيزنك و جولدنبيرج .

ثانيا من حيث المنهج

استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي.

من حيث العينة يتضح لنا من خلال الدراسات التي تناولت هذا المحور أن هناك تفاوت في حجم العينات الدراسات فقد تراوحت إعداد العينات مابين (4237-21) وقد كانت أكبر عينة قوامها 4237 طالب من الجنسين في الصف الثاني عشر في أمريكا في دراسة (جاكبسون وكروكيت(2000) تليها دراسة (كيم وكيم2008) بعينة قدرت ب 1943 ذكور بين عاديين وجانحين ثم دراسة (طاهر 1990)جاءت بعينة مقدارها 1453 طلاب ذكور بالثانوي بينما جاءت الدراسات الأخرى بعينات مقدرة ما بين (21-460) فرد وكانت أصغرها في دراسة (بيرك 2000) و كانت مقدرة ب 21 فرد.

و يعود تفاوت حجم العينات في الدراسات المذكورة على موضوع وهدف ومنهج كل الدراسات على حدى ، كما نجد اختلاف في نوع عينات الدراسات (ذكور و إناث) فنرى ان جل الدراسات طبقت على الجنسين ما عدى دراسة (كفافي 1989) و دراسة (طاهر 1990) ودراسة (البليهي 2008) و دراسة (كيم و كيم 2008) والتي طبقت على الذكور فقط.

كما تنوعت الدراسات في اختبارها للمرحلة العمرية فنجد أن هناك منها من اختيار المرحلة الثانوية للمراهقين و ذلك كما جاء في دراسات كل من (كفافي 1989) (طاهر 1990) (خليل 1990) (العريني 1414ه) (الحربي2000) (البليهي 2008) (كونولي و أموور 2003)(حسن2008) (ريحاني2009) (ديروز و آخرون2007)، (العبادي 1996) (الوكيل 2010)(كيم وكيم 2008) (جاكبسون وكروكيت2012)(بيبسين وتابا 2002) (مرسي 1988) (حمزة 1999) (ويلكينسون واخرون 2007) (المومني 2009).

وهناك من اختار نهاية مرحلة الطفولة و بداية المراهقة أي مابين الابتدائي و المتوسطة و ذلك كدراسة (شيفر و بيل 1957) (فيلد) (بومريند1973)(داوود 1979) (كيلي) (بيرك 2000) (جلال2001)(باكر وبلاشر2005)(حسن2000) (رغبي و آخرون 1999) وهناك من وقع

إختياره في العينة على المرحلة المراهقة المتأخرة الموجودة بالجامعة كدراسة (القضاء 2006) (خطاب 1994)(عبد الله 1999) و قم ثم اختيار العينة كلها من أفراد أسوياء إلا دراسة (الغامدي 2008) فقد وقع اختياره على المراهقين الجانحين كما طبقت الدراسات في بيئات مختلفة من عربية و غربية.

من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات :

تعددت المقاييس المستخدمة في الدراسات و اختلفت باختلاف هدف الدراسات و منهج العلمي المستخدم فيها و لم تتفق أي دراسة مع أخرى في استخدام نفس المقياس سواء بالنسبة لمتغير أساليب الرعاية الوالدية أو متغير سمات الشخصية كمتغيرات منفردة فيها كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع (العريني.1414 هـــ) من حيث استخدامها مقياس (أمبو) لقياس أساليب المعاملة لوالديه كما أنها اتفقت مع دراسة كل من (القضاء 2006) (حسن 2000) و دراسة محمد ابو هاشم في استخدامها مقياس ايزنك لقياس سمات الشخصية.

من حيث التحليل الإحصائي:

استخدمت بعض الدراسات السابقة اختبار "ت " لقياس الفروق بين متوسطات مجموعتين مستقلتين، أو معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقات الارتباطية أو تحليل التباين، تحليل الانحدار، التحليل العاملي ، المتوسطات و الانحرافات المعيارية .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة في هذه الدراسة لنجد البعض منها متصلا بموضوع الدراسة بشكل مباشر و البعض الآخر كان متصلا بشكل مباشر و قد تميزت الدراسات بمايلي :

-تبين من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة أن معظمها قامت بدراسة كل متغير موضوع اهتمام الدراسة بشكل مستقل عن الآخر و كانت هناك دراسات قلة تناولت التوجه نحو أساليب الرعاية الوالدية في علاقتهما بسمات الشخصية لدى المراهق ما عدى دراستي (جلال 2001) (القضاة 2006)(خطاب 1994) وذلك في حدود اطلاع الباحثة مما دفعها للبحث في هذا الموضوع خصوصا في البيئة الجزائرية باعتبار أن الدراسات المذكورة سابقا أجريت في بيئات مختلفة كالسعودية، مصر ، الأردن و غيرها بحيث نجد ندرة في الدراسات التي أجريت على البيئة الجزائرية.

– استفادت الباحثة من تنوع المقاييس المستخدمة في إجراء الدراسات و التي تتناسب مع أهداف كل الدراسة و منهجها و طبيعة عينها و ظروفها و خلق هذا التنوع صعوبة في المقارنة بين الدراسات لتباين المقياس وخصوصا مقياس امبو لدراسة أساليب الرعاية لوالديه و مقياس انزك الذي اعتمدته الباحثة لقياس سمات الشخصية لدى المراهق في البيئة الجزائرية.صعوبة في المقارنة بين الدراسات لتباين أبعاد المقاييس رغم أن المتغير المدروس واحد مما دفع الباحثة بتبني مقياسي (أمبوا) لقياس أساليب المعاملة الوالدية ، و مقياس آيزنك لقياس سمات الشخصية .

–إستفادت الباحثة من تنوع المقاييس المستخدمة في إجراء الدراسات ، و التي تتناسب مع أهداف كل دراسة و منهجها و طبيعة عينتها و ظروفها و خلق هذا التنوع

–استفادة الباحثة من نتائج تلك الدراسات في الدراسة الراهنة من حيث التصميم البحثي و اختيار المنهج الأكثر ملائمة للدراسة والإطار النظري و صياغة فروض الدراسة و نتائجها.

– بمراجعة الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة نجد هناك اتفاقا الأساليب الإحصائية في بعض الدراسات و اختلاف في بعض الأخر و قد يفسر ذلك باختلاف الفرضيات المصاغة و كيفية تناول المعطيات وهو ما أتاح للباحثة الاستفادة منها حيث تمثلت لها الجوانب الإحصائية المناسبة لدراستها.

–هذا و تسعى الدراسة الراهنة إلى الاستفادة من نتائج تلك الدراسات السابقة لتحقيق هدف البحث التربوي في الترابط بين البحوث بعضها لبعض و التواصل المستمر بينها من ناحية و صياغة فروض الدراسة من الناحية أخرى.

الفصل الثالث
منهج وإجراءات الدراسة

- عرض الدراسة الاستطلاعية.
- عرض الدراسة الأساسية.

- **المبحث الأوّل: الدراسة الاستطلاعية**

تمهيـــد

1- هدف الدراســـــة الاستطلاعيـــــــة

2- عينة الدراســـــة الاستطلاعيـــة

3- إجراءات الدراســـــة الاستطلاعيـــة

4- الإطار الزمانـــــي والمكاني للدراســـة

5- أدوات الدراسة الاستطلاعية

5-1- وصف مقياس أساليب الرعاية الوالدية (أمبو) في صورته الأوّلية.

5-2- الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية في البحث الحالي

5-3- وصف مقياس أيزنك للشخصية في صورته الأوّلية.

5-4- الخصائص السيكومترية لمقياس أيزنك لمقياس الشخصية في البحث الحالي

خلاصة

تمهيد:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها، وإخضاعها للبحث العلمي، حيث تسبق الدراسة الأساسية؛ وهي عبارة عن مجموعة من الخطوات الرئيسية الأولى التي يتأسس من خلالها الجانب الميداني للدراسة، لأنها تساعدنا على التعرف على الميدان الذي يُجرى فيه البحث، ومدى الإمكانيات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل في سيره.

سنتطرق في هذا الفصل إلى أهداف الدراسة الاستطلاعية، والإطار الزماني والمكاني للدراسة، وعينة الدراسة الاستطلاعية، وكذا أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية في بحثنا إلى ما يلي:

- التعرف على عينة الدراسة الاستطلاعية، ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.
- التقرب من العينة ومعرفة الأجواء المحيطة بها، ومختلف ظروفها، وتحديد طريقة اختيارها.
- تجريب أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، والمتمثلة في: مقياس اساليب الرعاية الوالدية لأمبو، مقياس الشخصية لأيزنك، عن طريق تطبيق هذه الأدوات على عينة الدراسة الاستطلاعية، قبل تطبيقها على عينة البحث الأساسية.
- التعرف على المشكلات التي قد تعيق تطبيق الدراسة الأساسية.
- محاولة تدارك الأخطاء، وإجراء التعديلات اللازمة، وتعديل بعض البنود وإعادة صياغتها على الأدوات قبل الشروع في تطبيقها في الدراسة الأساسية.
- جمع المعلومات الضرورية للدراسة الأساسية.
- الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تصادفها الدراسة الاستطلاعية، وضبطها قبل تطبيق الدراسة الأساسية.

2 – عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 75 طالب و طالبة يتمدرسون بالسنة الأولى والثانية ثانوي بثانوية الحسين الحسني بولاية سيدي بلعباس ، تم إختيارهم بطريقة العينة العرضية من

جميع التخصصات ، و هذا من اجل حساب الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية.

الجدول رقم (02)يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس و السن والتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	الجنس		
				الذكور	الاناث
علوم تجريبية	26	%34,66	ت	15	11
			%	%57,69	%42,30
أداب و فلسفة	21	%28,00	ت	08	13
			%	%38,09	%61,90
لغات أجنبية	15	%20,00	ت	04	11
			%	%26,66	%73,33
تسيير و إقتصاد	13	%17,33	ت	07	06
			%	%53,84	%46,15
المجموع	75	100	ت	34	41

نلاحظ من خلال الجدول أن.عدد الذكور يساوي 34 ذكر بجميع التخصصات مقارنة ب 41 إناث في جميع التخصصات ، و توزعوا بنسبة متفاوتة ما بين التخصصات المختلفة .

3- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد موافقة مديرية التربية و التعليم لولاية سيدي بلعباس على إجراء الدراسة على مستوى ثانويات الولاية شرعت الباحثة في تطبيق الدراسة الاستطلاعية، أين تم القيام بالبحث عن عينة الدراسة الاستطلاعية و ذلك بثانوية الحسين الحسيني من السنة الثانية ثانوي ، و بعد الموافقة التي ابدتها مديرة الثانوية و التعاون من طرف مستشاري التوجيه و المشرفات التربويات من خلال إستغلال أوقات مناسبة لتطبيق أدوات الدراسة .

4- الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

4-1-الإطار المكاني للدراسة: بالنسبة للإطار المكاني فقد وقع اختيار الباحثة على ثانوية حسين الحسني بسيدي بلعباس نظرا للتسهيلات المقدمة من طرف الادارة المدرسية .

4-2- الإطار الزماني للدراسة: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر أفريل وماي من سنة 2017.

5- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات، تمثلت فيما يلي:

- مقياس أساليب الرعاية الوالدية (أمبو).
- مقياس الشخصية لآيزنك ، وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة الاستطلاعية وكذا خصائصها السيكومترية:

6-الاداة الاولى: مقياس أمبو لأساليب الرعاية الوالدية : سنتطرق فيما يلي إلى التعريف بالاستبيان في صورته الاولية، ومراحل ترجمته، وخصائصه السيكومترية.

6-1-التعريف بمقياس أمبو لأساليب الرعاية الوالدية :

وضع هذا الاختبار بيرس وزملاؤه(Perris, *et.al.,* 1980) وأسموه الأمبوEMBU) وهي الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية حيث صدر لأول مرة باللغة السويدية (Egna av Menner Barndoms Uppfosrnam) ، ويقيس هذا الاختبار أربعة عشر بعدًا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الأب والأم على حدة وهذه الأبعاد هي الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض ، الحماية الزائدة التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب التشجيع، تفضيل الأخوة (النبذ) ، التدليل، مبينًا إلى أي حد يتسم أسلوب الأب والأم بهذه الصفات.

وفي عام 1982 م ، قام (روس)وزملاؤه Ross, *et al.*, 1982) بتقنين الاختبار وقياس صلاحيته من صدق وثبات على المتحدثين بالإنجليزية وكذلك تم تقنينه على المتحدثين بالألمانية عام 1983م بواسطة(**اربندال**) ورفاقه(Arrdindeu, *et al.*, 1983).

وقام عبدالرحمن والمغربي بترجمة النسخة الإنجليزية إلى اللغة العربية (عبد الرحمن، 1989م)، ولكن تم صياغة عبارات المقياس باللهجة العامية المصرية لتسهيل فهم العبارات حيث تم تقنينه على البيئة

المصرية .والاختبار مكون من 75 عبارة يستجيب المفحوص لها بأحد الاختيارات التالية (دائمًا ، أحيانًا ، قليل جدًا ، لا أبدًا.)

وقام (سامي أبو بيه)بتطبيقه على البيئة السعودية كما هو بعد إعادة حساب ثبات للمقياس على عينة من مدرسة ابتدائية بمدينة الرياض بطريقة إعادة الاختبار واتضح أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة.

وفي عام (1414 ه)قام العريني بتقنينه على البيئة السعودية بعد إعادة صياغة عبارات المقياس باللغة العربية الفصحى وعرضها على المختصين في مكتب الاستعلامات اللغوية بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لتصحيح عبارات المقياس لغويًا.

6-2- صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس في صورته الأجنبية من خلال عدة دراسات أما على مستوى البيئة العربية فقد اعتمد معد ومترجم هذا المقياس ومقننه على البيئة المصرية على صدق المحكمين والصدق العاملي وصدق الموازنة الطرفية، وقد بينت جميع هذه الطرق صلاحية هذا المقياس وصدقه في قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (العريني ، 1414 ه.)

6-3- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالنسبة للبيئات الأجنبية من خلال عدة دراسات . أما بالنسبة للبيئة العربية فقد استخدم معد الصورة العربية ومقننه على البيئة المصرية (عبدالرحمن والمغربي، 1989 م) طريقتين هما:

6-3-1- الاتساق الداخلي:

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وحذفت العبارات التي كان معامل ارتباطها بالبعد غير دال إحصائيًا سواء للأب أو للأم.

6-3-2- إعادة التطبيق:

تم تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوعان (15 يومًا) وكانت جميع معاملات الثبات للأبعاد المختلفة للمقياس عالية حيث تراوحت بين0.65 ،0.89 وهي ذات دلالة عالية.

6-4- صدق وثبات المقياس في دراسة العريني، (1414 هـــ:)

أو لا :صدق المقياس :

للتأكد من مدى ملائمة هذا المقياس لقياس الأبعاد التي صمم لقياسها استخدم الباحث الطرق التالية:

6-4-1- صدق المحكمين:

حيث قام بعرض المقياس على أحد عشر أستاذًا بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعد التعريف الإجرائي لكل بعد وكتابة العبارات التي تقيسه وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي في مناسبة المقياس للدراسة وقياس الأبعاد التى صمم لقياسها ومناسبة العبارات للبعد الذي تقيسه وفحص صياغة ومضمون كل عبارة وإيجابية وسلبية العبارات وتم الإبقاء على العبارات التي تم الاتفاق بشأنها بنسبة 90% وحذف ما عداها أو تم تعديله.

6-4-2- الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي لأبعاد المقياس الأربعة عشر وهي أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فخرج ثلاثة عوامل لأساليب معاملة الأب وأخرى لأساليب معاملة الأم . وقد قام الباحث بالإبقاء على الأبعاد التي درجة تشبعها 50% فأكثر وذلك للحصول على عوامل أكثر نقاء ووضوحًا وكان البناء العاملي لأساليب معاملة الأب على النحو التالي:

أ – العامل الأول:

عامل الأساليب اللاسوية ويستوعب هذا العامل 32.5 %من التباين الكلي ويتشبع إيجابيًا بأبعاد القسوة ، الحماية الزائدة، الحرمان، الإيذاء الجسدي، التدخل الزائد، الإذلال، والنبذ، الإشعار بالذنب.

ب – العامل الثاني:

عامل الأساليب السوية ويستوعب هذا العامل 21.00 %من التباين الكلي ويتشبع إيجابيًا بأبعاد :التعاطف الوالدي ، التوجيه للأفضل التشجيع ، التسامح.

ج – العامل الثالث:

التناقض في المعاملة ويستوعب هذا العامل 7.90% من التباين الكلي ويتشبع إيجابيًا ببعدي: التدليل، الرفض، وكان البناء العاملي لأساليب معاملة الأم على النحو التالي:

أ – **العامل الأول** :عامل الأساليب السوية ويستوعب هذا العامل 28.5 %من التباين الكلي ويتشبع إيجابيًا بأبعاد : القسوة ، الحماية الزائدة ، الحرمان ، الإيذاء الجسدي ، التدخل الزائد ، الإذلال ، والنبذ ، والإشعار بالذنب.

ب – **العامل الثاني** :عامل الأساليب اللاسوية ويستوعب هذا العامل 16.8% من التباين الكلي ويتشبع إيجابيًا بالأبعاد :التعاطف الوالدي ، التوجيه للأفضل ، التشجيع.

ج – **العامل الثالث** :التناقض في المعاملة ويستوعب هذا العامل 8.00 %من التباين الكلي ويتشبع إيجابيًا بأبعاد : التدليل ، الرفض ، التسامح، وبذلك يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

6-5- ثبات المقياس: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:

أ – **معامل ألفا كرونباخ:** حيث تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ بين0.45، 0.81 بالنسبة لأساليب معاملة الأب وبين0.28 ، 0.70 بالنسبة لأساليب معاملة الأم ، وقد لوحظ أن الاتساق الداخلي لثلاثة أساليب من معاملة الأم منخفضة وهي الرفض والتسامح والإذلال في حين أن قيم معاملات الثبات لبقية الأساليب كانت مناسبة وتزيد عن50 %.

ب – **معامل التجزئة النصفية:** حيث تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة سبيرمان – براون بين 0.48،0.85 وبين47، 83 بطريقة جتمان بالنسبة لأساليب معاملة الأب . وتراوحت معاملات الثبات المحسوبة بطريقة سبيرمان – براون بالنسبة لمعاملات الأم بين 0.44 0.77وتراوحت قيم المعاملات بطريقة جتمان بين 0.44 ،0.77

ج- طريقة إعادة الاختبار:

حيث تم إعادة تطبيق الاختبار على عينة قوامها (40) طالبًا من عينة الدراسة بعد مدة زمنية قدرها عشرة أيام من التطبيق الأول . وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لكل من أساليب معاملة الأب والأم تراوحت القيم بين، 0.47، 0.89 بالنسبة لأساليب معاملة الأب وبين 0.26،0.87 بالنسبة لأساليب معاملة الأم ، ومن جدول معامل الثبات ألفا كر ونباخ والتجزئة النصفية وإعادة الاختبار يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تجعلنا نثق في نتائجه .

6-6- الصدق والثبات بدراسة عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي بجامعة نايف الأمنية :

-6-6-1 صدق الاتساق الداخلي : تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور و المجموع الكلي للمحاور، ويظهر الجدول رقم (1) تلك المعاملات.

جدول رقم (03) معاملات الارتباط بين كل محور والمجموع الكلي للمحاور في دراسة البليهي (ن =4 4)

المحور (البعد)	معامل الارتباط	
	الوالد	الوالدة
الايذاء الجسدي	0،62**	0،68**
الحرمان	0،60**	0،78**
القسوة	0،78**	0،80**
الاذلال	0،75**	0،78**
الرفض	0،75**	0،75**
الحماية الزائدة	0،81**	0،78**
التدخل الزائد	0،67**	0،64**
التسامح	0،40*	0،42*
التعاطف الوالدي	0،40*	0،41*
التوجيه للافضل	0،31	0،51*
الاشعار بالذنب	0،61**	0،69**
التشجيع	0،51*	0،41*
النبذ	0،76**	0،80**
التدليل	0،77**	0،76**

****تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوي0.01**

***تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوي0.05**

من الجدول السابق يتضح أن معظم معاملات الارتباط مرتفعة فيما عدا التوجيه للأفضل بالنسبة للأب مع ملاحظة ارتفاع مستوى الدلالة عند (0.05)،(0.01) يشير إلى وجود قدر كاف من الصدق.

6-6-2-الثبات الإجمالي للمقياس:

تم التأكد من الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ ، يوضح الجدول رقم (2) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بخصوص المحاور.

جدول رقم (04) يبين معاملات الثبات لكل محور والمجموع الكلي للمحاور في دراسة البليهي (ن = 44)

المحور (البعد)	معامل الارتباط	
	الوالد	الوالدة
الايذاء الجسدي	0.66	0.66
الحرمان	0.59	0،49
القسوة	0.70	0.70
الاذلال	0.53	0،51
الرفض	0.41	0،39
الحماية الزائدة	0.63	0.58
التدخل الزائد	0.52	0.54
التسامح	0.38	0.44
التعاطف الوالدي	0.72	0.69
التوجيه للافضل	0.62	0.67
الاشعار بالذنب	0.45	0.42
التشجيع	0.66	0.65
النبذ	0.78	0.76
التدليل	0.70	0.68
الاجمالي	**0.82**	**0.70**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة الى حد ما وهذا يدل على درجة كافيه من الثبات في المقياس مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة على هذا المقياس، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كمايدركها الأبناء على عينة بحثه.

7- الخصائص السيكومترية للمقياس بالدراسة الحالية :

7-1- أولا صورة الاب :

سوف نقوم باستعراض الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية، وكذا بعد تقسيم أبعاده الفرعية على الابعاد الرئيسية إستنادا على دراسة العريني (1414ه) كما يلي :

- **بعد الأساليب اللاسوية** : و يتضمن الابعاد الفرعية التالية : القسوة ، الحماية الزائدة ، الحرمان الايذاء الجسدي ، التدخل الزائد ، الاذلال ، تفضيل الاخوة ، الاشعار بالذنب .

- **بعد الأساليب السوية** : و يتضمن الابعاد الفرعية التالية : التعاطف الوالدي ، التوجيه للأفضل التشجيع ، التسامح .

- **بعد أساليب التناقض في المعاملة**: و يتضمن الابعاد الفرعية التالية : التدليل ، الرفض .

7-1 -2 صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية :

من أجل تقدير صدق و ثبات إستبيان أساليب الرعاية الوالدية **الأمبو** ، تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ، حيث تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ، و طريقة المقارنة الطرفية في حين إستخدم معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لحساب الثبات .

أ) - صدق الاتساق الداخلي :

يقصد بالإتساق الداخلي قوة الارتباط بين كل درجات كل مجال و درجات أسئلة المقياس الكلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون بإستخدام برنامج SPSS النسخة عشرون .

- **إرتباط الفقرات مع الابعاد الفرعية :**

قامت الباحثة بحساب صدق الفقرات لكل بعد فرعي من الابعاد الفرعية الاربعة عشرة بإستخدام معامل الارتباط بيرسون ، حيث تكونت العينة من 75 مراهق متمدرس بالسنة ثانية ثانوي من الجنسين ، و الجدول التالي يبين النتائج :

جدول رقم(**05**):

يبين ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية لمقياس الاساليب الوالدية للامبو صورة الاب

البعد الرئيسي	البعد الفرعي	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	القسوة	6	0,32	دال عند 0,01
		12	0,06	غير دال
		22	0,50	دال عند 0,01
		50	0,67	دال عند 0,01
		56	0,45	دال عند 0,01
		57	0,39	دال عند 0,01
	الحماية الزائدة	16	0,40	دال عند 0,01
		18	0,52	دال عند 0,01
		20	0,65	دال عند 0,01
		51	0,03	غير دال
		59	0,47	دال عند 0,01
		66	0,20	غير دال
	الحرمان	8	0,35	دال عند 0,01
		24	0,37	دال عند 0,01
		28	0,48	دال عند 0,01
		39	0,47	دال عند 0,01
		45	0,27	دال عند 0,05
		70	0,58	دال عند 0,01
	الإيذاء الجسدي	11	0,004	غير دال
		21	0,62	دال عند 0,01
		49	0,58	دال عند 0,01
		58	0,60	دال عند 0,01
		61	0,41	دال عند 0,01
	التدخل الزائد	1	0,39	دال عند 0,01
		33	0,43	دال عند 0,01
		41	0,37	دال عند 0,01

		53	0,50	دال عند 0,01
		63	0,53	دال عند 0,01
	الاذلال	17	0,005	غير دال
		26	0,38	دال عند 0,01
		32	0,37	دال عند 0,01
		52	0,57	دال عند 0,01
		64	0,60	دال عند 0,01
	تفضيل الاخوة	14	0,36	دال عند 0,01
		15	0,20	غير دال
		31	0,43	دال عند 0,01
		54	0,35	دال عند 0,01
		65	0,45	دال عند 0,01
	الاشعار بالذنب	23	0,54	دال عند 0,01
		34	0,53	دال عند 0,01
		40	0,51	دال عند 0,01
		44	0,44	دال عند 0,01
		46	0,32	دال عند 0,01
		48	0,63	دال عند 0,01
الاساليب السوية	التعاطف الوالدي	2	0,46	دال عند 0,01
		36	0,17	غير دال
		38	0,50	دال عند 0,01
		67	0,35	دال عند 0,01
		74	0,50	دال عند 0,01
	التوجيه للأفضل	7	0,59	دال عند 0,01
		29	0,44	دال عند 0,01
		35	0,32	دال عند 0,01
		47	0,56	دال عند 0,01
		71	0,27	دال عند 0,05

	التشجيع	19	0,77	دال عند 0,01
		30	0,54	دال عند 0,01
		42	0,45	دال عند 0,01
		43	0,58	دال عند 0,01
		60	0,55	دال عند 0,01
	التسامح	9	0,62	دال عند 0,01
		37	0,57	دال عند 0,01
		55	0,26	دال عند 0,05
		68	0,70	دال عند 0,01
		75	0,38	دال عند 0,01
أساليب التناقض في المعاملة	التدليل	3	0,23	دال عند 0،05
		10	0,33	دال عند 0,01
		27	0,60	دال عند 0,01
		62	0,50	دال عند 0,01
		72	0,61	دال عند 0,01
		73	0,55	دال عند 0,01
	الرفض	4	0,14	غير دال
		5	0,70	دال عند 0,01
		13	0,80	دال عند 0,01
		25	0,65	دال عند 0,01
		69	0,45	دال عند 0,01

يتضح من الجدول رقم (05) أعلاه أن جميع معاملات الارتبا ط بين الفقرات و الابعاد الفرعية جاءت أغلبيتها دالة عند 0,01 و قلة منها جاءت دالة عند 0,05 ، وتميزت الفقرات التالية : (12 من بعد القسوة ،و 51،66 من بعد الحماية الزائدة ، 15 من بعد تفضيل الاخوة ، 11 من بعد الايذاء، 36 من بعد التعاطف الوالدي ، 17 من بعد الإذلال، و 4 من بعد الرفض)، بعدم الدلالة مما توجب حذفها.

- **إرتباط الابعاد الفرعية مع الابعاد الاساسية للمقياس :**

قامت الباحثة بحساب صدق معامل الارتباط لكل بعد فرعي من الابعاد الفرعية الاربعة عشرة و الابعاد الاساسية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية ، حيث تكونت العينة من 75 مراهق متمدرس بالسنة ثانية ثانوي من الجنسين و الجدول التالي يبين النتائج :

جدول رقم (06) :

يبين إرتباط الابعاد الفرعية مع الابعاد الاساسية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب:

الابعاد الاساسية	الابعاد الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاساليب اللاسوية	القسوة	0,59	دال عند 0,01
	الحماية الزائدة	0,51	دال عند 0,01
	الحرمان	0,39	دال عند 0,01
	الايذاء الجسدي	0,49	دال عند 0,01
	التدخل الزائد	0,54	دال عند 0,01
	الاذلال	0,38	دال عند 0,01
	تفضيل الاخوة	0,53	دال عند 0,01
	الاشعار بالذنب	0,42	دال عند 0,01
الاساليب السوية	التعاطف الوالدي	0,44	دال عند 0,01
	التوجيه للافضل	0,58	دال عند 0,01
	التسامح	0,53	دال عند 0,01
	التشجيع	0,49	دال عند 0,01
اساليب التناقض في المعاملة	التدليل	0,41	دال عند 0,01
	الرفض	0,46	دال عند 0,01

يتضح من الجدول أعلاه رقم (06) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و و الابعاد الاساسية للمقياس ككل لصورة الاب جاءت مرتفعة مما يدل على أنه يتمتع بدرجة من الصدق .

- **حساب معامل الثبات :**

يقصد به ثبات درجات الاختبار : و مدى خلوها من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق ثبات الاتساق الداخلي عن طريق " ألفا كرونباخ " وحساب التجزئة النصفية للاستبيان .

- **طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ :**

تم إستخدام هذه الطريقة للتأكد من ثبات المقياس ، و قد بلغ معامل ألفا 0,75 للمقياس ككل .

جدول رقم (07) يبين معامل ثبات مقياس أساليب الرعاية الوالدية ككل لصورة الاب

طريقة ألفا كرونباخ	
عدد الفقرات	**معامل الثبات**
75	**0,75**

يتضح من الجدول أعلاه رقم (07) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ .

- **حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية** : تم حساب الثبات أيضا عن طريق التجزئة النصفية بإستخدام البرنامج الاحصائي SPSS فكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (08) يبين معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الاب

التجزئة النصفية	معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية و الفردية	معادلة التصحيح لسبيرمان براون	معادلة التصحيح لجوتمان
	0,75	**0,85**	**0,85**

يتضح من الجدول رقم (08)أنه تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية و المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية للمقياس ككل في صورة الاب ، فكان مقداره 0,75 و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات مقداره 0,85 ونفس القيمة بالنسبة لمعامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان ، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

بإعتبار أن معاملات الصدق و الثبات لمقياس أساليب الرعاية الوالدية مقبولة و دالة إحصائيا تكون الباحثة قد تأكدت من صدق و ثبات فقرات المقياس ، و بذلك أصبح صالحا للتطبيق على عينة الدراسة الاساسية .

2-7- صورة الام :

أ) – صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب الرعاية الوالدية :

يقصد بالإتساق الداخلي قوة الارتباط بين كل درجات كل مجال و درجات أسئلة المقياس الكلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون بإستخدام برنامج SPSS النسخة عشرون .

- **إرتباط الفقرات مع الابعاد الفرعية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية:**

قامت الباحثة بحساب صدق الفقرات لكل بعد فرعي من الابعاد الفرعية الاربعة عشرة بإستخدام معامل الارتباط بيرسون ، حيث تكونت العينة من 75 مراهق متمدرس بالسنة ثانية ثانوي من الجنسين ، و الجدول التالي يبين النتائج :

جدول رقم (09) يبين ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية لمقياس الأساليب الوالدية للامبو صورة الأم

البعد الرئيسي	البعد الفرعي	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	القسوة	6	0,28	دال عند 0,05
		12	0,47	دال عند 0,01
		22	0,67	دال عند 0,01
		50	0,68	دال عند 0,01
		56	0,43	دال عند 0,01
		57	0,04	غير دال
	الحماية الزائدة	16	0,35	دال عند 0,01
		18	0,59	دال عند 0,01
		20	0,62	دال عند 0,01
		51	0,02	غير دال
		59	0,65	دال عند 0,01
		66	0,17	غير دال
	الحرمان	8	0,32	دال عند 0,01
		24	0,37	دال عند 0,01
		28	0,34	دال عند 0,01
		39	0,52	دال عند 0,01
		45	0,50	دال عند 0,01
		70	0,37	دال عند 0,01
	الإيذاء	11	0,58	دال عند 0,01
		21	0,72	دال عند 0,01

	الجسدي	49	0,54	دال عند 0,01
		58	0,61	دال عند 0,01
		61	0,65	دال عند 0,01
	التدخل الزائد	1	0,40	دال عند 0,01
		33	0,28	دال عند 0,05
		41	0,59	دال عند 0,01
		53	0,70	دال عند 0,01
		63	0,58	دال عند 0,01
	الاذلال	17	0,42	دال عند 0,01
		26	0,52	دال عند 0,01
		32	0,39	دال عند 0,01
		52	0,54	دال عند 0,01
		64	0,67	دال عند 0,01
	تفضيل الاخوة	14	0,48	دال عند 0,01
		15	0,48	دال عند 0,01
		31	0,40	دال عند 0,01
		54	0,31	دال عند 0,01
		65	0,20	غير دال
	الاشعار بالذنب	23	0,41	دال عند 0,01
		34	0,58	دال عند 0,01
		40	0,59	دال عند 0,01
		44	0,10	غير دال
		46	0,31	دال عند 0,01
		48	0،67	دال عند 0,01
الاساليب السوية	التعاطف الوالدي	2	0,44	دال عند 0,01
		36	0,13	غير دال
		38	0,52	دال عند 0,01
		67	0,56	دال عند 0,01
		74	0,35	دال عند 0,01
		7	0,59	دال عند 0,01

	التوجيه للأفضل	29	0,64	دال عند 0,01
		35	0,26	دال عند 0,05
		47	0,66	دال عند 0,01
		71	0,53	دال عند 0,01
	التشجيع	19	0,70	دال عند 0,01
		30	0,62	دال عند 0,01
		42	0,38	دال عند 0,01
		43	0,65	دال عند 0,01
		60	0,61	دال عند 0,01
	التسامح	9	0,70	دال عند 0,01
		37	0,61	دال عند 0,01
		55	0,16	غير دال
		68	0,66	دال عند 0,01
		75	0,55	دال عند 0,01
أساليب التناقض في المعاملة	التدليل	3	0,67	دال عند 0,01
		10	0,39	دال عند 0,01
		27	0,67	دال عند 0,01
		62	0,59	دال عند 0,01
		72	0,70	دال عند 0,01
		73	0,71	دال عند 0,01
	الرفض	4	0,55	دال عند 0,01
		5	0,37	دال عند 0,01
		13	0,72	دال عند 0,01
		25	0,56	دال عند 0,01
		69	0,62	دال عند 0,01

يتضح من الجدول أعلاه رقم (09) أن جميع معاملات الارتبا ط بين الفقرات و الابعاد الفرعية جاءت أغلبيتها دالة عند 0,01 و قلة منها جاءت دالة عند 0,05 ، وتميزت الفقرات التالية : (57 من بعد القسوة ،و 51،66 من بعد الحماية الزائدة ، 65 من بعد تفضيل الاخوة ، 44 من بعد الاشعار بالذنب ، 36 من بعد التعاطف الوالدي ، 55 من بعد التسامح) مما توجب حذفها.

جدول رقم (10) يبين إرتباط الابعاد الفرعية مع الابعاد الاساسية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الام:

الابعاد الاساسية	الابعاد الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	القسوة	**0,77**	دال عند 0,01
	الحماية الزائدة	**0,71**	دال عند 0,01
	الحرمان	**0,29**	دال عند 0,01
	الايذاء الجسدي	**0,68**	دال عند 0,01
	التدخل الزائد	**0,62**	دال عند 0,01
	الاذلال	**0,64**	دال عند 0,01
	تفضيل الاخوة	**0,61**	دال عند 0,01
	الاشعار بالذنب	**0,30**	دال عند 0,01
الاساليب السوية	التعاطف الوالدي	**0,54**	دال عند 0,01
	التوجيه للافضل	**0,70**	دال عند 0,01
	التسامح	**0,52**	دال عند 0,01
	التشجيع	**0,54**	دال عند 0,01
اساليب التناقض في المعاملة	التدليل	**0,65**	دال عند 0,01
	الرفض	**0,72**	دال عند 0,01

يتضح من الجدول أعلاه رقم (10) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الابعاد الاساسية للمقياس ككل لصورة الام جاءت مرتفعة مما يدل على أنه يتمتع بدرجة من الصدق .

- **حساب معامل الثبات :**

يقصد به ثبات درجات الاختبار : و مدى خلوها من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس و لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق ثبات الاتساق الداخلي عن طريق " ألفا كرونباخ " و حساب التجزئة النصفية للاستبيان .

- **طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ :**

تم إستخدام هذه الطريقة للتأكد من ثبات المقياس ، و قد بلغ معامل ألفا 0,86 للمقياس ككل

جدول رقم (11) يبين معامل ثبات مقياس أساليب الرعاية الوالدية ككل لصورة الام

طريقة ألفا كرونباخ	
عدد الفقرات	**معامل الثبات**
75	**0,86**

يتضح من الجدول أعلاه رقم (11) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ .

- **معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية** : تم حساب الثبات أيضا عن طريق التجزئة النصفية بإستخدام البرنامج الاحصائي SPSS فكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (12) يبين معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم

التجزئة النصفية	معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية و الفردية	معادلة التصحيح لسبيرمان براون	معادلة التصحيح لجوتمان
	0,76	**0,86**	**0,86**

يتضح من الجدول رقم (12) انه تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية ، و المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية للمقياس ككل في صورة الاب ، فكان مقداره 0,76 و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات مقداره 0,86 و نفس القيمة بالنسبة لمعامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان ، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

من خلال هذه الطرق المختلفة لتقدير الصدق والثبات لمقياس أساليب الرعاية الوالدية للأمبو ، تكون الباحثة قد أطمأنت إلى تقدير صدق وثبات أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، وأصبحت جاهزة لتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

8- وصف الأداة الثانية " قائمة أيزنك للشخصية " :

أولا ـ وصف الاداة في صورتها الاولية و بيان كيفية التصحيح :

تتكون قائمة أيزنك للشخصية من صورتين متكافئتين ، الصورة أ ، و الصورة ب وتتضمن كل صورة (57) فقرة تكون الاجابة عليها بنعم أو لا ، خصص 24 فقرة منها لبعد (الانبساط – الانطواء) حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى ميل الفرد نحو نمط الانبساط ، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه ، إلى ميل الفرد نحو نمط الانطواء ، و هكذا تتراوح الدرجات النظرية للمفحوصين على هذا البعد بين الصفر و (24) درجة ، حيث يأخذ المفحوص درجة على كل إجابة صحيحة ، و خصص (24) فقرة أخرى لقياس بعد (الانفعال ــ الاتزان) حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى ميل الفرد نحو نمط الاتزان ، و هكذا تتراوح الدرجات النظرية للمفحوصين على هذا البعد بين الصفر و (24) درجة ، حيث يأخذ المفحوص درجة على كل إجابة صحيحة ، بينما خصص التسع فقرات الباقية لقياس مدى كذب أو صدق إجابات المفحوصين ، حيث تشير الدرجة المرتفعة على مقياس الكذب إلى رغبة المفحوص في إختيار الاجابات المرغوبة و المقبولة إجتماعيا ، وهكذا تتراوح درجات المفحوصين على هذا المقياس بين صفر و (09) درجات و قد حدد آيزنك خمس درجات على مقياس الكذب كحد أقصى لقبول إجابات المفحوص .(يوسف شهاب ، 1992: 26)

- إجراءات تطوير الاداة :

بعد ترجمة أفكار يونج (yung) عن أنماط الشخصية (الانبساطية و الانطوائية) إلى الانجليزية ، ظهرت محاولات عديدة لتطوير أدوات لقياس هذه الانماط و ربطها بالسمات الشخصية للفرد ، وقد راجع أيزنك هذه الجهود فلاحظ أن أصحابها لم ينجحوا بشكل عام ، فقام آيزنك بتصحيح العيوب التي لمسها في محاولات السابقين و نظم قائمة موديسلي (Maudsley) للشخصية ، وأعطى إهتماما لتوزيع يونج ، و إستعمل بعد الانبساط الانطواء كثيرا كما فعل يونج.

و في عام (1964) أضاف أيزنك بعدا عاطفيا و هو بعد (الاتزان – الانفعال) لبعد (الانبساط – الانطواء) فحدد بذلك أربع أنماط رئيسية للشخصية قام بوضعها في قائمة لتقيس هذين البعدين، هي قائمة آيزنك للشخصية (EPI) و أدخل آيزنك على هذه القائمة التعديلات والتحسينات التالية :

-أعاد آيزنك صياغة الفقرات بدقة و عناية ، فأصبحت واضحة حتى من قبل منخفضي الذكاء أو التحصيل .

-أزال آيزنك الارتباط بين الانبساطية و الإنطواء بإختياره فقرات قائمته بعناية .

-تضمنت قائمة آيزنك مقياسا للكذب لاستبعاد إجابات المفحوصين الذين لديهم إستعداد لاختيار الاستجابات المرغوبة و المقبولة إجتماعيا .

- صدق الاداة :

تحقق أيزنك من صدق القائمة بإستخدام إجراءات صدق البناء ، و الصدق التلازمي و تم إستخراج صدق البناء بأن طلب آيزنك من مجموعة من المحكمين تصنيف مجموعة من الافراد إلى إنبساطيين ، و إنطوائيين ، و إنفعاليين و متزنين ،و بعد ذلك قام بتطبيق قائمته عليهم و عند مقارنة نتائج القائمة بقرارات المحكمين وجد أن هناك تطابقا في تصنيف الافراد حسب بعدي الشخصية بقائمته .

أما الصدق التلازمي كان واضحا عندما قارن آيزنك نتائج قائمته بنتائج قائمة موديلسي ، مما إستنتج آيزنك أن قائمته تتمتع بدلالات صدق مرتفعة ، و إستخدمت هذه القائمة في دراسات عديدة مثل دراسة فينلايسون (finlayson 1970) و دراسة بوشان و شورما (Bhashan & Sharma 1982) و دراسة (يوسف شهاب 1992) فثبت أن قائمة آيزنك تتمتع بدلالات صدق مرتفعة .

- ثبات الاداة :

أستخرج آيزنك معاملات الثبات لقائمته بطرق عديدة منها : طريقة إعادة الاختبار حيث طبق قائمته على مجموعتين من المفحوصين الاسوياء ، تكونت المجموعة الاولى من (92) شخص والثانية من (27) شخص و كانت الفترة الفاصلة بين تطبيق الاختبار ، و إعادة تطبيقه على المجموعة الاولى سنة بينما كلنت الفترة الفاصلة بين تطبيق الاختبار ، و إعادة تطبيقه على المجموعة الثانية تسعة أشهر ، فتبين أن قائمة آيزنك للشخصية تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة تراوحت قيمها بين (0,84 – 0,94)

9 – حساب الخصائص السكومترية لمقياس آيزنك في الدراسة الحالية :

سنقوم بعرض الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الاولية ، و كذا بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية و المقدرة ب 75 فرد من المتمدرسين بالسنة ثانية و الاولى ثانوي في جميع التخصصات حيث تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للفقرات مع الابعاد الفرعية للمقياس ُ تم حسابه للابعاد مع الدرجة الكلية للمقياس ، وطريقة صدق المقارنة الطرفية ، في حين إستخدم معامل الثبات لالفا كرونباخ و التجزئة النصفية لحساب الثبات :

أ)-صدق الاتساق الداخلي :

يقصد بالاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل مجال و درجة أسئلة المقياس الكلي عن طريق معامل إرتباط بيرسون بإستخدام برنامج SPSS (النسخة عشرون).

–صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الابعاد الفرعية لمقياس آيزنك للشخصية :

قامت الباحثة بحساب صدق الفقرات لكل بعد فرعي من الابعاد الفرعية الثلاثة ، بعد (الانبساط – الانطواء) بعد (الانغعال – الاتزان) و بعد الكذب ، و ذلك بإستخدام " معامل إرتباط بيرسون " حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 75 فرد من المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية و الاولى ثانوي و الجدول التالي يبين النتائج :

جدول رقم (13) يبين إرتباط الفقرات مع بعد (الانبساط – الانطواء) لمقياس آيزنك للشخصية

البعد الفرعي	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
الانبساط – الانطواء	01	0,12	غير دال
	03	0,33	دال عند 0,01
	05	0,21	غير دال
	08	0,27	دال عند 0,05
	10	0,27	دال عند 0,05
	13	0,45	دال عند 0,01
	15	0,34	دال عند 0,01

الانبساط – الانطواء	17	0,32	دال عند 0,01
	20	0,09	غير دال
	22	0,51	دال عند 0,01
	25	0,48	دال عند 0,01
	27	0,18	غير دال
	29	0,19	غير دال
	32	0,25	دال عند 0,05
	34	0,15	غير دال
	37	0,18	غير دال
	39	0,24	دال عند 0,05
	41	0,20	غير دال
	44	0,23	دال عند 0,05
	46	0,33	دال عند 0,01
	49	0,24	دال عند 0,05
	51	0,09	غير دال
	53	0,17	غير دال
	56	0,33	دال عند 0,01

يتضح من الجدول رقم (13) أن جميع فقرات البعد الفرعي (الانبساط – الانطواء) لمقياس الشخصية جاءت أغلبيتها دالة عند 0,01 ،و البعض منها دال عند 0,05 ، و الفقرات التالية : 01، 05، 20، 27، 29، 34، 37، 41، 51، 53 جاءت غير دالة مما توجب حذفها .

جدول رقم (14) يبين إرتباط الفقرات مع بعد(الاتزان – الانفعال) لمقياس آيزنك للشخصية

البعد الفرعي	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
الاتزان – الانفعال	02	0,44	دال عند 0,01
	04	0,23	دال عند 0,01
	07	0,54	دال عند 0,01
	09	0,28	دال عند 0,05
	11	0,45	دال عند 0,01
	14	0,20	غير دال
	16	0,32	دال عند 0,01
	19	0,40	دال عند 0,01
	21	0,44	دال عند 0,01
	23	0,31	دال عند 0,01
	26	0,17	غير دال
	28	0,08	غير دال
	31	0,47	دال عند 0,01
الاتزان – الانفعال	33	0,69	دال عند 0,01
	35	0,55	دال عند 0,01
	38	0,29	دال عند 0,01
	40	0,22	دال عند 0,05
	43	0,55	دال عند 0,01
	45	0,56	دال عند 0,01
	47	0,38	دال عند 0,01
	50	0,18	غير دال
	52	0,30	دال عند 0,01
	55	0,42	دال عند 0,01
	57	0,53	دال عند 0,01

يتضح من الجدول رقم (14) أن جميع فقرات البعد الفرعي (الاتزان – الانفعال) لمقياس الشخصية جاءت أغلبيتها دالة عند 0,01 ،و البعض منها دال عند 0,05 ، و الفقرات التالية:14، 26، 28، 50 جاءت غير دالة مما توجب حذفها .

جدول رقم (15) يبين إرتباط الفقرات مع بعد(الكذب) لمقياس آيزنك للشخصية

البعد الفرعي	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
الكذب	06	0,52	دال عند 0,01
	12	0,49	دال عند 0,01
	18	0,37	دال عند 0,01
	24	0,51	دال عند 0,01
	30	0,25	دال عند 0,05
	36	0,31	دال عند 0,01
	42	0,41	دال عند 0,01
	48	0,46	دال عند 0,01
	54	0,53	دال عند 0,01

يتضح من الجدول رقم (15) أن جميع فقرات البعد الفرعي (الكذب) لمقياس الشخصية جاءت أغلبيتها دالة عند 0,01 ،إلا فقرة واحدة جاءت دالة عند 0,05 .

- صدق الاتساق الداخلي للابعاد مع الدرجة الكلية للمقياس :

جدول رقم (16) يبين معاملات إرتباط الابعاد الفرعية مع الدرجة الكلية لمقياس آيزنك للشخصية

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
الانبساط – الانطواء	0,60	دال عند 0,01
الاتزان – الانفعال	0,76	دال عند 0,01
الكذب	0,13-	غير دال

يتضح من الجدول أعلاه رقم (16) أن بعدي الانبساط – الانطواء و الانفعال – الاتزان جاءت دالة عند 0,01 ، عكس بعد الكذب الذي جاء غير دال .

ب)–صدق المقارنة الطرفية :

قامت الباحثة بالتاكد من صدق المقياس عن طريق صدق المقارنة الطرفية للمجموع ككل ، و للأبعاد الفرعية مع لمقياس الشخصية لآيزنك و جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (17) يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الشخصية لآيزنك :

الابعاد	العينة	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة المعنوية
المقياس ككل	27	المج الدنيا	84,81	2,81	16,05-	دال عند 0,01
	27	المج العليا	95,11	1,78		
الانبساط الانطواء	27	المج الدنيا	35,11	2,32	6,10-	دال عند 0,01
	27	المج العليا	39,11	2,65		
الاتزان الانفعال	27	المج الدنيا	36,11	3,97	6,64-	دال عند 0,01
	27	المج العليا	42,55	3,10		
الكذب	27	المج الدنيا	13,59	1,90	0,62-	غير دال
	27	المج العليا	13,29	1,53		

نلاحظ من الجدول رقم (17) أن هالك فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الدنيا و المجموعات العليا في المقياس ككل و في بعد (الانبساط ـ الانطواء) و بعد (الاتزان – الانفعال) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين طرفيه ، أما بعد الكذب فجاء غير دال مما يدل على أن البعد لم يستطع التمييز بين طرفيه .

ج) – حساب ثبات مقياس الشخصية لآيزنك :

– حساب معامل الثبات :

يقصد به ثبات درجات الاختبار : و مدى خلوها من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق ثبات الاتساق الداخلي عن طريق " ألفا كرونباخ " وحساب التجزئة النصفية للمقياس.

- **طريقة الاتساق الداخلي لمعامل ألفا كرونباخ :**

تم إستخدام هذه الطريقة للتأكد من ثبات المقياس ، و قد بلغ معامل ألفا كرونباخ 0,45 للمقياس ككل .

جدول رقم (18) يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس آيزنك للشخصية

طريقة ألفا كرونباخ	
عدد الفقرات	**معامل الثبات**
57	**0,45**

يتضح من الجدول أعلاه رقم (18) أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ .

معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية : تم حساب الثبات أيضا عن طريق التجزئة النصفية بإستخدام البرنامج الاحصائي SPSS فكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (19) يبين معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس آيزنك للشخصية

عدد الفقرات	معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية و الفردية	معادلة التصحيح لسبيرمان براون	معادلة التصحيح لجوتمان
57	**0,36**	**0,53**	**0,52**

يتضح من الجدول رقم (19) انه تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية ، و المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية للمقياس ككل ، فكان مقداره 0,36 و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات مقداره 0,53 و قدر معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان 0,52، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

من خلال هذه الطرق المختلفة لتقدير الصدق والثبات لمقياس الشخصية لأيزنك ، تكون الباحثة قد إطمأنت إلى تقدير صدق وثبات أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، وأصبحت جاهزة لتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

- **المبحث الثاني : الدراسة الأساسية .**

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. تصميم البحث.
3. الإطار المكاني للدراسة.
4. الإطار الزماني للدراسة.
5. طرق جمع المعلومات.
6. طريقة تطبيق أدوات البحث.
7. . وصف أفراد عينة الدراسة الأساسية.
8. وصف أدوات الدراسة الأساسية في صورتها النهائية.
9. أسلوب تفريغ البيانات.
10. الأساليب الإحصائية المعتمدة.

تمهيد:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية وتحضير أدوات البحث للتطبيق النهائي وهما أساليب الرعاية الوالدية (أمبو) ومقياس أيزنك للشخصية وصل البحث مرحلة إختبار فرضياته المختلفة بتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة المختارة والحصول على المعطيات ومن ثم معالجتها عن طريق الأساليب الإحصائية التي تتناسب ومعطيات البحث.

1. منهج الدراسة:

لقد حاولنا في هذا البحث أن نبحث عن مدى مساهمة أساليب الرعاية الوالدية الممارسة من طرف الآباء في سمات الشخصية لدى المراهقين المتمدرسين وعن العوامل التي يمكن أن تتدخل في طريقة تربية الآباء للأبناء من خلال دراسة الفروق في أساليب الرعاية الوالدية حسب متغير جنس الأبناء وتخصصهم وبين مستوى التعليمي للوالدين.

إذن وتماشياً مع متطلبات البحث وطريقة طرحه ثم إتباع المنهج الوصفي المقارن باعتباره المنهج الملائم لوصف الموضوع كماً وكيفاَ.

2. تصميم البحث: اعتمد البحث على التصميم التالي:

أساليب المعالة الوالدية:
- الأساليب السوية: التعاطف الوالدي
  - التوجيه للأفضل
  - التشجيع
  - التسامح
- الأساليب اللاسوية:
  - القسوة، الحماية الزائدة، الحرمان،النبذ،الاشعار بالذنب
  - الاعتداء الجسدي، التدخل الزائد، الإذلال.
  - الأساليب المتناقضة:
  - التدليل ،الرفض

سمات الشخصية:
- الإنبساط والانطواء
- الانفعال والاتزان

الوالدين:
- الآباء
- الأمهات

المراهقين:
- السن
- التخصص
  - عملي
  - أدبي
- الجنس
  - ذكور
  - إناث

المستوي التعليمي للوالدين:
- أمي
- يقرأ ويكتب
- إبتدائي
- متوسط
- ثانوي
- جامعي

3. الإطار المكاني للدراسة:

جاءت الثانويات المختارة بالطريقة العشوائية البسيطة في مقاطعة التربية و التعليم للقطاع الحضري لولاية سيدي بلعباس بالترتيب التالي:

-ثانوية عزة عبد القادر – ثانوية نجادي.

- ثانوية النجاح. – ثانوية حسيني حسيني

- ثانوية الحواس. – ثانوية مفتاحي محمد

- ثانوية طاهري مبارك. – ثانوية ميلوى معاشو.

4. الإطار الزماني للدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق مقياسي الدراسة في الدراسة الأساسية إبتداءا من شهر أكتوبر 2017 إلى شهر أفريل 2018.

5. طرق جمع المعلومات:

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس أيزنك للشخصية قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيا على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية التابعين لمديرية التربية والتعليم لمدينة سيدي بلعباس غرب الجزائر من خلال الخطوات التالية:

1-الحصول على طلب رخصة تربص ميداني من جامعة وهران 2 يفيد إرتباط الباحث بدراسة الدكتوراه علوم في كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية: تخصص علم النفس الأسري تحت مرجع 2017/04.

2- أخذ موافقة من مديرية التربية والتعليم بولاية سيدي بلعباس لتطبيق الدراسة ميدانياً في بعض ثانويات القطاع.

3-قامت الباحثة بعد ذلك باختيار 08 ثانويات من أصل 14 ثانوية وذلك بطريقة عشوائية بسيطة.

4-بهذه الطريقة العشوائية البسيطة تكون الباحثة قد إطمئنت من إتاحة الفرصة لكل الثانويات بالظهور وذلك بنسبة 50 % لكي تكون من عينة البحث:

6. طريقة تطبيق أدوات البحث:

- قامت الباحثة بالتطبيق بمفردها في جميع مراحل التطبيق لضمان صحة وصدق استجابات المبحوثين.
- قامت الباحثة في بداية اللقاء بتعريف نفسها للتلاميذ وشرحت لهم أهداف هذا البحث ثم قامت بشرح المقياس وتوزيعه عليهم.
- أكدت الباحثة على التلاميذ أن الهدف الأساسي لها التطبيق هو هدف علمي وأن إجابتهم على المقياس ليس لها أي غرض إلاَّ البحث العلمي وطلبت منهم الجدية والدقة في إجاباتهم على المقياس. كما أوضحت لهم أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة وإنما يجب أن تكونن الإجابة معبرة عن وجهة نظر صاحبها وأن تكون الإجابات صادقة والبيانات الموجودة غير مشروطة بذكر الاسم أو أي شيئي يدل على صاحب الإستمارة.
- ثم تقديم المقياسين على التوالي لجميع أفراد العينة بحيث تم تقديم مقياس أساليب المعاملة الوالدية أولاً، ثم بعد الانتهاء من الإجابة عليه تم تقديم إختبار الشخصية وفي الأخير تم جمع الاستمارتان.
- أثناء التطبيق إلتزم الباحث بالتعليمات الخاصة بكل مقياس حيث تم قراءة التعليمات وتوضيح طريقة الإجابة، ولم تحدد الباحثة وقتاً للإجابة إلا أنها تراوحت ما بين (45د-60د) نظراً لطول بنود المقياسين معاً.

7. وصف أفراد عينة الدراسة الأساسية:

تم توزيع 720 إستمارة على المراهقين المتمدرسين بالثانوي أولى والثانية جميع التخصصات وكانت عدد الإست مارات بعد الفرز واستبعاد الاستمارات الغير مكتملة 600 إستمارة، وكانت نسبة الاستمارات المستلمة إلى الإستمارات الكلية حوالي 83.3% وهي نسبة جيدة جداً تجعلنا مطمئنين إلى نتائج الدراسة، وفيما يلي أهم بيانات وصف العينة و أولها التخصص حيث قامت الباحثة بجمع تخصصي أداب و فلسفة و تخصص لغات تحت فرع تخصص اداب ، و قامت بجمع تخصص علوم تجريبية و تخصص تقني رياضي و تخصص تسيير و إقتصاد تحت فرع تخصص علوم.

جدول رقم (20) يوضح تقسيم عينة الدراسة الاساسية حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي(2)	358	59,70
أدبي(1)	242	40,30
المجموع	600	%100

التعليق : يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة في التخصص العلمي مقدرة بنسبة 59,7 % و هي نسبة أكبر مقارنة بأفراد العينة الموزعين في التخصص الادبي بنسبة 40,3 %.

جدول رقم (21) يوضح تقسيم عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس.

المتغير	ذكور(1)	إناث(2)	المجموع	متوسط السن	الانحراف المعياري
المراهقين المتمدرسين	271	329	600	16,29	1,18
النسبة المئوية	45,2	54,8	% 100		

التعليق : يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة من الذكور تساوي 45,2 % أقل من نسبة الاناث التي قدرت ب54,8 % ، و جاء أفراد العينة بمتوسط 16,29 سنة , و بإنحراف معياري قدره 1,18 .

جدول رقم (22) يوضح توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى	الأمي(1)		لا يقرأ ولا يكتب(2)		الإبتدائي(3)		المتوسط(4)		الثانوي(5)		الجامعي(6)	
الوالد	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الأمهات	15	2,5	28	4,7	39	6,5	94	15,7	225	37,5	199	33,1
الأباء	09	1,5	15	2,5	39	6,5	84	14	205	34,2	248	41,3

التعليق : يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأمهات الأميات و اللاتي لا يقرأن و لا يكتبن كانت (2,5 %– 4,7%) و هي نسبة أكبر من نسبة الاباء الأميين و الذين لا يقرأون و لا يكتبون (1,5% – 2,5%) ، أما نسبة الأمهات ذوي مستوى إبتدائي و الآباء

فكانت متساوية و قدرت ب(6,5%) ، و فيما يخص المستوى المتوسط فهناك تقارب كبير حيث جاءت نسبة الأمهات (15,4%) مقارنة بنسبة الاباء (14%) ، أما المستوى الثانوي فجاءت نسبة الامهات (37,5%) و هي نسبة متقاربة مع نسبة الآباء التي كانت (34,2%) ، أما الأمهات ذوي المستوى الجامعي فقدرت ب(33,1%) و هي أقل من نسبة الاباء ذوو المستوى الجامعي المقدرة ب (41,3).

أسلوب تفريغ البيانات:

تم تفريغ البيانات التي انقسمت إلى 03 أنواع وهي العوامل الديمغرافية وبيانات مقياس أساليب المعاملة الوالدية وبيانات إختبار الشخصية على قاعدة بيانات بعد ترميز العناصر تمهيداً لإدخالها على برنامج الإحصائي الطبعة (.20)

8. وصف أدوات الدراسة الأساسية في صورتها النهائية:

1- وصف مقياس أساليب الرعاية الوالدية (أمبو) في صورته النهائية:

وضع هذا الاختبار بيرس وزملاؤه(Perris, *et.al.,* 1980) وأسموه الأمبوEMBU) وهي الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويديةحيث صدر لأول مرة باللغة السويدية (Egna av Menner Barndoms Uppfosrnam) ، ويقيس هذا الاختبار أربعة عشر بعدًا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الأب والأم على حدة وهذه الأبعاد هي الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض ، الحماية الزائدة التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب التشجيع، تفضيل الأخوة (النبذ) ، التدليل، مبينًا إلى أي حد يتسم أسلوب الأب والأم بهذه الصفات.

وفي عام 1982 م ، قام (روس)وزملاؤه Ross, *et al.*, 1982) بتقنين الاختبار وقياس صلاحيته من صدق وثبات على المتحدثين بالإنجليزية وكذلك تم تقنينه على المتحدثين بالألمانية عام 1983 م بواسطة(**اربندال**) ورفاقه**Arrdindeu**, ***et al.*, 1983**).

وقام عبدالرحمن والمغربي بترجمة النسخة الإنجليزية إلى اللغة العربية (عبد الرحمن، 1989م)، ولكن تم صياغة عبارات المقياس باللهجة العامية المصرية لتسهيل فهم العبارات حيث تم تقنينه على البيئة المصرية .والاختبار مكون من 75 عبارة يستجيب المفحوص لها بأحد الاختيارات التالية (دائمًا ، أحيانًا ، قليل جدًا ، لا أبدًا.)

و كل عبارة تتكون من 4 بدائل (أبدا= 1 ، قليلا جدا = 2 ، أحيانا =3 ، دائما= 4).
يتم ملئ الاستمارات في هذه الدراسة الحالية من طرف المراهقين المتمدرسين في السنة الاولى و الثانية ثانوي جميع التخصصات ، تم حساب صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي حيث أظهرت معاملات إرتباط الفقرات مع أبعادها وجود 12 فقرة غير مرتبطة في صورتي الام و الأب لذلك إستوجب حذفها ليصبح عدد فقرات المقياس 63 فقرة ، موزعة على الابعاد كالتالي :

بعد الأساليب اللاسوية : القسوة 12- 57 ، الحماية الزائدة : 51 -66 ، الايذاء الجسدي : 11، الإذلال : 17 ، تفضيل الإخوة : 15 – 65 ، الاشعار بالذنب : 44.

بعد الأساليب السوية : التعاطف الوالدي :36 ، التسامح :55، بعد الأساليب المتناقضة : الرفض :04 .

كما تم حساب إرتباط كل الابعاد الفرعية مع الأبعاد الرئيسية للمقياس و التي كانت دالة إحصائيا و تراوحت مستويات الدلالة من 0,01 و 0,05 ، كما تم تقدير الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الرئيسية و الاستبيان ككل و قد تراوحت بين 0,75 و 0,86 ، فيما قدر معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية ب 0,86.

و بعد تقدير الصدق و الثبات أصبح الاستبيان يحتوي على 63 عبارة من أصل 75 عبارة و هو التعديل الذي سنعتمده في دراستنا .

2- وصف مقياس أيزنك للشخصية في صورته النهائية:

تتكون قائمة أيزنك للشخصية من (57) فقرة تكون الإجابة عليها بنعم أو لا ، خصص 24 فقرة منها لبعد (الانبساط – الانطواء) حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى ميل الفرد نحو نمط الانبساط ، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه ، إلى ميل الفرد نحو نمط الانطواء ، و هكذا تتراوح الدرجات النظرية للمفحوصين على هذا البعد بين الصفر و (24) درجة ، حيث يأخذ المفحوص درجة على كل إجابة صحيحة ، و خصص (24) فقرة أخرى لقياس بعد (الانفعال ــ الاتزان) حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى ميل الفرد نحو نمط الاتزان ، و هكذا تتراوح الدرجات النظرية للمفحوصين على هذا البعد بين الصفر و (24) درجة ، حيث يأخذ المفحوص درجة على كل إجابة صحيحة ، بينما خصص التسع فقرات الباقية لقياس مدى كذب أو صدق إجابات المفحوصين ، حيث تشير الدرجة المرتفعة على

مقياس الكذب إلى رغبة المفحوص في إختيار الإجابات المرغوبة و المقبولة إجتماعيا ، وهكذا تتراوح درجات المفحوصين على هذا المقياس بين صفر و (09) درجات و قد حدد آيزنك خمس درجات على مقياس الكذب كحد أقصى لقبول إجابات المفحوص .

كل عبارة في المقياس تتكون من بديلين إثنين (نعم = 1 أو 0 ،لا = 1 أو 0) يتم تصحيحها طبقا لجدول التصحيح (أنظر قائمة الملاحق) ، تم ملئ الاستمارة من طرف المراهقين المتمدرسين بالسنة الاولى و الثانية ثانوي جميع التخصصات تم حساب صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي حيث أظهرت معاملات الارتباط الفقرات مع أبعادها وجود 14 فقرة غير مرتبطة و غير دالة مما إستوجب حذفها و هي كالتالي :

بعد الانبساط – الانطواء : 01، 05 ، 20 ، 27 ، 29 ، 34، 37 ، 41 ، 51 ، 53

بعد الاتزان – الانفعال : 14، 26، 28 ،50.

كما تم حساب إرتباط كل الابعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس و التي كانت دالة إحصائيا و تراوحت مستويات الدلالة من 0,01 و 0,05 .

كما تم تقدير الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الرئيسية و الاستبيان ككل و قد قدر ب0,45 أما عن طريقة التجزئة النصفية فقدر ب 0,53و بعد تقدير الصدق و الثبات أصبح الاستبيان يحتوي على 43 عبارة من أصل 57 عبارة و هو التعديل الذي سنعتمده في دراستنا .

وقد إشتمل إستبيان المعاملة الوالدية على المتغيرات الديمغرافية للتلاميذ وأسرهم والذي تضمن البنيات التالية:

1-جنس التلميذ.

2-عمر التلميذ.

3-التخصص الدراسي.

4-المستوى التعليمي للأم.

5-المستوى التعليمي للأب.

وذلك لاستخدامها كقاعدة بيانات لإيجاد العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية وكل من أساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية للتلاميذ.

9. أسلوب تفريغ البيانات:

بعد جمع الاستمارات وفرزها والتحقق منها استبعدت الاستمارات الناقصة والاستمارات غير المكتملة، وقد تم طلب من المفحوص في إستمارة الأساليب الرعاية الوالدية إختبار إجابة من 04 إجابات هم: نعم، دائماً، أحياناً، قليلاً جداً، أبداً في كل فقرة ويتم شرح أن "دائماً" يدل استخدامها أن أسلوب الأب أو الأم يتفق تماماً مع ما جاء في العبارة، وتفيد "أحياناً" أن سلوك الأب أو الأم يتفق إلى حدّ ما مع ما جاء بالعبارة، وتفيد "قليلاً جداً" أن أسلوب الأب والأم نادراً ما يتفق مع ما جاءت به العبارة وأن "أبداً" تدل على سلوك الأب أو الأم لا يتفقان تماماً مع ما جاء بالعبارة.

أما بالنسبة لاستبيان الشخصية فقد طلب من المفحوصين إختبار إجابة واحدة وهي نعم أولا بحيث تعطي درجة واحدة على الإجابة الصحيحة التي تنطبق على ما جاء به المقياس وتعطي درجة 0 على الإجابة الخاطئة حسب تصحيح المقياس وهي إجابات تنعكس على المراهق في حد ذاته.

- و قد تم ترميز بيانات العوامل الديمغرافية كما هو مبين في الجدول:

جدول رقم (23) يبين كيفية ترميز البيانات الديموغرافية .

الرقم	السن	الدرجة
	15	1
	16	2
	17	3
	20-18	4
	الجنس	**الدرجة**
	ذكور	1
	إناث	2
	المستوى التعليمي للوالدين	**الدرجة**
	أمي	1
	يقرأ ويكتب	2
	إبتدائي	3
	متوسط	4
	ثانوي	5
	جامعي	6
	التخصص	**الدرجة**
	عملي	2
	أدبي	1

10. الأساليب الإحصائية المعتمدة:

بعد تجميع البيانات عن طريق كل من استبيان أساليب المعاملة الوالدية وكذلك استبيان الشخصية، تم استخدام برنامج **SPSS** الإحصائي للحصول على النتائج مستخدما مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي منها:

1- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة الأساسية .

2- إختبار (**T**) لدراسة الفروق بين متوسطي عينيتي مستقلتين.

3- إختبار تحليل التباين الأحادي الإتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات مفردات مجتمع الدراسة نحو محور المستوى التعليمي الوالدين والأساليب المعاملة الوالدية.

4- معامل الإرتباط لقياس إتجاه وقوة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية.

5- تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى مساهمة أساليب الرعاية الوالدية في سمات الشخصية

6- المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

الفصل الرابع
عرض ومناقشة الفرضيات على ضوء نتائج البحث.

- عرض النتائج المتحصل عليها من البحث.
- مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها.

- **عرض نتائج البحث :**

قبل عرض نتائج الفرضية العامة للبحث يتم عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية كل على حدى هي كالتالي :

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الاولى :

تنص الفرضية الجزئية الاولى على انه: " تساهم أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) في بعد (الانبساط – الانطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي ".

جدول رقم (24) يمثل تحليل الانحدار لمساهمة أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) في بعد (الانبساط – الانطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.

المتغير التابع	سمة(الانبساط–الانطواء) لدى المراهق المتمدرس							
المتغير المستقل	أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة)							
الطريقة	تحليل الانحدار المتعدد عن طريق ادخال جميع المتغيرات (ENTER)							
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة	معامل التحديد	تعيين مربع معامل الارتباط المعدل Adjusted R Square	(R) الارتباط المتعدد
الانحدار	150,738	3	50,246	7,886	0,01	0,038	0,033	0,195
الخطأ	3797,491	596	6,372					
المجموع	3948,229	599						

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple regression analysis) كما يبينه الجدول رقم (24)، حيث أن قيمة (f) بلغت (7,88) عند مستوى الدلالة البالغ (0.01) وهذا يوجب القول أن أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الاساليب

اللاسوية، والأساليب المتناقضة) تساهم في بعد (الانبساط – الانطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.

وتؤكد هذه النتيجة مستوى دلالـــة (f) البالـــــغ (0.01) حيث أنه أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد. أما القوة التفسيرية للنموذج فقد بلغت (0,033) R2 = وهي قوة تفسيرية ضعيفة مما يعني أن أبعاد المتغير المستقل أساليب الرعاية الوالدية للأب تفسر ما مقداره 3 % من المتغير التابع (الانبساط – الانطواء).

الجدول رقم (25) يبين نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على ىسمة (الانبساط – الانطواء) لدى المراهقين المتمدرسين

المتغير	B	Beta	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الأساليب غير السوية	-0,012	-0,056	-0,957	0,339
الاساليب السوية	0,071	0,187	2,968	0,003
الاساليب المتناقضة	0,031	0,062	1,122	0,262

من خلال نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على سمة (الانبساط – الانطواء) لدى المراهقين المتمدرسين، حيث تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05 α) لمتغير اساليب الاب السوية فقط و قدرت ب(0,071) ، بينما لا توجد أثر ذو دلالة لبقية المتغيرات.

يتضح من خلال النتائج أن اساليب المعاملة الوالدية للاب تفسر ما قيمته 3 بالمائة فقط من (الانبساط – الانطواء) لدى المراهقين، وقد كانت قوة التأثير دالة فقط لمتغير الاساليب السوية .

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: " تساهم أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والاساليب المتناقضة) في بعد (الاتزان- الانفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي "

جدول رقم (26) يمثل تحليل الانحدار لمساهمة أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) في سمة (الاتزان – الإنفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي

المتغير التابع	سمة(الاتزان- الانفعال) لدى المراهق المتمدرس							
المتغير المستقل	أساليب الرعاية الوالدية للأب(الاساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والاساليب المتناقضة)							
الطريقة	تحليل الانحدار المتعدد عن طريق ادخال جميع المتغيرات (ENTER)							
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة	معامل التحديد	تعيين مربع معامل الارتباط المعدل Adjusted R Square	(R) الارتباط المتعدد
الانحدار	480,848	3	160,283	**11,462**	0,01	0,055	0,050	0,234
الخطأ	8334,086	596	13,983					
المجموع	8814,934	599						

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple regression analysis) كما يبينه الجدول رقم (26)، حيث أن قيمة (f) بلغت (11,46) عند مستوى الدلالة البالغ (0.01) وهذا يوجب القول أن أساليب الرعاية الوالدية للأب(الأساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) تساهم في بعد (الاتزان- الانفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.

ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (f) البالغ (0.01) حيث أنه أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد. أما القوة التفسيرية للنموذج فقد بلغت (0,05) = R2 وهي قوة تفسيرية ضعيفة مما يعني أن أبعاد المتغير المستقل لأساليب الرعاية الوالدية للأب تفسر ما مقداره 5 % من المتغير التابع (الاتزان – الانفعال).

الجدول رقم (27) يبين نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على (الاتزان – الانفعال) لدى المراهقين المتمدرسين .

المتغير	B	Beta	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الأساليب غير السوية	-0,034	-0,105	-1,807	0,071
الاساليب السوية	0,123	0,216	3,461	0,001
الاساليب المتناقضة	0,081	0,108	1,975	0,049

من خلال نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على سمة (الاتزان – الانفعال) لدى المراهقين المتمدرسين تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الاساليب السوية فقط ، بينما لا توجد أثر ذو دلالة لبقية المتغيرات.

يتضح من خلال النتائج أن اساليب المعاملة الوالدية للاب تفسر ما قيمته 5 بالمائة فقط من (الاتزان – الانفعال) لدى المراهقين، وقد كانت قوة التأثير دالة فقط لمتغير الاساليب السوية .

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: " تساهم أساليب الرعاية الوالدية للأم (الاساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والاساليب المتناقضة) في (الانبساط – انطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي"

جدول رقم (28)يمثل تحليل الانحدار لمساهمة أساليب الرعاية الوالدية للأم(الأساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) في سمة (الانبساط – الانطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي

المتغير التابع	سمات الانبساط لدى المراهق المتمدرس							
المتغير المستقل	أساليب الرعاية الوالدية للأم(الاساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والاساليب المتناقضة)							
الطريقة	تحليل الانحدار المتعدد عن طريق ادخال جميع المتغيرات (ENTER)							
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة	معامل التحديد	تعيين مربع معامل الارتباط المعدل Adjusted R Square	(R) الارتباط المتعدد
الانحدار	171,055	171,055	57,018	8,997	0.01	0,043	0,039	0,208
الخطأ	3777,174	3777,174	6,338					
المجموع	3948,229	3948,229						

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple regression analysis) كما يبينه الجدول رقم (28)، حيث أن قيمة (f) بلغت (8,99) عند مستوى الدلالة البالغ (0.01)مما يوجب القول أن أساليب الرعاية الوالدية للأم (الأساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) تساهم في بعد (الانبساط –الانطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.

وتؤكد هذه النتيجة مستوى دلالـــة (f) البالـــــغ (0.01) حيث أنه أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد. أما القوة التفسيرية للنموذج فقد بلغت (0,039) =R2 وهي قوة

تفسيرية ضعيفة مما يعني أن أبعاد المتغير المستقل أساليب الرعاية الوالدية للأم تفسر ما مقداره 3 % من المتغير التابع (الانبساط – الانطواء).

الجدول رقم (29)

نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على الانبساط لدى المراهقين المتمدرسين

المتغير	B	Beta	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الأساليب غير السوية	0,014	0,059	1,050	0,294
الأساليب السوية	0,057	0,129	2,313	0,021
الأساليب المتناقضة	0,021	0,048	0,866	0,387

من خلال نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للاب على الانبساط لدى المراهقين المتمدرسين تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الاساليب السوية للأم فقط ، بينما لا توجد أثر ذو دلالة لبقية المتغيرات.

يتضح من خلال النتائج أن اساليب المعاملة الوالدية للام تفسر ما قيمته 3 بالمائة فقط من (الانبساط – الانطواء) لدى المراهقين، وقد كانت قوة التأثير دالة فقط لمتغير الاساليب السوية للأم.

4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: " تساهم أساليب الرعاية الوالدية للأم(الاساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والاساليب المتناقضة) في سمة (الاتزان – الانفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي "

جدول رقم (30) يمثل تحليل الانحدار لمساهمة أساليب الرعاية الوالدية للأم(الاساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والاساليب المتناقضة) في سمة (الاتزان – الانفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي

المتغير التابع	سمات(الاتزان- الانفعال) لدى المراهق المتمدرس							
المتغير المستقل	أساليب الرعاية الوالدية للأم(الاساليب السوية، الاساليب اللاسوية، والاساليب المتناقضة)							
الطريقة	تحليل الانحدار المتعدد عن طريق ادخال جميع المتغيرات (ENTER)							
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة	معامل التحديد	تعيين مربع معامل الارتباط المعدل Adjusted R Square	(R) الارتباط المتعدد
الانحدار	719,869	3	239,956	17,667	0,01	0,082	0,0770	0,286
الخطأ	8095,065	596	13,582					
المجموع	8814,934	599						

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple regression analysis) كما يبينه الجدول رقم (30)، حيث أن قيمة (f) بلغت (17,66) عند مستوى الدلالة البالغ (0.01) مما يوجب القول أن أساليب الرعاية الوالدية للأم (الاساليب السوية، الأساليب اللاسوية، والأساليب المتناقضة) تساهم في بعد (الاتزان – الانفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.

وتؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (f) البالغ (0.001) حيث أنه أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد، أما القوة التفسيرية للنموذج فقد بلغت (0,07) =R2 وهي قوة

تفسيرية ضعيفة مما يعني أن أبعاد المتغير المستقل أساليب الرعاية الوالدية للأم ما مقداره 7 % من المتغير التابع سمة (الاتزان- الانفعال).

الجدول رقم (31)

نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للام على الانبساط لدى المراهقين المتمدرسين

المتغير	B	Beta	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الأساليب غير السوية	0,020	0,055	0,987	0,324
الأساليب السوية	0,082	0,124	2,264	0,024
الأساليب المتناقضة	0,099	0,148	2,758	0,006

من خلال نتائج معامل قوة اساليب المعاملة الوالدية للام على سمة (الاتزان – الانفعال) لدى المراهقين المتمدرسين تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الاساليب المتناقضة و الاساليب السوية ، بينما لا توجد أثر ذو دلالة لمتغير الأساليب اللاسوية.

يتضح من خلال النتائج أن اساليب المعاملة الوالدية للام تفسر ما قيمته 7 بالمائة فقط من (الاتزان – الانفعال) لدى المراهقين، وقد كانت قوة التأثير دالة فقط لمتغيري الاساليب السوية والمتناقضة للام.

5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه :"توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير الجنس و المستوى التعليمي للأب و المستوى التعليمي للأم".

5-1- الفروق في متغير الجنس:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) (T test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم(32):

نتائج اختبار(ت)للمقارنة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب(الاساليب غير السوية الأساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير الجنس

المتغير		المتوسط الحسابي	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	الذكور	89,2816	1,621	0,106
	الإناث	87,7157		
الأساليب السوية	الذكور	41,9274	-0,130	0,896
	الإناث	42,0008		
الأساليب المتناقضة	الذكور	21,6748	0,198	0,844
	الإناث	21,5905		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ت)و التي قدرت ب 1,621 جاءت اكبر من مستوى الدلالة 0,05 بالنسبة للأساليب اللاسوية وجاءت قيمة (ت)و التي قدرت ب 13, 0- جاءت اكبر من مستوى الدلالة 0,05 بالنسبة للاساليب السوية و قيمة (ت)و التي قدرت ب 198, جاءت اكبر من مستوى الدلالة 0,05 بالنسبة لاساليب التناقض، وبالتالي نرفض الفرض القائل بأنه: توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير الجنس.

5-2- الفروق في متغير المستوى التعليمي للأب تبعا لمتغير المستوى التعليمي للاب وللام:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين المجموعات(F test) ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

5-2-1: الفروق في أساليب الرعاية للأب في متغير المستوى التعليمي للأب:

الجدول رقم (34):

تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغيرالمستوى التعليمي للأب

المتغير	مصدر التباين	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية F test	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	بين المجموعات	1600,343	2,377	0,038
	داخل المجموعات	74986,670		
	الكلي	76587,013		
الأساليب السوية	بين المجموعات	466,764	2,053	0,070
	داخل المجموعات	25325,032		
	الكلي	25791,797		
الأساليب المتناقضة	بين المجموعات	289,726	2,187	0,054
	داخل المجموعات	14755,842		
	الكلي	15045,568		

يشير الجدول إلى أن قيمة (ف) قد بلغت (2,05) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05) في بعد الأساليب السوية للأب ، أما قيمة (ف) قد بلغت (2,18) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05) في بعد الأساليب المتناقضة للأب أما فيما يخص الاساليب اللاسوية للأب فقد بلغت قيمة (ف) قد بلغت (2,37) و هي قيمة دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05).

لغرض تحديد اتجاه الفروق في الاساليب السوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للاب، تم استخدام اختبار **Scheffe** لدراسة الفروق بين المتوسطات، لكن لم يصل أي منها إلى مستوى الدلالة، لذا تمت المقارنة من خلال المتوسطات الحسابية للمستويات التعليمية للأب كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (35):

المتوسطات الحسابية للمستويات التعليمية للأب لأفراد العينة

المستويات الدراسية	التكرار	المتوسط الحسابي
المستوى الأمي	9	81,0341
لا يقرأ ولا يكتب	15	83,8832
المستوى الإبتدائي	39	85,5984
المستوى المتوسط	84	87,8787
المستوى الثانوي	248	89,9437
المستوى الجامعي	205	88,3665

وبالتالي نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن المتوسطات الحسابية للمستويات التعليمية للآباء جاءت أكبر في المستوى الجامعي و الثانوي و ذلك بنسبة تقدر من (88,36 _ 89,94) على غرار المستوى الامي للأباء و الذي قدر ب(81,03) و هذا ما يفسر التباين الذي جاءت به نتائج الاساليب الوالدية للأب تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

5-2-2: الفروق في أساليب الرعاية للأب تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين المجموعات(F test) ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (36):

تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب(الأساليب غير السوية الأساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	مصدر التباين	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية F test	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	بين المجموعات	632,010	0,919	0,468
	داخل المجموعات	78012,967		
	الكلي	78644,977		
الاساليب السوية	بين المجموعات	214,973	0,936	0,4570
	داخل المجموعات	26045,737		
	الكلي	26260,710		
الأساليب المتناقضة	بين المجموعات	132,847	1,000	,4170
	داخل المجموعات	15070,589		
	الكلي	15203,436		

يشير الجدول إلى أن قيمة (ف) قد بلغت (0,936) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05) في بعد الأساليب السوية للأب ، أما قيمة (ف) قد بلغت (1,00) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05) في بعد الأساليب المتناقضة للأب، أما فيما يخص الاساليب اللاسوية للأب فقد بلغت قيمة (ف) (0,919) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05)، و بالتالي نرفض الفرض القائل أنه : توجد فروق في أساليب الرعاية الوالدية للأب (السوية و اللاسوية و المتناقضة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

6-توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية للأم(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

6-1- الفروق في متغير الجنس:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) (T test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم(37):

نتائج اختبار(ت)للمقارنة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأم(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	المتوسط الحسابي		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	الذكور	97,0309	2,108	0,05
	الإناث	95,1891		
الأساليب السوية	الذكور	41,1961	-0,130	0,896
	الإناث	41,2590		
الأساليب المتناقضة	الذكور	23,0511	0,337	0,736
	الإناث	22,8889		

يتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) و التي قدرت ب 2,108 جاءت دالة عند مستوى 0,05 بالنسبة لاساليب اللاسوية وغير دالة بالنسبة للاساليب السوية واساليب التناقض في المعاملة بالنسبة للأم.

6-2-1 الفروق في أساليب الرعاية للأم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين المجموعات(F test) ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (39):

تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأم(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالد

المتغير	مصدر التباين	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية F test	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	بين المجموعات	1009,685	1,810	0,109
	داخل المجموعات	62126,448		
	الكلي	63136,133		
الأساليب السوية	بين المجموعات	289,564	1,738	0,124
	داخل المجموعات	18564,708		
	الكلي	18854,272		
الأساليب المتناقضة	بين المجموعات	192,555	0,332	1,151
	داخل المجموعات	18642,748		
	الكلي	18835,303		

يشير الجدول إلى أن قيمة (ف) قد بلغت (1,738) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05) في بعد الأساليب السوية للأم، أما قيمة (ف) قد بلغت (0 ,332) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05) في بعد الأساليب المتناقضة للأم، أما فيما يخص الاساليب اللاسوية للأم فقد بلغت قيمة (ف) (1,810) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05)، و بالتالي نرفض الفرض القائل أنه : توجد فروق في أساليب الرعاية الوالدية للأم (السوية و اللاسوية والمتناقضة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

6-2-2 الفروق في أساليب الرعاية للأم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين المجموعات(F test) ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (40):

تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأم(الاساليب غير السوية الاساليب السوية والتناقض) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	مصدر التباين	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية F test	مستوى الدلالة
الأساليب اللاسوية	بين المجموعات	461,104	0,833	0,527
	داخل المجموعات	62800,108		
	الكلي	63261,212		
الأساليب السوية	بين المجموعات	163,274	0,984	0,427
	داخل المجموعات	18812,237		
	الكلي	18975,511		
الأساليب المتناقضة	بين المجموعات	157,376	0,942	0,453
	داخل المجموعات	18952,458		
	الكلي	19109,834		

يشير الجدول إلى أن قيمة (ف) قد بلغت (0 ,984) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05) في بعد الأساليب السوية للأم، أما قيمة (ف) قد بلغت (0 ,942) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05) في بعد الأساليب المتناقضة للأم، أما فيما يخص الاساليب اللاسوية للأم فقد بلغت قيمة (ف) (0 ,833) و هي قيمة غير دالة مقارنة بمستوى الدلالة (0,05)، و بالتالي نرفض الفرض القائل أنه : توجد فروق في أساليب الرعاية الوالدية للأم (السوية و اللاسوية والمتناقضة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج المتحصل عليها :

بعد عرض النتائج المفصلة الخاصة بكل فرضية تتم المناقشة على ضوء تلك النتائج و ذلك بعد التذكير بكل فرضية على حدى :

1-مناقشة الفرضية العامة : " تتفاوت نسب مساهمة أساليب الرعاية الوالدية في سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس " و للإجابة على هذه الفرضية العامة لا بد من التطرق لفرضياتها الجزئية :

1-1 -تساهم أساليب الرعاية الوالدية للأب و الأم في سمة (الانبساط-الانطواء) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي .

من خلال النتائج المتوصل إليها أظهرت نتائج تحليل الانحدار في الجدول رقم (24) و(28) وجود مساهمة ضعيفة لأساليب الرعاية الوالدية لصالح الاساليب السوية في سمة (الانبساط – الانطواء) لدى أفراد العينة و بلغت نسبتها 3% لكل من اساليب الأم و الأب على حد السواء ، و هي تعود إلى سيادة الاساليب السوية لدى أفراد العينة في أسرهم و التي تشجع على الحوار و التعاطف و التوجيه و التشجيع و التسامح بين الاباء و الامهات و كذلك بينهم و بين الابناء مما يكرس التوافق و يحقق علاقات أسرية ناجحة مع أفرادها .

و هي نتيجة اثبتتها العديد من الدراسات التي تقول أنه كلما كان الاباء و الامهات في معاملتهم لأبنائهم أكثر دفئا و حنانا و تقبلا كلما كان أبناؤهم أقل عدوانا عند سن المراهقة، ومثل هؤلاء الاباء غالبا ما يقضون وقت أطول في ممارسة الاعمال التشاركية مع أبنائهم ، كما انهم كثيري التعبير عن مشاعرهم و حبهم لأبنائهم وهذا ما يجعل الابناء يمارسون الاخذو العطاء معهم بعيدا عن الشعور بالتهديد و القلق و الخوف ، ومن هذه الدراسات أبحاث كومباز (Campas 1989)

و بيكر (1979) و وولب(1967) المذكورة في الحايك (2016) و التي تبين أن المعاملة الوالدية تؤثر على النمو الجسمي و الانفعالي ، و أن المعاملة التسلطة و الجافة تؤدي إلى الانعزال و الهدوء الغير سوي و عدم القدرة على التعامل مع الاخرين و هو ما توصلت إليه دراسات سبيتز(Spitz) حول الحرمان العاطفي للأبناء و آثاره.

كما نجد دراسة لمرسي (1988) حول علاقة بعض السمات الشخصية في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة حيث أكد فيها ان سمات الشخصية الايجابية المتمثلة في الثقة بالنفس و الاكتفاء الذاتي و الدافعية للإنجاز تنموا مع إدراك المراهقين للتقبل من طرف الوالدين ، كما تبين أن الطلبة ذوي الثقة العالية بالنفس في طفولتهم كانوا يحظون بتقبل الوالدين و بتشجيعهم و تأييدهم.

و تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصل إليه باري (Barry 1978) الذي وجد علاقة بين ممارسة الادوار الايجابية للاباء و بين نمو الانا ، كما أن بومريند (1973Baumrind) و دهلر و بيكاتو(Bukatko & Deahler 1992) توصلوا من خلال أبحاثهم في ميدان الرعاية الوالدية إلى أن أساليب السواء تميز الاباء الموثوق بهم يستعملون الثواب أكثر من العقاب ، وينقلون توقعاتهم بوضوح و يزودونها بالشرح لمساعدة الابن على فهم أساليب التخاطب ، وينصتون له ويشجعونه على الحوار فتفاعل الاباء هنا يتصف بالمساعدة و التقبل ، وهو الامر الذي أكده هثرينغتون وبارك (Hetherington & Parke 1983) على أهمية تقبل الاباء للأبناء فهو يؤدي للشعور بالامن والقدرة على ضبط النفس و يساعد على التعلم ، و الامر نفسه كذلك الذي توصل له كلونجر وآخرون (Cloninger &AL) بالنسبة لبعدي الانبساط و الانطواء ، أنه بسبب الفروق في الموروثات في الاداء البيولوجي يسهل إستثارة الانطوائيين بالاحداث أكثر من الانبساطيين لذلك يبدوا تعلم الانطوائيين أكثر تأثرا بالاساليب اللاسوية كالعقاب بينما يتأثر الانبساطيون أكثر بالمكافاة .

كما أن اسلوب التشجيع و التوجيه والتعاطف والتسامح هو الاسلوب الذي يسمح للإبن بالشعور بمكانته وسط الاسرة ويسمح له بالمشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم ، ويرتبط إيجابيا مع القدرة على الانبساط من حيث قدرته على تكوين علاقات إجتماعية إيجابية .

كما أن إريكسون أشار إلى أن التشجيع من قبل الوالدين يعد قوة دافعة للأبناء للتعلم والاقبال على العالم بإنبساطية ، و اما في دراسة ماكينون المذكورة في خالد (1992) وجد أن الابناء الذين ينعمون بتنشئة والدية تتسم بالتشجيع على الانجاز يكونون متفوقين عقليا.

كما نجد دراسة القناوي (1996) تؤكد على أن تشجيع الابناء على الانجاز من خلال مدحهم على أفعالهم المقبولة إجتماعيا يساعدهم على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية حسب مراحلهم العمرية و مساعدتهم على إكتساب الضمير الاجتماعي .

و تاتي هته النتائج الحالية موازية لنتائج الدراسة التي قامت بها عبد الله (1999) بعنوان الاتجاهات الوالدية في التنشئة و علاقتها ببعض سمات شخصية الابناء و المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم ، و جاءت نتائجها ، بوجود علاقة إرتباطية سالبة بين التسلط عند الاباء والميل للإنبساط عند الابن المراهق ، و هذا يدل على أنه كلما زاد إدراك الابن لتسلط والده عليه كلما مال إلى الانطواء و إبتعد عن الانبساط و هي نفس نتيجة البحث الحالي التي أسفرت على مساهمة الاساليب السوية للأباء كلاهما في بعد الانبساط لدى الابناء الراهقين المتمدرسين .

كما و تتفق النتائج مع دراسة بركات (2000) و التي توصلت لوجود علاقة دالة بين الأساليب الغير سوية كالأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب وبين عدم التوافق النفسي في صورة الانطواء و الاكتئاب ، و هذا مرده إلى أن حاجة الابن المراهق إلى الرفقة ماهي إلا حاجته إلى وسط تكون فيه لغة الاتصال معه بسيطة ومفهومة ، وإلى وسط يبادله نفس الاهتمامات والافكار.

فالوالدان يمكن لهم ان يبادلوا الابن المراهق إهتماماته ويخاطبونه بلغته لكنه يحس منهم التكلف ، ولان الحياة مع الكبار فيها الكثير من المحضورات أو الطابوهات التي لا يمكن للإبن المراهق أن يقتحمها ، وفي حالات سيئة يكون الوسط المحيط بالمراهق غير مناسب لإشباع حاجاته النفسية ، إذ يأخذ في الاحساس بالحرمان وبالخطر أو بعدم الانتماء ، فيؤكد إنتصاره على هذا الشعور بالتهديد بالبحث عن جماعة أخرى جديدة ينتمي إليها .

ونجد هنا دراسة مرسي (1988) التي توصلت إلى ان الطلبة ذوو الثقة المنخفضة بالنفس الذين كانوا يعاملون معاملة خاطئة غير سوية تتسم بالاهمال و النبذ و القسوة من قبل الوالدين ،أدت إلى تكوين سمات غير سوية في شخصياتهم لأنها تشعرهم بالتهديد و عدم الامن والثقة بمن حولهم مما ساعد على نمو سمات القلق والشعور بالذنب والانعزال وهو نفس الامر الذي توصل له الحربي (2000).

إذن يفهم من هذا أن إهمال الابن و نبذه يؤدي به للشعور بالوحدة و الاغتراب أو محاولته جذب الانتباه و إهتمام الاخرين بأي سلوك ، إضافة للسلبية الدائمة و الخجل السلبي وسوء التوافق الاجتماعي ، و هو ما توصلت له دراسة داود (1979) و التي خلصت إلى ان اساليب التنشئة الغير سوية لها تأثير ضار على صحة الابناء النفسية و درجة تقبلهم لذواتهم و للآخرين.

و في السياق ذاته نجد ما توصل له كفافي (1989) إلى و جود علاقة بين أساليب الرعاية الوالدية السلبية و بين الشعور بعدم الامن النفسي والقلق والانطواء ، وهو ما توصلت إليه دراسة اوكييفي (O'Keefe ,1996) و التي هدفت إلى معرفة أثر انماط التفاعل الاسري القائم على العنف الموجه نحو المراهقين على مدى تكيفهم و التي أظهرت نتائجها أن تعرض المراهقين لانماط العنف الاسري أدت إلى إنخفاظ مستوى التكيف لديهم الذي ظهر على شكل قلق وإكتئاب وإنسحاب وعدوانية، والاشخاص المنطوون المنسحبون هم الاشخاص الذين يبدون ميلا إلى إظهار أعراض الحصر والاكتئاب ،و يتجه الليبيدو عندهم إلى الداخل حسب آيزنك.

وهو الامر الذي أوضحته بركات (2000) في دراستها حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات بالطائف، إنتهت بوجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاسلوب العقابي للاب و الاكتئاب لدى عينة البحث ،كما توصلت لوجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوبي التوجيه و الارشاد للأب و الاكتئاب لدى العينة .

كما جاءت النتائج متقاربة مع ما توصل إليه الطراونة و سواقد (2000) بالاردن على أن درجة الارتباط كانت مرتفعة بين التوتر النفسي للإبن و الشعور بالعزلة و الانطواء وعدم القدرة على بناء علاقات إجتماعية مع الاقران وأشكال الرعاية الوالدية اللاسوية ، ومع ما توصل إليه الشوبكي (2007) و التي خلصت إلى سيادة الاسلوب الديموقراطي لدى الكثير من الاسر العربية.

لذلك كأخصائيين ننوه دائما على الاساليب التي تحرم الابن من تعاطي العاطفة المتبادلة في الوسط الاسري لأنها تعيق الابن من ان يطور عنده اية علاقات عاطفية أو إجتماعية ذات صبغة أولية مع الاقران من نفس سنه ، كأن يتمركز حول ذاته أو أن تكون له علاقات مع الاخرين سطحية لا تقدر على مراعاة الاخرين.

فالحزم كأسلوب تربوي إيجابي يساعد الابناء على ضبط الذات و القدرة على تحمل المسؤولية وربط علاقات إيجابية و هو ينمي لدى الابناء الضمير الخلقي و يولد لهم نوع من الانضباط الذاتي ، و هو الامر الذي جاءت به دراسة أبو ليل (2014) و التي هدفت لدراسة العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية و الذكاء الروحي لدى طلبة المرحلة الثانوية و توصلت إلى أن نمط المعاملة الوالدية السائد لكل من الاباء و الامهات كما يدركها الابناء هو النمط التربوي المرن و هو الاكثر إستخداما من طرف الاباء بمتوسط مقداره 26,97% و الامهات بمتوسط 27,57%.

و هذه النتيجة الضعيفة في مساهمة أساليب الرعاية الوالدية السوية في سمة (الانبساط – الانطواء) والتي تقدر ب 3% التي توصل لها البحث الحالي ، فترجع الباحثة اسبابها إلى الامور التالية:

1- خصوصية المرحلة العمرية لأفراد العينة و هي المراهقة و ذلك لأننا نجد مقاومة من المراهقين في هذه المرحلة لكل مساعدة و رعاية مباشرة من طرف الوالدين بإعتبارهم قد نضجوا ولا يحتاجون للنصح و الترشيد لأنهم أدرى بمصلحتهم من آخرين و باعتبار هذه المرحلة هي مرحلة انتقال و حيرة و تغير فسيولوجي و فيها تختلط المشاعر و الانفعالات السريعة ، وتظهر على المراهق أعراض سلوكية مختلفة كالتمرد و سرعة الغضب و الميل إلى العنف نتيجة الصراع الداخلي الذي يعانيه في هذه المرحلة .و قد يميل المراهق كذلك من الجهة الأخرى و يكون بأمس الحاجة إلى الاختلاء بنفسه و لذلك نجده لا يتفاعل مع الاخرين و لا يشاركهم تطلعاته و مشاعره و قد نجده مثلا يميل لإغلاق باب غرفته أو يطيل المكوث في الحمام ، و عندما نحلل هذه الخلوة أو العزلة المؤقتة نجدها حاجة ماسة لكل فرج مقبل على مرحلة مصيرية هامة بالحياة لأنها فرصة التأمل بالذات، و لان المشكلات و الصعوبات التي يمر بها المراهق بحاجة إلى تفهم ، وربما لايحسن الاباء التعامل معها نظرا لقلة وعيهم بأساليب التربية الايجابية ، ونظرا لإعتقادهم المطلق أن ما يقدمونه لأبنائهم من أساليب تربوية هي الافضل و الاحسن ، والتي قد تكون متناقضة أو غير سوية في غالب الاحيان و قد تترك تدخلاتهم الغير سوية أثرا عميقا في شخصيتهم المستقبلية ، وخصوصا وأنه لا يوجد اليوم لدى المراهقين أسباب للشعور بالوحدة لأن مجموعة الاقران ليست بعيدة عن شبكات التواصل الاجتماعي بالانترنيت.

وهذا ما يجعل إبتعاد المراهق عن الرابطة الوجدانية للمحيط الاسري و تعويضها بجماعة الرفاق مثلا بعيدا عن متابعة الأولياء ، و كل إستفسار من جانب المراهق قد يعود للرفاق بدلا من الاباء لانه في هذه المرحلة العمرية يتم فيها تبني قيم خاصة به ، و يحدد إتجاهاته في الحياة ، و يتبنى وجهة نظر أولية إتجاه الاشياء و الاشخاص ، كما أنه يميل إلى مصادقة من هم أكبر منه سنا والذي

نسميه في علم النفس التطلع للمرحلة المستقبلية ، و جاءت وصايا الرسول صلى الله عليه و سلم بقوله :" لاعبوا أولادكم سبعا ، وأدبوهم سبعا ، و راقبوهم سبعا ثم أتركوا الحبل على غاربه "حديث صحيح ، فالأولى بمصادقة الابناء في هته المرحلة هم الاباء بالدرجة الاولى ، خصوصا وأن بعض الاباء و الامهات لم يستطيعوا تهيئة أنفسهم لمناقشة المشاكل السلوكية مع المراهقين ، والتي قد تكون مشاكلهم بحد ذاتهم تم إسقاطها على على أبنائهم بإعتبارهم الحلقة الاضعف، و لم يستطيعوا تسيير خلافاتهم و عدم القدرة على التمتع بفترة المراهقة مع أبنائهم بل وفضلوا بالمقابل التظاهر بعدم وجود مشاكل ، و تعني هذه الانواع من الميول السلوكية عدم رغبة الوالدين تحمل المسؤولية، و تزيد هذه السياسات درجة الانفصال بين البالغ و المراهق ، و تعمق لديه مشاعر الاغتراب في الاسرة مما يزيد إحتياجاته للقبول و التفرد و الاهتمام في مجموعة الرفاق و لذلك تتسع هوة الرقابة الوالدية .

2-التردد على شبكات الانترنيت أو بالأحرى إنغماس المراهق في إستخدام الانترنيت وتفعيله شبكات التواصل الاجتماعي مما أدى إلى إنعزاله و أنفصاله نوعا ما عن الرعاية الوالدية، حيث يقضي المراهق أوقات أقل مع والديه و يهمل واجباته الاسرية مقارنة بشبكات الانترنيت مما يؤدي إلى بعد المسافة الانفعالية و تباعد الهوة الاجتماعية بين المراهق و والديه .

و بالعودة إلى النظرية الاجتماعية و الثقافية والتي تؤكد على أن المراهقين يلجؤون لإستخدام الانترنيت في المقام الاول من اجل التفاعل الاجتماعي، والحاجة إلى التنشئة الاجتماعية خارج الاطار الاسري ، بحيث يبحثون عن أشخاص مشابهين لهم ليتواصلوا معهم كلما أرادوا ذلك خصوصا إذا كان المراهق يعاني من أساليب رعاية والدية مشوهة وسيئة و لم يجد نموذجا جيدا يحتذي به .

إن الحوار الاسري مهم بالدرجة الاولى بإعتبار أنه مهارة أساسية تساعدنا على توطيد العلاقة والتعامل مع المراهق بإيجابية ، و تساعدنا على أن نكون لدى المراهق إتجاهات فكرية معينة

تساعده على تثبيت قيم خير و فضيلة و تصحيح مفاهيم خاطئة تساعده للوصول إلى حلول مناسبة لمشاكله وتساعده على إثراء معلوماته و مهاراته الحياتية و تساعده على إكتساب ثقافة جنسية وفق الشرع.

و غياب الحوار الأسري و إنعدامه في الاسرة بسبب الاساليب السلبية الغير سوية في المعاملة تجعل المراهق يبحث عن ملاذ آمن يلجأ إليه يفضي فيه بكل حاجاته و كل ما يخالج نفسه لذلك نجدهم يلجؤون لإستخدام الشبكة العنكبوتية للتواصل الاجتماعي ، خصوصا انها إستطاعت إختراق خصوصية الاسر ، وأصبحت واقعا لا يمكن التغافل عنه لان المراهق لا يحتاج الدخول في صراعات مع والديه لأجل ان يلتقي أصدقاءه ورفقته ، والمدة التي ينبغي عليه قضاؤها معهم، فأصبح بإمكانه أن يمارس علاقاته الاجتماعية المختلفة من خلال هته الزاوية التي فتحت له العالم بمصرعيه.

ففي دراسة لجولد و آخرون (2004) و التي هدفت إلى معرفة أسباب إستخدام المراهقين لشبكة الانترنيت بنيويورك بحيث إشتملت متمدرسين تتراوح أمارهم بين (13-19 سنة) وتوصلت إلى النتائج التالية : 18% من أفراد العينة يستخدمون الانترنيت في طلب النصيحة و أن 80% منهم يلجؤون إلى مواقع الدردشة و 13% يستخدمون مواقع محددة في حل مشكلات المراهقين و 7% من المراهقين يلجؤون إلى تبادل الرسائل الالكترونية مع الاصدقاء و أن 5% من أفراد العينة لم يستطيعوا أن يتواصلوا إلى طريقة صحيحة للنصح والارشاد من خلال شبكة الانترنيت .مذكور في (العصيمي: 2010).

فمن الاسباب الاساسية للجوء المراهقين إلى إستخدام الشبكة العنكبوتية البحث عن آذان صاغية تفهمهم بعقلية مراهقين لا بعقلية راشدين ، وذلك بسبب عدم قدرتهم على إقامة علاقات إجتماعية جيدة بسبب الخجل أو الانطواء أو الشعور بالفراغ النفسي والوحدة و الهروب من واقع

بضرب من الخيال في العلاقات التي تفقد فيها الحميمية مع الاخرين والغوص في أحلام اليقظة، إضافة غلى تجنب مواجهة الاخرين وجها لوجه و بسبب غياب الرقابة الاسرية .

فالاساليب التربوية الغير سوية تؤدي بالمراهق إلى الانطواء أو الانفعال الزائد، وذلك لتأثيرها السلبي على توافقهم النفسي والاجتماعي وتقبلهم لذواتهم و درجة ثقتهم بها، وإثارة القلق النفسي عندهم.

لذلك يرى أصحاب الاتجاه المعرفي أن المعارف السابقة لدى المراهقين سيئة التكيف كافية لظهور أعراض الادمان على الانترنيت لديهم ، لأن التشوهات المعرفية حول الذات و التي تشمل الشك الذاتي و الشعور بالنقص و إنخفاض كفاءة الذات ، و تقدير الذات السلبي الناتج عن الاساليب اللاسوية في المعاملة تؤدي بهم إلى تشكيل إدراكات سلبية عن ذواتهم و شخصيتهم ويجعلهم يفضلون الاندماج و التفاعل في للانشطة الافتراضية المختلفة التي تقدمها الانترنيت لأنها أقل تهديدا من التفاعل المباشر . مذكور في (العصيمي 2010)

و في المقابل نجد أصحاب التفسير السيكوديناميي إلى أن لجوء المراهق للشبكات العنكبوتية ما هي إلا إستجابة هروبية من الاحباطات التي يعيشها في محيطه الاسري و في علاقاته بوالديه ، ورغبة منه في الحصول على العاطفة و الاشباع في جهة بديلة إفتراضية تجعله ينسى واقعه الحقيقي وينكره.

3-فقدان أو عدم وعي الوالدان بمؤشرات الرعاية الوالدية السليمة التي تسبب في إتساع الهوة بين الاباء و الابناء و التي تتمثل في :

*الالتزام الوالدي بقيادة الابناء بشكل مسؤول و ملتزم و لكي يقوما الوالدين بدورهما في المتابعة والاشراف ينبغي أن يتحلى كلاهما بالتوجيه السليم و القيادة الحكيمة ، ولا يجب أن يتعامل الزوجان في تربية أبنائهم على أساس أن الام هي المديرة في الاسرة و الاب هو القائد يتدخل فقط

حين الازمة فالالتزام الوالدي يتطلب قيادة مشتركة و واعية ، لان التوجيه لا يكون مثمرا إلا إذا تحقق الحوار و الهدوء و المناقشة و الاقناع .

* الاتجاهات الوالدية التي تكتسي أهمية من حيث أنها تؤثر في الممارسات التربوي للوالدين إتجاه ابنائهم و التي تتأثر بدورها بخبرات الوالدين و تجاربهم السابقة في الحياة و إعادة سيناريو الحياة العائلية لان جهل الوالدين بطرق تربية الابن يجعلهم يتخذون إتجاها إنعكاسيا لخبراتهم الطفولية الاسرية سوا بتسلط أو إهمال ،إضافة إلى الايقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين و الابن، والاتجاهات النفسية للوالدين و تمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الابن و الوسائل اللزمة لإشباع رغباته والاستجابة لحاجاته.

*عدم وعي الاباء بمفهوم المهارات الوالدية و التي تبنى على أساسين هما : تعلم أصول التربية الصحيحة ثم التدريب المستمر على هذه السلوكات إلى أن تصبح عادات إيجابية يسلكها المرء بطريقة آلية قابلة للقولبة حسب متطلبات الموقف التفاعلي بين الاباء و الابناء ، إضافة إلى النضج الانفعالي للوالدين الذي يعينهما على تحمل اعباء الابوة و تكاليفها و تبعاتها وواجباتها و ما تتطلبه من تضحية و إنكار للذات و تنازل و رفق و حزم وحب و عطاء لا متناهي غير أناني .

1-2-تساهم أساليب الرعاية الوالدية للأب و الأم في سمة (الاتزان-الانفعال) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي .

من خلال النتائج المتوصل إليها أظهرت نتائج تحليل الانحدار في الجدول رقم (26) و(30) وجود مساهمة أساليب الرعاية الوالدية لصالح الاساليب السوية و المتناقضة في سمة (الاتزان – الانفعال) لدى أفراد العينة و تراوحت نسبتها ما بين (5% - 7%) لكل من اساليب الأب و الأم على السواء أي أن الاساليب السوية للأم و الأب ساهمت في ظهور سمة الاتزان على أفراد العينة، وهي تعود إلى سيادة الاساليب السوية في الاسر الجزائرية القائمة على الدفء والحنان و التقبل والتشجيع والتعبير عن المشاعر و التوجيه و المراقبة .

وقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم المثل الاعلى في الرفق بالابناء و قد أوصى بذلك في كثير من الاحاديث النبوية منها ما جاء على لسان عائشة رضي الله عنها أن رسول الله قال : "يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الامر كله " رواه البخاري ، و يقول صلى الله عليه وسلم أيضا "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه و لا يترع من شيء إلا شانه"رواه مسلم ، و قال أيضا صلوات الله عليه:" من يحرم الرفق يحرم الخير كله" رواه مسلم

و قد قام سيدنا عمر رضي الله عنه بفصل أحد عماله لانه لا يرفق بأبنائه و ذلك لانه دخل على عمر إبن الخطاب رضي الله عنه فوجده مستلقيا على ظهره و صبيانه يلعبون حوله ، فأنكر عليه ذلك فقال عمر رضي الله عنه: كيف أنت مع أهلك ؟ قال إذا دخلت سكت الناطق ، فقال له عمر رضي الله عنه إعتزل عملنا ، فإنك لا ترفق بأهلك وولدك ، فكيف ترفق بأمة محمد صلى الله عليه و سلم ؟.

و جاءت نتائج دراسة الحربي (2000) تقول أنه توجد علاقة بين الاساليب الغير سوية مثل الاسلوب العقابي و اسلوب سحب الحب و اسلوب الحرمان العاطفي و بين سمة القلق النفسي ودرجة الانفعال الزائد و ترى الباحثة أن الزيادة في حدة الانفعالات بشكل عام خاصة عند التوتر الشديد نتيجة التصادم الذي يتعرض له الابناء سواء في الاسرة أو مع أقرانه تترجم إلى مشاعر عدم الرضا و تظهر في سلوكيات مختلفة كقضم الاظافر او التدخين أو عض الشفتين أو نتف الشعر.

كما جاءت النتائج موازية لدراسة بافليديز و ماكولي Pavlidis ; Mccauley (2003) و التي هدفت إلى إلقاء الضوء على الاعتمادية و المعاملة الوالدية في حياة المراهقين و بلغت عينة البحث 60 مراهق و أسفرت النتائج إلى أن الرفض الوالدي و زيادة الضوابط الوالدية و عدم الاهتمام بالمراهقين قد تزيد من درجة انفعالهم و تمردهم و مشكلاتهم السلوكية .

كما توصلت دراسة العريني (1414ه) إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية للأباء و الأمهات كالحرمان و العقاب البدني و الاشعار بالذنب و بين عدم التوافق والانفعال

الزائد، و هو نفس الامر الذي توصلت إليه ديانا بومريند (1999) إلى أن النمط التسيبي يتميز أفراده بالعدائية و الاندفاعية.

و يرى كمال الدسوقي في هذا المجال أن التعبير عن التقبل الوالدي بطرق مختلفة يتعلق بدرجة النضج الانفعالي للوالدين ، فالوالدان الناضجان إنفعاليا يهدفان إلى تنمية إبن مستقل بنفسه منبسط مع الاخرين و يفعلان كل ما في وسعهما لتحقيق هذا الهدف .

كما يرى بيومي (2000) أن الحزم كأسلوب تربوي إيجابي يساعد الابناء على ضبط الذات والقدرة على تحمل المسؤولية و ربط علاقات إيجابية و القدرة على الابداع و هو ينمي لدى الابناء الضمير الخلقي و يولد لهم نوع من الانضباط الذاتي .

و توصلت طالحي (2012) في دراستها التي هدفت إلى الكشف عن ممارسة السلطة الوالدية داخل الاسرة الجزائرية و إنعكاسها على التوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق و التي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين ممارسة الوالدين للسلطة المرنة و درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق .و هي نفس النتائج التي توصل إليها سليكر (Slicker 1998) و التي هدفت إلى الكشف عن أنماط المعاملة الوالدية و علاقتها بالتكيف النفسي و السلوكي للمراهقين بولاية جورجيا بامريكا،و أظهرت نتائجها لوجود علاقة بين الانماط الوالدية (دكتاتوري، ديموقراطي،متساهل مهمل)

والتكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين .

كما يؤكد حسين (1997) أن أسلوب النصح و الارشاد يسهل عملية إرتقاء الاخلاق لدى الابناء بحكم تبني الاباء لهذا الاسلوب ، و يستطيع الاباء من خلاله تعليم أبنائهم دعائمالتفهم و الضبط الذاتي ، و يمكن الابناء من تعديل سلوكهم الغير مقبول في المجتمع ليتوافق مع السلوك العام بقناعة.

وهو الامر الذي توصلت له دراسة إبريعم (2012) و التي إستخلصت وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب الرعاية الوالدية للام و لاب و بين مستوى شعور الابناء بالامن النفسي وبالتالي الاتزان النفسي.

كما يعرف الحنفي (1994) الاتزان الانفعالي بأنه التحرر من التغيرات و التقلبات الحادة في المزاج مما يدل على درجة عالية من الضبط الذاتي ، و هو ما تحدث عنه وولمان (1991) أن ضبط سلوك الابن يعد شرطا أساسيا في ضبط النفس لديه و النمو في الاتجاه الايجابي ، و إحساس الابن بالثقة العالية و الامن النفسي ، عكس الاباء المتساهلون الذين يبعث إفراطهم في التساهل إلى عدم الثقة بالنفس و التردد و الخوف و عدم إحساس الابن بالامن النفسي .

و تعزوا الباحثة النتائج المتوصل إليها من خلال الوظيفة التي تؤديها أساليب الرعاية الوالدية المتزنة والتي توسم بالدفء و التفهم و إشباع الحاجات ، و تعمل على تعزيز مفهوم الذات الايجابي والتكيف النفسي و الاجتماعي و الاكاديمي لدى الابناء و العكس صحيح.

و تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات التالية : الحازمي (2009)، والريحاني والرشدان (2009) و التي هدفت إلى التعرف على أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين على تكيفهم النفسي في عمان و تراوحت أعمارهم ما بين (16-17) سنة و أظهرت النتائج إرتباط نمط المعاملة الوالدية الايجابي كما أدركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم، وما توصل إليه لي و دانييل و كسنجر (lee & Daniels & kissenger 2006) و التي هدفت إلى تحديد أثر أنماط المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للمراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بأمريكا و أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أنماط التفاعل الاسري ومفهوم الذات و مركز الضبط و التحصيل الاكاديمي لدى المراهقين .

و أما بالنسبة لنتائج الاساليب التربوية المتناقضة بالنسبة للأم و الاب و التي ساهمت في ظهور سمة الانفعال لدى أفراد العينة في البحث الحالي، فمردها إلى أن هنالك أخطاء شائعة لدى

الوالدين في تعاملهم مع المراهق بتناقض و إعطائه رسالات متناقضة في نفس الوقت ، مما يجعله متذبذبا لا يدري اين يصف نفسه ، هل هو بقايا طفل يمارس عليه الاباء الوصاية ام هو رجل ناضج يتركون له الحرية ليتمتع بقدر من المسؤولية في ضبط سلوكاته و قدرته على إتخاذ قراراته بنفسه .

كما أن في المقابل تؤكد الكثير من الدراسات الحديثة أن كثير من حالات المتأخرين دراسيا والمضطربين إنفعاليا ترجع إلى الاساليب الخاطئة التي تتبعها الام في التفاعل مع الابن خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، و من الاساليب المتناقضة في الرعاية حسب معطيات البحث الحالي نجد التدليل و الاسراف في الحماية و أسلوب الرفض عند الوالدين للابناء .

ويرى آدلر أن التدليل يحطم الثقة بالنفس عند الابناء و يشعرهم بالنقص في قدراتهم ، ويسلبهم إستقلالهم و إعتمادهم على ذاتهم و يزرع فيهم الاعتقاد أنهم يمتلكون الاخرين ،كما يرى البهي (1985) أن الفرد المدلل في طفولته يظل مدللا في مراهقته فيعجز عن الاعتماد على نفسه فيتقهقر أو ينهار أمام كل أزمة تواجهه و يشعر بالنقص عندما لا تجاب رغباته ، و يفسر كل ذلك عن تكيف إجتماعي خاطئ ، و هو ما توصل إليه فيتر سيمون أن أهم العوامل المؤثرة في تكوين هذا الابن المدلل تتلخص في مغالاة الوالدين في العناية به .

و هو ما توصلت إليه دراسة نبيل عتروس (2010) إلى وجود إرتباط دال بين أسلوب الحماية الزائدة و التدليل و التساهل بسلوك الغضب عند الابناء ، إذا ما منعت مطالبهم فستزيد حدة إنفعالاتهم .

و هو ما يراه إريكسون أن الثقة في الذات و الاخرين و العالم تنشأ من خبرات الرعاية الاولى التي تخلق لدى الابناء الاحساس بالتقبل و الفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يستطيعون الثقة فيمن حولهم مما يؤدي بهم إلى التشكك و الخوف من الرفض و التقدير السلبي للذات، كما أن الاسراف في تدليل الابن و الاذعان لمطالبه مهما كان نوعها يؤدي إلى نمو الانانية وحب

التملك عنده وعدم قدرته على تحمل مواقف الفشل والاحباط التي تعترضه مما يجعلهم عدوانيين إنفعاليون و غير مستقرين عاطفيا.

و توصل بوخميس (2004) في دراسته التي هدفت إلى بيان تأثير التربية الاسرية في إنحراف الاحداث و سعت إلى مقارنة ثلاثة أساليب من التربية الاسرية وهي القسوة و التدليل و الاعتدال ،و قد أجرى الباحث دراسته على عينتين من الاحداث أحدهما منحرفة و الاخرى سوية ، بلغت عددها 77 فرد و توصل إلى نتيجة مفادها أن الاحداث المنحرفين يعيشون تربية متميزة بالقسوة والتدليل في حين تربية الاحداث الغير منحرفين تمتاز بالاعتدال.

و يذكر راجح (1999) أن الرفض الوالدي يبدوا في كراهية الابن و التنكر له و إهماله أو الاسراف في تهديده و عقابه أو السخرية منه أو إيثار إخوته عليه مما يؤدي به إلى فقدان الامن النفسي و بث روح العدوان فيه و الرغبة في الانتقام و إزدياد حساسيته و شقواته و يصبح الابن حقودا عنيدا قلقا

كما أن الإسراف في توجيه المراهق أو العطف عليه و التدخل في شؤونه يقيد حريته و يمنعه من المحاولة و المخاطرة و التجريب بل قد يؤدي إلى ثورته و تمرده لأن ذلك يشعره أنه لا يزال ضعيفا. و هوما توصل إليه عتروس(2010) في أن أسلوب الاهمال و الرفض و النبذ إرتبط إرتباطا موجبا بكل من سلوك الغضب و العدوان و العناد ، و هو ما اكدذ كلير فهيم في سياق ذكره للعوامل المساعدة على ظهور نوبات الغضب و الانفعال الزائد عند الابناء فذكر منها : تعدد السلطة الضابطة لسلوك الابن أي المتناقضة و المتغيرة و إفتقاد الابن لإهتمام الوالدين .

كما أكدت الغصون (1992) إلى وجود علاقة بين السلوك العدواني لدى الابناء و القسوة في المعاملة و التذبذب و التناقض ،و أن الابناء الذين كانت أساليب تنشئتهم سليمة كانوا اقل عدوانا مقارنة بغيرهم من الابناء الاكثر عدوانا .

كما توصلت دراسة دانا و جيري (1993) إلى أن اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالرفض والاهمال و عدم المبالات و التي ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق و الاكتئاب والسلوك العدواني و الانفعالي لدى الابناء .

و يؤكد كل من بروباكير و سزاكوسكي (Brubaker & Szakowski 2000) من حيث أن شعور الابناء بالرفض من قبل الوالدين يرتبط إرتباطا موجبا بالسلوك العدواني والانفعال الزائد ،وهذا ما أشارت إليه باندورا (Bandura) أن الاباء الذين يتسمون بالتشدد و التسلط في تربية أبنائهم سوف يتعلم منهم أبناؤهم السلوك العدواني .و جاءت نتائج دراسة البري و أبو النيل (2007) التي هدفت لدراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية و الامن النفسي كما يدركها الجنحين و الغير جانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة ، و التي بينت نتائجها بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الابناء الجانحين و الغير الجانحين للرفض الوالدي و لصالح الابناء الجانحين.

كما يؤكد كايد (1989) ان أحداث الطفولة الضاغطة من أهم العوامل التي ترتبط بتزايد المشكلات الانفعالية و بما في ذلك الرفض الوالدي الذي يترتب عليه شخصية قلقة منفعلة متمردة تترع إلى الخروج عن القوانين المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس و التعويض عن الحرمان العاطفي في الطفولة المبكرة إضافة إلى نمو روح العدائية و الانتقام و زيادة الحساسية في المواقف المختلفة ليصبحوا أنانيين.

وأشارت هوربي إلى أن شعور الابناء بعدم الامن في علاقتهم بوالديهم يسبب لهم القلق الذي يدفعهم إلى إتخاذ أساليب توافقية مختلفة للتخفيف من حدته و مع مرور الزمن تثبت هذه الاساليب في شخصياتهم فيصبحون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع و قد يتخذون لأنفسهم صورا مثالية غير واقعية .

وهو الامر الذي توصل إليه فركاش (2012) و التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني واساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الصف الثاني إعدادي و أظهرت نتائجها إلى وجود

علاقة بين إدراك الابناء الذكور و الاناث للرفض الوالدي من قبل الاب والام ومستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بمصر .

كما توصل العريني (1414ه) التي توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الغير سوية للأباء والامهات مثل الحرمان و الايذاء الجسدي و الاشعار بالذنب و بين السلوك الانفعالي في صورة العدوان اللفظي و الغير لفظي.

وأما عن النتيجة التي توصل لها البحث الحالي كذلك قد تعود إلى خصوصية المرحلة العمرية لأفراد العينة وهي المراهقة وذلك لأن المراهقين في هذه المرحلة لديهم القدرة على التعامل مع إستقلاليتهم بطريقتهم الخاصة وذلك نتيجة النضج الذي يحققه المراهق في التقييم الاخلاقي أي قدرته على التحليل والتقييم الاخلاقي مع مناقشته للمواضيع المرتبطة بها ذات الاهمية في توافقه الاجتماعي، وإكتشف **جيمس ريست** (1975) James Rest من خلال أبحاثه التغيرات المتواجدة في الفكر الاخلاقي خلال المراهقة في المرحلة المتوسطة و الثانوية للقاطنين بمنيسوتا ، وطلب منهم أن يحددوا الخبرات التي كان لها الاثر على تفكيرهم خلال السنتين الاخيرتين فذكروا أن57% هي التعليمات الذهنية القراءة التي تقود إلى معرفة متسعة بالعالم المحيط بهم و ما شابه، و47% ذكروا العلاقات الاجتماعية الجديدة و الخبرات لعالم أوسع، و40% مسؤوليات العالم الحقيقي كالدراسة أو البحث عن وظيفة لتدبير المال و 16% نمو النضج و الاحساس و السن ، و 15% الانخراط في المجتمع بشكل مباشر كالذهاب للتجنيد العسكري و3% تجربة دينية ،و 2% لم يذكروا أي تغير في التفكير لديهم .

فمن خلال هذه النتائج قد نستطيع ان نعلق عن سبب من الاسباب التي تجعل المراهقين يبتعدون عن المراقبة والسلطة الابوية و التي جاءت به نسبة مساهمة الاساليب السوية للوالدين في سمة الاتزان و التي قدرت ب7% و بنسبة مساهمة الاساليب المتناقضة للوالدين في سمة الانفعال والتي قدرت ب5% ، و التي هي القدرة المعرفية و التقييم الاخلاقي الذي يكتسبه المراهق في

مرحلة المراهقة والذي يطور لديه الحساسية الاجتماعية و المهارات المطلوبة للأداء في المجتمع، موازاة مع درجة الانا لديه و التقدير الذاتي لنفسه،التي تجعله أكثر حساسية لحقوق و مشاعر الاخرين ، و يبحث عن طرق لإيجاد النظام الخاص به و التعامل مع إستقلاليته بطريقته الخاصة ، وكيفية الاندماج في جماعة الرفاق.

و ذلك لأن المراهقين في هذه المرحلة لديهم القدرة على التعامل مع إستقلاليتهم بطريقتهم الخاصة فبإعتبار انها فترة ليست ثابتة ولا آمنة حيث تفتقد للضوابط و الابنية الدفاعية التي يستخدمها الكبار للحفاظ على صحتهم النفسية ،نجد المراهقين على دراية كاملة بوضعيتهم وإعتمادهم بشدة على الكبار المتميزين عنهم في الحرية و القوة و المال ،و يتضح هذا من خلال إنغماسهم في جماعات أكبر منهم سنا يجعلونهم نموذجا يحاكونه بدل الوالدين و هو ما نسميه في علم النفس الجماعة المرجعية و قد تكون لهذه الجماعة معايير إجتماعية أكثر دلالة و مغزى من باقي المصادر التأثيرية كالأسرة .

كما أن تقليد المراهق لجماعة الاصدقاء و إفتقاده لمهارات حل المشاكل الاسرية ، و غياب الرقابة الذاتية اللاسوية و زيادة وقت الفراغ يجعله ينغمس في علاقات إفتراضية، أو ألعاب إلكترونية متنوعة يكون فيها قائدا من خلال الشبكات العنكبوتية ، و هو ما جاءت به دراسة أحمد (2006) حول إدمان شبكة الانترنيت و علاقتها بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين لدى طلبة من الجامعة المصرية و السعودية، وأوضحت النتائج أن لإدمان شبكة الانترنيت تأثيرا موجبا دالا في الاضطرابات النفسية لدى المراهقين كما أن للانطوائية و الميل العصابي و الميل الذهاني و العدوانية تأثيرا موجبا دالا على الادمان على الانترنيت، وتأثيرا سالبا دالا على الانبساطية و إدمان شبكة الانترنيت لدى المراهقين . مذكور في العمار (2014)

2-توجد فروق في أساليب الرعاية الوالدية للأم و الاب تبعا لمتغير جنس المراهقين المتمدرسين .

من خلال النتائج المتحصل عليها أظهرت جداول إختبار "ت " لدراسة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين في الجدول رقم (32) و(37) وجود فروق في أساليب الرعاية الوالدية للأم على عكس أساليب الاب الذي لم تظهر لديه فروق تبعا لمتغير جنس المراهقين المتمدرسين وذلك لصالح الأساليب اللاسوية بالنسبة للذكور، وهذا مفاده أن الذكور من أفراد العينة يدركون أكثر الاسلوب اللاسوي في الرعاية الوالدية للأمهات و مدى تأثيره السلبي على نموهم النفسي على غرار الاسلوب السوي و الاسلوب المتناقض.

وجاءت هذه النتائج مثل ما توصلت له دراسة داوود (1979) إلى أن أساليب التنشئة الغير سوية لها تاثير ضار على صحة الابناء النفسية ودرجة تقبلهم لذاتهم و أظهرت الدراسة فروق في أساليب التنشئة و تقبل الذات بين الذكور والاناث ، بينما تتفق هذه النتائج أيضا مع دراسة سعيد عبد الله (1995) بالسعودية تحت عنوان العقاب البدني وأنماط الضبط الوالدي و علاقته بالخصائص النفسية للأبناء من الاطفال و المراهقين و من أهم ما توصل إليه البحث وجود فروق دالة بين الجنسين في إدراكهم للعقاب البدني و الذي يعتبر من الاساليب اللاسوية في الرعاية من قبل الأم وذلك لصالح الاناث.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة سواقد و الطراونة (2000) بالاردن بحيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تعرض الابناء لأشكال معاملة الوالدين للإبن و أثر كل من جنس الابن والمستوى التعليمي للوالدين و دخل الاسرة كما تناولت دراسة أشكال الاساءة و التوتر النفسي وتوصلت النتائج إلى أن الذكور يتعرضون لأشكال الاساءة الوالدية الثلاثة الجسدية والنفسية والمهملة بدرجة أكبر من الاناث .

كما أكدت دراسة الكتاني (2000) التي هدفت للكشف عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة للأبناء و علاقتها بمخاوف الذات لديهم بالمغرب و توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في تحديد الاتجاهات الوالدية اللاسوية و التي تمثلت في الحماية الزائدة و القسوة ، و جاءت النتائج عكس ما توصل إليه إبراهيم الشيخ (2008) بمقاديشو في دراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة المدارس الثانوية ،حيث توصل إلى وجود فروق بين الذكور والاناث المتمدرسين بالثانوي في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية .

كما إختلفت نتائج هذا البحث في متغير الجنس مع دراسة حسن (2008) فقد تبين من نتائجها أنه لا يوجد إختلاف دال إحصائيا في اساليب معاملة الاب كما يدركها المراهقين تبعا لمتغير الجنس وأن أساليب معاملة الام التسلطي لم تختلف بين الذكور و الاناث بإختلاف أسلوب معاملة الام الديموقراطي المدرك من طرف الاناث بمستوى أعلى مقارنة بالذكور، وهو عكس ما توصل إليه عوض (1995) في أن الاناث يشعرن بالتسلط أكثر من طرف الامهات، و ما توصل له أستيتة وعبدوني (1997) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس

كما ان الباحثة ترى أن الإتجاه التي أخذته نتائج بحثها الحالي تعود إلى ان إتجاه الوالدين نحو التعامل مع الاناث بطريقة ودية نتيجة العاداة و التقاليد، والفكرة السائدة في مجتمعاتنا العربية في إعداد الذكور كرجال متحملين للمسؤولية على قدر من الشهامة مما يفرض على الامهات معاملتهم بشدة و غلظة في كثير من الاحيان، في حين أن الذكور من الابناء المراهقين ينظرون إلى ردود أفعال الوالدين والاساليب المتبعة في تعاملهم على أنها نوع من الاوامر والنواهي ، كما وان الذكور في هذه المرحلة العمرية يحاولون التحرر وإظهار شخصياتهم من خلال عدم إتباع توجيه وإرشاد الوالدين لهم ، و بالتالي هم ينظرون إلى الحرص والرعاية على انها نوع من التسلط و فرض الرأي وفي الحقيقة قد يكون الواقع عكس ذلك محاولة منهم إظهار عدم الرضا عن المواقف الوالدية.

وجاءت نتائج دراسة عتروس (2010) عكس ما تقدم به البحث الحالي ، حيث توصل إلى ان الاباء و الامهات يعاملون أبنائهم الذكور و الاناث معاملة واحدة دون تفرقة بينهم حتى وان كانت هذه المعاملات خاطئة إلا أنهم ينساقون إليها إعتقادا منهم أنها تصرفات صحيحة قي كثير من الاحيان، و هي النتائج نفسها التي توصل إليها عثمان (2013) بموقاديشو والتي هدفت لدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء و علاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة المدارس الثانوية، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للآباء.

وترى الباحثة أن عدم وجود الفروق في أساليب الرعاية بالنسبة للآباء تبعا لمتغير جنس المراهقين في الدراسة الحالية قد تعود إلى ان كل من الطلبة المراهقين الذكور والاناث على درجة من الوعي والنضج مما يساعدهم على أن يتفهموا أن معاملة آبائهم لهم هي محاولة لتنشئتهم تنشئة سليمة، وما دام الهدف الرئيسي من ورائها إرادة الخير لهم ، والنضج الثقافي لدى هؤلاء الابناء هو الذي ساعدهم على تكوين هذه الرؤية الموحدة بينهم .

كما توصلت إبريعم (2012) في نفس الاتجاه، حيث توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الامهات في إستخدام كل من أساليب المعاملة المتمثلة في (التحكم ، التذبذب ، الاساليب السوية) من وجهة نظر و إدراك الابناء طلبة السنة ثانية ثانوي .

كما جاءت نتائج دراسة حوامده (1991) بأن الامهات أكثر تقبلا عن الاباء وتسامحا ومنحا للإستقلال ومبالغة في الرعاية للأبناء الذكور وأن الاباء أكثر تشددا في تنشئتهم .

وجاءت دراسة المومني (2009) موازية لما توصل له البحث الحالي ، في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اسلوب المعاملة الديموقراطي و لصالح الاناث .

و جاءت نتيجة دراسة حمود (2010) التي أظهرت أن الذكور يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كاسلوب في المعاملة الوالدية ، كما وجدت بالموازاة عامر (2009) في دراستها التي هدفت إلى معرفة إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء و علاقتها بمفهوم الذات في المرحلة العمرية من (12-17) سنة في القاهرة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث للإساءات الوالدية من قبل الام في أسلوب الاساءة الجسمية و التفرقة في المعاملة، و وجود فروق بين إدراك الذكور و الاناث للإساءة الوالديو من قبل الاب في اسلوب السيطرة و التحكم .

كما أن دراسة آسيا بركات (2000) توصلت إلى ان أسلوب سحب الحب والتوجيه والارشاد للأب كانا الاكثر إسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى أفراد العينة .

و نتائج البحث الحالي تعزوها الباحثة إلى أن الامهات في مرحلة المراهقة يكونون أكثر خوفا على أبنائهم بإعتبارهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة النضج النفسي و الفيزيولوجي والاجتماعي، وبالتالي هم أكثر عرضة للإنجراف وراء جماعات أخرى ما عدى جماعة الاسرة ،نتيجة إستخدام الاباء عن وعي أو عن غير قصد أساليب لاسوية في المعاملة كالحماية الزائدة أو التدخل الزائد في شؤون الابناء، و هو ما يجعل المراهق نابذا لهذه الاساليب إضافة لإستخدام بعض الاباء العقاب الجسدي أو التحقير و التصغير من قيمة المراهق بإعتباره ما زال صغيرا ولا يحسن تصريف شؤونه الخاصة بنفسه ، فنظرا لمعاش الاسرة الجزائرية و الافكار التي تسودها نجد الاب يستخدم بعض الاساليب اللاسوية مع الذكور ليكون رجلا متحملا للمسؤولية مستقبلا وحتى تكون شخصيته صلبة ، اما بالنسبة للإناث فعلى إعتبار جنسها ومستقبلها كمرأة تطبع بنوع من القيود في حركتها وسلوكها ومظهرها وعلاقاتها لذلك فهي تشعر بالمراقبة المستمرة الحماية الزائدة، كما تشير هذه النتيجة إلى أن المراهقين الذكور بشعرون بوجود أسلوب لاسوي تسلطي أو تسيبي ممارس عليه أكثر من الاناث ، بحيث قد تعود نتيجة هذا البحث إلى أن الامهات قد يحاسبن أبناءهم المراهقين الذكور كثيرا في أوقات خروجهم أو دخولهم للمترل ،أو في مصروفهم أو غير ذلك كما أن

بالمقابل يعتقد المراهقين أن والديهم كثيرا ما يهملون آراءهم و لا يكترثون لرغباتهم و يملون عليهم مجموعة من الواجبات .

كما أن هذه النتيجة قد تعود إلى طبيعة الاختلاف بين الذكر والانثى فقد تكون البنت أكثر حساسية من الذكر لذا فإنها لا تحتاج إلى صلابة أو قسوة في المعاملة مقارنة بالذكر ، كما أن المراهق الذكر يخرج من المنزل أكثر من الانثى و يعتمد في كثير من الاحيان في أفكاره و سلوكاته على جماعة الاقران و أصدقائه في المجتمع عكس البنت التي تلزم البيت و تلتزم بقواعد الاسرة أكثر ولذلك الممارسات الوالدية تكون أكثر تسلطا على الذكر.

3-توجد فروق في أساليب الرعاية الوالدية للأب تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب و للأم.

أظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي في الجدول رقم (34) و(36) أن متغير المستوى التعليمي للأب جاء دالا إحصائيا على غرار المستوى التعليمي للأم فيما يخص أساليب الرعاية الوالدية للأب و أظهرت نتائج المقارنة أن مصدر الفروق كانت دالة فقط لصالح الاساليب اللاسوية ممن مستوياتهم التعليمية (أمي ، يقرأ و يكتب ، إبتدائي) و هذه النتيجة تعني أن نسبة الابناء المراهقين المتمدرسين الذين يتمتع آباؤهم على مستويات تعليمية من (متوسط- ثانوي – جامعي) يمارسون معهم أساليب سوية في الرعاية أقل ممن كان آباؤهم أميون و ذوي مستوى تعليمي إبتدائي وكانت أساليبهم تميل إلى اللاسواء في التربية وهذا حسب أفراد العينة و هذا يعني أن درجة تعليم الاب كان لها دور فعال في إستخدامهم لأساليب معاملة سوية و توصلت الدراسة إلى أن 41,3% من الاباء كان لهم تعليم جامعي و 34,2 كان لهم تعليم ثانوي و هي نسبة ممتازة بينما كانت نسبة الاميين من الاباء هي 04% و هذا يدل على النمو العلمي الأسر الجزائرية ، وأن هذا الجيل من المراهقين يتمتع بنسبة رعاية من آباء متعلمين ، و على خلاف الاباء فإن نسبة التعليم الجامعي بين الامهات في البحث الحالي كانت 33,1 % بينما المستوى الثانوي جاء ب

37,5 % و هي نسبة أقل من الاباء و هذا ربما هو السبب في أن مستوى تعليم الام لم يؤثر على أساليبها التربوية في معاملتها لإبنها المراهق ، بينما إرتفعت نسبة الامية بين الامهات على غرار الاباء و التي وصلت إلى 7,2% ، أي أن تعليم الاباء جاء أفضل من تعليم الامهات لدى أفراد العينة مما أثر على إختلاف أساليب المعاملة بينهم.

و قد يعود السبب كذلك في هذه النتيجة إلى أن من بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الاسرة نقل المعلومات و مجموعة الاهداف الثقافية و المعارف و القيم و دفع الابناء نحو الاهداف الاجتماعية وهذه المسؤوليات تتطلب قدرا كافيا من التعليم لدى الوالدين ، فالممارسات التربوية الوالدية تتأثر بالمستوى الفكري و الثقافي لأوساطها الاجتماعية و الجهل أو المستوى التعليمي المتدني يحد ويقلص من هذه الممارسات و مدى تدخلات الوالدين التربوية ، بحيث انه كلما كان المستوى التعليمي مرتفعا كلما إتجهت هذه الممارسات إلى المرونة و التسامح و التشجيع و التوجيه للأفضل ، و هو ما يذكره همشري (2003) أن هناك تباين في التنشئة بين الاسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب ، و أن بعض الدراسات أثبتت أن الوالدان يميلان إلى الاتجاه نحو إستخدام المناقشة والاساليب العلمية الجديدة كلما إرتفع مستواهم التعليمي ، و هو ما أكدته كذلك دراسة حماد (2011) و التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الاباء ذوو المستوى التعليمي العالي هم أكثر حساسية وشعورا بالأمن و توافقا مع بيئاتهم و أنهم أكثر إدراكا للأثر السلبي الذي تحدثه الانماط الغير سوية على الابناء نفسيا و جسميا مما يدفعهم لمعاملة أبنائهم معمالة أكثر سواءا و تشجيعا للاعتماد على النفس.

و ذلك لان الاباء من ذوي المؤهلات العلمية العالية أكثر إدراكا و فهما لحاجات أبنائهم النمائية ، و حاجاتهم لإثبات ذواتهم و بالتالي تكون أساليب تعاملهم مع أبنائهم قائمة على مبدأ

الاحترام والتفاهم و المناقشة و إحترام و جهات نظر الابناء و إن كانت مخالفة لوجهات نظرهم مقارنة بالاباء ذوي المؤهلات العلمية الاقل ، و الذين يكونون أقل معرفة و دراية بمطالب وحاجات الابناءفي هذه المرحلة حيث تكون أساليب تعاملهم مع الابناء بناءا على ما هو سائد في المجتمع من عادات و تقاليد و أساليب تربوية موروثة من قبل أسرهم و هذا من شانه ان يفسر إختلاف أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة من قبل الاباء مع الابناء .

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة الحميدي (2003) و التي أظهرت وجود إختلاف في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب و الطالبات بإختلاف متغير مستوى تعليم الاب ، وتاتي هذه النتائج موازية أيضا لما توصلت إليه دراسة عمارة (2007) و التي هدفت لدراسة أنماط المعاملة الوالدية و علاقتهاب انماط الدافعية المدرسية عند المراهق المتمدرس بحيث طبقت الدراسة على عينة من طلبة الثانوي بالجزائر و التي أظهرت أن درجات انماط المعاملة الوالدية تختلف بإختلاف المستوى التعليمي لاب .

كما ان دراسة ميلر(Miller 1992) بعنوان العلاقة بين الادراكات و السلوكيات لدى الابناء العدوانيين و أمهاتهم توصل إلى ان برنامج التعامل مع الاباء يؤثر على المتغيرات المعرفية الاومية والطفلية المختارة ، إلا أنه يفشل في إنتاج أي تغيرات سلوكية لدى الامهات أو الابناء على حد سواء نظرا لعدم توفر الاشتراطات اللازمة لإحداث التغيرات المفترضة في الدراسة.

إلا ان الباحثة ترى انه على عكس أساليب الرعاية المستخدمة من طرف الام إلا أن الاب وخاصة الذي يتبع النمط السوي في الرعاية ، يعتبر الراعي الأساسي في المترل و يعتبر مصدر القوة أو السلطة كما يعتير الاب الرادع الاقوى للابناء لكي لا يقعوا في المشاكل ، و كلما كان مستواه التعليمي عالي كلما شاركه الابناء إتخاذ القرار و كلما إستطاع التحكم وتسيير العملية التربوية بشكل متوازن.

و تتفق النتائج المتوصل إليها في البحث الحالي مع ما توصلت له دراسة عبد الله (1999) حيث بينت نتائجها وجود علاقة إرتباطية طردية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية مع المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة ، كما تتفق كذلك مع دراسة حسن (2005) و التي كشفت أن المستوى الاقتصادي يلعب دورا كبيرا في التنشئة الاسرية ، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة عبدالرحيم (2011) بعنوان أساليب التربية و العوامل المحدد لها في الاسرة الجزائرية فقد توصلت في نتائجها إلى وجود فرق في أسلوب التشدد لصالح الاباء ذوي المستوى التعليمي الامي و لا يكتب و لا يقرأ و يتناقص الاسلوب التربوي للوالدين من التشدد و يتزايد نحو اسلوب الاستقلال كلما زاد و إرتفع المستوى التعليمي للأباء ، و ذلك أن درجة التعلم تنعكس عموما على نظرة الفرد للحياة و قد تكون عاملا مهما في تأهيل الوالدين للدور الوالدي الايجابي على حسب رأي الباحثة.

كما جاءت نتائج الطراونة و سواقد (2000) في نفس إتجاه البحث الحالي حيث إستخلص الباحثان أن الاساليب اللاسوية للوالدين تزداد بإنخفاض المستوى التعليمي و الدخل الاقتصادي للأسرة ، و جاءت موافقة كذلك لما توصل إليه عثمان(2013) بموقاديشو ،إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأباء كما يدركها طلبة و طالبات المرحلة الثانوية مع المستوى التعليمي للام .

5-توجد فروق في أساليب الرعاية الوالدية للأم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب و للأم

أظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي في الجدول رقم (39) و(40) أن متغير المستوى التعليمي للأم و الاب جاء غير دال إحصائيا فيما يخص أساليب الرعاية الوالدية للأم و بالتالي عدم وجود فروق في أساليب الرعاية الوالدية للأم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم و الأب على حدى و هذه النتيجة تعني أن المستوى التعليمي للأم و الاب لا تعد من العوامل المؤثرة بالنسبة لاساليب الرعاية الوالدية من طرف الام لدى أفراد العينة و تعزو الباحثة هذه النتيجة بإعتبار الام الصدر

الحنون و العطوف للأبناء فيعتقد الابناء انها رغم مستواها التعليمي أو بدونه فهي دائما مصدر الحب و التشجيع على الانجاز و النجاح ، كما أن الام الجزائرية تتعامل بفطرتها الطبيعية مع الابناء في تربيتهم و تسعى لأن تكون في الستوى المطلوب من الرعاية الوالدية سواء كانت متعلمة أم لا .

و إتفقت هذه النتائج مع دراسة إبراهيم (2008) و التي تشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين أساليب الرعاية الوالدية الايجابية و السلبية منها للأمهات مع المستوى التعليمي لهؤلاء الامهات وتوصلت ايضا لوجود علاقة بين أساليب الرعاية الوالدية للأمهات مع المستوى التعليمي للآباء وهو عكس ما توصل له البحث الحالي .

كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة خديجة محمد (2004) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء و علاقتها بمشكلات التوافق الانفعالي و الاجتماعي لدى الابناء بمقديشو و التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية تعزى للمستوى التعليمي للآباء والامهات ما عدى بعد التشجيع الوالدي الذي إرتبط مع المستوى التعليمي للأمهات و الاباء .

و جاءت نتيجة البحث الحالي عكس ما توصلت إليه حسن (2005)بعنوان شخصية الام و أثرها على تربية الابناء حيث توصلت إلى أن الامهات المتعلمات لهن أثر كبير على تربية الابناء وذلك نسبة لإلمامهن بقدر كاف من العلم و ثقافتهن تمكنهن من كيفية التعامل مع الابناء .

وتختلف نتائج البحث أيضا مع ما توصل إليه عمارة (2007) في دراسته و التي أظهرت نتائجها أن درجات أنماط المعاملة الوالدية تختلف بإختلاف المستوى التعليمي للأم ، كما توصل أيضا حماد (2011) في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط المعاملة الوالدية الديمقراطي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام .

و جاءت نتائج دراسة عثمان (2013) بموقاديشو معاكسة لما توصل إليه البحث من نتائج حيث أسفرت نتائجه عن عدم وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للامهات مع المستوى التعليمي للاب ، إضافة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والسلبية للأمهات مع المستوى التعليمي لهؤلاء الامهات .

الخـــــاتمة

الخاتمة :

في الاخير يمكن القول أن أساليب الرعاية الوالدية تحدد إلى درجة كبيرة إن كان الابن سينمو نموا نفسيا و اجتماعيا سليما أو غير سليم ، فالأبوان مسؤولان إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته و سلوكه في المستقبل و ذلك بما يوفرانه له من بيئة أسرية و التي قد تتصف بالشعور بالأمان أو تتصف بالخوف إلى جانب ما تركز عليه الاسرة من قيم و اتجاهات ومهارات اجتماعية أو عقلية .

و تتصف الاسر بطرق متباينة في التعامل مع أبنائها و التي اصطلح على تسميتها بأساليب الرعاية الوالدية و التي تحدد طرق استجابة الوالدين لحاجات و رغبات الأبناء، إلى جانب تحديد خصائص البيئة الاسرية و العلاقات التي تحكم تفاعل الوالدين مع أبنائهم.

و تتفاوت أساليب الرعاية الوالدية ما بين السوية و التي تتمثل في أساليب إيجابية تتماشى و قدرات الأبناء و إمكاناتهم الفعلية و العقلية و الجسدية و الانفعالية، و توجيههم حسبها مع إتاحة لهم مجال التفاعل و النمو الاجتماعي النفسي مع المراقبة الوسطية و الاعتدال في الرعاية .

أما أساليب الرعاية الوالدية اللاسوية والمتناقضة فتتراوح ما بين القسوة الزائدة وفرض الحماية الزائدة المشددة وإخضاع الابن للكثير من القيود أو التذبذب في المعاملة والاسراف في تدليل الأبناء أو عدم المساواة و التمييز فيما بينهم بناءا على اعتبارات جنس الأبناء أو ترتيبهم و موقعهم في الاسرة.

إن الابن في الاسرة كثيرا ما يواجه مواقف مختلفة و التي قد تؤدي إلى ظهور التوتر لديه، ففي غالب الأحيان يكون للفرد سمات شخصية داخلية معينة إلا أن الموقف الذي يمر به ، إما ان يكون داعما لبروز هذه السمات أو مثبطا لها ، و باعتبار أن قدرا كبيرا من سلوك الابن يمكن أن نستدل عليه من المؤثرات الخارجية و من الظروف التي يعيش فيها أو مر بها ، فإذا ظلت هذه الظروف و المؤثرات قائمة و ثابتة لفترة طويلة من الزمن ، فأن الاحتمال الكبير أن يظل سلوك الابن على قدر من الثبات النسبي ، و ذلك لأن الاستجابات المتعلمة لفترة طويلة من الزمن تكون أكثر مقاومة للإنطفاء و تكون استجابات أساسية متأصلة سواء ،كانت

هذه الاستجابات المتعلمة وجدانية عريضة أو مهارات حركية متعددة تميز شخصية الأبن، على عكس أنماط السلوك التي مارسها مرات قليلة .

و من هنا تفسر العلاقة القائمة بين الوالدين و الابن على أنها استجابات الفرد الذي يقع تحت سيطرة المثير عند شخص معين و محدد كالوالدين .

و تعد العينة المنتقاة في هذا البحث بالتحديد طلبة المرحلة الثانوية من المراهقين، ومن فئات عمرية مختلفة و الذين يختبرون مرحلة انتقالية حساسة تنعكس على تكوين شخصياتهم ، في حين تعد السمات الشخصية السوية للمراهقين مبعثا لوصولهم لدرجات النجاح سواء في علاقاتهم مع أسرهم أو أقرانهم أو أساتذتهم أو المجتمع المحيط بهم .

خصوصا عند إجماع علماء النفس أن المراهقة مرحلة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد و التي لها التأثير البالغ في تشكيل شخصيته بعد ذلك ، و تبدأ بالبلوغ و تنتهي باكتمال الرشد ، و يواجه المراهق نتيجة لهذه التغيرات مجموعة مختلفة من المشاكل مثل الصراع الداخلي بين الاستقلال عن الاسرة و الاعتماد عليها ، و بين طموحاته الزائدة و تقصيره الواضح في التزاماته الدراسية و الاسرية ، و بين صراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من اراء وأفكار وبين الجيل السابق الذي يمثل جيل والديه .

كما تشير الكثير من الدراسات العلمية إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية و التفاعل العاطفي عند المراهقين ، فقد يؤدي ارتفاع مستوى الهرمونات خلال هذه المرحلة إلى تفاعلات مزاجية كبيرة ، فتظهر عند الذكور على شكل غضب و إثارة و عصبية وحدة الطبع اما عند الاناث فتظهر على شكل غضب أو اكتئاب و انطواء .

و من أهداف البحث الحالي التركيز على تفحص هذه المؤشرات النفسية التي تعمل على تشكيل البنية النفسية للمراهق من خلال أساليب الرعاية الوالدية ، و محاولة الكشف عن بعض السمات الشخصية لهذه العينة المترتبة عن ممارسة أساليب الرعاية الوالدية باختلافاتها.

كما أنها تركز على فئة عمرية تعقد عليها الآمال في نهضة المجتمع و قد تكون بنية الشخصية لديهم أكبر مما قد يتبادر إلى الذهن ، كأن تكون لها علاقة بالقيادة و المسؤولية والمبادرة و حب التألق و التميز إن عنيت بأساليب رعاية إيجابية، أو ان تكون لها علاقة بالجنوح أو السلوكيات المضادة للمجتمع أن أهملت وتركت سدى .

وبالتالي البحث الحالي يعتبر خطوة رئيسية لفهم هذه الفئة و الوقوف على الابعاد المتحكمة فيها من خلال النتائج المتوصل إليها و التي هي كالتالي :

– تساهم أساليب الرعاية الوالدية للأباء و الأمهات (السوية ، اللاسوية ، المتناقضة) في سمات الشخصية (الانبساطية – الانطوائية) لدى المراهقين المتمدرسين بنسب متساوية بين الام و الاب و ذلك لصالح الاساليب السوية في الرعاية من وجهة نظر عينة البحث.

– تساهم أساليب الرعاية الوالدية للأباء و الأمهات (السوية ، اللاسوية ، المتناقضة) في سمات الشخصية (الاتزان – الانفعال) لدى المراهقين المتمدرسين بنسبة أكبر في معاملة الام عن الاب و ذلك لصالح الاساليب السوية و المتناقضة في الرعاية من وجهة نظر عينة البحث .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأب(السوية، اللاسوية، المتناقضة) تبعا لمتغير جنس العينة المدروسة .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأم اللاسوية تبعا لمتغير جنس المراهقين المتمدرسين و ذلك لصالح الذكور .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأب اللاسوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للاب .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأم (السوية، اللاسوية، المتناقضة) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للام و الاب معا.

و توصلت الباحثة إلى معطيات هامة تمثلت في ما يلي:

إن المساهمة الضعيفة لأساليب الرعاية الوالدية في سمات الشخصية لدى عينة البحث تعود إلى :

–مقاومة المراهقين في هذه المرحلة للمساعدة والرعاية المباشرة للوالدين و خصوصا التوجيه والنصح وانغماس المراهق في مشاريع أخرى مع جماعة الرفاق و أشخاص آخرين كالمدرسين والأساتذة المفضلين لديهم بعيدا عن المتابعة والرقابة الوالدية، باعتبار أن الاساتذة معنيين كذلك برعاية و تربية المراهقين المتمدرسين والاهتمام بسلوكهم و مستقبلهم الدراسي والعاطفي وتطورهم الشخصي ، وأوضحت دراسات في هذا المجال أن اتجاهات التلاميذ تتحسن حينما يكون أستاذهم قدوة لهم .

-مطالبة المراهقين بالحقوق و الامتيازات التي تجعله مسؤولا ومستقلا عن التبعية والرقابة الوالدية و التي تصبح مشكلة عويصة عند الوالدين للتعامل مع هذا التناقض ما دام معتمدا عليهما وظيفيا و عاطفيا ، وهو ما نسميه بتكافؤ الضادين على المواقف سواء أمام التغيرات الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية بحيث يرغب المراهق أن يكون كبيرا و في نفس الوقت يخشى هذا التغيير السريع مما يثير سلوكا متناقضا في علاقته مع والديه خاصة.

-قدرة المراهقين في هذه المرحلة على التعامل مع استقلاليتهم بطريقتهم الخاصة وفق ما يسمى بثقافة المراهق ، فباعتبار فترة المراهقة ليست ثابتة و آمنة كحياة الكبار، حيث تفتقد إلى الضوابط و الأبنية الدفاعية التي يستخدمها الكبار للحفاظ على صحتهم النفسية و من ثم نجد المراهقين على دراية تامة بوضعهم المتدني في المجتمع الأكبر و بأنهم يعتمدون بشدة على الكبار المتميزين عنهم فيما يخص الحرية و القوة و المال و يتضح هذا الشعور غالبا لديهم من خلال انغماسهم في جماعات أكبر منهم سنا يجعلونهم نموذجا يقلدونه ويحاكونه بدلا من الوالدين، وهو ما يسميه علماء النفس المجموعة المرجعية وهي التي يعود لها سلوك المراهق و حكمه وعليه أن يعمل على تعزيز مكانته وسطها و تمكنه من الاندماج ، و بتحصيل هذه المكانة يكون المراهق قد كون مركزا مرجعيا و عزز هويته و كون جماعة انتماء يرجع إليها بدلا من الاسرة والوالدين ، وقد تكون لهذه الجماعة المرجعية معايير اجتماعية أكثر دلالة و مغزى من باقي المصادر التأثيرية كالأسرة، وقد بينت دراسات عن سلوك المجموعات أن الفرد في الجماعة الصغيرة يجد صعوبة في الانحراف عن معايير المجموعة و هي تؤثر بشكل اعتيادي في سلوك الافراد بدون ان يكونوا واعين.

-القوة الجاذبة لمجموعة الاقران بالنسبة للمراهق لأنهم يمثلون له نفس المستوى من الوضع مقارنة بالأسرة بينما وضعه و قوته في المنزل تكون محدودة عند مستوى معين على عكس خارج المنزل فهو حر في البحث عن مجموعات أخرى و الانتماء لها و تحقيق مركزه فيها و بالنسبة لبعض المراهقين يمثل الصراع على المراكز و الانحرافات نحو الفوضى تحديا قويا مقارنة بالثبات و الامن داخل الاسرة .

-و قد تعود النسبة الضعيفة والتي قدرت ب7%في مساهمة أساليب الرعاية الوالدية للآباء في سمات الشخصية للمراهق المتمدرس للحجم الساعي الذي يتواجد فيه الابن مع الوالدين في المنزل وذلك لأنه في دراسة عن الموضوع تبين أن متوسط الساعات التي يمضيها الأبناء المراهقين

المتمدرسين خارج المترل يتراوح ما بين 8 – 10 ساعات في اليوم الواحد في مرحلة التمدرس الثانوي في الجزائر .

-قلة الاشراف التربوي و التوجيه من قبل الام و ذلك نتيجة انشغالها المهني أو الأنانية السلبية لدى الام و غياب عطفها الأمومي أو غياب سلطة الأب بسبب انشغاله الدائم و حرمان الابناء من الرعاية و السبب بحثهما الدائم عن ما يغطي معيشتهما و تواجدهما بالمترل فقط من أجل الراحة وهنا المكان غير مهيأ لا للتربية و لا للإشراف و لا للرعاية.

-محدودية الثقافة الوالدية لدى الآباء حتى و إن كانوا ذو مستوى تعليمي ويقصد بالثقافة الوالدية هي الوعي التربوي بجانب الخبرة الحياتية أي وعي الآباء الحقيقي بذاتهم كمربين و كل ما يتطلبه الدور التربوي لهم إزاء المراهقين .

التوصيات :

-توجيه الاباء إلى أن بناء المراهق هو بناء رجل المستقبل و بالتالي لا بد من إدارة أسرية جيدة لا يمكن وجود بديل لها و عن مسؤولية يتحملها كل من الأب و الأم معا ، و الاهتمام الشديد بالأبناء في هذه المرحلة التعليمية لأنهم من حيث العمر تعتبر من المراحل الحساسة و من حيث التعليم هي مرحلة الترقي العلمي باعتبار أن المرحلة الثانوية تمهد للمرحلة الجامعية التي هي مدخل لمستوى النضج التعليمي و لهذا ترى الباحثة أن هذه المرحلة هي العمود الفقري لحياتهم من حيث العمر و التعليم .

-دعوة الجهات المعنية تدعيم هذه النتائج من خلال فتح مناصب عمل للمتخرجين في تخصص علم النفس الاسري وتخصص التوجيه والإرشاد النفسي الأسري لممارسة مهامهم العلاجية والإرشادية و التي يتم تقديمها للأسر و الوالدين والأبناء على حد سواء نظرا لحاجات الاباء لمثل هذه التخصصات .

-استراتيجية التوعية و التحسيس بحيث أننا لا نشك في أن نسبة الآباء الواعين بأهمية دورهم التربوي في الجزائر ما تزال ضئيلة جدا ، وهذا ما يؤكد على أن تدريب الاباء عن طريق التوعية والتحسيس أصبحت من الأمور الملحة ، بحيث صار من الضروري إنتاج استراتيجيات جديدة قوامها التوفير الجيد للمناخ الذي يحفز المراهق من الناحية المادية و الثقافية و السلوكية على صناعة نموه الشخصي وعلى تحقيق تكيفه الاجتماعي والنفسي، وأحسن ما يمكن القيام به في هذا

النطاق هو توفير مختلف للوسائل التثقيفية والدورات التدريبية المتنوعة للآباء والأمهات على المهارات الوالدية وأنماط المعاملة الايجابية ليتعرفوا على كيفية التعامل مع المراهقين وتمييزهم أساليب المعاملة السلبية و مدى تأثيرها على سماتهم الشخصية و إجراء المزيد من الدراسات الجزائرية حول علاقة الاساليب التربوية بسمات الشخصية على عينات مختلفة و باستخدام مقاييس أخرى حديثة.

–أنشاء مراكز توجيه و إرشاد تقوم بتوجيه كل من الوالدين و الأبناء لحل المشكلات بطرق صحيحة و سليمة .

–تأهيل الاخصائيين النفسانيين الاكلينيكيين و المرشدين المدرسيين و تكليفهم بالعمل النفسي البحت في المراحل الثانوية لما لهذه المرحلة من خصائص ،و لها تأثيرها في تشكيل شخصية التلاميذ المتوافقة والابتعاد قدر الإمكان عن العمل الإداري الذي يبعد الاخصائي عن الممارسة المهنية النفسية .

الاقتراحات :

ممكن للبحث الحالي أن يقترح بناءا على النتائج التي توصل إليها بعض الدراسات المستقبلية مثل:

–دراسة تقييم أثر العلاج المعرفي في تعديل إدراك الأبناء لأساليب الرعاية الوالدية .

–تكرار الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة و المرحلة الجامعية و في مناطق أخرى من الجزائر .

–دراسة علاقة أساليب الرعاية الوالدية في الطفولة بالاضطرابات النفسية في البلوغ .

–دراسة علاقة أساليب الرعاية الوالدية و الاضطرابات النفسية لدى الوالدين .

–دراسة تأثير أساليب الرعاية الوالدية على مستويات الشعور بالأمن النفسي و شعور الأبناء بالرفض الاجتماعي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1-القرآن الكريم

2- الاحاديث الشريفة

3-أبي حامد، الغزالي ،محمد.(2005) .إحياء علوم الدين .بيروت : دار إبن حزم .

4-أحمد، عبد الخالق. (1996). نظريات الشخصية. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

5-أيزنك، هانز. (1965). ترجمة قدري حنفي و رؤوف نظمي. القاهرة: دار المعارف.

6-أحمد. السيد . إسماعيل.(1995).مشكلات الطفل السيكولوجية .ط2.الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.

7- إسماعيل، محمود. (2010). إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للانجاز.http://www.askzad.com.تم الاطلاع عليه يوم:2016/10/11 .

8-اسماعيلي، يامنة وآخرون. (2015). سمات الشخصية عند الجانحين،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

9-آسيا، بركات. (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية الطائف. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

10-أمير، كايد أبو عرار. (2010). علاقة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة بئر سبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي. رسالة ماجستير. جامعة عمان.

11-أحمد ،سهير ، كامل.(2000). التوجيه و الارشاد النفسي.ط1.مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

12-إنجلر،باربار، ترجمة فهد، الدليم. (1990).مدخل إلى نظريات الشخصية. الطائف: دار الحارثي للطباعة.

13-أبو جادو، صالح.(1998).سيكولوجية التنشئة الاجتماعية .عمان : دار الميسرة للنشر و التوزيع.

14-البهي، فؤاد، سعد ،عبد الرحمن.(1999). علم النفس الاجتماعي .القاهرة:دار الفكر العربي.

15-بدر، الأنصاري. (1997). السمات المميزة لدى الشباب الكويتي من الجنسين. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.

16- بدوي ، أحمد ، زكي.(1992). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان:دار النشر مكتبة لبنان

17-بطرس، حافظ، بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل.الطبعة الأولى.عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع.

18-بيومي ،خليل، محمد .(2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر.

19-جابر، نصر.(2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية. 16(3). 43-76. جامعة دمشق.

20-الجارودي، فخرية، يوسف. (2001). سلوك الشخصية من النمط (أ) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات.رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.

21-الجوفي ،سامي .(2004). التفكير الغير عقلاني و علاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الملك سعود.

22-جروان ،فتحي.(2015).الموهبة و التفوق .عمان:دار الفكر.

23-جلال، شفاء ،احمد.(2001).اساليب المعاملة الوالدية و بعض سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير .قسم علم النفس ، كلية الاداب ، جامعة منيا.

24-حافظ، عبد الفتاح، نبيل وسليمان، عبد الرحمن، سيد.(1997). مقدمة في علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

25-حسين،عبد المؤمن، محمد.(1986). مشكلات الطفل النفسية. القاهرة: دار الفكر.

26-حسين، محي الدين، أحمد. (1997). التنشئة الأسرية للأبناء. القاهرة: دار النهضة المصرية للطبع.

27-حامد،الناصر، درويش،خولة.(1997).تربية المراهق في رحاب الاسلام.ط1.لبنان.بيروت:دار إبن حزم.

28-الحازمي،حجاب.(2009).بعض انماط المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقون بمحافظة صبيا بالسعودية وعلاقتها بسمة الخجل .رسالة ماجستير .جامعة الخرطوم.

29-حمود،محمد .(2010).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الاسوياء و الجانحون.مجلة جامعة دمشق26(4)،17-56.

30-الحميدي،فاطمة.(2004).دراسة السلوك العدواني و علاقته بانماط المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بدولة قطر .مجلة مركز البحوث التربوية .13(25).271.261.

31-حامد، عبد السلام، زهران.(1995).الصحة النفسية و العلاج النفسي.ط2.القاهرة: عالم الكتب للنشر .

32-الحنفي، عبد المنعم.(1992). موسوعة الطب النفسي.ط1.القاهرة: مكتبة مدبولي.

33-الخريبي،أحمد.(2002).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين و علاقتها بالإتزان الانفعالي في المرحلة من (14-18) سنة .رسالة دكتوراه.جامعة عين شمس .

34- الخالدي،أديب. (2000). الصحة النفسية.القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

35-الخولي ، سناء.(1984) .الاسرة و الحياة العائلية .بيروت، دار النهضة العربية.

36-دالبيز، رولان. (1984). طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية. ترجمة حافظ الجمالي. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بغداد.

37-الدسوقي، كمال.(1979).النمو التربوي للطفل و المراهق.دروس في علم النفس الارتقائي.

38-ربيع، محمد، شحاته. (1988). تاريخ علم النفس و مدارسه. القاهرة: دار الصحوة.

39-الرقاد، هناء، خالد. (2017). نظريات الشخصية و قياسها. الطبعة الأولى. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

40-روشكا، ألكساندرو.(1989). الإبداع العام والخاص. ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

41-روبرت،واطسن،هنري،كلاي ، ترجمة مؤمن،داليا .(2004).سيكولوجية الطفل و المراهق.ط1.القاهرة:مكتبة مدبولي.

42-رجب،طارق.(2010).تأثير مستويات إستخدام الانترنيت على بعض المتغيرات النفسية .مجلة كلية التربية .عمـــان،الجزء الاول ،العدد(74).

43-رشدي،حنين .(1980) . سيكولوجية النمو .الاسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

44-الرقاد ،هناء ،خالد.(2017). نظريات الشخصية و قياسها .ط1.عمان، دار المامون للنشر و التوزيع.

45-رمضان ،محمد ، القذافي.(1997). الصحة النفسية و التوافق .الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

46-زرارقة،فيروز.(2013). السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالديـــة . عمـــان: دار الايتام للنشر .

47-زاهي،الرشدان.(2005).التربية و التنشئة الاجتماعية.عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.

48-سليمان، عبد الرحمان، السيد والببلاوي، إيهاب. (2010). الآباء والعدوانية لدى الابناء العـــاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.الرياض:دار الزهراء.

49-سناء،الخولي.(1994). الاسرة و الحياة العائلية.الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية .

50-سهير، كامل. (2000). التوجيه والارشاد النفسي. الطبعة الأولى.مصر:مركز الاسكندرية للكتاب.

51-سيد، غنيم. (1972). سيكولوجية الشخصية.القاهرة:دار النهضة العربية.

52-سيد، محمود،الطواب.(2008). الصحة النفسية والارشاد النفسي. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

53-السبعاوي،فضيلة،عرفات .(2010)الخجل الاجتماعي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية .ط2.عمـــان:دار الصفاء للنشر و التوزيع.

54-السيد،محمد، الهابط.(2003). التكيف و الصحة النفسية .ط3.مصر: المكتب الجامعي الحديث.

55-سامي،محمد، ملحم.(2004). علم النفس النمو.عمان: دار الفكر.

56-الشوارب،إياد.(2003).تطور مفهوم السلطة عند الطلبة الاردنيين و علاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة دكتوراه.جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان.الاردن.

57-صلاح، مخيمر، عبده رزق. (1967). سيكولوجية الشخصية دراسة الشخصية وفهمها. القاهرة: الانجلو مصرية.

58-طاهر، ميسرة.(1990).أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية.سلسلة من البحوث النفسية والتربوية، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.

59-الطحان ،محمد.(1982). تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية .تونس.وحدة البحوث التربوية المنظمة العربية للتربية و الثقافة ،جامعة الدول العربية .

60-علي،الشاعر.(2016).أنماط المعاملة الوالدية للطلبة العاديين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الاساسية من وجهة نظر الطلبة دراسة مقارنة.رسالة ماجستير.جامعة عمان العربية .

61-عادل،الاشول. (1978). سيكولوجية الشخصية. القاهرة: الانجلو المصرية.

62-عبادة، أحمد.(2001). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. ط1. القاهرة:مطابع آمون.

63-عبد الباسط، محمد، السيد. (2005). المنهج النبوي في تربية الطفل.ط1.دار النشر والمكان.

64-عبد الرحمن،سعد،زهران،سماح،المذكوري، سميرة.(2016). سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة.ط1.الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

65-عبد الغفور، فوزية يوسف، إبراهيم، معصومة، أحمد. (1988). أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية.المجلة العربية للعلوم الإنسانية. ع64. الكويت.

66-عبد الله، معتز، سيد. (بدون سنة). الشخصية الانبساطية. القاهرة: دار غريب.

67-عسيري، عبير، حسن. (2003). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة أم القرى.

68-عطا الله، فؤاد الخالدي ودلال سعد الدين العلمي. (2009). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر.

69-عمرو، بدران. (بدون سنة). الشخصية. المنصورة: مكتبة الايمان المنصورة.

70-عويدات، عبد الله.(1997). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر ذكور في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية. 12(11)،735-769.

71-عويصة، كامل. (1996). علم النفس الصناعي. بيروت: دار الكتب العلمية.

72-العيسوي،عبد الرحمان.(1985). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.

73-العيسوي، عبد الرحمان. (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها. الطبعة الأولى. بيروت: دار الراتب الجامعية.

74-العريني،صالح، محمد .(2009).أنماط التنشئة الاسرية و علاقتها بالذكاء الاخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .دراسات عربية في علم النفس ،رسالة ماجستير .الرياض.

75-العريني ،صالح ، محمد .(1414). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك العدواني . الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد بن سعود الإسلامية .

76-العمار،خالد.(2014).إدمان الشبكة العنكبوتية و علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق ، المجلد(30).العدد(01).

77- العصيمي،مفرح.(2010).إدمان الانترنيت و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

78-عسكر، عبد الله.(1996). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة الأطفال المصريين و اليمنيين في إدراكهم للقبول و الرفض الوالدي .دراسات نفسية تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين ، المجلد السادس ، العدد الثاني،ص25.

79-عبد الحميد، الزنتاني .(دت). أسس التربية الإسلامية و السنة النبوية .ليبيا: دار العربية للكتاب .

80-عوض،عباس،محمود.(1996).علم النفس الاجتماعي .القاهرة:دار المعرفة الجامعية .

81-الغالي، أحرشاو.(2009). الطفل بين الأسرة والمدرسة. سلسلة الكتاب الالكتروني. الجزائر:شبكة العلوم النفسية العربية.

82-الغالي، أحرشاو.(بدون سنة). التربية الوالدية في العالم الإسلامي. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ظهر المهراز.فاس. مقال مأخوذ من الموقع:http://www.askzad.comاطلع عليه يوم: 21-12-2011.

83-الفاعوري، نوال.(2005). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم. أطروحة دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

84-فال،سيدي محمد.(1995). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى الأطفال. رسالة دبلوم الدراسات العليا. جامعة محمد الخامس. الرباط.

85-فركاش، فايزة، علي.(2012). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية بمرحلة الصف الثاني إعدادي. رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية. كلية الآداب. قسم علم النفس.

86-فونتانا. (1989). الشخصية والتربية. ترجمة عبد الحميد يعقوب. بغداد:وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

87-فيصل، عباس. (1997). الشخصية دراسة حالات.الطبعة الأولى. بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

88-فوزية ،عبد الغفور ،معصومة ،أحمد ،إبراهيم .(1998).أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الاسرة الكويتية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 21.ص54-99.

89-فؤاد ، أبو حطب .(1992).القدرات العقلية .ط5.القاهرة: المكتبة الانجلو مصرية.

90- قزيط،خالد.(2007). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية. أبحاث و دراسات في الاعماق النفسية ، متوفرة على الموقع الالكتروني (www.elssafa.com) تاريخ الاسترجاع2-2-2015م.

91- القضاة ،محمد.(2006)."أنماط التنشئة الاسرية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة مؤتة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، 2(3)،155-168.

92-قناوي، هدى .(2008) ." الطفل تنشئته و حاجاته " : المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة .

93-قشقوش ،إبراهيم .(1981).سيكولوجية المراهقة .ط1.القاهرة :المكتبة الانجلو مصرية.

94-كامل،سهيرأحمد،وشحاته،سليمان محمد.(2002). تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق

95- الكتاني ،فاطمة المنتصر.(2000)." الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية.دط.عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

96- كايد،طاهر.(1990). العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية و بعض جوانب شخصية الابناء ، مجلة بحوث نفسية و تربوية ، مجلة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، العدد الثالث عشر.

97- كفافي ، النيال ، سالم ، علاء الدين ، مايسة ، سهير :2010، نظريات الشخصية الارتقاء و النمو والتنوع،ط1، عمان ، دار الفكر.

98- كمال مرسي ،1988: 315 ، علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة، المجلة التربوية ،م4، ع15، الكويت.

99-كايد ، امير ، أبو عرار.(2010).علاقة سلوك التنمر لدى الطلبة المرحلة الإعدادية في منطقة بئر سبع بانماط المعاملة الوالدية .رسالة ماجستير ، جامعة عمان.

100- لورانس برافين ترجمة محمود السيد ، أيمن عامر، ص 106، علم الشخصية ،2010، الجزء الاول ص)

101- ليندة عبد الرحيم .(2011) . أساليب التربية و العوامل المحددة لها في الاسرة الجزائرية ،رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران.

102- ليندال ديفيدوف 1983:ص597 مدخل إلى علم النفس ترجمة سيد الطواب و آخـــرون ، القـــاهرة ، المكتبة الاكاديمية للنشر و التوزيع

103- المحسيري عبد الله خالد .(1984) . "الصحة النفسية و المرض النفسي": مطابع نجد التجارية ، الرياض.

104- محمد سيد غنيم .(1983). الشخصية . القاهرة، دار المعارف.

105-مرشد، ناجي ،عبد العظيم .(2005) . تعديل السلوك العدواني للاطفال العاديين و ذوي الاحتياجـــات الخاصة :مكتبةزهراءالشرق ،مصر .

106- مرعي عودة النصاصرة ، (2013). مهارات التحديد الذاتي و علاقتها بأساليب المعاملة الوالديـــة لـــدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر سبع، رسالة ماجستير .قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمان.

107- مصطفى إبراهيم الطراونة .(2015). أنماط المعاملة الوالدية الممارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لـــدى أسر الاحداث الجانحين في جنوب الاردن و علاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير .جامعة مؤتة.

108- منصور ، عبد المجيد، سيد و الشربيني ، زكريـــاء أحمـــد .(1998). علـــم الـــنفس الطفولـــة ، ط1:دار الفكـــر العربي.القاهرة.

109- المنصوري أحمد عثمان ، 2008، المشكلات النفسية و الاجتماعية الاكثـــر شـــيوعا و بعـــض سمـــات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة.

110-مريم ،عبد الله، النعيمي.(2005).المملكة الاسرية.ط1.بيروت:دار إبن حزم.

111- ميخائيل، أنطنيوس.(2009).دلالات الثبات و الصدق للصورة السورية لمقياس آيزنك المعدل للشخصية الناشئة ، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس جامعة دمشق 7.

112-مايسة،احمد ، النيال.(2000).سيكولوجية العلاقات الأسرية.القاهرة:دار قباء.

113-مطاوع، إبراهيم .(1981) .التربية و علم النفس .القاهرة :المكتبة الانجلو مصرية.

114-محمد،مصطفى،زيدان .(1972). النموالنفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية.ط1.منشورات الجامعة الليبية ، كلية اللغة العربية و الدراسات الإسلامية.

115-محمد، مصطفى ،زيدان، نبيل ، السمالوطي .(1985).علم النفس التربوي .ط2.القاهرة: دار الشروق.

116- النابلسي محمد أحمد ،1987، أمراض القلب النفسية ، منشورات الرسالة و الايمان.

117- النابلسي محمد أحمد(1997). أصول الفحص النفسي و مبادئه .المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر، الاسكندرية

118-نصار ، كريستين.(1993). كيف نتعامل مع أولادنا اليوم،ط1: دار العلم للملايين،لبنان.

119-النوبي ،محمد.(2010).التنشئة الاسرية،ط1:دار صفاء للنشر و التوزيع.عمان .

120-ناصر،إبراهيم.(2004). التنشئة الاجتماعية ،ط1:دار عمان للنشر و التوزيع .عمان.

121- الهابط ، محمد ، السيد.(2003) . التكيف و الصحة النفسية ،ط3: المكتب الجامعي الحديث.الاسكندرية.مصر.

122- هرمز صباح حنا ، إبراهيم يوسف حنا.(1996)." علم النفس التكويني " :مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل، العراق.

123- وطفة علي .(2001).واقع التنشئة الاجتماعية و إتجاهاتها :دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية.أبو ظبي : منشورات مركز الامارات للدروس و البحوث الاستراتيجية .

124-وفيق ،صفوت، مختار .(1999).مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب و طرف العلاج ط1 .القاهرة:دار العلم و الثقافة.

125- الوكيل ، سيد .(2010).الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الابناء و علاقتها بمفهوم الـــذات و التوافق النفسي و الاجتماعي :دراسة سيكومترية مقارنة بين عينة من الاسوياء و الجانحين . مجلة البحوث الامنيـــة .السعودية ،19(46)،188-240.

126-يسرية،صادق،زكرياء، الشربيني.(2012). المراهقة : قراءات بين اراء علم النفس و توجيهـــات الهـــدي الإسلامي.مصر: دار الشقري للنشر.

127- ياسر، محمد،النصاصرة . (2013). مفهوم العدالة و علاقتها بأنماط المعاملة الوالدية لدى المـــراهقين .رسالة ماجستير .قسم علم النفس .كلية العلوم التربوية و النفسية .جامعة عمان العربية .

128-يوسف،اسعد، ميخائيل.(2000) .رعاية المراهقين .ط1.عمان:دار غريب للطباعة و النشر.

129- ياسين حمدي ، الموسوي حسين ، الزامل محمد. (2000)."إساءة معاملة الطفل مـــا قبـــل المدرســـة و خصائصه النفسية". دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكويتي و المصري. المجلة التربوية ،م14، ع55،الكويت.

المراجع باللغة الأجنبية:

130–Allés, Jardel .(1997) . Attitudes éducatives parentales et développement socio-personnel du jeune enfant . Toulouse ;E.U.S

131- Bao, Y . (2001) .Effects of Parental Style and Power on Adolescent's Influence in Family Consumption Decisions . Unpublished doctoral Dissertation ,Virginia State University , Blacksburg , Virginia .

.

132-

Dortier,Jean,François.(2002).Famille ,permanencesetmétamorphosesm :édition science humain.-

133-Elkind D. Weiner .(1978) . Devlopement of child. New York: JHON WILEYSONS INC .

134--Gerie , Dana (1993) Family inter actions and child psychopathologie. Child devlopment , new Orleans.

135--Giguere J , Marcotte D , Fortin L , Potvin P , Royer E , Leclerc D . (2002) . le style parental chez les adolescent dépressifs , à troubles extériorisés ou délinquants . Revue québécoise de psychologie , vol. 23 n°1 P 17-39 .

136-Rigby ,K,Slee,p and Cunningham ,r, (1999) Effects of Parenting on the peer relation of Australian Adolescents ,The journal of Social Personality 139 . 3 P 387-388

137--Schultz ;Duane. (1976). Theories of Personality , Monterey ,California Brooks Cole Publishing Company

138-Gerard;Pousin.(2004).La Fonction Parentale. ;Paris.edition Dunod.

139-Maurice ,Porot.(1979).L'enfant et les relations familiales .8eme edition .Paris.Presses universitaire.

140-Baumrind,D.(1991).The influence of parenting styls on adolescent competence and substance use, journal of early adolescent .11(1)pp56-95.

141-Fsian(H) ,2005,Identité féminine-Identité masculine :A propos des relations hommes / femmes en Algérie, thèse de doctorat d'état en psychologie clinique , université d'oran.

142-NINI(M-N), l'adolescence en Algérie ou la question de l'identité , bulletin de psychologie , juillet – aout 2000 , tome 53 (4) / 448/ p 451-457.

قائمة المــلاحق

الملحـــــق رقــم (01)

مقياس أساليب الرعاية الوالدية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب **وفقك الله**

سلام الله عليك و رحمته و بركاته....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لمعرفة بعض أساليب الرعاية الوالدية التربوية.

أرجو عزيزي الطالب :

التكرم بالمساعدة للوصول إلى أدق النتائج و ذلك بالإجابة الصريحة على أسئلة الاستبيان المرفق بوضع إشارة أمام كل عبارة و تحت كلمة واحدة فقط تنطبق على حالتك.

و ذلك بعد تعبئة نموذج البيانات الأولية .

هذا و نؤكد لك عزيزي الطالب ....بأن جميع المعلومات سوف تحاط بالسرية التامة و سيكون استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط و لذلك فإن كتابة الاسم اختياري .

و السلام و رحمة الله و بركاته

الباحثة : طالحي ه

البيانات الأولية:

1-الاسم(اختياري) :.....

2-الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

3- السن ( )

4- التخصص الدراسي :

5- مع من تعيش:

مع الوالدين ( ) مع الأب ( )

مع الأم (✕) مع الأقارب ( )

6-المستوى التعليمي للأب :

أمي ( ) يقرأ ويكتب ( )

ابتدائي ( ) متوسط ( )

ثانوي ( ) جامعي ( )

7-المستوى التعليمي للام :

أمي ( ) يقرأ ويكتب ( )

ابتدائي ( ) متوسط ( )

ثانوي ( ) جامعي ( )

	العبـــــارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائما	أحيانا	قليلا جدا	أبدا	دائما	أحيانا	قليلا جدا	أبدا
1	هل تظن أن عقاب والديك لك كان عادلا ؟								
2	هل حدث أن غضبت من أمك وأبيك لأنهما منعا عنك شيئا تحبه؟								
3	هل كان أبوك و أمك يعاقبانك على الأخطاء الصغيرة ؟								
4	عندما كنت طفلا..هل ضربك أحد والديك أو وجه إليك لفظا سيئا أمام أناس غرباء؟								
5	هل دللك والداك وعاملاك معاملة أحسن من إخوتك؟								
6	هل منعك أحد والديك من عمل مباح يعمله الآخرون بحجة خوفهما عليك من ضرره؟								
7	هل تشعر أن خوف والديك عليك يجعلانهما يتدخلان في كل شئ تعمله؟								
8	هل تظن أن أمك وأباك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن؟								
9	هل إعتاد أبوك وأمك على إظهار حبهما لك بالكلام أو الفعل؟								
10	هل كان أبوك وأمك يحاولان أن يجعلاك إنسانا له شأن وقيمة؟								
11	هل كان والداك يغضبان جدا إذا حدث منك خطأ لدرجة أنك تحس فعلا بالذنب أو عذاب الضمير؟								
12	هل كان والداك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة؟								
13	هل كنت تحس أن أباك وأمك يحبان أحدا من إخوانك أكثر منك؟								
14	هل شعرت بأن والديك لم يحباك؟								
15	هل كان والداك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة لا تستحق الضرب عليها؟								
16	هل كان والداك يحاولان أن يوفرا لك حاجات مثل أصحابك وكانا يبذلان أقصى جهدهما من أجل ذلك؟								
17	هل تظن أن أحد أبويك كان شديدا أو قاسيا في تعامله معك؟								
18	هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يشعرك بالخجل؟								
19	هل كان أبوك وأمك يرفضان الحديث معك مدة طويلة بسبب خطأ صغير وقعت فيه؟								
20	هل يتدخل والداك فيما تقوم به من أعمال؟								
21	هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل؟								
22	هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟								

	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائما	أحيانا	قليلا جدا	أبدا	دائما	أحيانا	قليلا جدا	أبدا
23	هل يظهر والديك شعورهما بالحب والعطف والحنان عليك؟								
24	هل يهتم والداك بأن تحصل على درجات عالية في الاختبارات المدرسية؟								
25	هل تشعر أن والديك يفكران أن أخطاءك هي السبب في عدم سعادتهما، أو أنك أنت السبب؟								
26	هل تشعر أن والديك يمكن أن يقدما لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة؟								
27	هل عاملك والداك معاملة أسوا من معاملتهما لإخوانك؟								
28	هل أبوك وأمك يسمحان لك بأخذ أشياء لا يسمحان بها لإخوانك؟								
29	هل حدث أن عاقبك والداك وأنت لم ترتكب خطأ تعلمه؟								
30	هل والداك يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟								
31	هل والداك يغضبان منك إذا لم تشارك في أعمال البيت المطلوبة منك؟								
32	هل يقول لك والداك أنت أصبحت رجلا وباستطاعتك عمل ما تريد؟								
33	هل تستطيع أن تذهب إلى والديك إذا ارتكبت خطأ وتصلحه وتطلب منهما السماح؟								
34	هل أبوك وأمك يخافان على صحتك بدون سبب وبقلق مستمر؟								
35	هل تخبر والديك عند عودتك للمنزل بكل ما حدث لك وفعلته خارجا؟								
36	هل يتقبل منك والديك كل طباعك مهما كانت طريقة تعاملك معهما؟								
37	هل تشعر أن والديك يحبان أن يكونا بجوارك قدر الإمكان؟								
38	هل يضغط عليك والديك ليجعلانك من أفضل الرجال؟								
39	هل يقول لك والديك أنك إذا فعلت كذا سوف نهجرك؟								
40	هل تعتقد أن والديك حاولا أن يجعلا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة (مثلا كانا يوافقان لك على رحلات مع رفقة صالحة)								
41	هل أبوك وأمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيء؟								
42	هل تشعر أن والديك يحبانك أكثر من إخوانك؟								
43	هل حدث أن ضربك أحد والديك من غير سبب؟								
44	هل تشعر أن والديك كانا أنانيين وبخيلين معك؟								
45	هل والداك يقولان لك باستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل؟								

	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائما	أحيانا	قليلا جدا	أبدا	دائما	أحيانا	قليلا جدا	أبدا
46	هل والداك ينتقدانك ويصفانك بأنك كسول وقليل الفائدة أمام الناس الغرباء؟								
47	هل تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والديك؟								
48	هل حدث أن والديك كانا يحاولان الضغط عليك لكي تأكل أكثر من طاقتك؟								
49	هل يهتم والداك بنوع الأصدقاء الذين تختارهم وتخرج معهم؟								
50	هل الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك يقابل بالاحترام منهما ولا يفسد المحبة والود بينكم؟								
51	هل تشعر أن العلاقة بينك وبين والديك هي علاقة حب وعطف؟								
52	هل تظن أن والديك يطالبانك بالتفوق خصوصا في المدرسة أو الرياضة أو أشياء مثل ذلك؟								
53	هل يقول لك والديك عبارات مثل:هل هذا هو جزاء تربيتنا لك؟								
54	هل يشجعك أبوك وأمك على كل ما تفعله؟								
55	هل أنت الشخص الوحيد من بين إخوتك الذي يوجه إليه اللوم لو حدث شيء غير جيد؟								
56	هل في العادة تذهب إلى المكان الذي تريده من غير ما يكون والداك قلقين عليك بشدة؟								
57	هل يضربك والديك عادة بقسوة؟								
58	هل والداك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأخذ ما تريد بحجة أنهما لا يريدانك أن تكون مدللا؟								
59	هل يعاملك والديك بطريقة قاسية (بدون لين)؟								
60	هل يعاملك والديك بطريقة تشعرك بالحرج؟								
61	هل حدث أن غضب والديك عليك من غير أن تعرف سببا لغضبهما؟								
62	هل تمنيت أن خوف وقلق والديك عليك لم يكن بالشكل الذي تشعر به؟								
63	هل كان والداك يضعان حدودا للمسموح به والممنوع عمله ويتمسكان بهذه الحدود بشكل محكم جدا؟								
64	هل تشعر أن والديك كانا يأملان أن تكون في وضع أحسن مما أنت عليه؟								
65	هل والديك يعانقانك ويضمانك إلى صدريهما؟								
66	هل كنت تشعر أن والديك فخورين عندما تنجح في أي مهمة تقوم بها؟								

الملحـــــق رقــم (02)

قــائمة أيـــزنك للشخصية

الرقم	فقرات الاختبار	نعم	لا
1	هل تتوق إلى الأشياء المثيرة في معظم الأحيان ؟		
2	هل تحتاج إلى أصدقاء يفهمونك لكي تشعر بالارتياح والابتهاج ؟		
3	هل أنت سعيد وتعالج الأمور ببساطة ودون تدقيق وتصحيح ؟		
4	هل تنزعج إلى حد كبير لو رفض لك طلب ؟		
5	هل تتمهل وتفكر مليا قبل الإقدام على عمل أي شيء ؟		
6	هل تفي دائما بوعد قطعته على نفسك بغض النظر عما قد يكلف من تعب أو عناء؟		
7	هل يثور مزاجك ويهدأ في بعض أحيان كثيرة ؟		
8	هل من عادتك أن تقوم بعمل وقل أشياء على نحو متسرع ودون تأمل أو تفكير ؟		
9	هل حدث أن شعرت بالتعاسة دون سبب كافٍ لذلك ؟		
10	هل تعمل أي شيء تقريبا من اجل الجرأة ؟		
11	هل تشعر بالخجل فجأة عندما تريد التحدث إلى شخص غريب جذاب ؟		
12	هل يحدث أن تفقد السيطرة على نفسك وتغدو غاضبا أحيانا ؟		
13	هل تقوم بالأشياء على نحو ارتجالي في معظم الأحيان ؟		
14	هل تشعر غالبا بالقلق حيال أشياء كان ينبغي لك أن لا تفعلها أو تقولها ؟		
15	هل تفضل المطالعة على التحدث أمام الآخرين بصفة عامة ؟		
16	هل يسهل جرح مشاعرك نوعا ما ؟		
17	هل ترغب في الخروج كثيرا من المنزل ؟		
18	هل تراودك أحيانا أفكار وخواطر لا ترغب أن يعرفها الآخرين ؟		
19	هل تشعر بنشاط شديد أحيانا و بالبلادة أحيانا أخرى ؟		
20	هل تفضل أن يكون لديك عدد قليل من الأصدقاء شريطة أن يكونوا من المقربين ؟		
21	هل تستغرق في أحلام اليقظة ؟		
22	هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك ؟		
23	هل يضايقك الشعور بالذنب في كثير من الأحيان ؟		
24	هل عاداتك جميعها حسنة ومرغوب فيها ؟		
25	هل يمكنك أن تترك نفسك على سجيتها وتتمتع كثيرا في حفل مرح ؟		
26	هل تعتبر نفسك متوتر الأعصاب ؟		
27	هل يعتقد الآخرون انك حيوي ونشيط ؟		

الرقم	فقرات الاختبار	نعم	لا
28	هل قمت بعمل شيء هام ثم شعرت غالبا بان باستطاعتك القيام به على نحو أفضل ؟		
29	هل يغلب عليك طابع الهدوء عندما تكون مع الآخرين ؟		
30	هل تنهمك في القيل والقال أو نشر الإشاعات أحيانا ؟		
31	هل تلازمك الأفكار لدرجة لا تستطيع معها النوم ؟		
32	إذا كنت تريد معرفة شيء ما , فهل تفضل معرفته من خلال اللجوء إلى الكتاب بدلا من اللجوء إلى شخص أخر تحدثه عنه ؟		
33	هل يحدث خفقان قلب أو تسارع في دقاته ؟		
34	هل تحب نوع العمل الذي يتطلب منك انتباها شديدا أو دقيقا ؟		
35	هل تنتابك نوبات من الارتجاف و الارتعاش أحيانا ؟		
36	هل تصرح للجمارك عن كل شيء لديك حتى لو علمت انه يستحيل اكتشافه ؟		
37	هل تكره أن تكون في مجموعة يتكل الواحد على الأخر ؟		
38	هل أنت شخص سريع الاستثارة أو الانفعال ؟		
39	هل ترغب القيام بأشياء ينبغي لك أن تتصرف حيالها بسرعة ؟		
40	هل تقلق بصدد أشياء مخيفة قد تحدث لك ؟		
41	هل يمتاز أسلوب حركتك بالبطء وعدم السرعة ؟		
42	هل حدث أن تأخرت عن تنفيذ موعد أو عمل ما ؟		
43	هل تنتابك كوابيس أو أحلام مزعجة كثيرة ؟		
44	هل ترغب في التحدث مع الناس إلى حد كبير بحيث لم تضيع فرصة الحديث إلى شخص غريب ؟		
45	هل تزعجك الآلام والأوجاع ؟		
46	هل تشعر بتعاسة شديدة إن لم تر من الناس في بعض الأحيان ؟		
47	هل تعتبر نفسك عصبيا ؟		
48	هل هناك أشخاص ممن تعرفهم لا تحبهم على نحو قاطع ؟		
49	هل تستطيع القول بأنك شخص واثق من نفسك تماما ؟		
50	هل يؤلمك الآخرون بسهولة لدى اكتشافهم الخطايا فيك أو في عملك ؟		
51	هل يصعب عليك أن تتمتع فعلا في حفل مرح ؟		
52	هل تنزعج من الشعور بالنقص ؟		
53	هل يسهل عليك إضفاء جو من الحيوية على حفل ممل إلى حد ما ؟		
54	هل تتحدث أحيانا عن أمور لا تعرف عنها شيئاً ؟		
55	هل أنت قلق على صحتك ؟		
56	هل تحب إيقاع الآخرين في " مقالب " بقصد المرح ؟		
57	هل تعاني من الأرق ؟		